

مَجْمَعُ الزُّوَادِ وَمَنْبِجِ الْفَوَائِدِ

لِلْحَافِظِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي كَرَالْهِمِشِيِّ
الْمُتَوَفَّى ٨٠٧ هـ

الجزء الأول

مَقَّهٌ وَفَرَجٌ أَحْمَدِيَّةٌ

حسين سليم الداراني



دارالكتاب مؤز للشرك

بشر - ص. ب. ٤٩٧١ - بيروت - ص. ب. ١١٣/٦٤٣٣

مَجْمَعُ الزَّوَادِ مِنْ مَنَبِجِ الْفَوَائِدِ

لِلْحَافِظِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي كَرَالِهَيْثَمِي
الْمُتَوَفَّى ٨٠٧ هـ

الجزء الأول

مَقَّهٌ وَضَمَّ أَهَادِيَهُ

حسين سليم الداراني



دار الفنون للطباعة والنشر

ب. ص. ب. ٤٩٧١ - بيروت - ص. ب. ١١٣ / ٦٤٣٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا
وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا .

مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ ، فَلَا هَادِيَ لَهُ .
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ .

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

[آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾
[النساء : ١] .

﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا [الأحزاب ٧٠-٧١] .

« وأحمد الله حمد الشاكرين على عظيم نعمائه وجميل بلائه ، وأسأله
تعالى أن يكف عنا نوائب الزمان ، وأرغب إليه في التوفيق والعصمة ، وأبرأ
إليه من الحول والقوة ، سائله يقيناً يملأ الصدر ويعمر القلب ، ويستولي على
النفس حتى يكفها إذا نزعت ، ويردها إذا تطلعت . فالخير والشر بيده ،
والنعم كلها من عنده ، لا سلطان لأحد مع سلطانه ، نوجه رغباتنا إليه ،
ونخلص نياتنا في التوكل عليه : أن يجعلنا ممن هممهم الصدق ، وبغيته

الحق ، وغرضه الصواب .

ونعوذ بالله من ادعاء شيء لانعلمه ، ونسأله متوجهين إليه تعالى أن لا يجعلنا ممن يعجبهم أن يجادلوا بالباطل ويموهوا على السامع ، ولا من الذين قال فيهم : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ، وَيُجِبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَلَا تَحْسَبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران : ١٨٨] .

اللهم سدّد خطانا ، وخذ بيدنا إلى الحق والخير ، واهدنا فيما اختلف فيه إلى الحق بإذنك يا أكرم مسؤول ، ويا أسرع من يجيب ^(١) .
أما بعد فإن الحمد لله الذي خلق الإنسان وجهزه بجهاز الحس والفكر ، ولفت نظره إلى عظيم هذه القدرة ، وجزيل هذه النعمة اللذين يفرضان على الإنسان عميق الشكر والامتنان فقال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ، وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل : ٧٨] .

وقال أيضاً : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [الملك : ٢٣] .

لقد خلق الله الإنسان لعبادته في إطار إعمار الأرض واستثمار خيراتها ، وحسن استخدامها ، والعدل في توزيع خيراتها وعطاءاتها ، ولكنه لم يتركه يتخبط في عشواء محاولاً أن يعبد ربه وفق ما يخترعه من طرق ، أو ما يستحسنه ويروق له من أساليب ، فأرسل له الرسل مبشرين ومنذرين ، وختمهم بالرسول العظيم خاتم المرسلين ، الذي أوتي القرآن ومثله معه : القرآن العظيم ، والسنة المطهرة وهما البرنامج العام للعقل الإنساني ، فهو على الصراط المستقيم مادام منفذاً ما أمر به ، مبتعداً عما نهى عنه ، لأن

(١) من مقدمتي لمسند أبي يعلى الموصلي .

الله هو الذي خلق بعلمه وقدرته ، وأرشد وهدى بلطفه ورحمته ، فأرسل إلى الإنسان ما يحقق إنسانيته ويرشده إلى قيمة القيم في السلوك الإنساني والحياة البشرية بامتدادها الأفقي ، وعمقها الشاقولي ، ومن المسلم به أن مخترع الحاجة أعلم بما يصونها ويحفظها من التلف ، وهو الأدرى بإصلاحها إن أصابها شيء من عطب ، فالله هو الخالق ، والله هو الهادي ، والله على كل شيء قدير : ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ .

وما أجمل وصف الرسول الكريم لما أتى به ، وما أوجز عبارته وأعمقها تحذيراً من التفلت وترغيباً في الالتزام حيث قال : « أَلَا وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ : أَحَدُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ حَبْلُ اللَّهِ ، مَنْ اتَّبَعَهُ ، كَانَ عَلَى الْهُدَى ، وَمَنْ تَرَكَهُ ، كَانَ عَلَى ضَلَالَةٍ . . . مسلم (٢٤٠٨) (٣٧) . وحيث قال : « تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا : كِتَابَ اللَّهِ ، وَسُنَّتِي » .

لقد آمن الصحابة الكرام الإيمان العميق بصدق الرسالة وخيرها فاحتضنوها وأحاطوها بمقل العيون ، بل زرعوها في سويداء القلوب ، وحولوا ما جاء فيها من مبادئ إلى سلوك يومي لأنها دستور الإصلاح العام : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ .

فهي تهذيب للنفس وسمو بها إلى عالم الأمن والأمان والسلامة والإسلام ، ترسم لها أسلوب التعامل مع ذاتها ، وتوضح لها أطر العلاقات مع الخلق الذين هم عيال الله ، وتزرع في عمقها « أَنْ أَحَبَّ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ » .

وهي تهذيب للمجتمع حتى لا يُفْرِطَ ولا يُفَرِّطَ ، فهو الحامي للفرد من كل طغيان ، وهو الصاعد بالفرد من حدود الذات ، فالمجتمع كالجسم يكون سليماً بسلامة أعضائه . ولكنه يضعف إذا اعتل أحد الأعضاء ، فهو الذي

عليه أن يأخذ منه إذا احتاج ، ولكن دون إرهاق ، وهو الذي عليه أن يقدم له ما يحتاج إليه أمثاله نوعاً وكماً إذا عرض لهذا الفرد ما يجعله بحاجة إلى هذا الإمداد .

وهي التي تحدد العلاقة بين الخالق والمخلوق بأسلوب عملي واضح لا مجال فيه لاجتهاد مجتهد ، أو افتراء متنطع ، « صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلِّي » ، و« خُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ » ، و« مَنْ أَحَدَّثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنَّهُ ، فَهُوَ رَدٌّ » .

لذلك فإن الصحابة قد حملوا هذه الرسالة أمانة أعلى عندهم من أموالهم وأولادهم بل ومن أنفسهم ، فوَقَعُوا عَلَى صِكِّ الْبَيْعِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ . . . ﴾ وهم مختارون فرحون بهذا الفوز العظيم .

ثم تلا أصحاب رسول الله ﷺ أولئك الذين : ﴿ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ . . . ﴾ [التوبة : ١٠٠] . وهم الذين اختارهم الله - عز وجل - لإقامة دينه ، وخصَّهم بحفظ فرائضه وحدوده ، وأمره ونهيه ، وأحكامه جميعها ، وسنن رسوله المبينة لها ، فحفظوا عن الصحابة ما فقهوه وأتقنوه علماً وعملاً ، ثم علَّموه للأئمة الثقات الذين جمعوا السنة مما كتب الكاتبون^(١) وحفظ الحافظون . وقد أخذ هؤلاء الأئمة عن كتب شيوخهم الذين يكتبون كما أخذوا عن الحفاظ الذي اكتفوا بالحفظ ولم يكتبوا ، وجمعوا هذا إلى ذاك بالطرق المختلفة التي كانت معروفة آنذاك في التأليف والتصنيف .

لقد جمعوها بإفراد أبواب الفقه باباً باباً كما فعل الشعبي الذي روي عنه

(١) صحيفة عبد الله بن عمرو ، وصحيفة علي التي كانت معلقة بسيفه ، وصحيفة جابر ، وصحيفة سمرة بن جندب .

أنه قال : هذا باب من الطلاق جسيم وساق فيه أحاديث .
كما جمعوها أبواباً وأحكاماً فمزجوا بين الحديث وفتاوى الصحابة كما
فعل مالك في « الموطأ » وقد توخى جمع القوي من أحاديث أهل الحجاز
ومزجه بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .
وقد استقصى هذا فجمع وأوعى عبدُ الرزاق (٢١١) هـ ، وأبو بكر بن
أبي شيبة (٢٣٥) هـ .

ثم رأى كثير من الأئمة أن يفردوا حديث رسول الله ﷺ فأصبحت قلماً
تجد إماماً من الحفاظ إلا وله مسند : كالطيالسي ، والإمام أحمد ،
وإسحاق بن راهويه ، والبخاري ، وأبي يعلى الموصلي .

ومن الحفاظ من رتب على العلل فجمع لكل متن طرقه ، واختلاف
الرواة فيه بحيث يتضح إرسال ما يبدو متصلاً . ووقف ما يبدو أنه مرفوع .

ثم أصبح التأليف الأغلب الذي صار سائداً هو التأليف على الأبواب بغير
تمييز بين درجات الحديث . ثم بدا لبعض الحفاظ أن يتقيد بالصحيح ،
فكانت التجربة الفذة التي قام بها الإمام البخاري ، والتي تابعه عليها
مسلم بن الحجاج النيسابوري .

وقام حفاظ آخرون بإفراد الحديث الصحيح جملة ، فكانت محصلة
ذلك صحيح ابن خزيمة .

غير أن ابن حبان تلميذ ابن خزيمة قام بتجربة أوسع على غير الطريقة
التي أصبحت مألوفة في التأليف ، فابتدع طريقة رأى بعض العاملين في هذا
الميدان الشريف أنها عسرة ، ورأينا غير ذلك . فهجر ابن حبان ، وهُجر
صحيحه إلى أن قام ابن بلبان بإعادة ترتيبه على أبواب الفقه وقد بينا ذلك في
مقدمتنا لهذا الصحيح - طبعة أولى - الذي قامت بنشره مؤسسة الرسالة .

ولقد اعتنى المحدثون بالكتب الستة ، ووضعوا عليها الأطراف ، كما

وضعت المستخرجات على الصحيحين ، والمستدرک عليهما . ثم رأى جماعة من الحفاظ أن يجمع بين الكتب المعروفة في موضع واحد ، فجمع الحميدي بين الصحيحين ، وجمع ابن الأثير الكتب الستة في « جامع الأصول » وجاء علي بن أبي بكر الهيثمي - بإشارة شيخه الحفاظ العراقي وإرشاده - ليجمع من الزوائد تكملة لما وصل إليه من سبقه .

فما الزوائد هذه ، ومن الحفاظ الهيثمي رحمه الله ؟

أ- الزوائد

إذا أطلقت كلمة « الزوائد » أريد بها الأحاديث التي يزيد بها كتاب في الحديث مسنداً كان أو معجماً على الكتب الستة .

وقد قام علماء أفاضل باستخلاصها من المسانيد والمعاجم المرتبة على أسماء الشيوخ والتي لم ترتب على أبواب الفقه ، لأن البحث فيها عن حديث ما صعب وعسير ، ويستهلك الوقت الطويل والجهد الكبير ، فأرادوا - جزاهم الله خيراً - أن يوفرُوا هذا الجهد ، وهذا الوقت على الباحثين ، فعرضوا هذه المسانيد ، وتلك المعاجم على الكتب الستة ، واستخلصوا منها ما زاد على ما جاء في هذه الكتب ، ثم أضافوا إلى ذلك ما أخرجه بعض أصحاب الكتب الستة من طريق أخرى انفرد بها أصحاب المعاجم والمسانيد ، أو أخرجه وكان فيه بعض زيادة أو اختلاف في المتن أو الإسناد ، وما أجمل أن يتحدث المصنف عن منهجه :

قال الهيثمي في مجمع البحرين ١ / ١ : « فقد رأيت المعجم الأوسط ، والمعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني ذي العلم الغزير قد حويا من العلم ما لا يحصل لطالبه إلا بعد كشف كبير ، فأردت أن أجمع كل شاردة ، إلى باب من الفقه يحسن أن تكون فيه واردة ، فجمعت ما انفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه وحديث شاركهم فيه بزيادة عنده ،

مميزاً لها بقولي : أخرجه فلان خلا كذا ، أو : ذكرته لأجل كذا ، ولم أره بهذا السياق ، وشبه هذا » .

وبذلك فقد وفروا على الباحث الجهد والوقت ، ويسروا عليه الوصول إلى ما يريد من أقصر الطرق . وزودوا الباحثين بما يمكن أن يعتبر نسخة أخرى للأصول التي استخلصوا منها زوائدها ، كما وثقوا نسبتها إلى أصحابها بالأسانيد المتصلة منهم إلى مؤلفيها . ولهذا كله فقد كانت كثيرة المنافع ، غزيرة الفوائد .

ولم يذكر لنا مؤرخو السنة متى بدأ التأليف في هذا الباب ، وأقدم ما وقعنا عليه في هذا الباب . ما قاله الحافظ ابن حجر في « لسان الميزان » ٧٤ / ٦ ترجمة مغلطاي : « ومن تخريجاته ترتيب (بيان الوهم والإيهام) لابن القطان ، (و زوائد ابن حبان على الصحيحين) . . . » وانظر مقدمة موارد الظمان بتحقيقنا .

هذه هي التجربة الأولى التي وقعنا على ذكرها أثناء بحثنا ، وأما التجربة الثانية التي وقعنا عليها فهي ضم زوائد الطبراني ، وأبي يعلى إلى مسند أحمد الذي رتبه الحافظ ابن كثير على حروف المعجم .

ولم يذكر الهيثمي شيئاً عن الذين سبقوه في هذا الميدان ، وليست لدينا تجاربهم لنعلم هل استفاد منها أم لا ؟ ولنحدد مقدار هذه الفائدة إن كانت واقعة .

ولذلك فإننا نعدُّ الحافظ الهيثمي رائد هذا الميدان حتى نقع على ما يجعلنا نبدل رأينا ، فقد أنضح تجربته حتى أصبحت المعين الذي نهل منه كل من جاء بعده ، سواء اعترف بهذه الفائدة كالحافظ ابن حجر ، أو تجاهلها كما فعل الشهاب البوصيري ، غير أنهما معاً اعترفا بفضل الهيثمي في هذا المضمار وسبقه في مجال التأليف في هذا الباب المفيد .

وقد أجمع مترجمو الهيثمي على أن العراقي هو من درب تلميذه على هذا الفن ، قال محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي في « لحظ الألاحظ » ص (٢٣٩) : « وأشار عليه بجمع ما في مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة ، فأعانه بكتبه ، وأرشدته إلى التصرف في ذلك . . . » .

وقد ذكر لنا الهيثمي فضل شيخه عليه وإشارته إليه في مقدمته لهذا الكتاب إذ قال : « وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد ، وأبي يعلى الموصلي ، وأبي بكر البزار ، ومعاجيم الطبراني الثلاثة - رضي الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم ، وجعل الجنة مثوهم ، كل واحد منهم في تصنيف مستقل ، ما خلا المعجم الأوسط والصغير فإنهما في تصنيف واحد . فقال لي سيدي وشيخي العلامة ، شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ، ومفيد الكبار ومن دونهم ، زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي - رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة مثوانا ومثواه : أجمع هذه التصنيف ، واحذف أسانيدها لكي تجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا . فلما رأيت إشارته إلي بذلك صرفت همتي إليه ، وسألت الله تسهيله والإعانة عليه . وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب » . فأعانه الله ويسر له فكان هذا الكتاب .

وإنني أرى من الواجب علي أن أنقل هنا كلمة الناشر حسام الدين القدسي - اعترافاً بجهده ، وطلباً للرحمة لنا وله - التي كتبها في نهاية الجزء الأول من طبعته . وفيها الكثير مما كنا نودّ إبرازه والحديث عنه فسبقنا رحمه الله - إليه .

يقول الناشر : « بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على توفيقه لطبع هذا الكتاب الذي جمع فيه مؤلفه الزيادات

على كتب السنن الستة من أعظم المعاجم والمسانيد : المعاجم الثلاثة - الكبير ، والأوسط والصغير - للطبراني ، ومسند البزار . ومسند الإمام أحمد ، ومسند أبي يعلى الموصلي .

ويذكر أحياناً بعض السنن المروية في غير هذه الكتب كصحيح ابن حبان ، والأحاديث المختارة للضياء المقدسي ، وغيرهما .
ورتبته على الكتب والأبواب ، وتكلم على الأحاديث ورجالها تصحيحاً وتضعيفاً ، وجرحاً وتعديلاً .

فهو - مع الكتب الستة - كمعلمة (دائرة معارف) للسنن النبوية التي هي ينبوع الفياض لسعادة العالمين ، يرى المتبصر فيه كثيراً من الأحاديث التي لا وجود لها في الكتب المطبوعة ، مما يساعد على حلّ المشكلات الفقهية والعلمية ، وينير الطريق لفهم السنن التي اختلف الشراح فيها . كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض ، وهو خير مؤازر على تفسير السنن بالسنن .

وقد توفر الحافظ الهيثمي على تأليفه ، وأعانه شيخه الحافظ الزين العراقي عليه بتحريه ونحو ذلك - كما يقول الحافظ السخاوي وغيره - ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه على مؤلفه ، واستدرك عليه في مواضع يسيرة ، فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنة النبوية . رضي الله عنهم .

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهذا الكتاب الذي عليه قراءة الحافظ ابن حجر على المؤلف ، وفيه استدراكاته المذكورة . فقابلنا به . وأثبتنا استدراكاته كما نقلنا صورة خط الحافظ ابن حجر بهذه القراءة ، وخط المصنف بإجازته له ولمن حضر القراءة ، وختمنا أكثر الأجزاء بما وجد في آخرها من السماعات والبلاغات ، والقراءات ، وغيرها .

وزيادة على ذلك فإن هذا الأصل مكتوب بخط تلميذ المؤلف أحمد بن محمد الفوي . وعارضنا بعض أجزائه بثلاث نسخ غير الأصل في مصر والشام » .

رحم الله حسام الدين القدسي ، وأجزل ثوابه ، وإنني سأقدم الدراسة الوافية - إن شاء الله وأراد لي ذلك - في نهاية الكتاب . حيث يكون العمل تاماً والإحصائيات مهياً أسبابها ، حيث يكون الرأي مدعماً بالإحصائيات . لأن التعميم لا يفيد عالماً ، ولكنه يضر بدون شك شدة العلم ومدعيه . نسأل الله التوفيق والسداد ، والتثبت والرشاد إنه على ما يشاء قدير . وقال السيد محمد بن جعفر الكتاني في « الرسالة المستطرفة » ص (١٢٩) وهو يتحدث عن « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » : « وهو من أنفع كتب الحديث ، بل لم يوجد مثله كتاب ، ولا صنف نظيره في هذا الباب » . وقال الأستاذ أحمد رافع الطهطاوي - هامش ذيل طبقات الحفاظ - : « وهو من أهم كتب السنن بعد الأصول الستة ، ومن يطلع عليه ، يخضع لجلالة قدر مؤلفه في الحديث » .

وقال الشيخ محمد عابد السندي يصف هذا الكتاب : « وهو كتاب عظيم جليل القدر ، كبير الشأن ، لم أر أحداً سبقه إلى هذا المنهج الجلي ، رضي الله عنه رضاً لا سخط بعده » .

ب - علي بن أبي بكر الهيثمي^(١)

إن دراسة حياة أي علم من أعلام الحديث أو الفقه أو الأدب دراسة علمية يتوصل بواسطتها الدارس إلى المكونات النفسية والفكرية ، ومجالات

(١) مصادر ترجمة الحافظ الهيثمي :

- إنباء الغمر ٥ / ٢٥٦ - ٢٥٧ ، ٢٦٠ .

- ذيل طبقات الحفاظ ص (٣٧٢ - ٣٧٣) .

=

الإبداع أو التخلف ، وحجم العطاء وتناسبه مع الفترات التي كان خلالها ،
لهي أشق على الدارس من غزل الصوف بدون مغزل ، ومن البحث عن إبرة
في بيدر من القش .

وخاصة إذا أغفلت المصادر المراحل التي مرت بها حياته .

إن الفترة الزمنية التي عاشها الحافظ الهيثمي تمتد من ولادته سنة
(٧٣٥) هـ إلى سنة وفاته وهي سنة (٨٠٧) هـ . وما أكثر ما مر بالبلاد
الإسلامية من أحداث في هذه الفترة الطويلة العصيبة .

لقد ورثت مصر العراق في الزعامتين : الدينية والسياسية للعالم
الإسلامي ، كما عقد لها لواء الزعامة الفكرية والحضارية ، وصارت القاهرة
خليفة بغداد منذ عام (٦٥٦) هـ وطوال قرون طويلة .

قال العلامة ابن خلدون (٧٣٢-٨٠٨) هـ : « واختص العلم بالأمصار
الموفورة الحضارة ، ولا أوفر اليوم في الحضارة من مصر ، فهي أم العالم ،
وإيوان الإسلام ، وينبوع العلم والصنائع » .

لقد وجد صلاح الدين نفسه أمام تيار ضخم عميق الجذور من الفكر

= - لحظ الألاحظ ص (٢٣٩-٢٤١) .

- البدر الطالع للشوكاني ١ / ٤٤١ .

- شذرات الذهب ٧ / ٧٠ .

- كشف الظنون ٢ / ٩٥٧ ، ١٤٠٠ .

- هدية العارفين ٥ / ٧٢٧ .

- الأعلام ٤ / ٢٦٦-٢٦٧ .

- معجم المؤلفين ٧ / ٤٥ .

- الرسالة المستطرفة ص (١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٨-١٢٩) .

الفلسفي الوافد والهجين ، فقابله بحرب لا تهدأ لإحلال الفكر السني ، فركز على نشر الحديث والمذاهب الأربعة ، وبنى المدارس في مصر والشام ، واستدعى العلماء والفقهاء ، وأغراهم بالحضور ، وسار خلفاؤه على سننه ونهجوا نهجه .

واستمرت سياسة المماليك في نشر المذاهب الأربعة مع التعصب الشديد لها ، وبناء المدارس ، والجوامع ، وجمع الكتب المختلفة في التفسير والحديث وعلوم القرآن ، وعلوم اللغة ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والسير ، والطب والصيدلة .

ومع هذا كله فإن المماليك لم يدعوا لأنفسهم السلطة الدينية ، بل احتفظوا بالسلطة الزمنية والسياسية ، وكثيراً ما كان يثور الخلاف بين السلطتين الدينية والزمنية ، فيمتلىء صدر العلماء بالضيق لجهل المماليك وتهورهم وظلمهم ، وقرأ معي نفثة قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد المصدر إذ قال :

أَهْلُ الْمَنَاصِبِ فِي الدُّنْيَا وَرَفَعَتَهَا
أَهْلُ الْفَضَائِلِ مَرْدُولُونَ بَيْنَهُمْ
قَدْ أَنْزَلُونَا لِأَنَّا غَيْرُ جِنْسِهِمْ
مَنَازِلَ الْوَحْشِ فِي الْإِهْمَالِ عِنْدَهُمْ
فَمَا لَهُمْ فِي تَوَقِّي ضَرًّا نَظَرٌ
وَلَا لَهُمْ فِي تَرْقِي قَدْرِنَا هِمٌّ
فَلَيْتِنَا لَوْ قَدِرْنَا أَنْ نَعْرِفَهُمْ
مِقْدَارَهُمْ عِنْدَنَا أَوْ لَوْ دَرَوَهُ هُمْ
لَهُمْ مُرِيحَانٌ :- مِنْ جَهْلٍ وَفَرَطٍ غِنَى
وَعِنْدَنَا الْمُتَعَبَانِ : الْعِلْمُ ، وَالْعَدَمُ

ومن مظاهر الحياة الدينية عند المماليك الاحتفال بليلة النصف من شعبان ، والاهتمام الزائد بالمولد النبوي ، وموالد الأولياء والصالحين ، وكثيراً ما تتخذ مناسبات موالد الأولياء والشيخوخ مجالاً للتحرر من الأخلاق والفضيلة ، وارتكاب المفاسد والشرور . وتمكنت في الناس عقيدة الكرامات لأولياء الصوفية ، وكثر الحديث عما يأتون من خوارق الأعمال والكرامة في عرف البسطاء والجاهلين من الناس . وأصبح الناس يعتقدون بالتنجيم والمنجمين وعلى رأس هؤلاء الناس سلاطينهم . وقد استطاع مشايخ الصوفيين أن يدخلوا في روع السلاطين أن بمقدروهم الكشف والتصريف والإتيان بالخوارق ، وقد أجب المماليك انتشار هذا الوهم ، لأن سياستهم تتطلب أناساً منصرفين عن الدنيا ، زاهدين في الحياة والمال والنعيم ، وهذا شيء يجيد الحديث عنه أولئك المتصوفون .

وعلى الرغم من أن سوس الفساد انتشر في بناء هذا المجتمع ، فساد العسف والجور ، والمصادرة ، والسخرة ، وعمت السرقة ، والتحليل الخلقي ، والفساد السياسي ، والفساد الاجتماعي ، والظلم الاقتصادي ، فإن المماليك كانوا مهتمين بالحفاظ مظهراً على أمور الدين ورعاية أوامره ونواهيها ، حتى أظهر الكثير منهم التشدد في تطبيق أحكامه ومحاربة الخارجين عليه فأخذوهم بصورة لا يقرها الشرع نفسه .

وليس أدل على ذلك من أن جماعة من الأقباط تظاهروا بالإسلام ، وتسلبوا إلى الوزارة والدواوين فتسلطوا عليها ، وتشددوا في ظلم الرعية .

قال شهاب الدين الأعرج (ت ٧٨٥ هـ) :

وَكَيْفَ يَرُومُ الرَّزْقَ فِي مِصْرَ عَاقِلُ

وَمِنْ دُونِهِ الْأَتْرَاكُ بِالسَّيْفِ وَالتُّرْسِ

وَقَدْ جَمَعَتْهُ الْقُبُطُ مِنْ كُلِّ وُجْهَةٍ

لَأَنْفُسِهِمْ بِالرُّبْعِ وَالتَّمَنِ وَالْخُمْسِ

فَلْيَتْرِكِ وَالسُّلْطَانَ ثُلُثَ خَرَاجِهَا

وَلِلْقَبْطِ نِصْفَ وَالْخَلَائِقِ فِي السُّدُسِ

وفوق كل ما تقدم فإن المماليك فعلوا ما عجز عنه غيرهم : لقد صَفَّوا
الجيوب الصليبية تصفية نهائية من المنطقة ، ودحروا جيوش المغول التي كان
الكثير من الناس يزعم أنها قضاء الله وقدره الذي لا مرد له .

وإليك ما كتبه تيمورلنك في رسالته إلى السلطان بقوق (٧٩٦) هـ :

﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ .

اعلموا أنا جند الله مخلوقون من سخطه ومسلطون على من حل عليه
غضبه ، لانرق لشاك ، ولا نرحم لباك ، قد نزع الله الرحمة من قلوبنا ،
فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزينا ومن جهتنا ، قد خربنا البلاد ، وأيتمنا
الأولاد ، وأظهرنا في الأرض الفساد ، وذلت لنا أعزتها ، وملكتنا بالشوكة
أزمتها ، فإن خيل ذلك على السامع وأشكل ، وقال : إن فيه عليه مشكل ،
فقل له :

﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَآةَ أَهْلِهَا أُذْلَةً ﴾ وذلك
بكثرة عددنا وشدة بأسنا ، فخيولنا سوابق ، ورماحنا خوارق ، وأستنا
بوارق ، وسيوفنا صواعق ، وقلوبنا كالجبال ، وجيوشنا كعدد الرمال ، ونحن
أبطال وأقيال ، وملكتنا لايرام ، وجارنا لايضام ، وعزنا أبداً لسؤدد منقام ،
فمن سالمنا ، سلم ، ومن رام حربنا ، ندم ، ومن تكلم فينا بما لا يعلم
جُهل . وأنتم إن أطعتم أمرنا ، وقبلتم شرطنا ، فلکم مالنا وعليکم ما علينا ،
وإن خالفتكم ، وعلى بغيکم تماديتكم ، فلا تلموا إلا أنفسکم فالْحُصُونُ مِنَّا
- مع تشديدها - لا تمنع ، والمدائن بشدتها لقتالنا لا ترد ولا تنفع . ودعاؤکم
علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع .

فكيف يسمع الله دعاءكم وقد أكلتم الحرام ، وظلمتم جميع الأنام ، وأخذتم أموال الأيتام ، وقبلتم الرشوة من الحكام ، فأعدت لكم النار وبئس المصير : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا ، إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴾ فلما فعلتم ذلك ، أوردتم أنفسكم موارد المهالك .

وقد قتلتم العلماء ، وعصيتم رب الأرض والسماء ، وأرقتم دم الأشراف ، وهذا والله هو البغي والإسراف ، فأنتم بذلك في النار خالدون . وفي غد ينادى عليكم : ﴿ فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴾ .

فأبشروا بالمذلة والهوان ، يا أهل البغي والعدوان . وقد غلب عندكم أنا كفرة ، وثبت عندنا أنكم - والله - الكفرة الفجرة ، وقد سلطنا عليكم الإله ، له أمور مقدره ، وأحكام محررة . فعزيزكم عندنا ذليل ، وكثيركم لدينا قليل ، لأننا ملكنا الأرض شرقاً وغرباً ، وأخذنا منكم كل سفينة غصباً ، وقد أوضحنا لكم الخطاب ، فأسرعوا برد الجواب ، قبل أن ينكشف الغطاء ، وتضرم الحرب نارها ، وتضع أوزارها ، وتصير كل عين عليكم باكية ، وينادي منادي الفراق : ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴾ وَيُسْمِعُكُمْ صَارِخُ الْفَنَاءِ بَعْدَ أَنْ يَهْزِكُمْ هَذَا ﴿ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴾ ، وقد أنصفناكم إذ راسلناكم ، فلا تقتلوا المرسلين كما فعلتم بالأولين فتخالفوا - كعادتكم - سنن الماضين ، وتعصوا رب العالمين « وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ » وقد أوضحنا لكم الكلام ، فأرسلوا برد الجواب والسلام .

في هذا الجو الذي يجمع المتناقضات : العلم إلى جانب الجهل ، والتحقيق إلى جانب الإيمان العميق بالخرافة ، والأمن النسبي ، إلى جانب الخوف الذي يخلع القلوب ، وبارقة من العدل إلى موجات متعاليات من الجور والظلم والعسف ، وومضة من إنزال الناس منازلهم ، إلى جانب

احتقار من هو جدير بالاحترام ، وإبعاد لمن حقه التقريب ، وهجر لمن يجب وصله . . .

في هذا الجو الذي يقابل فيه ومضة الضوء ، سيل لا يكاد ينتهي من الظلم والظلام ، ويصارع كل داع إلى الحق فيه جيش من الدساسين الذين يثيرون العوام ، ويوغرون صدور الحكام : سلاحهم نشر الخرافة والشعوذة ، وغايتهم إغراق الناس في شطحات الوهم قتلاً للوعي ، وتعطيلاً للعقل عن الكشف عن قوانين الحياة .

في هذا الجو الذي اعتزل فيه العرب السياسة ، وهجروا - وللأسف الشديد - ساحات الجهاد إلى الزراعة والصناعة ، وبقيت الحرف التي يكسبون منها معاشهم ، وكان من جملة ما انصرفوا إليه العلم الذي كان انصرافهم إليه غيرةً على الدين ، ورغبة في إعادة الإسلام التليد ، يشجعهم على ذلك فئات من السلاطين اتحدت أساليبهم واختلفت غاياتهم :

أ - فئة منهم صادقة الحب للدين ، مخلصه لرب العالمين ، أحسنت إلى العلماء العاملين وقربتهم وكانت لهم الحظوة في بلاطها .

ب - وفئة كانت - لجهلها - تعتقد أن الإحسان إلى العلماء ، وعمارة المساجد والمدارس كفارةً لسيئاتها الأخلاقية وستاراً لظلمها ، ولما تسببت فيه من ويلات ومجاعات واضطرابات .

ج - وفئة - لخبثها - كانت تستغل هذا استغلالاً لتخدع عامة الناس بأنها العين الساهرة على حفظ ما يحبون ، وبأنها حريصة على إشادة مابه يرغبون .

في هذا الجو المشحون بالصراعات المحمومة ، وفي صحراء الفسطاط المستلقية بينها وبين المقطم ، في ذاك الجو ، وفي هذه البقعة المنعزلة عن صخب الحياة وضجيجها ولد الحافظ الهيثمي سنة (٧٣٥) هـ . فهل أثرت

هذه البيئة بنفسه ؟ وما آثارها ؟ .

نعم هناك من ينكر أثر البيئة على الإنسان ، وهناك من يغالي في تصوير آثارها فيجعلها المصنع الذي يصبُّ جميع أفرادها بقوالب خاصة لا يتخلف عن الخضوع لقواعدها أحد . وهذا غلو يباه العقل ، ويرده واقع الناس ، فهما بين إفراط وتفريط .

فالبيئة لا بد أن تترك بصماتها على جانب أو أكثر من جوانب الشخصية الإنسانية التي تترعع في أحضانها ، وتتقلب بين ناسها عواطف وأفكاراً ، ومشاعر وسلوكاً .

ولكن الذي لا شك فيه أن تأثير البيئة يختلف نوعاً كما يختلف باختلاف النفوس التي تتعرض له : فالحياة في الصحراء مثلاً تطبع الإنسان بالشجاعة ، والكرم ، والوضوح . . . غير أن هذه الصفات لا يمكن أن تكون بدرجة واحدة عند جميع الأشخاص ، فلو كان التأثير بدرجة واحدة ، لكان سكانها جميعهم عترة بن شداد شجاعة ، وحاتماً الطائي كرمًا وإيثاراً . والظلم في البيئة الاجتماعية يؤثر في النفوس التي تكتوي بسياطه ، ولكن تأثيره يكون في بعضها انعزلاً عن واقع الحياة ، وهروباً من المواقف الإيجابية فيها ، بينما يكون في أخرى ثورة عارمة ، ومواقف أبية تمثل الرجولة الحقة ، والانتصاف الجميل .

وهنا لا بد من السؤال : هل أثرت هذه البيئة بنفس الهيثمي ؟ ما هذا الأثر ؟ هل اعتزل تلك الصراعات وجانبها فانصرف إلى ما انصرف غيره من العرب ، أم ركب موجها وخاض غمارها ؟

وحتى ندرك هذا لا بد من متابعة حياة هذا الإمام خطوة فخطوة ، نرصد ماله وما عليه :

لقد نسبه تلميذه الحافظ ابن حجر فقال : « علي بن أبي بكر بن

سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي ، الشيخ نور الدين أبو الحسن ، ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مئة ^(١) .

وتشع المصادر فتغفل ذكره : فلا نجد فيها ذكراً لطفولته المبكرة ، ولا شيئاً يتعلق بظروف نشأته الأولى ، وإنما تبدأ الحديث عنه حين بلغ الخامسة عشرة من العمر ، حيث « صحب زين الدين العراقي وهو صغير فسمع معه ابتداء طلبه على أبي الفتح الميدومي ، وابن المملوك ، وابن القطرواني ، وغيرهم من المصريين .

ومن ابن الخباز ، وابن الحموي ، وابن قيم الضيائية ، وغيرهم من الشاميين .

ثم رحل معه جميع رحلاته ، وحج معه جميع حجاته ، ولم يكن يفارقه حضراً ، ولا سفراً ، وتزوج ابنته ، وتخرج به في الحديث ، وقرأ عليه أكثر تصانيفه ، وكتب عنه جميع مجالس املائه ^(٢) .

تبدأ مصادر الترجمة بالحديث عنه منذ اتصاله بالحافظ العراقي ، ولا تقدم لنا شيئاً عن طفولته الأولى وهي مرحلة التكوين الفعلي ، ومجال العمل التربوي الفعال للأسرة حيث تتكون في هذه المرحلة البنية الأساسية للأفكار والأحاسيس والمشاعر ، فهي مرحلة الأساس التي يقوم عليها بناء الشخصية الشامخ ، كما أنها لا تقدم لنا شيئاً عن أسرته : مكانتها الاجتماعية ، وعدد أفرادها ، ووضعها الاقتصادي ، ومستوى أفرادها العلمي ، غير أنها تجمع على أن حافظ عصره الإمام العراقي حذب عليه ، ورعاه ، وأحاطه بالعناية والاهتمام والرعاية التي لم يحظ بمثلها تلميذ من تلامذة هذا الحافظ على كثرتهم ونبوغ بعضهم ، حتى إنه أسمع جميع الشيوخ الذين سمعهم ، ولم

(١) إنباء الغمر ٥ / ٢٥٦ ، وانظر الضوء اللامع ٥ / ٢٠٠-٢٠٣ .

(٢) إنباء الغمر ٥ / ٢٥٧ . وقد عرفت بهؤلاء الشيوخ جميعهم في مقدمة « موارد الظمان » .

ينفرد عنه « بغير ابن البابا ، والتقي السبكي ، وابن شاهد الجيش »^(١) .
كما أن الهيثمي لم ينفرد عنه - عن شيخه العراقي - بغير صحيح مسلم
عن ابن عبد الهادي^(٢) .

لقد شارك الهيثمي شيخه جميع شيوخه : بمصر ، والقاهرة ،
والحرمين ، وبيت المقدس ، ودمشق ، وحلب ، وحماة ، وحمص ،
وطرابلس ، وغيرها ، وصحبه في رحلاته ، وحجاته ، لأنه احتل من نفسه
المكانة التي عجز غيره عن احتلالها ، ف« لم يكن الزين يعتمد في شيء من
أموره إلا عليه »^(٣) .

لقد اصطفاه من دون طلابه - وفيهم ابن حجر وغيره - وخصه بصحبته ،
وزوجه ابنته ، ولم يأمن أحداً كما آمنه ، فكان لا يطئن إلى أحد اطمئنانه
إليه ، ولا يثق بأحد ثقته به .
وقد بادله الهيثمي حباً بحب ، واخلص له إخلاصاً كان مضرب المثل ،
إلى جانب الوفاء والتضحية والاحترام .

لقد وجد فيه - في العراقي - الأنموذج الإنساني الذي يتطلع إليه ،
والمثل الأعلى الذي يقتدي به فكراً ، وثقافة ، وأخلاقاً ، وسلوكاً ، فكان له
الأخ الصادق ، والابن البار ، والصديق الصدوق ، والصاحب الوفي ،
والتلميذ المطيع ، والخادم الأمين الذي « لا يخاطبه إلا بسبدي حتى كان في
أمر خدمته كالعبد »^(٤) .

وقام بخدمته قياماً لا يصبر عليه غيره ، فإن الحافظ ابن حجر وهو تلميذ
للعراقي والهيثمي قال : « ورأيت في خدمته لشيخنا وتأديه معه ، من غير

(١) الضوء اللامع ٥ / ٢٠١ .

(٢) الضوء اللامع ٥ / ٢٠١ .

(٣) البدر الطالع ١ / ٤٤١ .

(٤) الضوء اللامع ٥ / ٢٠١ .

تكلف لذلك ، مالم أره لغيره ، ولا أظن أحداً يقوى عليه» (١) .
وكانت للهيثمي خصوصية عند العراقي يحسده من أجلها أقرانه ، فهذا
ابن حجر وهو واحد منهم يقول متحدثاً عن تلامذة العراقي : « ومن أخصهم
به صهره : شيخنا نور الدين الهيثمي . وهو الذي دربه وعلمه كيف التخريج
والتصنيف ، وهو الذي يعمل له خطب كتبه ، وبسميها له » (٢) .
وابن حجر زامل الهيثمي بالتلمذة على شيخهما العراقي ، وتلمذ على
الهيثمي ، فهو أقرب الناس إليه ، وأعرف الناس به ، ولكن غيرة التلامذة أمر
معروف ، وأقوال الأقران في بعضهم ينبغي التوقف عندها .
فالصفات التي وصفه بها تلامذته ، والذين ترجموا له ، هي أنه « كان
هيناً ، ليناً ، خيراً ، ديناً ، محباً في أهل الخير ، لا يسأم ولا يضجر من
خدمة الشيخ وكتابه الحديث .
وكان سليم الفطرة ، كثير الخير ، كثير الاحتمال للأذى خصوصاً من
جماعة الشيخ » (٣) .
« وكان ساكناً ، شديد الإنكار للمنكر » (٤) .
« وكان محباً للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث ، كثير التودد إلى
الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف .
وكان - يرحمه الله تعالى - من محاسن القاهرة ، ومن أهل الخير ، غالب
أوقاته في اشتغال وكتابة ، كثير التلاوة بالليل والتهجد » (٥) .

(١) الضوء اللامع ٥ / ٢٠٢ .

(٢) إنباء الغمر ٥ / ١٧٢ .

(٣) إنباء الغمر ٥ / ٢٥٧ .

(٤) الضوء اللامع ٥ / ٢٠٢ .

(٥) لحظ الألاحظ ص : (٢٤٠) .

« وكان عجباً في الدين والتقوى ، والزهد ، والإقبال على العلم والعبادة ، وخدمة الزين ، وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور »^(١) .
ومما تقدم نخلص إلى أننا أمام إنسان ذكي ، صبور ، دؤوب ، مطيع ، وفيّ ، أمين ، ثقة ، بجانب للناس مع حبه لهم ، محب للعلماء والعلم ، لا يدع لحظة من حياته تمر إلا في خدمتهما .

حذب عليه شيخ مشايخ عصره فأسمعه جل ما سمع ، وكتب لشيخه معظم ما ألف ، وقرأ عليه جل ما صنف حتى صار « لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه »^(٢) .

نقول : لقد حذب عليه شيخ خبر الحياة والأحياء وأفاد من تجربة عاشها . فقد كان العراقي مهتماً بعلم القراءات ، فقال له قاضي القضاة عز الدين بن جماعة : « إنه علم كثير التعب ، قليل الجدوى ، وأنت متوقد الذهن ، فينبغي صرف الهمة إلى غيره » ، وأشار عليه بالاستغال بعلم الحديث ، فاستجاب الحافظ العراقي ، ولم يخل ببذل الجهد ، فأصبح « الإمام الأوحد ، العلامة الحجة ، الحبر الناقد ، عمدة الأنام ، حافظ الإسلام ، فريد دهره ووحيد عصره ... »^(٣) .

إننا إذن أمام طاقة جبارة توفرت لها كل أسباب العطاء :

أسباب ذاتية : الذكاء ، والصبر ، والدأب ، والوقت .

أسباب خارجية : شيوخ علماء ملؤوا الدنيا وشغلوا الناس ، مع إشراف دائم وتوجيه مستمر من شيخ مشايخ العصر الذي فاق أقرانه علماً ، ونضج تجربة وخبرة لا ينقطع مدة ستة وخمسين عاماً .

(١) البدر الطالع ١ / ٤٤٢ ، وانظر الضوء اللامع ٥ / ٢٠١ .

(٢) إنباء الغمر ٥ / ١٧٢ .

(٣) لحظ الألاحظ ص (٢٢٠) .

فما الآثار التي خلفتها هذه العبقريّة التي توفرت لها هذه الظروف؟! .
يروى الحافظ ابن حجر أن العراقي « هو الذي دربه ، وعلمه كيفية
التخريج والتصنيف ، وهو الذي يعمل له خطب الكتاب »^(١) . وأن الهيثمي
« تخرج به في الحديث »^(٢) .

وليس من شك عندنا أن العراقي قام مقام الوالد من الهيثمي ، وقد
اختصه من دون تلاميذه فأمنه على علمه ، وعلى عرضه ، وبين أولئك
التلاميذ من هو أرسخ قديماً ، وأجل شأناً من الهيثمي ، ولذلك فإننا لانشك
أيضاً أن الهيثمي يتمتع بصفات شخصية جذبت إليه العراقي ، وجعلته يؤثره
على بقية تلاميذه وفيهم ابن حجر ، ويثق به أكثر من جميع رواده ، ويطمئن
إليه أكثر من أخص الناس به : أهله وولده .

ويجمع مترجمو الهيثمي - وعن الحافظ ابن حجر نقلوا لأنه أقدم من
ترجم له - أن العراقي أشار عليه :

أولاً : أن يجمع ما في مسند أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب
الست ، وأرشده إلى التصرف بذلك ، وعندما فرع من تسويده ، راجعه
الحافظ العراقي وسماه « غاية المقصد في زوائد أحمد » وهو في مجلدين .
ثم حجب إليه هذا التخريج فصنع « كشف الأستار عن زوائد البزار » .
وقد حققه الأستاذ الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في أربعة مجلدات ، نشر
مؤسسة الرسالة .

ثم أتبعه بزوائد مسند أبي يعلى الموصلي ، وسماه « المقصد العلي في
زوائد أبي يعلى الموصلي » وقد حقق الجزء الأول منه الدكتور نايف بن
هاشم الدعيس ، وفيه (٦١٥) حديثاً .

(١) إنباء الغمر ٥ / ١٧٢ .

(٢) إنباء الغمر ٥ / ١٧٢ .

وكان عمله الرابع جمع زوائد « المعجم الكبير » للطبراني . وسماه « البدر المنير في زوائد المعجم الكبير » .

وختم ذلك بجمع زوائد المعجمين : الأوسط ، والصغير ، في مصنف واحد سماه « مجمع البحرين في زوائد المعجمين » .

ثم جمع ما تقدم من أحاديث فحذف أسانيدھا ، ورتبھا على أبواب الفقه ، وتكلم على كل حديث منها بالصحة والضعف ، جمع ذلك في كتاب واحد سماه « مجمع الزوائد ، ومنبع الفوائد » وهو الكتاب الذي نحن بصدد تحقيقه ، أعاننا الله على إتمامه .

وبعد أن رسخ قدمه في هذا المضمار الشريف ، جمع زوائد ابن حبان على الصحيحين ، وليس على الكتب الست كما تقدم ، ورتبها على أبواب الفقه أيضاً في كتاب سماه « موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان » . وقد حققناه بفضل الله مع الأستاذ عبده علي الكوشك ، ونشرته دار الثقافة العربية .

ثم صنع « بغية الباحث عن زوائد الحارث » . ورتب « ثقات ابن حبان » على الحروف ، ورتب « ثقات العجلي » كذلك حتى تسهل العودة إليهما والفائدة منهما .

كما رتب أحاديث « الأفراد للدار قطني » على أبواب الفقه في مجلدين ، ورتب أيضاً « الغيلانيات » و« الخلعيات » ، و« فوائد تمام » على أبواب الفقه أيضاً . وسود ترتيب أحاديث « حلية الأولياء » لأبي نعيم على الأبواب ، ولكنه انتقل إلى رحمة الله تعالى قبل إتمامها ، فبيضا تلميذه الكبير الحافظ ابن حجر ، تغمدھما الله في رحمته .

هذه هي مجموعة الآثار التي خلفها هذا الإمام ، وهي - بحق - تفرض على من يطلع عليها أن يعترف بجلالة قدر صانعها ، وبحفظه ، وبقدرته على

الترتيب والتبويب ، وبفائق الجهد المبذول فيها من أجل أن يسر الوصول إلى الإفادة منها ، رحم الله مصنفها ومرتبها .

وهنا يلوح على استحياء سؤال :

هل الآثار التي تركها الحافظ الهيثمي - على جلالها ، وعظيم قدرها ، وكبير فائدتها - تملأ الإطار الزمني الذي عاشه هذا الحافظ الجاد ؟ وتكون الركيزة الأساسية التي اعتمد عليها تلامذته ومن ترجموا له ليصفوه بما وصفوه به ؟

لقد عاش الهيثمي رحمه الله اثنتين وسبعين عاماً ، أنفق منها ستة وخمسين عاماً في صحبة سيده وشيخه ، حافظ الحافظ في المشرق والمغرب ، أبي الفضل العراقي .

وهو الذي « كان عجباً في الدين والتقوى ، والزهد ، والإقبال على العلم . . . وعدم مخالطة الناس »^(١) .

وهو الذي أصبح « لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للنصوص من شيخه »^(٢) .

وهو الذي رتبته شيخه وسيده ثالث حفاظ العصر بعده ، قال ابن حجر : « وسئل - يعني العراقي - عند موته عن بقي من الحفاظ ، فبدأ بي ، وثنى بولده ، وثالث بالشيخ نور الدين »^(٣) .

وقد أجمل الأقفهسي صفاته فقال : « كان إماماً ، عالماً ، حافظاً ، زاهداً ، متواضعاً ، متودداً إلى الناس ، ذا عبادة وتقشف وورع » .

نقول : إن رجلاً يدربه شيخه على عمل ، ثم يراجع له عند الانتهاء منه

(١) الضوء اللامع ٥ / ٢٠١ .

(٢) إنباء الغمر ٥ / ١٧٢ .

(٣) إنباء الغمر ٥ / ١٧٢ .

ويعينه حتى على كتابته ، ويكتب له مقدمته ، ويسميه له ولا يتقن من علوم الحديث إلا هذا الذي دربه فيه شيخه ، لا يمكن أن يوصف بأنه ثالث حفاظ العصر بعد العراقي . وبأنه حافظ ، وعالم ، وإمام .

وإنني لأزعم أن المنافسة هي التي دفعت الحافظ ابن حجر إلى أن يعلل لماذا كان أول حفاظ العصر بعد العراقي بقوله : « لأن ولده تشاغل بفنون غير الحديث ، والشيخ نور الدين كان يدري منه فناً واحداً »^(١) .

ويؤكد على ذلك ، ويوضح المراد الحافظ السخاوي بقوله : « وأما في الحديث فالحق ما قاله شيخنا أنه كان يدري منه فناً واحداً . يعني الذي دربه فيه شيخهما العراقي »^(٢) .

وإن عجبي لأشد من أن الحافظ ابن حجر يصرف الأذهان عن حقيقة استقرت فيها بتأويل لم يوفق فيه ، ولا أظن أنه يوافق عليه . يقول : « وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه » هذه هي الحقيقة ، والتعليل « حتى يظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه ، وليس الأمر كذلك ، لأن الحفظ المعرفة »^(٣) .

والإنصاف أن الهيثمي أكثر استحضاراً للمتون من شيخه العراقي ، ولكن العراقي كان أتقن لفنون الحديث من تلميذه ، وليس في ذلك حط من شأن العراقي حتى يسارع الحافظ إلى حصر الحفظ بأنه المعرفة ، وليس هذا بمسلم له والله أعلم .

وأعود لأؤكد - وأرجو أن لا يجانبني التوفيق - أن المصنفات التي أغنى الهيثمي المكتبة الإسلامية بها - على جلاله قدرها وعظيم فوائدها - : لا تغطي المساحة الزمنية التي عاشها ، والفترة الخصبة التي أنفقها في صحبة شيخ

(١) إنباء الغمر ٥ / ١٧٢

(٢) الضوء اللامع ٥ / ٢٠٢ .

(٣) إنباء الغمر ٥ / ١٧٢

يحرص كل طاقة فيه على العطاء ، كما أنها لا تؤهله لأن يوصف بالأوصاف التي وصف بها وهو تلميذ لحافظ الدنيا العراقي ، وشيخ لأمر المؤمنين في الحديث ، شيخ الحفاظ ابن حجر العسقلاني .

إن تركه الرجل - ولا أمل من تكرار التوكيد على جلالها وعظيم فوائدها - تعتمد في مجموعها على الترتيب الذي يمكن لرجل عادي أن يقوم به مع الإشراف ، والتوجيه ، ومد يد العون - كما زعم المترجمون له أن العراقي يفعل - فبماذا إذاً استحق شيخنا هذه الأوصاف ؟

إنه ثالث حفاظ عصره ، العالم ، الحافظ ، الإمام ، الذي لا يكمل ولا يمل من كتابة الحديث وتدوين العلم .

فقد سمع ما سمعه العراقي تقريباً ، وسمع ، وكتب ، وقرأ كل ما أنتجه العراقي ، فالجو مهياً له لأن يتجاوز العراقي نفسه .

نعم هناك قدرات شخصية لا يمكن لباحث أن ينكرها ، ولكن أن يكون البون شاسعاً بين شيخ وتلميذه كما هو الحال بين العراقي وصفيه من دون تلاميذه وفيهم ابن حجر ، فهو أمر ليس بمقبول ، مع أن الصفات التي وصف بها ، والظروف العلمية التي عاشها ، ورعاية وإشراف وتوجيه وتدريب حافظ جاد ، بصير خبير ، إن هذا كله لجدير بأن يجعل منه إماماً يملأ الدنيا ويشغل الناس .

ولكنني - والحق أقول - تعبت في البحث عن المعطيات التي تكون السلم الذي صعد عليه شيخنا حتى استحق هذا الاختيار من شيخ يحسن الاختيار والمنافسون عليه كثر ، فأمنه على علمه والعلم دين ، وأمنه على عرضه ولا يؤتمن على العرض إلا ذو خلق ودين ، وليس الخلق إلا التطبيق لما جاء في كتاب الله ، وما صح عن رسول الله .

بِمَ استحق هذه الألقاب والصفات ، ودون الاتصاف بها خرط القتاد ؟ .

ولكن كيف أقع عليها وهي غرقى في بحر شهرة العراقي الذي ابتلعها
في جملة ما ابتلع .

لقد عاش الهيثمي في عصر كان العراقي فيه محط الآمال ، ونهاية ما
تتطلع إليه أحلام الرجال .

لقد كان كما قال النابغة للنعمان بن المنذر :
فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكَبٌ
لقد أحملت شهرة العراقي كل شهرة ، وحالت مظلمته دون تفتح براعم لو
كانت في غير زمانه ، لعطر الكون شذاها . ولذلك فإن كثيراً من الناس
أصبحوا لا يرون الهيثمي إلا من خلال شيخه ، ولا يرون فيه إلا ما دربه عليه
سيده ، أو صنعه من أجله .

نعم أفاد الهيثمي من شيخه ، وهذا أمر مجمع عليه ، ولكن السؤال
الذي يتطلب الإجابة : هل أفاد العراقي وهو الحافظ العلم من تلميذه
وخادمه ، فصاحبه ، فصره الحافظ الهيثمي ؟ .

ولكي نجيب على هذا السؤال لابد أن نقول : لقد ولد الهيثمي لأسرة
عاشت في الظل ، على هامش الحياة ، في صحراء استلقت بعيداً عن
صخب الحياة وصراع المتصارعين ، لا يزعجها عجيجهم ، ولا يكدها
ضجيجهم .

وقد مر بظروف مجهولة لأن أسرته ليس لها من الثراء ، أو الوجاهة
الاجتماعية شيء حتى يذكرها الذاكرون ، ولم نستطع أن نعرف عنه شيئاً قبل
صحبه علم الأعلام ، وحافظ الإسلام الذي عطف عليه ، وأحسن إليه .

فاليثمي إنسان نشأ فقيراً ، والفقر يقصر الخيال ، ولكنه ليس بسبة تضع
من أقدار الرجال ، نعم نشأ فقيراً لا يملك مالاً ، ولكن أسرته التي لا تملك
من المال والمكانة الاجتماعية أو العلمية ما يلفت إليها نظر الدارسين

والمؤرخين ، عرفت كيف تغرس فيه الإخلاص ، والتضحية والوفاء ، فقد كبل الإحسان لسانه ، والإحسان يستعبد قلوب الأحرار من الرجال ، وجعله الوفاء ، والتضحية ، والاعتراف بالجميل يهجر الكثير مما تميل إليه النفوس وتشرب إليه الأعناق . فهو لا ينظر إلى شيخه إلا من خلال نسيج سداه التقدير والاحترام ، ولحمته الحياء لأنه رباه ورعاه ، وأرشده وأعانه ثم أمنه على كل مالم يأت من غيره عليه من العلم والنسب ، فكان يرى نفسه أنه جزء من شيخه ، وامتداد له . فهو له محب لأن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها ، وهو له الخادم المطيع ، لأنه وضع القول : « من علمني حرفاً كنت له عبداً » موضع التنفيذ ، وقد نصح - رحمه الله - في هذين الأمرين أي نجاح !!

ولذلك فإنني لا أرى للهيثمي من الاستقلال عن شيخه إلا بمقدار ما للغصن في الشجرة من الاستقلال عن أمه ، مع ارتباطه الأصل بها ، واعتماده في كل حياته عليها .

وكما أنه من المسلم به أن الغصن يستفيد من الشجرة ، فإنه مما لا شك فيه أيضاً أن الشجرة تستمد من أغصانها ما يفيدها في استمرار حياتها . ولذلك فإنني أزعم أن العراقي استفاد من الهيثمي ، وأن الهيثمي شريك للعراقي - بنسبة ما ، لا أستطيع معرفة شيء عنها الآن لقلة المصادر لدي - في هذا الميراث العظيم الذي تركه الحافظ العراقي .

وكان من المتوقع أن يرى الناس صورة الهيثمي ، ورسوخ قدمه ، واستقلاله عن شيخه وسيدته العراقي ، وأن ينثر ما في جعبته ، بعد وفاة العراقي سنة (٨٠٦) هـ ولكن يد المنون اختطفته بعد عام واحد ، فاختره الله للقاءه سنة (٨٠٧) هـ تغمدته الله وإيانا برحمته وأسكنه وأسكننا فسيح جنته .

وهكذا انتهت حياة هذا الحافظ الجليل الذي ورث من بيئته المكانية

البساطة والوضوح ، فكان - رحمه الله - مثل الكتاب المفتوح تتجلى فيه بساطة الصحراء وانكشافها .

وورث من البيئة العامة تلك العزلة التي أصابت العرب آنذاك ، ولكنه حولها إلى عزلة إيجابية فقام بالبحث والدرس ، وأسهم إسهاماً مشكوراً بتقديم ما يقوم اعوجاج المعوجين ، ويقف سدّاً أمام انحراف المنحرفين ، وغلوّ الغالين ، وتأويل المبطلين .

وورث من أسرته الوفاء والإخلاص ، والقدرة على التضحية ، والصبر على المكاره ، والصبر عن المشتبهات ، وحبّ العلم وأهله ، والتفاني في حُبهم وخدمتهم ، فكان المثال الذي يجب أن يحتذى في هذا المجال . وأخيراً ، فإنني ما قدمت الذي قدمت غضاً من شأن شيخنا الهشمي ، وإنني قدّمت وجهة نظري السابقة لأنني أعتقد أن تركة هذا الحافظ الذي كاد أن يكون جندياً مجهولاً - على جلالها وعظيم فوائدها - ما هي إلا جزء ضئيل مما كنت أرجو أن يخلفه من ميراث عمقاً ، ودقة ، وشمولاً ، وتنوعاً في أكثر من جانب من جوانب معارف العصر الذي عاشه .

كما أنني ما ذهبت إلى ما قدمت تقليلاً من شأن المصنفات التي تركها ، وفيها « مجمع الزوائد . . . » وقد شهد أئمة أعلام ، وحفاظ كبار بجلالة قدرها ، وعظيم فائدتها ، واعترفوا ببالغ الجهد الذي بذله مصنفها في تصنيفها وترتيبها .

وأما أن يظن ظان أنني أعجز جانب الحافظ العراقي ، فإنني ألتمس له العذر ، وأرجو منه أن يردد ﴿ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ ، فإن العراقي - وكذلك صفيه الهشمي - لا يقدم على النيل منه إلا من ينكر ظهور الشمس في رابعة النهار .

وإذا قصرت عبارتي عن توضيح ما أردت ، وفهم منها غير ما قصدت ،

فإنني أعتذر منه ، وأعتقد أن الله تعالى ليس بسائلني عنه ، لأنه تعالى لا يكلف نفساً إلا وسعها .

شيخ الهيثمي رحمه الله

ما أشبه الشيخ بواحة الزهر ، وما أشبه التلميذ الذي أراد الله له التوفيق بالرحلة ، ينتقل بين هؤلاء الشيخ ويعتصر جناهم ، ويفيد من تجاربهم وخبراتهم .

إن التلميذ الذي يعب في مناهل الشيخ الذين رسخت أقدامهم في ميادين العلم ، ونضجت تجاربهم في أسواق الحياة ، واستوت خبراتهم على سوقها يختصر الزمن فيضيف أعماراً إلى عمره ، ويوسع أفقه ، ويعمق معارفه ، ويزين بالحلم - إلى جانب العلم - نفسه ، وينقش على صفحاتها عميق الحكمة ، فيصبح من الشيخ علماً وحلماً واثراً وحكمة وهو في مقبل الشباب يلون نفسه بما يعجبه من صفاتهم ، ويدرب نفسه على الرائق الصافي من أساليبهم ، ويعمق أفكاره بالغوص وراء عميق معانيهم ، ويعود نفسه الصبر على البحث والدرس وتقليب الأمر على وجوهه المختلفة قبل أن يبيت القول فيه .

كيف لا ، والمسألة الواحدة ينجلي غموضها بتعدد وجهات النظر إليها ، ولكثرة تناولها ترسخ واضحة في ذهنه ، وهو بالتالي يستطيع التعرف على عقليات الرجال عمقاً واتساعاً ، وعلى نفسياتهم تفلتاً والتزاماً ، وعلى سلوكهم طبيعة أو تكلفاً .

وأما الإنسان الذي لا يملأ دلاءه إلا من نبع واحد ، ويكتفي بشيخ يرد إليه ، ويأوي في كل نازلة تحتاج بحثاً إليه ، فإنه سيكون نسخة ثانية لهذا الشيخ ، بفارق لا يدركه الكثير من الرجال .

وهذه الحقائق قد وعاماها القوم وعرفوا فوائدها ومضارها ، لذلك كان

الواحد منهم يعدد الشيوخ ويكثر منهم ويفخر بكثرتهم ، ومن هنا كانت المعاجم والمشيخات التي يحصي الإنسان فيها شيوخه ، مع حديث أو أكثر مما روى عنهم وتعلم من كل واحد منهم .

وما صاحبنا الهيثمي إلا واحد من الذي عددوا الشيوخ ثم حصروا جهودهم في مصاحبة شيخ واحد إعجاباً به واحتراماً له .

وقد لزم صاحبنا « الزين العراقي وهو بالغ ، ولم يفارقه سفرأ ولا حضراً حتى مات ، بحيث حج معه جميع حجاته ، ورحل معه سائر رحلاته ، ورافقه في جميع مسموعاته : بمصر ، والقاهرة ، والحرمين ، وبيت المقدس ، ودمشق ، وبعليك ، وحلب ، وحماة ، وحمص ، وطرابلس . ولم ينفرد عنه الزين بغير ابن البابا ، والتقي السبكي ، وابن شاهد الجيش . كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادي » (١) .

نقول : لقد سمع الهيثمي من سيده وشيخه الإمام الأوحد ، العلامة الحجة ، الحبر الناقد ، عمدة الأنام ، حافظ الإسلام ، فريد دهره ، ووحيد عصره ، من فاق بالحفظ والاتقان في زمانه ، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٧٢٥-٨٠٦) هـ .

وسمع معه بمصر والقاهرة :

- ١- أحمد بن أبي بكر بن عمر بن يوسف الميديمي .
- ٢- محمد بن علي القطرواني .
- ٣- محمد بن إسماعيل بن المملوك .
- ٤- ابن الأكرم محمد بن عبد الله بن أبي البركات النعماني .
- ٥- علي بن أحمد بن عبد المحسن .

(١) الضوء اللامع ٥ / ٢٠١ .

- ٦- محمد بن أبي القاسم الفارقي .
 - ٧- مظفر العطار .
 - ٨- محمد بن محمد الرصدي .
 - ٩- القاضي فخر الدين بن مسكين .
 - ١٠- أبا الحرم القلانسي .
 - ١١- أبو الحسن العرضي محمد بن خليل بن محمد .
 - ١٢- محمد بن أحمد بن أبي الربيع الدلاصي .
- كما سمع معه بدمشق من الشيوخ :
- ١- أحمد بن عبد الرحمن المرادوي .
 - ٢- محمد بن إسماعيل الحموي .
 - ٣- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بركات المعروف بابن الخباز .
 - ٤- محمد بن موسى الشقراوي .
 - ٥- عبد الله بن محمد بن إبراهيم العطار المعروف بابن قيم الضيائية .
 - ٦- وأبي بكر بن عبد العزيز بن أحمد بن رمضان .
 - ٧- محمد بن محمد بن عبد الغني الحراني .
 - ٨- يحيى بن عبد الله بن مروان الفارقي .
 - ٩- علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي .

ويحلب من الشيوخ :

- ١- الإمام جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود .
 - ٢- سليمان بن إبراهيم المطوع .
 - ٣- عبد الله بن محمد بن المهندس .
- ويحماة من جماعة الشيوخ منهم :
- ١- القاضي عبد الرحيم بن إبراهيم بن البارزي .

٢- عبد الله بن داود بن سليمان السلمي .

وبحمص من :

١- عمر بن أحمد بن عمر النقيبي ؟

وبطرابلس من جمع منهم :

١- عثمان الإغزاري .

٢- محمد بن أبي بكر بن عباس الخابوري .

ويصفد من :

١- عمر بن حمزة بن يونس .

٢- ست الفقهاء ابنة أحمد بن محمد العباسي .

وببعلبك من خلق منهم :

١- أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر .

٢- عبد القادر بن علي بن السبع .

٣- أحمد بن علي بن الحسن بن عمرو .

وبنابلس من عدد منهم :

١- إبراهيم بن عبد الله بن أحمد الزياوي .

٢- محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة .

وببيت المقدس من جماعة ، منهم :

١- طاهر بن أحمد .

٢- قاسم بن سليمان الأذري .

٣- إبراهيم الزياوي .

٤- الحافظ صلاح الدين العلائي .

وبالخليل من عدد منهم :

١- خليل بن عيسى المقرئ .

وبغزة من جماعة ، منهم :

١- محمد بن سالم بن عبد الناصر .

٢- وأخوه سليمان بن سالم بن عبد الناصر .

وبالإسكندرية من جماعة منهم :

١- محمد بن محمد بن أبي الليث .

٢- ابن البوري : محمد بن أحمد بن عبد الله .

وبمكة المكرمة من عدد منهم :

١- الإمام خليل المالكي .

٢- الفقيه أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الحرازي .

٣- أحمد بن علي بن يوسف .

وبالمدينة الشريفة من جماعة منهم :

١- عبد الله بن محمد بن أحمد العفيف المطري .

وهذا العدد - وهو غيظ من فيض - هو الينابيع التي ارتوى منها العراقي ، وصاحبه الهيثمي تغمدهما الله برحمته ، وأسكننا وإياهم جميعاً فسيح جنته .

تلامذته

لا شك أن كل شيخ محطة هامة من المحطات في طريق بناء شخصية طالب العلم تترك بصماتها جلية جلاءها عميقة عمقها ، واضحة وضوحها على سطح هذه الشخصية التي تسعى إلى التكامل .

فإذا مارسخت علماً ، وطارت شهرتها في الآفاق أصبحت مقصودة بعد أن تكون قاصدة ، ورحلةً ، بعد أن كانت ترحل إلى الآخرين ، ومؤثرة في بناء الآخرين بعد أن تكون تأثرت بكل شيخ أخذت عنه ، ورضعت لبان المعرفة والخلق منه .

والذين أخذوا عن الهيثمي وتلمذوا عليه وأفادوا منه شيخه وولي نعمته الحافظ العراقي فقد اسمعه وسمع منه ، وأملاه واستملى منه ، وكان يشارك السامعين في السماع منه ، ويستمع معهم بالقراءة عليه أيضاً .
وأزعم أنني لا أتجاوز الحق إن قلت : إن أكثر الذين حضروا العراقي ونسبوا علمهم - أو بعضه - إليه ، قد لقوا الهيثمي وأخذوا عنه .
ولكن لماذا لم تذكر كتب التراجم العدد الجم الذي عنه أخذ وعليه تتلمذ ؟ .

نقول : إن السفينين إمامان عظيمان جليلان ، والأوزاعي علامة الشام ، وغيرهم كثير من أصحاب المذاهب ، لم يقيض لهم الله تلامذة يدونون فقههم مبوباً في كتاب واحد ، ليأتي من بعدهم عليه شرحاً وتعليقاً ، كما حدث لأصحاب المذاهب المدونة ، فبقي علمهم ضائعاً في بطون الكتب ، وآراؤهم وفقههم موزعاً في أماكن مختلفة من الكتب العديدة في مكتبتنا الإسلامية .

فهل يندرج هذا الحكم على الحافظ الهيثمي فيمكن اعتباره واحداً من هؤلاء الأئمة العظام ؟ .

والحق أن هذا الحكم ليس بمنطبق عليه ، لأن الأئمة الذين ذكرنا - وغيرهم مما لم نذكر كثير - صحيح أن طلابهم لم يجمعوا لهم فقههم وعلمهم في مكان واحد ، ولكنهم لم ينسوه ، وإنما ذكروهم هنا وهناك ، ودونوا آراءهم مما جعل لهم حضوراً واضحاً في كثير من ميادين العلم ، ومرايع الفقه ، ومجالات المعرفة .

وليس هذا حال الهيثمي لأنه - رحمه الله - كان شمعة تبدد الظلام ، ولكنها ماذا تفعل والشمس ساطعة .

لقد أخلت شهرة العراقي كل مشهور ، وقضت شمس سمعته على كل

شمعة أو كادت. ولا شك في أن الطالب الذي يحضر مجلس شيخين لابد أن ينسب ما سمعه إلى الأشهر منهما .

فالعراقي قد طبقت شهرته الآفاق ، وأصبحت الرحلة إليه ، فهو الإمام الذي قل أن يوجد له نظير ، وَمَنْ مِنَ التلاميذ الذين سمعوا منهما - العراقي والهيثمي - لا يرى المفخرة في الانتساب إلى الأول منهما ، والأعلم ، والأشهر ، والأحكم ... ؟ .

فالهيثمي قابع في محراب الزهد ، مضرب عن الشهرة ، منصرف للعبادة والعمل الجاد في الحديث ، بجانب للناس ، يتحمل الكثير من أذاهم حتى لا يدخل في حلبة صراع يمزق ستار الهدوء الذي يستر به نفسه والذي يفضلته على كل مرغوب في الحياة .

وأما أن الرجل ثقة ، مشهور ، متواضع ، جم المعرفة ، واسع الاطلاع ، فهذا ينبغي أن لا يشك فيه ، ولولا أنه كذلك وفوق ذلك لما أقر صحبته العراقي ، الذي دربه على كل مفيد ، وجعله الأمين على ظهوره ، واعتمد عليه في كل أموره ، وصاهره ، وأفاده واستفاد منه .

ولما تتلمذ عليه أيضاً أمير المؤمنين بلا منازع الحافظ الأول للحديث بعد العراقي : أحمد بن علي بن محمد العسقلاني ، علم الأئمة الأعلام ، وصاحب المؤلفات العظام ، والذي عطرت شهرته وعلمه الأنام ...

ولما تتلمذ عليه أيضاً الحافظ الثاني في عصره ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي ، الإمام العلامة ، الحافظ ، الفريد ، ذو الفضل والذكاء ، والتواضع ، وشرف النفس ، وسلامة الباطن ، ذو الدين المتين ، وحسن الخلق والخلق ، الذي قيل فيه : قَلَّ أن ترى العيون مثله ...

كما تتلمذ عليه : الشهاب البوصيري ، وعبد الرحيم الهيثمي ، وعبد العزيز الهيثمي ، وأحمد الهيثمي ، وعبد الله الهيثمي .

أقوال العلماء فيه

- قال ابن حجر في السماع الأول المثبت في آخر الجزء الثاني ، وهو ينسب هذا الكتاب إلى مؤلفه : « تأليف شيخنا الإمام ، العلامة ، المسند ، المحدث ، الحافظ ، أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي أبقاه الله تعالى ... » .

- وقال ابن حجر أيضاً في السماع الثاني المثبت في نهاية الجزء الثالث من هذا الكتاب :

« سمع ... على مؤلفه الشيخ ، الإمام ، العالم ، المفيد ، الحافظ ، المجيد ، بركة الوقت نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر ... » .
- وقال ابن حجر في معجمه - نقله عنه السخاوي في « الضوء اللامع » ٢٠٢ / ٥ : « وكان خيراً ، ساكناً لينا ، سليم الفطرة ، شديد الإنكار للمنكر ، كثير الاحتمال لشيخنا وأولاده ، محباً للحديث وأهله ... » .
وكان كثير الاستحضر للمتون ، يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك ... » .

- وقال ابن حجر في « إنباء الغمر » ٢٥٧ / ٥ : « وكان هيناً ، ديناً ، خيراً ، محباً في أهل الخير ، لا يسأم ولا يضر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث ، سليم الفطرة ، كثير الخير والاحتمال للأذى خصوصاً من جماعة الشيخ » .

- وقال البرهان الحلبي : « كان من محاسن القاهرة ، ومن أهل الخير ، غالب نهاره في اشتغال وكتابة ، مع ملازمة خدمة الشيخ في أمر وضوئه وثيابه . ولا يخاطبه إلا بسيدني ، حتى كان في أمر خدمته كالعبد ، مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير ، وكثرة الاستحضر جداً » .
- وقال الفاسي : « كان كثير الحفظ للمتون والآثار ، صالحاً خيراً » .

- وقال الأقفهسي : « كان إماماً ، عالماً ، حافظاً ، زاهداً ، متواضعاً ، متودداً إلى الناس ، ذا عبادة وتقشف وورع » .
- وقال السخاوي في « الضوء اللامع » ٥ / ٢٠٢ : « والثناء على دينه ، وزهده ، وورعه ونحو ذلك كثير جداً ، بل هو في ذلك كلمة اتفاق » .
- وقال الشوكاني في « البدر الطالع » ١ / ٤٤٢ : « وكان عجباً في الدين ، والتقوى ، والزهد ، والإقبال على العلم والعبادة وخدمة الدين ، وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور ، والمحبة للحديث وأهله » .
- وقال الأستاذ عمر كحالة في « معجم المؤلفين » ٧ / ٤٥ : « علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ... محدث ، حافظ ، رافق العراقي في السماع ولازمه ... » .

وصف النسخ

عندما انتهيت من تحقيق كتاب « موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان » بدأت نفسي تتطلع إلى تحقيق مسند الإمام أحمد ، لأن تحقيق هذا المسند العظيم الذي قال فيه مصنفه لولده وهو يأتمنه عليه ويعرفه قيمته : « احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً » ، تحقيق للقسم الأوفى من السنة النبوية المطهرة .

ولكن السد المنيع الذي صرف العزم وأضعف الهمة هو أنني ما وجدت الدار التي تتبنى هذا العمل الجليل ، وقد بذل الأستاذ أحمد الدقاق مدير دار الثقافة العربية جهداً ليجد من يشارك بنشر هذا العمل ، ولكن جهوده جميعها - كما قال لي - باءت بالفشل .

والكتاب الثاني الذي كان يغريني بعمله هو كتاب « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » الذي كنت أنظر إلى القيمة العظيمة التي يحتلها هذا السفر الجليل فزوائد ست من أكبر المسانيد والمعاجم مجموعة فيه ، وليس هذا وحسب ،

بل رتبها الهيثمي - رحمه الله - على أبواب الفقه ، فأصبح الرجوع إليها ميسوراً واستخراج حديث أو أحاديث من باب من أبوابه لم يعد بالأمر الذي يشبه المستحيل كما لو كان يريد أن يستخرجه من أحد معاجم الطبراني مثلاً وبخاصة إذا كان لا يعرف اسم الصحابي ، ولا اسم شيخ الطبراني .

ولسهولة الرجوع إليه ولغناه بالأحاديث ، أصبح اعتماد كثير من الخطباء والكتاب ، والوعاظ على ما جاء فيه من أحاديث ، فيجعلونها مواضيع خطبهم ، أو يستشهدون بها لتأييد ما يذهبون إليه من آراء ، أو العمود الفقري لوعظهم وإرشادهم ، دون النظر إلى صحتها أو حسنها أو ضعفها .

ولم تعد خافية على أحد تلك الآثار السيئة التي تتركها الأحاديث الضعيفة في التفكير والاعوجاج الذي يتصف به السلوك ، لأن السلوك ما هو إلا تجسيد لما يحمل الإنسان من أفكار ، ولما يمثل المجتمع من مبادئ إذ العقيدة المتبناة هي الدافع إلى الفعل ، وهي التي يصطبغ السلوك بلونها ، وتغيير العقائد مناط تغيير ما بالناس من وقائع يعيشونها . قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ وقال تعالى : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ، وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ . فالالتواءات في تفكيرنا ، في مشاعرنا ، في سلوكنا ، تتسع مساحتها كلما ابتعدنا عن كتاب الله تعالى ، وعن صحيح سنة رسول الله ﷺ .

وكنت أثناء عملي في « موارد الزمآن » وخلال عودتي إلى « مجمع الزوائد » أحاول أن أتعرف على حجم العمل المطلوب ، والمصادر اللازمة ، والمخطوطات الأصلية وكيفية الحصول عليها ، وبدأت فعلاً أسأل على استحياء عن ذلك كله ، وكان همي أن أحصل على نسخة دار الكتب المصرية . وفي مطلع العام ١٩٩١ الميلادي عين الأستاذ أحمد عليان تблю

مستشاراً في سفارة الجمهورية العربية السورية في القاهرة ، وهو ابن عمي شقيق زوجي ، فأرسلت إليه أطلب منه السعي إلى التعرف على المخطوطة هناك : مكانها ، كيفية الحصول عليها ، كلفتها ، كل شيء يتعلق بذلك . وعندما أحس من رسالتي بأنني بحاجة إلى ذلك ، بذل الكثير من الجهد والمال جزاه الله خير الجزاء ، وأحسن إليه ، وحماه الله وأهله ، وسدد خطاه ووفق مسعاه .

فقد حصل على نسخة دار الكتب التي نسخت عن خط المؤلف وقرئت عليه ، وعلى النسخة التي نسخت عنها أيضاً ، وعلى الجزء الأول من نسخة الشنواني ، وعلى جزء أيضاً من نسخة وقفها يوسف كاه بن سليمان . وكان جوابه على رسالتي - أكرمه الله - أن بدأ بإرسال هذه المخطوطات التي سيأتي الكلام عن كل منها مفصلاً .

وأسررت في نفسي : أن هذا العمل يحتاج إلى الكثير من المال الذي تعتذر بعدم وجوده دور النشر غير أن الرغبة في إخراج هذا الكتاب ، والعمل على فرز مافيه من أحاديث كانت تزيد يوماً بعد يوم .

وفي صبيحة يوم أعر ، زارني ابن خال والدتي السيد عبد المجيد رمضان الذي قلما كنت أراه ، لأنه يقوم بالإشراف على ما خوله الله الإشراف عليه في الكويت تجارة وسعياً في الحياة منذ الأربعينات من هذا القرن .

عاتب كل منا الآخر على تقصيره تجاه أهله وأقاربه ، واعتذرت بعدم توفر وسيلة النقل فتطوع جزاه الله خيراً بأن نذهب بسيارته معاً لزيارة اقاربنا في « حمورية » في غوطة دمشق الشرقية ، والتي تبعد عن دمشق مسافة لا تزيد على سبعة كيلو مترات تقريباً .

وأثناء سيرنا عرضت عليه الإسهام في نشر هذا الكتاب ليكون لي وله ذخراً عند الله تعالى في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .

غمرته فرحة عارمة ، وظهرت على وجهه أمارات السرور ، وأبدى الاستعداد الكامل لإخراج هذا السفر إخراجاً يليق بهذا الكتاب المفيد .
لقد وضعني - أحسن الله إليه وفرج عني وعنه ، وجمعنا بمن نحب - أمام واقع لا أستطيع تجاوزه ، وبخاصة أن ابن عمي الأستاذ أحمد بدأ يرسل لي تباعاً المصورات التي حصل ، عليها ، لتعاقب المصورات التي حصلت عليها من أماكن أخرى ، والتي لا يسعني الآن إلا أن أصفها بالتفصيل طالياً من الله العون ، مردداً. بلهفة : اللهم استر ضعفي بقوتك ، واستر جهلي بعلمك ، واستر نقصي بكمالك ، وفقرتي بغناك ، يا من تعز من تشاء وتذل من تشاء ، يارب ، وأنت على كل شيء قدير .

أولاً - نسخة دار الكتب المصرية

خير نسخ كتاب ، وأفضل النسخ ما كان بخط مؤلفه ، وبخاصة إذا قرأه وكان ذلك في أواخر حياته ، فإنه يكون قد وضعه في الإطار الذي يريد ، وأخرجه بأحسن شكل وأتم مضمون .
والنسخة التي جعلناها أملاً لعملنا ورمزنا لها بـ (مص) ، هي النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٤٦٩) حديث ، وهي النسخة التي نقلت من نسخة المؤلف ، وقام بنسخها عالم من تلامذة الهيتمي ، وقرئت عليه من قبل ثلاثة من العلماء أحدهم ملأ الدنيا وشغل الناس .
فقد جاء في آخر الجزء الثالث منه : « جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن علي الشهير بالهيتمي أمتع الله المسلمين بطول بقائه ، ومن خطه نقلت » . يلي ذلك سماعٌ جاء فيه : « سمع من أول هذه المجلدة إلى باب : قضاء الفوائد من شهر رمضان على مؤلفه الشيخ الإمام العالم المفيد الحافظ المجيد بركة الوقت نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيتمي الشافعي ، من الأصل الذي بخطه وهذه مقابلة ،

ثم قوبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلى عفوره أحمد بن علي بن العسقلاني الشهير بابن حجر ، وهذا خطه » .

وفي نهاية الجزء الرابع : « بلغ مقابلة بأصله الذي بخط المؤلف رضي الله عنه بحضرة مالكة . . . ، وبقراءة أحمد بن علي بن حجر في الأصل » .
وفي نهاية الجزء الخامس : « الحمد لله ، بلغ العرض بقراءة كاتبه أحمد بن علي بن حجر من أصل المؤلف الذي بخطه ، فصحت المقابلة . . . » .

وجاء في آخر الجزء السادس : « ونقل من خط مصنفه الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، الورع ، الناسك ، المحقق ، الشيخ نور الدين علي الشهير بالهيثمي أمتع الله المسلمين بطول بقاءه . . . » .
وفيه أيضاً : « بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة لهذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه ، والله الحمد » .

وجاء في آخر الجزء السابع : « قوبل على نسخة الأصل التي بخط المصنف ، وكتب أحمد بن علي بن حجر . . . » .
وفي نهاية الجزء التاسع مانصه : « نقل من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين علي الهيثمي نفع الله به » .

إن نسخة تتمتع بكل هذه المزايا ، إضافة إلى خط جميل جداً ، مع ضبط كامل ، مع فوائد طرز حواشيها بها الحافظ الهيثمي ، بخطه ، وعليها خط الهيثمي نفسه في آخر السماع المدون في نهاية الجزء الأول حيث قال : « صحيح ذلك ، وأجزت لهم ما يجوز لي وعني روايته . وكتب علي الهيثمي » .

لقد بدأ الناسخ بكتابتها في حياة المؤلف ، فقد فرغ من نسخ الجزء الأول ١٣ جمادى الأولى سنة (٧٩٤) هـ .

وكان الفراغ من قراءتها في (١٢) رجب سنة (٨٠٧) هـ قبل وفاة المصنف رحمه الله تعالى بشهرين وبضعة أيام .

تتألف هذه النسخة من عشرة أجزاء تأتي على وصفها بشيء من التفصيل :

الجزء الأول : يبدأ بمقدمة يوضح فيها خطة عمله كاملة ، متبعاً ذلك أسانيده إلى الكتب التي استخرج الزوائد منها .

ثم بدأ بكتاب الإيمان ، باب : فيمن شهد أن لا إله إلا الله ، وأورد الحديث الأول بإسناد أحمد ، حتى لا يبدأ الكتاب بحديث منقطع على حد قوله .

وأنهى هذا الجزء بـ (باب : فيمن يؤذن) ، ثم جاء مايلي : « تم الجزء الأول من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) يتلوه إن شاء الله تعالى في أول الجزء الثاني : باب : الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن والحمد لله وحده ، وصلوا على محمد وآله وسلم .

وافق الفراغ منه على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن منصور الفوي ، في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة أربع وتسعين وسبع مئة ، وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

وعلى الهامش الأيسر ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً على عليّ مؤلفه بنسخته التي بخطه . ولمالكة وللجماعة » ، ثم تأتي ورقة الغلاف الأخيرة وعلى صفحاتها (٥٧٢) بترقيماً مانصه : « هذا الكتاب يرسم خزانة الجناب العالي المولوي الأميري الكبير العسدي السيدي المالكي العلائي الزيني زين الدين مهنا الداودار جمع الله له خيري الدنيا والآخرة وحشره يوم القيامة في زمرة المتقين إنه على كل شيء قدير .

اللهم ارزقه تمشية الحال في الدنيا ، والمغفرة في الآخرة بحرمة الكرام

البررة ، كن له في الدنيا والآخرة .

الحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه .
حسبنا الله ونعم الوكيل ، هو مولانا نعم المولى ونعم النصير ، ولا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم .

وفي أسفل الهامش الأيسر منها مانصه : « طالعتة واستفدت منه وعلقت
عليه مواضع داعياً لمالكه ، علي بن أحمد بن حجر » .

وفي أعلى الهامش الأيمن : « انتقل إلى ملك المقر الأشرف العالي
العالمي المولوي الفتحي ، فتح الله ، كاتب السر الملكي الناصري ، أعز
الله تعالى أنصاره ، برسم خزانته يغفر الله له . . . وآخرته » .

وعلى الصفحة التي تحمل الرقم (٥٧٣) بترقيماً نص السماع ونص
الإجازة ، وسأتي على ذكرهما والحديث عنهما .

وعلى زاوية ورقة الغلاف الأولى : « ثم صار بالابتياح الشرعي للفقير
إلى الله تعالى محمد بن عثمان الشاذلي » .

وعليها أيضاً الوقفية التالية : « الحمد لله ، وقف مولانا المقر الأشرف
الكريم العالي ، السيدي ، المالكي المخدومي السيفي أربك أتاك العساكر
المنصورة الملكي الأشرفي أعز الله أنصاره ، وجعل التقوى شعاره هذا الجزء
وما بعده على طلبه العلم الشريف ، وجعل مقره بالجامع الذي أنشأه بخط
الأزبكية ، عمر الله الوجود بمنشئه ، وشرط أن لا يخرج من الجامع المذكور
برهن ولا غيره ، وجعل النظر على كتبه لمن له النظر على الجامع المذكور .
بتاريخ التاسع عشر من جمادى الآخرة ، سنة أربع وتسعين وسبع مئة وحسبنا
الله ونعم الوكيل » . وهذه الوقفية تتكرر في بداية كل جزء .

وفي الزاوية اليسرى السفلى مانصه : « نظر في هذا الكتاب المبارك أفقر
عباد الله إلى رحمته : العبد الفقير الراجي محمد بن علي بن عبد الله بن

محمد بن المبارك الشافعي ، ختم الله له بخير ، ولوالديه ، ولجميع المسلمين .

ويشتمل هذا الجزء على كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، وجزء من كتاب الصلاة ، وهو الجزء الأول من المطبوع .
الجزء الثاني : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم .
باب : الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن » .

وينتهي هذا الجزء بـ « باب : فيمن كتم مصيبة » ثم يلي هذا الباب قوله : « انتهى الجزء الثاني من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . وأوله [باب في الصبر والتسلي بموت النبي ﷺ] .

ويشتمل هذا الجزء على تمة كتاب الصلاة ، وعلى أول كتاب الجنائز .
الجزء الثالث : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم يسر بخير يا كريم . باب : في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله ﷺ » .

وينتهي بـ « باب : إكرام أهل المدينة » ثم يلي هذا الباب ما نصه :
« آخر الجزء الثالث من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . جمع الشيخ الإمام العالم الحافظ نور الدين أبي الحسن عليّ الشهرير بالهيثمي ، أمتع الله المسلمين بطول بقاءه ، ومن خطه نقلت .

وافق الفراغ من نسخه في أول يوم من شعبان المكرم ، من شهور سنة خمس وتسعين وسبع مئة .

وكتبه الفقير إلى الله تعالى ، المعترف بالذنب والتقصير ، أحمد بن محمد بن منصور الفوي ، غفر الله تعالى له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات .

يتلوه إن شاء الله تعالى - في أول الجزء الرابع - باب : زيارة سيدنا

رسول الله ﷺ . والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد أشرف خلقه
وآله وصحبه وسلم .

كتب برسم خزانة الجنب العالي المولوي ، الزيني ، زين الدين مهنا
العلائي ، نفعه الله تعالى بالعلم ، وزينه بالتقوى والحلم ، والله الحمد
والمنة » .

يتلو ذلك سماع سنثت نصه وندرسه إن شاء الله .

ويشتمل هذا الجزء على تمة كتاب الجنائز ، وعلى كتاب الزكاة ،
وكتاب الصيام ، وكتاب الحج إلا قليلاً منه .

الجزء الرابع : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ،
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله . باب : زيارة سيدنا
رسول الله ﷺ » .

ويتهي بـ « باب : تخيير الأمة إذا عتقت وهي تحت العبد » . يلي هذا
الباب قوله : « آخر الجزء الرابع من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) .
نقل من خط مصنفه الشيخ نور الدين علي الهيثمي نفع الله تعالى به . ويتلوه
في أول الجزء الخامس إن شاء الله باب : الأمة » .

وعلى الحاشية اليمنى ما نصه : « بلغ مقابلة بأصله الذي بخط المؤلف
- رضي الله عنه - بحضرة مالكة المعز العالي ، الفتحى ، صاحب دواوين
الإنشاء بالممالك الإسلامية .

بقراءة أحمد بن علي بن حجر في الأصل . وصح إن شاء الله ، وذلك
في مجالس آخرها في رابع عشر من ذي القعدة ، عام سبعة وثمان مئة .
والحمد لله كثيراً ، وصلى الله على سيد الخلق أجمعين محمد ، وعلى
آل محمد وسلم » .

ويشتمل هذا الجزء تمة كتاب الحج ، وكتاب الأضاحي ، وكتاب

الصيد ، وكتاب البيوع ، وكتاب الأيمان والندور ، وكتاب الأحكام ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض ، وكتاب العتق ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق إلا قليلاً منه .

الجزء الخامس : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، ولا عدوان إلا على الظالمين . باب : الأمة تباع ولها زوج » . وينتهي بـ (باب : قسم الغنيمة) . يلي هذا الباب مانصه : « آخر الجزء الخامس من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . ويتلوه إن شاء الله في أول السادس ، باب : فيمن غلب العدو على ماله ثم وجدته .

نقل هذا الجزء وما قبله من نسخة المصنف . وافق الفراغ من نسخته على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن منصور الفوري في ثامن عشر من شهر الله المحرم سنة ست وتسعين وسبع مئة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله » .

ثم يلي هذا مانصه : « الحمد لله ، بلغ العرض بقراءة كاتبه أحمد بن علي بن حجر من أصل المؤلف الذي بخطه ، فصحت المقابلة إن شاء الله ، وذلك بحضرة مالكة المقر العالي الفتحي ، صاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية ، أعزه الله تعالى ، في مجالس آخرها سابع عشر من صفر سنة (٨٠٧) .

برسم خزانة الجنب العالي المولوي الزيني مهنا العلائي ، نفعه الله تعالى بالعلم ، وزينه بالتقوى والحلم ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

ويشتمل هذا الجزء على تنمة كتاب الطلاق ، وعلى كتاب الأطعمة ، وعلى كتاب الأشربة ، وكتاب الطب ، وكتاب اللباس ، وكتاب الخلافة ، وكتاب الجهاد إلا قليلاً منه .

الجزء السادس : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم يسر ولا تعسر يا كريم . باب : فيمن غلب العدو على ماله ثم وجده » .
ويتهيئ بنهاية تفسير آل عمران ، يلي ذلك قوله : « تم الجزء السادس من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، ونقل من خط مصنفه الشيخ الإمام ، العالم ، الحافظ ، الورع ، الناسك ، المحقق ، الشيخ نور الدين عليّ الشهير بالهيثمي ، أمتع الله المسلمين بطول بقائه إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً سرمداً إلى يوم يبعثون » .

يتلوه إن شاء الله في أول الجزء السابع : أول سورة النساء ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ... ﴾ .

وفي الزاوية السفلى من اليسار : « بلغ الفقير أحمد بن علي بن حجر مقابلة لهذا المجلد بالأصل الذي بخط مؤلفه ، والله الحمد . وانتهى في شوال سنة سبع وثمان مئة ، والحمد لله كثيراً » .

ويشتمل هذا الجزء على تمة كتاب الجهاد ، وكتاب المغازي والسير ، وكتاب أهل البغي ، وكتاب الحدود والديات ، وكتاب الديات ، والجزء الأول من كتاب التفسير .

الجزء السابع : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد .

سورة النساء قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا ﴾ .

ويتهيئ بنهاية « باب : ما جاء في الدجال » . يلي ذلك قوله : « آخر الجزء السابع يتلوه في أول الجزء الثامن إن شاء الله . باب : منه في الدجال » .
وبعد ذلك جاء في الأسفل وبأسطر عرضية دقيقة الخط : « قوبل على نسخة الأصل التي بخط المصنف . وكتب أحمد بن علي بن حجر وذلك في

سادس عشر . . . من سنة إحدى وثمان مئة .

ويشتمل هذا الجزء على تمة كتاب التفسير ، وعلى كتاب التعبير ،
وكتاب القدر ، وكتاب الفتن إلا قليلاً منه .

الجزء الثامن : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . باب منه في
الدجال . . . » .

وينتهي بنهاية « باب : قدوم وفد الجن وطاعتهم له ﷺ » ، ثم يلي ذلك
مانصه : « آخر الجزء الثامن ، ويتلوه التاسع إن شاء الله ، وأوله : باب منه
في طاعتهم » .

ويشتمل هذا الجزء على تمة كتاب الفتن ، وعلى كتاب الأدب ، وعلى
كتاب البر والصلة ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وكتاب
علامات النبوة إلا جزءاً صغيراً منه .

الجزء التاسع : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل
على سيدنا محمد وآله . باب منه في طاعتهم . . . » .

وينتهي بنهاية « باب : ماجاء في النجاشي رضي الله عنه » يلي هذا
الباب مانصه : « آخر الجزء التاسع ويتلوه إن شاء الله في أول الجزء العاشر ،
وآخر كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) .

باب : ما جاء في عمرو بن جابر الجني .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد . وصلى الله على
سيدنا وحبيبتنا أعظم الخلق محمد .

كتب برسم خزانة مولانا الجناب العالي ، المولوي ، الإمامي ،
العالي ، العالمي ، الزيني مهنا العلائي . زينه الله بالتقوى ونفعه بالعلم
بمحمد وآله .

نقل من خط مصنفه الشيخ العالم ، نور الدين علي الهيثمي نفع الله به .

وافق الفراغ من نسخ هذا الجزء يوم السبت الرابع من شهر جمادى
الآخرة من شهور اثنتين وثمان مئة ، على يد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن
محمد بن منصور الفوي .

والحمد لله وحده ، وصلى الله على أشرف الخلق سيدنا محمد ، وعلى
آل سيدنا محمد ، وعلى أزواج سيدنا محمد ، وسلم . ورضي عن أصحاب
رسول الله أجمعين .

وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .
ويشتمل هذا الجزء على تمة كتاب علامات النبوة ، وعلى كتاب
المناقب إلا قليلاً منه .

الجزء العاشر : ويبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ،
الحمد لله حمداً طيباً كثيراً . باب : ماجاء في عمرو بن جابر الجني . . . » .
وينتهي بنهاية « باب : كفارة المجلس » . يلي هذا الباب مانصه :
« كمل الجزء العاشر من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، وهو آخر الكتاب
ولله الحمد والمنة والفضل في تاسع وعشرين شهر ربيع الآخر ، سنة سبع
وثمان مئة على يد فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور الفوي غفر الله
لمن نظر فيه ، ودعا له .

الحمد لله أرحم الراحمين

هذا الجزء وما قبله استقر على ملك المقر الأشرف العالي ، العالمي
العالمي ، الوحيدي الفريدي ، الفتحي : فتح الله كاتب السر الملكي
الناصرى ، أعز الله تعالى أنصاره . وختم بالصالحات أعماله ، وبلغه من ربه
- عز وجل - كل آماله ، وحسن عاقبته ومآله .

يامن لا حكم في الوجود إلا له . وصلى الله على الشفيح في العصاة نبي
يخر ساجداً لمولاه ، ويسأله فيجيب الرحمن سؤاله .

ويشتمل هذا الجزء على تمة كتاب المناقب ، وعلى كتاب الأذكار ،
وكتاب الأدعية ، وكتاب التوبة ، وكتاب الزهد ، وكتاب البعث ، وكتاب
صفة النار ، وكتاب أهل الجنة .

وبالإضافة إلى جميع ما تقدم فإن هذه النسخة قد زينت بسماعين الأول
في نهاية الجزء الأول ، والثاني في نهاية الجزء الثالث . وقد حدد في السماع
الأول المكان الذي قرئ فيه هذا الكتاب ، وهو بيت كاتب السر فتح
الدين بن مستعصم مالك النسخة المقابلة على نسخة المؤلف ، وأما الزمان
فكان في مجالس آخرها الثاني عشر من شهر رجب سنة سبع وثمان مئة .
وكلاهما بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني وعلى الأول منها إجازة الحافظ
الهيثمي للحاضرين بخطه .

ومن الذين حضروا السماع :

أ - فتح الله بن مستعصم بن نفيس كاتب السر ، قال المقرئ : « كانت
له فضائل جمّة غطاها شحه حتى اختلق عليه أعداؤه معايب برأه الله منها .
فإني صحبته مدة طويلة تزيد على عشرين سنة ، ورافقته سفيراً وحضراً فما
علمت عليه إلا خيراً ، بل كان من خير أهل زمانه رصانة عقل ، وديانة ،
وحسن عبادة ، وتآله ، ونسك ، ومحبة للسنة وأهلها ، وانقياداً إلى
الحق ، مع حسن سفارة بين الناس وبين السلطان ، والصبر على الأذى وكثرة
الاحتمال ، والتودد وجودة الحافظة . . . » وانظر الضوء اللامع
١٦٥ - ١٦٦ / ٦ .

ب - وعبد الرحمن بن محمود بن عثمان الزين القرشي ، دخل ديوان
التوقيع بدمشق ، ثم قدم القاهرة فلجأ إلى فتح الله كاتب السر فنفق سوقه لديه
وعول في أمر الديوان عليه ، وصار المشار إليه لحسن تأنيه ، ومعرفته ،
وحسن خطه ، ونفاد رأيه ، وجميل معاشرته . . . وانظر الضوء اللامع
١٥٦ / ٤ .

ج - وعبد الرحمن بن إبراهيم بن داود الأمدي ، كان جده نصرانياً ، وقد توفي هذا الجد وإبراهيم صغير ، فأحضره وصيه مجالس ابن تيمية فأسلم ، وتفقه ، وسمع الحديث الكثير ، وطلب بنفسه . وكان خيراً ، ديناً ، فاضلاً ، قرأ عليه ابن حجر عدة أجزاء . . . وانظر الدرر الكامنة ١ / ٢٥ - ٢٦ .

د - وعبد الله بن أحمد بن علي بن محمد العريان ، سمع الميديمي ، والعرضي ، ومظفر الدين العطار ، وأبا الحرم القلانسي ، والحافظ مغلطاي وآخرين .

قرأ الصحيح غير مرة ، وناب في الحكم ، وكان كثير الدعابة والمزاح ، حاد الخلق ، ولو تصون لساد . . . وانظر « الضوء اللامع » ٥ / ٨ .

هـ - وإبراهيم بن عبد الله بن أحمد العرياني ، ولد بالقاهرة سنة (٧٩٠هـ) ونشأ بها فحفظ القرآن ، واعتنى به أبوه فأحضره على شيوخ كثير منهم : البلقيني ، والعراقي ، والهيثمي ، وابن جماعة ، والبالسي ، ولزم الاشتغال حتى برع وصار يعد في الفضلاء ، مع الذكاء المفرط والمذاكرة ، واستلم وظيفة أبيه الصوفية . . .

وقال السخاوي : « ولكنه مع هذه الأوصاف الشريفة ، ضيع نفسه بكثرة إسرافه على نفسه ، ومجاهرته بالمعاصي بحيث شوهده منه العجب من ذلك . . . » وانظر بقية كلامه هناك . الضوء اللامع ١ / ٧٠ - ٧١ .

و - ومحمد بن أحمد بن علي بن محمد الحسيني المالكي المكي ، أخذ علم الحديث عن العراقي ، ووصفه الولي العراقي ، وابن حجر بالحفظ ، وكان ذا يد طولى في الحديث ، والتاريخ ، والسير .

قال المقرئزي : « وهو بحر علم ، وكثر فوائده ، لم يخلف بالحجاز مثله ، وكان إماماً ، علامة ، فقيهاً ، حافظاً للأسماء والكنى ، ذا معرفة تامة بالشيوخ والبلدان ، ويد طولى في الحديث والتاريخ ، والفقه وأصوله . . . لطيف الذات ، حسن الأخلاق ، عارفاً بالأمر الدينية والدنيوية ، له غور

ودهاء ، وتجربة وحسن عشرة وحلاوة لسان بحيث يجلب القلوب بحسن
عبارته ولطيف إشارته » . وانظر الضوء اللامع ٧ / ١٨ - ٢٠ .

ز- كما حضر السماع ناسخ هذا الكتاب ، والقارئ للمجلسين الأول
والثاني : أحمد بن محمد بن منصور- وفي الضوء اللامع : محمود- بن عبد
الغفار أبو العباس الحسيني ، الفوي ، القاهري ، القاضي . وما عثرت له
على الترجمة الأوسع والأوثق . وانظر الضوء اللامع ٢ / ٢٠٦ - ٢٠٧ .

ح- والحافظ الكبير علي بن حجر العسقلاني ، حافظ الدنيا ، ومفخرة
الإسلام ، مقدم المحدثين ، ومرجع الناس في التضعيف والتصحيح ، كان
مولعاً بالشعر ، ثم حفظ القرآن ، ثم حُبب إليه طلب الحديث حتى أصبح
أمير المؤمنين فيه ، فقد جمع وصنف ، حتى لفت الأنظار إليه فأصبح المرجع
في زمانه ، وأصبحت الرحلة إليه . . . وهو أكبر بكثير من أن يعرف به بوضع
جمل . وانظر الضوء اللامع ٢ / ٣٦ - ٤٠ وفهرست الفهارس ١ / ٣٢١ -
٣٣٧ .

وقد تتابع على قراءة هذا الكتاب على الحافظ الهيثمي سماعاً ، ومقابلة
على النسخة التي كتبها بخطه كل من :

١- ناسخ الكتاب أحمد بن محمد بن منصور - أو محمود- الفوي .

٢- الحافظ الشهير : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني .

٣- والقاضي جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي العرياني .

وإليك نص السماع المثبت في نهاية الجزء الأول :

« الحمد لله . سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمى

ب- (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) تأليف شيخنا الإمام ، العلامة المسند ،

المحدث ، الحافظ ، أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي

- أبقاه الله تعالى - عليه : صاحبُ النسخة ومالكها المقر الأشرف العالي ،

المولوي ، المحسني ، المتفضلي ، العالمي ، العاملي ، جامع أشتات الفضائل ، بقية السلف الكرام الكملة ، مفخرة العصر : فتح الدين أبو الفتح . فتح الدين بن مستعصم كاتب السرّ الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية - أعزه الله وأحسن إليه ، وأسبغ نعمه عليه . والجناب العالي القاضوي ، الزيني ، زين الدين عبد الرحمن بن القاضي جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشي موقع الدست الشريف ، وفاته المجلس الثامن ، وبعض السابع من أوله ، إلى باب : الاقتداء بالسلف .

وناصر الدين بن بزرجمهر المجود ، وقريبه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع .

والقاضي زين الدين عبد الرحمن بن شيخنا الإمام الثقة ، العابد ، المسند برهان الدين إبراهيم بن داود الأمدي ، وفاته المجلس الأولان .

والشيخ العالم الفاضل ، البار ، الأوحد ، المفيد ، الأصيل ، قاضي المسلمين ، جمال الدين عبد الله بن الشيخ الإمام ، العلامة ، المحدث ، الأوحد ، شهاب الدين أحمد بن علي بن العرياني ، وفاته من أول الثامن إلى آخر الثاني عشر ، وبعض الثالث من أوله بقراءة ولده النجيب ، البار برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بفوت التاسع والعاشر .

والسيد الشريف ، الإمام ، العلامة البار ، مفتي المسلمين ، جمال المحدثين ، تقي الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الحسيني ، المكي ، المالكي ، من أول الحادي عشر ، إلى آخر المجلد ، بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوي ناسخ هذا الكتاب للمجلسين الأولين .

وبقراءة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، من أثناء المجلس الثالث ، إلى آخر المجلد . وباقي الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه .

وصح وثبت في مجالس آخرها ثاني عشر شهر رجب ، سنة سبع وثمان مئة ، بمنزل مالك النسخة ، بسويقة المسعودي بالقاهرة . وأجاز لهم المسمع ما له من رواية ، والحمد لله كثيراً .

وعقب على هذا السماع الحافظ الهيثمي بخطه : « صحيح ذلك ، وأجزت لهم ما يجوز لي ، وعني روايته . وكتب علي الهيثمي » . ثم قال الحافظ ابن حجر : « طالعه واستفدت منه ، وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكه . أحمد بن علي بن حجر » .

وأما نص السماع المثبت في نهاية الجزء الثالث فهو : « الحمد لله رب العالمين . سمع من أول هذه المجلدة ، إلى باب : قضاء الفائت من شهر رمضان ، على مؤلفه الشيخ الإمام ، العالم المفيد ، الحافظ المجيد ، بركة الوقت ، نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي ، الشافعي ، من الأصل الذي بخطه ، وهذه مقابلة .

ثم قوبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلى عفوره أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر ، وهذا خطه - الجماعة :

صاحبُ النسخة ، المقر العالي ، الأوحدي ، العالمي ، العاملي ، الكاملي ، المحسني ، المتفضلي ، جمال العصر : فتح الدين فتح الله كاتب السر الشريف ، وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية ، زاده الله سموماً ، ورفعة وعلواً .

وقريئهُ الشيخُ المجود ناصر الدين ناصر بن بزرجمهر الكاتب .
والجنابُ العالي ، الزيني ، عبد الرحمن بن محمود بن عثمان القرشي
الدمشقي .

والرئيسُ الأكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب
المشار إليه .

والمجلسُ العالي الزيني عبد الرحمن بن شيخنا المسند الزاهد برهان
الدين إبراهيم بن داود الأمدى ، ويده هذه النسخة .
والشيخ الصالح شمس الدين الخواص .

وسمع المقروء على الشيخ خاصة - بفوت في الرابع والعشرين ، ومن
أول الخامس والعشرين إلى آخر السابع والعشرين - أبو الوفاء إبراهيم بن
العبد الفقير إلى الله تعالى ، شرف العلماء ، أُوحد الفضلاء ، قاضي
القضاة ، جمال الدين عبد الله العرياني ، ضابط الأسماء ، وسمع آخرون .
وصح في مجالس آخر المقروء على الشيخ في العشرين من شهر رمضان
سنة سبع وثمان مئة ، وأجاز الشيخ للسامعين باقي الكتاب وجميع ما يجوز
عنه روايته .

ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم .
وزيادة في المحافظة على هذه النسخة النادرة ، التي تمتعت بصفات
قلما تجتمع بنسخة غيرها ، فقد كلفت دار الكتب المصرية الأستاذ محمود
حمدي بإعادة نسخها ، فقام بما كلف به رحمه الله .

فقد قام بنسخ الجزء الأول بخطه الجميل ، فاستغرق معه (٥٩٥)
صفحة ، وأضاف في نهايته : « قد صار نسخ هذا الجزء بقلم الفقير محمود
حمدي على ذمة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها ، الموضوع
تحت رقم (٤٦٩) حديث وكان الفراغ منه ليلة الخميس ، الخامس والعشرين

من شهر صفر الخير من شهور سنة (١٣٤٨) » .

الجزء الثاني : وبدأ ببداية الجزء الثاني من النسخة الأم ، ويستغرق (٤٨١) صفحة . وينتهي بـ « باب : سجود الشكر » . وبعد الانتهاء من هذا الباب يقول الناسخ : « كتبه العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير محمود حمدي على نفقة دار الكتب المصرية ، من الجزء الأول ، من نسخة لم يوجد منها غير المحفوظ بالدار ، الموضوع تحت رقم (٧٤٧) حديث ، الذي فرع من كتابته في عاشر جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثمان مئة على يد يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الخليلي رحمه الله تعالى .

ووافق الفراغ من نسخ هذا الجزء ليلة السبت رابع عشر ربيع الثاني سنة (١٣٤٨) » .

نقول : إن هذا الجزء مستل من النسخة التي وقفها المرحوم الشيخ أبو بكر الشنواني ، والذي جاء في آخره : « تم الجزء الأول من مجمع الزوائد ، ويليه كتاب الجنائز في الجزء الثاني ، وكان الفراغ منه في ليلة يسفر صباحها عن نهار الثلاثاء عاشر جمادى الأولى من شهور سنة إحدى وستين وثمان مئة .

أحسن الله عاقبتها عنده . كتب على يد الفقير يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر الخليلي ، ولمن كتبه ولوالديه بمنه وكرمه » . وسيأتي وصف هذا الجزء قريباً إن شاء الله .

وقد عاد في الجزء الثالث إلى النسخة الأم لبيدأه بـ « باب : في الصبر والتسلي بموت سيدنا محمد ﷺ » . وبذلك تكون هذه النسخة ناقصة من أول كتاب الجنائز ، حتى هذا الباب .

ولست أدري من هو المسؤول عن هذا التداخل ، وهذا الخطأ الذي هو

إساءة إلى النسخة الجديدة ، أحسن الله إلينا وإليه أو إليهم بالعفو والغفران .
الجزء الثالث : عاد الأستاذ محمود حمدي إلى النسخة الأصل ، فبدأ
الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم يسر بخير يا كريم ، باب :
في الصبر والتسلي بموت سيدنا محمد ﷺ » .
وأنهاه بقوله : « انتهى ما وجد بآخر الجزء » .

نسخ هذا الجزء الفقير محمود حمدي على نفقة دار الكتب المصرية ،
من النسخة المحفوظة بها ، الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .
وكان الفراغ من نسخه ليلة الخميس حادي عشر جمادى الأولى من
شهور سنة (١٣٤٨)

الجزء الرابع : بدأ به ببداية الأصل . ونهايته نهايته .
الجزء الخامس : بدايته كبداية الأصل الأم ، ونهايته نهايته ، وفيه
زيادة : « قد صار نسخ هذا الجزء الخامس من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع
الفوائد) للعلامة أبي الحسن علي الهيثمي بقلم الفقير إلى مولاه المبدي
عبده الضعيف محمود حمدي على ذمة دار الكتب المصرية من النسخة
المحفوظة بها ، الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .
وكان الفراغ منه يوم الأحد خامس شهر شعبان المعظم من شهور سنة
(١٣٤٨)

الجزء السادس : ويبدأ ببداية الأم ، وينتهي بنهايته أيضاً ، يلي ما جاء
في الأم « قد صار نسخ هذا الجزء السادس من كتاب (مجمع الزوائد)
تأليف الشيخ المحقق نور الدين علي الشهير بالهيثمي بقلم الفقير محمود
حمدي ، من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية الموضوعة تحت رقم
(٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ من نسخه ليلة الخميس الحادي والعشرين من شهر رمضان

المكرم من سنة (١٣٤٨) » .

الجزء السابع : بدايته بداية الأصل الأم ، ونهايته نهايته ، وفيه زيادة :
« إلى هنا انتهى الجزء السابع وبانتهائه انتهى باب : خروج الدجال من كتاب
الفتن ، ويليه في الجزء الثامن باب : الاصلاح بين الناس من كتاب البر
والصلة ، وقد سقط بينهما من نسخة الأصل التي بأيدينا الجاري النقل منها
بقية كتاب الفتن ، وكتاب الأدب ، وكتاب البر والصلة . إلى قُبيل باب :
الإصلاح بين الناس منه . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم . والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم .

قد صار نسخ هذا الجزء بقلم الفقير محمود حمدي على نفقة دار الكتب
المصرية من النسخة المحفوظة بها الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث .
وكان الفراغ منه ليلة الثلاثاء تاسع ذي القعدة من شهر سنة
(١٣٤٨) » .

نقول أولاً : إن باب : الاصلاح بين الناس ، ليس من كتاب البر
والصلة ، وإنما هو من كتاب الأدب .
وثانياً : إن الأصل الذي نقل الأستاذ محمود حمدي منه هذا الجزء ليس
من النسخة الأم التي قوبلت على نسخة المصنف ، وإن النقص ليس فيها .
وإنما الجزء الذي وقع بين يديه رحمه الله ومنه تم النقل هو الجزء ال
« محضر من سيدنا الحسين » والذي « وقفه يوسف كاه بن سليمان بناه سنة
١٢١٠ هـ » .

يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

باب : الاصلاح بين الناس ، يليه : باب : الاعتذار .

وعند نهاية هذا الباب ص (٥) على الهامش ما نصه : « ها هنا حرم بالنسخة المنقول عنها وينقص بقية (كتاب البر والصلة ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلى أواخر باب : ذكر عيسى نبي الله ﷺ) . يلي هذا باب : ذكر نبي الله داود ، وبعد ذكر عدد من الأنبياء صلوات الله عليهم . يصل إلى « كتاب علامات النبوة » ص (١٩) الذي ينتهي في ص (٢٦١) وبها يبدأ « كتاب المناقب » ويستمر حتى نهاية هذا الجزء ، آخر باب : في فضلها - يعني فاطمة - وتزويجها بعلي رضي الله عنهما .

يلي هذا الباب ما نصه : « إلى هنا انتهى الجزء الثامن من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) تأليف الإمام العلامة الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، ويليه الجزء التاسع ، أوله : باب : ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها ، والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

ثم قال : « قد صار نسخ هذا الجزء بقلم الفقير إلى مولاه الملك المبدي : عبده محمود حمدي على نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها ، الموضوعه تحت رقم (٤٦٩) حديث .

وكان الفراغ من نسخه يوم الجمعة في آخر ساعة منه ، تاسع شهر محرم الحرام افتتاح سنة (١٣٤٩) . . . » . هكذا قال رحمه الله تعالى .

الجزء التاسع : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، باب : ما جاء في فضل زينب بنت رسول الله ﷺ ورضي عنها . . . » . واستمر كتاب المناقب حتى نهاية (باب فيمن ذم من القبائل وأهل البدع) ص (٤٩٤) . وهنا ابتداء (كتاب الأذكار) .

وينتهي هذا الجزء بنهاية (باب : ما يقول إذا رأى ما يعجبه) ص (٦٢٦) حيث يقول الناسخ : « انتهى الجزء التاسع من (كتاب مجمع الزوائد ومنبع

الفوائد) لأبي الحسن علي الهيثمي ، ويتلوه الجزء العاشر . أوله : باب : ما يقول إذا سئل عن حاله . والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

كتبه محمود حمدي على نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها . الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديث ... » . كذا وهو مصر عليه رحمه الله ولست أدري أهذا جهل منه أم تدليس؟! .

الجزء العاشر : يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، باب : ما يقول إذا سئل عن حاله » .

وبنهاية (كتاب الأذكار) ص (١٢) يبدأ كتاب الأدعية ، ثم يأتي كتاب التوبة ص (٩٦) ، ثم كتاب الزهد ص (١٥٦) ، ثم كتاب البعث ص (٣٨٠) ، ثم كتاب صفة النار ص (٤٩٢) ، ثم كتاب : صفة أهل الجنة ، ص (٥١٤) .

ويتهي هذا الجزء بانتهاء (باب : كفارة المجلس ...) . يلي ذلك مانصه : « هذا ما بآخر الجزء العاشر من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) ، وهو آخر الكتاب ، والله المن والفضل ، في تاسع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وثمان مئة على يد فقير رحمة ربه أحمد بن محمد بن منصور بن هاشم الفوي ، غفر الله لمن نظر فيه ، ودعا له . الحمد لله رب العالمين » . هكذا قال رحمه الله ، مع العلم بأن الموازنة بين النسخة الأم المقابلة على نسخة المصنف ، وبين النسخة التي كتبها الأستاذ محمود حمدي تدلنا دلالة أكيدة على أنه قد غادر النسخة الأم منذ بداية الجزء الثامن ، إلى نهاية الجزء العاشر .

وقال : « كتبه محمود حمدي ... من النسخة المحفوظة بها تحت رقم (٤٦٩) ... » .

وهذه الأجزاء التي زعم - رحمه الله وعفا عنه - بأنه نسخها عن النسخة
الأم إنما هي من جزء من نسخة وقفها يوسف كاه بن سليمان بناه سنة (١٢١٠)
هـ . وقد أحضر هذا الجزء من « سيدنا الحسين في مارث - هكذا -
١٨٧٦ » . مودع بدار الكتب المصرية برقم (٤٧٠) حديث . وهو مصور
على فيلم رقم (١١٨٨٤) .

يبدأ هذا الجزء الذي رمزنا له بالحرف (ك) بقوله : « بسم الله الرحمن
الرحيم ، اللهم صلّ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . باب : الإصلاح
بين الناس . . . » . ويشتمل على الكتب والأبواب التي فرقها الأستاذ محمود
حمدي إلى ثلاثة أجزاء .

فخط هذا الجزء دقيق ، ولكنه جميل ومقروء ، في كل صفحة منه
خمسة وثلاثون سطرًا ، يتراوح عدد الكلمات في الأسطر ما بين (١٦) كلمة
إلى (٢٢) كلمة .

وينتهي هذا الجزء بنهاية (باب : كفارة المجلس) ، ويلي ذلك ما
نصه : « تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه يوم الجمعة المبارك ،
خامس شهر ذي القعدة الحرام سنة تسع وخمسين وثمان مئة وحسبنا الله ونعم
الوكيل .

وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين ،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين ، على يد الفقير إلى الله تعالى علي بن
محمد المنظرلوي غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المسلمين . آمين ، آمين ،
« آمين » .

هذه هي النهاية التي كان على المرحوم محمود حمدي أن يدونها حتى لا
يضل الناظر في نسخته ، ولكن هل هو المسؤول عن هذا التداخل ؟ .
إذا كانت الدار هي المستأجرة لهذه الطاقة التي تتمتع بما يؤهلها لنسخ

نسخة نادرة حفاظاً عليها وصيانة لها ، فمن أين طالت يده ما طالت ، وانصرفت عما انصرفت ؟ . إن المسؤولية تقع على من قدم له أجزاء هذا الكتاب في هذه الدار العامرة ، ولكن ذلك لا يعفيه من المسؤولية ، لأنه أضاف إلى النسخة ما ليس منها ، وأثبت لها ماهي منه براء ، كما أضاف إلى النسخة التي اعتمدها ما ليس منها أيضاً ، وهذا يضلّل من تقع هذه النسخة تحت يده ضلالاً بعيداً .

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَاعْفُ عَنَّا ، وَاعْفِرْ لَنَا ، وَارْحَمْنَا ، أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ .

ثانياً : النسخة الظاهرية الأولى والتي رمزنا لها بـ (ظ)

لقد ترامى إلى سمعي أن في الظاهرية نسخة كاملة لكتاب « مجمع الزوائد » ووصفت بأنها نسخة جيدة ، وقد سألت عنها الأستاذ الفاضل الشيخ عبد القادر الأرنؤوط فأفادني أن الشيخ منير الكسم أطال الله عمره قد قابل مطبوعة المرحوم حسام الدين القدسي على النسخة الظاهرية . فطلبت من مكتبة الأسد تصوير « مجمع الزوائد » فصوروا لي الجزء الأول والجزء الأخير من النسخة التي رمزنا لها بالحرف (م) والتي سيأتي وصفها . ثم سألت عن النسخة الكاملة فقبل لي إنها قد صوّرت ، وأرشدني بعض الفضلاء إلى أن المصورة المذكورة في حوزة الشيخ منير الكسم .

ذهبت إلى ولده السيد محمد خير وطلبت النسخة فأحضر لي النسخة المطبوعة ، وأخبرني بأنه قد قابلها مع والده على نسخة الظاهرية الكاملة ، كما أعلمني بأن مصورتها في المكتبة الآجرية . ولما مسحت المطبوع المقابل ، وجدت من الخير لي أن أقوم بعملية المقابلة بنفسي ، فأعاني السيد محمد خير على الحصول على المصورة . ففقت بتصويرها لنفسي لأن

العمل طويل ، والمقابلة تحتاج إلى زمن غير قصير .
وذهبت إلى مكتبة الأسد وطلبت الإطلاع على أصل المصورة - التي
أصبحت في حوزتنا - المحفوظ برقم (٦١١) حديث .
أصل هذه النسخة من أوقاف المدرسة المرادية ، وعليها خاتم المكتبة
الظاهرية ، وهي تتألف من ستة أجزاء مجموع صفحاتها (٦٤٥) صفحة كتبت
بخط نسخ دقيق ، لكنه جميل ومقروء ، وهي مشفوعة بفهارس دقيقة تيسر
العودة إليها .

وعلى الكثير الكثير من صفحاتها تعليقات ، واستدراكات ، وتعريفات ،
وشروح قد غصت حواشيتها بها ، كما تجد جرحاً لرجل ، وتعديلاً لآخر ، مع
وجود ما يدل على مقابلتها على نسخ أخرى ، وعلى أنها مقروءة أكثر من مرة
من قبل أكثر من عالم أو حافظ ، مع اعتماد الجميع في شروحيهم على النهاية
لابن الأثير . كما اعتمدوا في التعريفات على كتب الرجال ، وفي الأنساب
على كتاب « اللباب في تهذيب الأنساب » له أيضاً .

مسطرة هذه النسخة ٣٠ × ١٧ سم .

عدد الأسطر في صفحاتها ليس متساوياً ، وإنما هو متراوح بين (٦٧)
سطراً و(٧٣) سطراً ، كما أن عدد الكلمات في السطر ليس متساوياً أيضاً
وإنما يتراوح هذا العدد بين (٢٥) كلمة في السطر ، و(٣٤) كلمة . وقد كتب
فيها أسماء الكتب ، والأبواب ، وأوائل الأحاديث بالجبر الأحمر .

والناسخ مجهول ، ولم يذكر أيضاً تاريخ النسخ ، ولكنه ذكر مكانه .
فقد قال في آخرها : « كمل إن شاء الله . . . طيبة الطيبة » على ساكنها
أفضل السلام . وإليك وصفها مفصلاً بعد هذا الإجمال :

الجزء الأول : يبدأ هذا الجزء من الصفحة (١) بترقيمتنا ، وأوله « بسم
الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، رب

يسر يا كريم . الحمد لله جامع الشتات . . . » .

وينتهي في آخر الصفحة (١١٠) بقوله : « آخر الجزء الأول من كتاب (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) يتلوه في الثاني باب : ركعتي الفجر . غفر الله لكاتبه ولوالديه بحرمة النبي .

وصلى الله على محمد وآله وأزواجه وأصحابه وأتباعه الطيبين الطاهرين ، صلاة وسلاماً دائماً إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين » . وفي أسفل الحاشية اليمنى لهذه الصفحة هذه العبارة « بلغ مقابلة » . ويشتمل هذا الجزء على كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، ومعظم كتاب الصلاة .

الجزء الثاني : يبدأ بالصفحة (١١١) بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، رب يسر وتمم بالخير . باب : في ركعتي الفجر » . وينتهي في آخر الصفحة (١٩٤) بقوله : « آخر المجلد الثاني ، ويليه المجلد الثالث : كتاب البيوع » .

ويشتمل هذا الجزء على تنمة كتاب الصلاة ، وعلى كتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصيام ، وكتاب الحج ، وكتاب الأضاحي ، وكتاب الصيد .

الجزء الثالث : يبدأ بالصفحة (١٩٥) بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم . كتاب البيوع » . وينتهي في آخر الصفحة (٢٨٣) بقوله : « آخر الجزء الثالث من (مجمع الزوائد) على بركة الله وعونه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم » .

ويشتمل هذا الجزء على كتاب البيوع ، وكتاب الإيمان والندور ، وكتاب الأحكام ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض ، وكتاب العتق ، وكتاب

النكاح ، وكتاب الطلاق ، وكتاب الأطعمة ، وكتاب الأشربة ، وكتاب الطب ، وكتاب اللباس ، وكتاب الخلافة .

الجزء الرابع : يبدأ هذا الجزء بالصفحة (٢٨٤) بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . كتاب الجهاد . باب : ماجاء في الهجرة » .

وينتهي في أسفل الصفحة (٣٨٧) بقوله : « تم المجلد الرابع من (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) والحمد لله وحده . ويليه كتاب التعبير » . ويشتمل هذا الجزء على كتاب الجهاد ، وعلى كتاب المغازي والسير ، وكتاب قتال أهل البغي ، وكتاب الحدود والديات ، وكتاب الديات ، وعلى كتاب التفسير .

الجزء الخامس : يبدأ هذا الجزء بالصفحة (٣٨٨) بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه . كتاب التعبير . باب : الرؤيا الصالحة » .

وينتهي في وسط الصفحة (٥١٠) بقوله : « تم الجزء الخامس بعون الله تعالى ، ويليه باب : في فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر . . . وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين » . أي : في الجزء السادس . ويشتمل هذا الجزء على كتاب التعبير ، وكتاب القدر ، وكتاب الفتن ، وكتاب الأدب ، وكتاب البر والصلة ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، والجزء الأول من كتاب المناقب .

الجزء السادس : يبدأ بالصفحة (٥١١) وهي ورقة غلاف عليها اسم الكتاب .

ويبدأ بالصفحة (٥١٢) بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم : باب : في فضل جماعة

من الصحابة منهم أبو بكر ، وعمر ، وغيرهما رضي الله عنهم .
ويتهي في الثلث الأول من الصفحة (٦٤٥) بقوله : « كمل وتم إن شاء
الله تعالى ، وله الحمد والمن والفضل .

نسأل الله سبحانه النفع به لي وللمسلمين في خير وعافية آمين .
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً
كثيراً في طيبة الطيبة ، مصلياً ، مسلماً ، حامداً ، على صاحبها أفضل
الصلوات وأكمل التحيات أولاً وآخراً ، ظاهراً وباطناً .
ويشتمل هذا الجزء على تنمة كتاب المناقب ، وعلى كتاب الأذكار ،
وكتاب الأدعية ، وكتاب التوبة ، وكتاب الزهد ، وكتاب البحث ، وكتاب
صفة النار ، وكتاب أهل الجنة .

ثالثاً- النسخة الظاهرية الثانية والتي رمزنا لها بـ (م)

وهناك نسخة أخرى من كتب المرادية وعليها ختم المكتبة الظاهرية مؤلفة
من خمسة أجزاء لم نقع منها إلا على الجزء الأول ، والجزء الخامس وهو
الأخير .

هذه النسخة التي أثقلها الحافظ ابن حجر بحواشيه القيمة ، وفوائده
النادرة ، وهي مقابلة على نسخة المؤلف ومقروءة عليه .

فعلى الورقة ٢٤ / أ ما نصه : « بلغ مقابلة وسماعاً على المؤلف بقراءة
ابن حجر ، وسمع والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .
وعلى الورقة ٣٦ / أ ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل ، وسماعاً
على مؤلفه في الرابع بقراءة ابن حجر ، وسمعه والد كاتبه عبد الله بن
إبراهيم » .

وعلى الورقة ٥٦ / ب ما نصه : « بلغت المقابلة والسماع بقراءة أبي

الفضل بن حجر في السادس وسمعه والذي .
وعلى الورقة ٦٦ / ب : « بلغ السماع والمقابلة في السابع . كتبه إبراهيم » .
وعلى الورقة ٧٥ / ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الثامن . وسمع والذي كتبه إبراهيم » .
وعلى الورقة ١٠٩ / ب مانصه : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الحادي عشر . كتبه إبراهيم » .
وعلى الورقة ١١٨ / أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، إبراهيم في الثاني عشر » .
وعلى الورقة ١٢٦ / أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، إبراهيم في الثالث عشر ، وسمع والذي من العراقي » .
وعلى الورقة ١٣٣ / أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، على مؤلفه في الرابع عشر ، إبراهيم وسمع والده » .
وعلى الورقة ١٤٣ / أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، على مؤلفه ونسخته . إبراهيم في الخامس عشر وسمع والذي » .
وعلى الورقة ١٥١ / أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، على مؤلفه ونسخته . في السادس عشر ، إبراهيم » .
وعلى الورقة ١٦٠ / ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، على مؤلفه ونسخته . في السابع عشر ، إبراهيم » .
وعلى الورقة ١٦٧ / أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة ، على مؤلفه ونسخته . بقراءة تقي الدين الفاسي الشريف الحلبي إبراهيم بن العرياني في الثامن عشر » .
وعلى الورقة ١٧٥ / ب مانصه : « بلغ السماع والمقابلة على مؤلفه ونسخته . بقراءة الشريف تقي الدين في التاسع عشر . إبراهيم » .

وعلى الورقة ١٩٢/ب : « بلغ السماع والمقابلة بقراءة أبي الفضل بن حجر ، إبراهيم في العشرين ، وسمع والدي » .

وعلى الورقة ١٩٩/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الحادي والعشرين على مؤلفه ونسخته إبراهيم » .

وعلى الورقة ٢٠٩/أ : « بلغ السماع والمقابلة على مؤلفه ونسخته بالقراءة ، إبراهيم ، في الثاني والعشرين ، آخر المجلد الذي بخط المصنف » .

وعلى الورقة ٢٢٢/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة على مؤلفه ونسخته إبراهيم في الثالث والعشرين وسمع والدي » .

وعلى الورقة ٢٣١/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة على مؤلفه ونسخته . إبراهيم في الرابع والعشرين وسمع والدي » .

وعلى الورقة ٢٧٥/ب : « بلغ في السابع والعشرين » .

وعلى الورقة ٢٨٤/ب : « بلغ السماع والمقابلة في الثامن والعشرين . إبراهيم العرياني » .

وعلى الورقة ٢٩٧/ب : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في التاسع والعشرين . إبراهيم العرياني على مؤلفه ونسخته » .

وعلى الورقة ٣٠١/أ : « بلغ السماع والمقابلة بالقراءة على مؤلفه ونسخته ، إبراهيم في بعض الثلاثين ، فصح ما قوبل والله الحمد » .

وهناك حواشي تدل على أن الولي العراقي قرأها ودون عليها بعض الحواشي كما جاء على الورقة ٣٩/أ ، و١٤٢/ب .

كما أن هناك حواشي للحافظ السخاوي كما جاء على الورقة ٢٤/ب -

٣٢/ب - ٣٣/أ - ٣٦/ب - ٣٩/ب - ٤٠/ب - ٤١/أ - ٦٣/ب -

٧٣/أ ، ب - ٨٥/أ .

وقراها أيضاً وزينها بحواشيه الحافظ السيوطي يدل على ذلك ماجاء على
الورقات : ٨٣ / أ - ٨٧ / أ - ٨٨ / ب .

هذه الميزات العظيمة التي امتازت بها هذه النسخة لتزيد أسفنا أنها
ليست كاملة ، ولكن حسبنا الله ونعم الوكيل .
وقد كتبت بخط نسخ جيد ، وقد كتبت أسماء الكتب ، والأبواب
وبدايات كل حديث بالحمرة .

ويتألف الجزء الأول من (٣٠١) ورقة ، على كل ورقة صفحتان في كل
صفحة (٢٩) سطراً ، تتراوح كلمات سطورها ما بين (١٣) كلمة إلى (١٦)
كلمة .

ويتهي هذا الجزء بنهاية « باب : كل معروف صدقة » ، يلي هذا الباب
مانصه : « يتلوه في الثاني (باب : فيمن يجري عليه أجره بعد موته) .
والحمد لله ، نفع الله به مالكة ، وقارئه ، ومؤلفه ، وحسبنا الله ونعم
الوكيل . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » .
وفي الزاوية اليسرى السفلى نص السماع الأخير للمقابلة الذي أثبتناه
فيما تقدم .

وعلى ورقة الغلاف مانصه : « الجزء الأول من (مجمع الزوائد ومنبع
الفوائد) للحافظ الهيثمي طاب ثراه » .

ثم كتب تحت هذا بخط عريض : « دخل لملك الفقير حسين العلوي
بالابتياح من المنولته ٣ » .

ويشتمل هذا الجزء على كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب
الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ماعدا خمسة
أبواب . وقد أحضر لنا الأستاذ الفاضل الشيخ عبد القادر الأرنؤوط
ميكروفيلماً يحتوي على هذا الجزء من جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية في الرياض ، أجزل الله ثوابه وثواب من يسر له الوصول إليه .
الجزء الخامس : يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ،
رب يسر يا كريم ، باب : في قتادة بن النعمان » .

وينتهي بنهاية « باب : كفارة المجلس » . يلي هذا الباب مانصه :
« كمل إن شاء الله تعالى ، والله الحمد والمنة والفضل .

أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، وأسأله
التوبة والمغفرة في كل نفس ولحظة دائماً أبداً بدوام بقاء وجهه العظيم
الكريم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

اللهم صل على سيدنا وحبيبنا ومولانا محمد عبدك ورسولك ونبيك ،
صلاة لم يصل بمثلهما قبله على أحد من خلقك فضلاً وشرفاً ودواماً وكبراً .

وصل وسلم عليه صلاة لا يصلى بمثلهما على أحد من خلقك من بعده
شرفاً وفضلاً ودواماً وكبراً كلما سبَّحك وهلَّلك ، أو حمدك أو مجدك ، أو
ذكرك أحد من خلقك من أهل سماواتك وأرضك وكرسيك وعرشك ، ومن
أحاط به علمك من خلقك من هذه الساعة إلى أبد الأبدين ، في كل ساعة
ونفس ولحظة دائماً بدوام بقاء وجهك يارب العالمين .

اللهم اجعلها صلاة مقبولة لديك ، معروضة في كل لحظة أبد الأبدين
عليه .

اللهم وصل على أنبيائك ورسلك وملائكتك أجمعين ، وعلى عبادك
الصالحين ، واجعلنا منهم يا رب العالمين . وعلى والدينا ومشايخنا ،
وإخواننا برحمتك يا أرحم الراحمين ، آمين ، آمين . وكاتبه الفقير
المسكين ، المعترف بالتقصير ، الراجي عفوره اللطيف الخبير ، نسأله
الموت على الإسلام : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن
محمد بن عبد الخالق العقيلي ، الهاشمي نسباً ، البهنسي بلداً ، الشافعي

مذهباً ، حامداً ومصلياً على النبي المصطفى صلى الله عليه وشرف وكرم إلى يوم الدين » .

وعلى ورقة الغلاف الأولى اسم الكتاب ، ونسبه إلى صاحبه الهيثمي يلي ذلك مانصه : « وقف الملا عثمان بن محمود الكردي على أرحامه وطلبة العلم من المسلمين » .

وفي أقصى الزاوية اليسرى مانصه : « دخل لملك الفقير حسين العلوي بالابتياح من المنولة ٣ » .

ويشتمل هذا الجزء على نصف كتاب المناقب الثاني تقريباً ، وعلى كتاب الأذكار ، وكتاب الأدعية ، وكتاب التوبة ، وكتاب الزهد ، وكتاب البعث ، وكتاب صفة النار ، وكتاب صفة الجنة .

رابعاً- نسخة الشنواني ، وقد رمزنا لها بالحرف (ش)

الجزء الأول من نسخة على ورقة غلافها : « وقف المرحوم الشيخ أبي بكر الشنواني لله تعالى على أقارب الواقف ثم من بعد علي » .

ويتألف هذا الجزء من (٢٩٧) ورقة ، على كل ورقة صفحتان ، وفي كل صفحة (٢٥) سطراً ، ويتراوح عدد الكلمات في السطر ما بين (١١) كلمة إلى (١٦) كلمة . خطها نسخي جيد ، وأسماء الكتب ، والأبواب ، وبدائيات الأحاديث مكتوبة بالحمرة .

ويبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر ، الحمد لله جامع الشتات ومحبي الأموات .. » .

وينتهي في وسط الورقة (٢٩٧ / أ) بقوله : « تم الجزء الأول من مجمع الزوائد ، ويليهِ كتاب الجنائز في الجزء الثاني .

وكان الفراغ منه في ليلة يُسفر صباحها عن نهار الثلاثاء عاشر جمادى

الأولى من شهور سنة واحد وستين وثمان مئة .

أحسن الله عاقبتها عنده ، كتب على يد الفقير يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن بكير الخليلي ولمن كتبه ولوالديه بمنه وكرمه .
والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآله وسلم ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ويشتمل هذا الجزء على كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، كتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة .

تاريخ النسخ : تقدم أنه كان الفراغ من كتابته في ليلة يسفر صباحها عن يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الأولى سنة (٨٦١) هـ وذلك بعد وفاة المؤلف بحوالي أربعة وخمسين عاماً ، وهي نسخة جيدة قديمة قريبة العهد من مؤلفها .

وأما ناسخها يوسف بن إبراهيم ، فإنني ما وقعت له على ترجمة ، ولكن رحم الله من قال :
تِلْكَ آثَارُنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا فَاَنْظُرْ بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ
فإن ما خلفه يدل على تمكن من الكتابة ، وعلى تيقظ ووعي وعلم ، غفر الله لنا وله ، وأحسن إلينا وإليه .

خامساً- نسخ المدينة المنورة

لقد أرسلت إلى الأديب الباحث ، والأخ الوفي ، الأستاذ محمد شراب أن يبحث لي عن نسخة علمت أنها بالمدينة المنورة ، وبعد أن بذل من الجهد والوقت مالا يعلمه إلا الله ، أرسل إليّ نسختين وقف كتبخانه مدرسة المحمودية قام بتصويرهما لنا عمادة شؤون المكتبات الموقرة بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة المنورة ، فجزاه الله ومن كان له عوناً ومن قدّم ولو قليلاً من الجهد كل خير ، وأحسن إليهم ، وجعلني وإياهم من المتقين .

النسخة الأولى :

وتألف من خمسة مجلدات أصف كل واحد منها بالتفصيل :
أ - المجلد الأول : يتألف هذا المجلد من (٢٣٤) لوحة ، تتألف كل لوحة من صفحتين ، يتراوح عدد الأسطر في الصفحة ما بين (٣٠) إلى (٣٣) سطراً ، ويتراوح عدد الكلمات ما بين (١٢) إلى (٢٢) كلمة في كل سطر . وقد كتب بخط نسخ جميل مقروء غير مشكول . وكتبت فيه أسماء الكتب ، والأبواب ، وأوائل الأحاديث بالحمرة ، وعلى هامشها بعض تعليقات واستدراكات ، وإشارات إلى نسخ أخرى مما يدل على مقابلتها على غيرها ، وعلى أنها مقروءة من قبل عالم في بابها ، لأن عليها بعض التعليقات مثل ماجاء على اللوحة (١٥٧) .

وعلى اللوحة (٩٠ / أ) من الجزء الثالث حيث أثبت نصاً إجراء المقابلة على نسخة أخرى .

يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه أستعين ، الحمد لله جامع الشتات ومحبي الأموات ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ... » .

ويتهيء بنهاية باب : العشارين والعرفاء وأصحاب المكس ، بقوله : « ويتلوه باب الصدقة لرسول الله ﷺ ولآله ومواليهم .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . آمين » .

وقف كتبخانة مدرسة محمودية .

سجل برقم ٤٥٦ .

وفي أعلى هامش (٢ / أ) وقفية نصها : « وقفت لله تعالى هذا المجلد وجعلت النظر فيه لنفسي مدة حياتي ، ثم للأرشد من ذريتي إن كان لي عقب ، وإلا فللأرشد من ذرية جدي شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ

يعقوب بن محمد الأنصاري ذكراً كان أو أنثى ، ينتفع بنظره الخاص والعام .
كتبه واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي بن محمد مراد غفر الله له
ذنوبه وذنوب أسلافه ومشايخه . في ذي القعدة سنة (١٢٤٩) . وقف كتبخانه
محمودية .

وعلى ورقة الغلاف الأولى ما نصه : « من كتب الحديث . الحمد لله
المنعم .

هذا الكتاب الجليل بتمامه وكماله مِمَّا مَنَّ اللهُ تَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ الْحَقِيرِ
محمد عابد بن المرحوم أحمد علي السندي ، في مدينة صنعاء المحمية
في جمادى الآخر سنة (١٢١٧) هـ .

وعلى اللوحة (١ / أ) مانصه :

الجزء الأول من كتاب مجمع الزوائد ومنيع الفوائد .

ثم ذكر الكتب التي اشتمل عليها هذا الجزء ، وأسماء أصحاب المسانيد
المذكورة في هذا الكتاب ، والتي استخرج الهيثمي الزوائد منها .

وعليها أيضاً التمليكات التالية :

في أعلى الزاوية اليسرى : « صار إلى الفقير إلى الله تعالى الحسن . . .

عفا الله عنه ، بتاريخ ست جمادى الآخرة سنة (١٠٨١) هـ .

وأزعم أن هذا التاريخ خطأ لأن الناسخ انتهى من نسخ الجزء الأخير منها

في العشر الوسطى من رجب من شهور سنة (١١٦٠) هـ كما هو مثبت في

نهاية الجزء الخامس . والله أعلم .

وتحت ماتقدم مانصه : « من كتب الفقير إلى الله عبد العزيز بن محمد

النعمان الصمدي . لطف الله به . ذي الحجة سنة (١٠٤٥) هـ .

وهذا التاريخ أيضاً أزعم أنه خطأ بناءً على ماتقدم ، والله أعلم .

وتحت ماتقدم أيضاً مانصه : « من مواهب الله الجليلة لعبده المفتقر إلى عفوه ورضاه ، وغفرانه محمد بن إسحاق . . . لطف الله به وعامله بيره وإحسانه . آمين » .

وأسفل منها إلى اليمين مانصه : « الحمد لله ، صار من كتب عبد الله بن محيي الدين العراسي ، لطفه الله بلطفه الخفي بحق محمد وآله . بالسرا في شهر شوال سنة (١١٦٨) هـ » .

وإلى اليسار من هذه عرضاً مانصه : « ثم إلى ملك الفقير إلى الغني أحمد بن محمد قاطن عفا الله عنهما وغفر لهما . آمين آمين » .

وعكس الكتابة الأولى نجد في الزاوية اليسرى إلى الأسفل مانصه : « الحمد لله ، ثم من كتب أفقر العباد إلى مولاه الغني عن من سواه محمد بن صالح السماوي . غفر الله له ولوالديه ومشايخه في الدين . آمين . . . ذي الحجة سنة (١٢١٠) هـ » .

وأسفل هذه العبارة بعكس الأصل مانصه : « الحمد لله ، قد انتقل هذا الجزء وسائر إخوته من ملكي إلى ملك الحاج محمد عابد بن أحمد علي السندي ، بالهبة الصحيحة في شهر جمادى الآخرة سنة (١٢١٧) هـ . محمد بن صالح السماوي » .

وعليها أيضاً خاتم كتبخانة مدرسة محمودية ، المدينة المنورة . ومما تقدم يتبين لنا مكان وجود النسخة ، وحركتها ، وزمن هذه الحركة حتى استقرت في أوقاف المحمودية .

الجزء الثاني : ويتألف من (٢٣٤) لوحة . وعلى كل لوحة صفحتان تحتوي كل صفحة منهما على سبعة وعشرين سطراً . ويتراوح عدد الكلمات في الأسطر مابين (١١) إلى (١٦) كلمة مكتوبة بخط نسخ جميل مقروء ، وأسماء الكتب ، والأبواب ، وأوائل الأحاديث بحرف أكبر من العادي مما

يجعل الناظر فيه يقع على ما يريد من غير جهد .
وعلى اللوحة (١ / أ) نص الوقفية التي كتبنا نصها في الجزء الأول ثم
عنوان الجزء ، وأسماء الكتب التي اشتمل عليها ، والتمليكات التي نقلنا
نصها في وصفنا الجزء الأول .

يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . باب : الصدقة
لرسول الله ﷺ ولآله ولمواليهم ... » .

وينتهي بنهاية باب : ضرب النساء بقوله : « تم الجزء الخامس - كذا -
بحمد الله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين
الطاهرين .

تم تحريره في شهر جمادى الآخرة سنة (١١٥٤) هـ . يتلوه كتاب
الطلاق » .

الجزء الثالث : يتألف هذا الجزء من قسمين :

أ - القسم الأول : ويقع في (٩٢) لوحة . على الأولى منها اسم الكتاب :
« الثالث من مجمع الزوائد للهيثمي » هكذا ، ونص الوقفية والتمليكات
السابقة ، وأسماء الكتب التي اشتمل عليها هذا الجزء .

يبدأ هذا القسم بقوله : « كتاب الطلاق . باب : لاتسأل المرأة طلاق
أختها ... » .

وينتهي بنهاية باب : هدايا الأمراء ، بقوله : « تم الجزء الثاني - هكذا -
من مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للحافظ الزاهد نور الدين أبي الحسن
علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي رحمه الله تعالى وشكر سعيه ، آمين .
وافق الفراغ من تمام تحصيله يوم الثلاثاء قبيل الظهر . لعله خامس
وعشرين شهر الحجة الحرام ، سنة أربعة وسبعين ومئة وألف من الهجرة
النبوية ، على صاحبها أفضل الصلوات والتسليم وأكمل البركات والتكريم .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين من يومنا هذا إلى يوم الدين . آمين اللهم آمين .

ويتلوه الجزء الثالث - هكذا - كتاب الجهاد إن شاء الله تعالى . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

وعلى هامش (٩٢ / أ) الأيسر مانصه : « بلغ مقابلة على نسخة غالبها الصحة ، حسب الطاقة ، والحمد لله ، أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً . بتاريخ شهر الحجة سنة (١١٨٤) هـ .

كتبه عبد الله بن محيي الدين لطف الله به وأحسن خاتمته بسرّاً لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ﷺ » .

القسم الثاني : ويقع هذا القسم في (١٢٠) لوحة . وتتألف اللوحة من صفتين في كل صفحة عدد من الأسطر يتراوح ما بين (٢٩) إلى (٣٥) سطراً ، وعدد الكلمات في أسطره يتراوح ما بين (١١) كلمة ، إلى (١٨) كلمة .

يبدأ هذا القسم بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، رب يسر وأعن ياكريم . كتاب الجهاد ، باب : ماجاء في الهجرة ... » .

وينتهي بنهاية باب : فيما هو جبار ، بقوله : « تم بحمد الله ومنه ، والله الحمد كثيراً ، بكرة وأصيلاً ، لعله آخر نهار السبت (٢٥) من صفر سنة (١١٨٥) هـ . ويتلوه كتاب التفسير .

بعناية سيدي ، مولاي المالك ، العلامة فخر الدين الشيخ عبد الله بن محيي الدين العراسي حماه الله تعالى ، وتولى مكافأته ، بحق محمد وآله .

بخط الفقير إلى الله الراجي عفوه ومغفرته الفقير أحمد بن محمد بن أحمد طماح ...

لكاتبه ولمؤلفه ولمن هو بعنايته ، ولمن قرأ فيه ، وللمؤمنين والمؤمنات ،

والمسلمين وَالْمُسْلِمَات : إنه غفور رحيم . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه وسلم » .

وعلى الهامش الأيسر مانصه : « الحمد لله رب العالمين ، بلغ مقابلة على الأم . وهي نسخة ليست بكاملة الصحة ، ففيه مواضع يسيرة تحتاج إلى التصحيح على نسخة صحيحة إن شاء الله تعالى .

وكان تمام المقابلة يوم السبت لعله (١٦) شهر ربيع الآخر سنة (١١٨٥) هـ ، ختمت وما بعدها بخير ، وصلى الله على سيد المرسلين ، وعلى آله الطيبين ، وأصحابه الراشدين ، والتابعين بإحسان إلى يوم الدين .
كتبه أفقر عباد الله إلى رحمة الله عبد الله بن محيي الدين العراسي ، لطف الله به ، وأحسن خاتمته ، آمين ، آمين » .

الجزء الرابع : يقع هذا الجزء في (٤٠١) لوحة ، على كل لوحة صفحتان تتراوح عدد الأسطر في الصفحات ما بين (٢٧) سطراً إلى (٣٤) سطراً . كما يتراوح عدد الكلمات في هذه الأسطر ما بين (١٤) كلمة إلى (١٨) كلمة في السطر . كتبت بخط نسخ جميل مقروء .

على اللوحة الأولى اسم الكتاب : « المجلد الرابع من مجمع الزوائد للحافظ نور الدين الهيثمي » . وفوق هذه التسمية ، في أعلى الصفحة « من كتب علم الحديث » .

يبدأ هذا الجزء بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين .

كتاب التفسير ، باب : كيف تفسير القرآن ... » .

ويتهيء بنهاية باب : ماجاء في أبي أيوب الأنصاري ، بقوله : « آخر الجزء المبارك من مجمع الزوائد . يتلوه في الجزء بعده باب : ماجاء في أبي

الدحداح ، فله الحمد أولاً وآخراً . وظاهراً وباطناً على كل حال .
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . » .

الجزء الخامس : يتألف هذا الجزء من (٣٢٠) لوحة ، على كل لوحة
صفحتان أيضاً ، وعدد الأسطر مختلف في صفحاتها . فهو يتراوح بين (٢٦)
سطراً إلى (٣٤) سطراً ، ويتراوح عدد الكلمات في الأسطر ما بين (٧)
كلمات إلى (١٤) كلمة في السطر الواحد .

على ورقة الغلاف الأولى مانصه : « الخامس من مجمع الزوائد . ويليه
مختصر المتعقبات للحافظ جلال الدين السيوطي في الأحاديث التي حكم
ابن الجوزي عليها بالوضع ، وبعضها ليس بموضوع » .

وإلى الجانب الأيسر مما تقدم مانصه : « الحمد لله . هذا السفر الجليل
مما تفضل به الملك الوكيل على عبده الحقير محمد عابد بن المرحوم أحمد
علي السندي في جمادى الآخرة سنة (١٢١٧) هـ في مدينة صنعاء
المحمية » .

يبدأ هذا الجزء بقوله : بسم الله الرحمن الرحيم . باب : ماجاء في أبي
الدحداح . . . » .

وعلى اللوحة (٥٦ / ب) مانصه : « من مجمع الزوائد للهيثمي . وقف
كتبخانة مدرسة محمودية » وإلى الأسفل والأيسر مما تقدم مانصه : « الحمد
لله ، مما استكتبه لنفسه أفقر عباد الله ، وأحوجهم إليه عبد الله بن محيي الدين
العراسي ، لاطفه الله بلطفه الخفي ، وأحسن خاتمته بحق محمد وآله ﷺ
نهاية ربيع الأول سنة (١١٧٤) هـ . » .

الحمد لله . ثم من فضل الله على عبده الفقير إليه محمد بن صالح
السماوي ، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين .
ثم من منن الله على عبده المفتقر إليه محمد بن عابد بن أحمد علي

السندي هبة من المالك المذكور والحاج محمد بن صالح السماوي ، حماه ربه ، أمين » .

يلي ذلك على اللوحة التالية (٥٧ / أ) قوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، باب : ماجاء في أصحاب رسول الله ﷺ وأصحابه . . . » .
وينتهي بنهاية باب : كفارة المجلس ، بقوله : « تم كتاب مجمع الزوائد بمن الله وكرمه وإعانتة ، والحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات ، وكان تمامه نهار الأحد في العشر الوسطى من شهر رجب الأصم من شهر سنة ستين ومئة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وهو حسبي وكفى .
بعناية سيدي ومولاي الوالد المالك ، العالم العلامة ، عز الإسلام والدين محمد بن إسماعيل الأمير حفظه الله ، ونفع به ، وبلغه من خير الدارين أمله بحق محمد وآله .

بخط أفقر العباد وأحوجهم إلى عفوه وغفرانه الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن القاسم المنصور بالله ، وفقه الله ، وغفر له ، وسامحه ووالدنا وجميع المؤمنين والمؤمنات .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً » .
وفي مقدمة كل جزء من الأجزاء التي تقدم وضعها فهرس تفصيلي للكتب والأبواب يسهل العودة إلى الموضوع الذي يريده الباحث من هذا الجزء أو ذاك ، جزى الله كل من له إسهام بنشر العلم ، وتيسير وصوله إلى الناس ، ووصول الناس إليه ، كل خير ووفقه لما يحب ربنا ويرضى .
النسخة الثانية :

تألف هذه النسخة من (٣١٥) لوحة ، على كل لوحة صفحتان ، يتراوح عدد الأسطر ما بين (٦٢) إلى (٧٢) سطراً في الصفحة ، كما يتراوح عدد

الكلمات ما بين (١٦) إلى (٢٧) كلمة في السطر .

وقد كتبت بخط نسخ دقيق جداً متعبه قراءته ، وعلى هوامشها بعض تعليقات واستدراكات .

وعلى اللوحة (١ / ب) - وهي صفحة الغلاف - اسم الكتاب ، وبعده :
« أبو مروان محمد عابد السندي : إني أروي هذا الكتاب عن الشيخ العلامة المحدث صالح بن محمد الغلابي ، وهو عن شيخه محمد بن سنه ؟ عن مولاي الشريف محمد بن عبد الله ، عن محمد بن أركماس الحنفي ، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني ، عن مؤلفه رحمه الله » .

وهذا دليل على صحة نسب الكتاب إلى صاحبه ومؤلفه ، لمن يرغب في هذا النوع من البحث .

وفي أعلى الزاوية اليسرى مانصه : « هذا مما تفضل به الملك المعيد المبدي علي عبده الحقير محمد عابد بن أحمد علي السندي ، عافاه ربه ولاطفه ورضي عنه وعن والديه أمين سنة (١٢٢٨) هـ .

شرعنا في مقابلة هذا الكتاب الجليل يوم الأربعاء (٢٧) ربيع الآخر سنة (١٢٢٨) هـ والله أسأله التوفيق والإعانة . أمين » .

وهذا دليل على أن هذه النسخة مقابلة على غيرها ، إضافة إلى ما على بعض هوامشها من الاستدراكات والتعليقات .

وفوق تسمية الكتاب ، في أعلى الصفحة مانصه : « وقفت لله تعالى هذا الكتاب ، وجعلت النظر فيه لنفسي مدة حياتي ، ثم للأرشد فالأرشد من ذريتي ذكراً كان أو أنثى إن كان لي عقب . وإلا فللأرشد من ذرية جدي شيخ الإسلام محمد مراد الأنصاري ذكراً كان أو أنثى . يتتبع بنظره الخاص والعام .

حرره واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد علي الأنصاري في ذي القعدة

سنة (١٢٤٩ هـ) .

وتحت تسمية الكتاب ، وعلى الهامش الأيمن تعليقات دونها الشيخ محمد عابد وأخوه في الله عبد الله بن عقيل بن عمر لا صلة لها بموضوع كتابنا .

وفي أسفل الصفحة كتب بشكل معترض مانصه : « اعلم أن مؤلف هذا الكتاب اعتنى بما زاد من الأحاديث الموجودة في مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل . ومسند الحافظ أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، ومسند الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، والمعاجيم الثلاثة : الصغير ، والكبير ، والأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أيوب بن أحمد الطبراني .

ولم يجد شيئاً من أحاديث الكتب المذكورة في الأمهات الستة ، أو وجد فيها ذلك الحديث وإن كان لفظ زائد لم يذكره أهل الستة ، وإنما كان في هذه الكتب ، أو كان ذلك الحديث عند أهل الستة من طريقين أو أكثر ، ووجد في هذه الكتب من طريق آخر غيرها رووا عنهم الستة . فجمع ما كان على مثل هذه الصفة في مؤلفه هذا وسماه : (مجمع الزوائد) بناء على أنها أحاديث زائدة على الأمهات الستة ، وهذا ما علمته بالاستقراء من عباراته ^(١) . وإلا فلم . . . في خطبته من هذا شيئاً . ولم أجد أحداً تعرض لذكر مقصده في تأليفه لهذا الكتاب . وكذلك لم أجد أحداً ترجمه . إلا أن المقرر من أمره على ما يفهم من ديباجة هذا الكتاب أنه كان تلميذ الشيخ الحافظ الحجة زين الدين العراقي . وقد أخذ الحافظ ابن حجر

(١) نقول : لكن الهيثمي رحمه الله تحدث عن منهجه في ديباجة كتبه كما جاء في مقدمة « مجمع البحرين » وفي مقدمة « كشف الأستار » ، وأما الترجمة فقد ترجم له تلميذه النجيب إمام عصره الحافظ ابن حجر في أكثر من كتاب ، وانظر ماتقدم .

العسقلاني عن مؤلف هذا الكتاب ، وقد نقل عنه شيئاً في التصحيح والتضعيف في (فتح الباري) .

وعدّ ابن ماجه من الأمهات ، فلذلك يقول غالباً : قلت : أخرج ابن ماجه ، وهو مذهب بعض المحدثين .
وأما ابن الأثير وجماعة ، فإنهم يعدون موطأ مالك من الأمهات بدلاً من سنن ابن ماجه .

هذا خلاصة ما علمت من شأن هذا التأليف ، وهو كتاب عظيم ، جليل القدر ، كبير الشأن ، لم أر أحداً سبقه إلى هذا المنهج الجلي ، رضي الله عنه رضاً لاسخط بعده . وله أيضاً زوائد ابن حبان ، ولكن ذكر فيها إسناد كل حديث فافهم ، والله أعلم .

كتبه محمد بن عابد السندي . . . » .

وعلى الهامش الأيمن خاتم كتبخانه مدرسة محمودية ، وتطالعنا عبارة « وقف كتبخانه مدرسة محمودية » في أكثر من مكان .

يبدأ الجزء الأول بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه أستعين . الحمد لله جامع الشتات ، ومحبي الأموات ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . . . » .

وينتهي بنهاية باب : في السحاب وعلامة المطر . نهاية الصفحة (٥٣ / أ) . وعلى الهامش الأيمن مانصه : « بلغ مقابلة » . وليس هناك أية إشارة تدل على انتهاء الجزء الأول وبداية الجزء الثاني سوى صفحة فارغة ، وفي أسفل الزاوية اليمنى كتب مانصه : « باب : في ركعتي الفجر » لتدل على أن الصفحة التالية تبدأ بهذه العبارة .

ويشتمل هذا الجزء على كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ماعدا الجزء الأخير منه .

ويبدأ الجزء الثاني بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ، باب : في ركعتي الفجر . . . » .
وينتهي بنهاية باب : الأمير في السفر . بقوله : « تم الجزء الثاني من مجّمع الزوائد ، والله الحمد » .

ويشتمل هذا الجزء على الجزء الأخير من كتاب الصلاة ، وعلى كتاب الجنائز ، وعلى كتاب الزكاة ، وعلى كتاب الصيام ، وعلى كتاب الحج ، وكتاب الأضاحي ، وكتاب الصيد ، وكتاب البيوع ، وكتاب الأيمان والنذور ، وكتاب الأحكام ، وكتاب الوصايا ، وكتاب الفرائض ، وكتاب العتق ، وكتاب النكاح ، وكتاب الطلاق ، وكتاب الأطعمة ، وكتاب الأشربة ، وكتاب الطب ، وكتاب اللباس ، وكتاب الخلافة .

ويبدأ الجزء الثالث بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الجهاد .
باب : ماجاء في الهجرة . . . » ويستمر هذا الجزء حتى (٢٧٣ / أ) حيث انتهى بنهاية باب : ماجاء في أبي الدحداح » . ولم أعثر على فاصل بين الجزء الثالث ، والجزء الذي يليه .

ويشتمل هذا القسم على كتاب الجهاد ص (١٣٦ / ب) ، وعلى كتاب قتال أهل البغي ص (١٦٨ / أ) ، وعلى كتاب الحدود والديات ص (١٧٤ / أ) ، وكتاب التفسير ص (١٧٥ / ب) ، وكتاب التعبير ص (١٩٥ / أ) وفي بدايته بياض . وقد كتب على الهامش الأيمن مانصّه : « قال : في الأم الذي نسخ منها هذا ساقط قدر صفحة من الأصل ، وقد بقي هذا كما هو في الأم » . ثم يأتي كتاب القدر ص (١٩٦ / ب) ، فكتاب الفتن ص (١٩٩ / ب) ، وكتاب الأدب ص (٢١٤ / ب) ، وكتاب البر والصلة ص (٢٢٥ / أ) ، وكتاب فيه ذكر الأنبياء ص (٢٣٢ / أ) ، وكتاب علامات النبوة ص (٢٣٣ / أ) ، فكتاب المناقب ص (٢٤٥ / ب) .

والظاهر مما تقدم أن هذا القسم يحتوي على جزأين من الأصل الذي نسخت عنه هذه النسخة ، وغالب الظن أن الجزء الثالث ينتهي بنهاية كتاب الديات ، وأن الجزء الرابع يبدأ ببداية كتاب التفسير ، والله أعلم .
وأما الجزء الأخير فيبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . باب : ماجاء في أبي الدحداح . . . » .

وينتهي بنهاية باب : كفارة المجلس بقوله : « كمل . وتم بحمد الله وكرمه (كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) على يد أفقر العباد وأحوجهم إلى الملك الجواد أحمد بن القاضي سليمان بن محمد بن الخليل بن أحمد الكازروني أصلاً ، الحسائي شهرة ، الطائفي مولداً ، المكي منشأً ووطناً .
لطف الله به ، وغفر له ولوالديه . ومستكتبه ، وكافة المسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات والمروي عليهم بالمغفرة .

وكان الفراغ من كتابته يوم الاثنين تاسع عشر شهر شعبان المعظم ، سنة تسع وعشرين وإحدى عشرة مئة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم ، وعلى آله وصحبه أجمعين دائماً أبداً إلى يوم الدين ، والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
تم الكتاب بمن العزيز الوهاب بقلم الفقير الحقير . . . محمد بن الحسين بن محمد الأخفش بقاء ، المهدي نسباً .

بعناية الشيخ العلامة الفاضل محمد عابد السندي ، بلغه الله مراده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الراشدين . آمين ، آمين ، آمين . «

ومما تقدم يتضح لنا أن النسختين وقفهما الشيخ محمد عابد السندي جزاءه الله خيراً ، وأنهما متأخرتا النسخ ، ولذلك فإنني لم ألتزم المطابقة لهما

مع الأصول المعتمدة القديمة إلا إذا دعت الضرورة لذلك . والله أسأل أن يسدد خطانا ، وأن يوفق مسعانا ، وأن ييسر لنا كل عسير ، إنه على ما يشاء قدير .

سادساً : نسخة الهند

النسخة الهندية : وتتألف من ستة مجلدات . مسطرتها ١٦ × ٢٢ سم ، عدد الأسطر في الصفحة يتراوح ما بين (١٣) سطراً إلى (١٦) سطراً . وعدد الكلمات في كل سطر يتراوح بين (١٠) كلمات إلى (١٥) كلمة ، وخطها خط نسخ مقروء . ورمزنا لها بـ (س) .

كتبها محب الفقراء محمد عبد الفتاح وكان تمام نسخها « نهار الخميس في العشر الأخير من شهر اثنين وعشرين جمادى الأولى من شهر خمسة وعشرين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم » .

المجلد الأول : يتألف من (٩٧٧) صفحة ، يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله جامع الشتات ومحبي الأموات ... » . وينتهي بنهاية باب : سجود الشكر . وعلى هذا يكون بداية المجلد الثاني أول كتاب الجنائز .

المجلد الثاني : يتألف من (١١٢٨) صفحة ، يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الجنائز ... » .

وينتهي بنهاية باب : في المدبر . بقوله : « تم الجزء الثاني من كتاب مجمع الزوائد ويليهِ كتاب النكاح أول الثالث ... » .

المجلد الثالث : ويتألف هذا الجزء من (١٤٥٢) صفحة . يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب النكاح ... » .

ويتهيء بنهاية باب ما هو جبار بقوله : « تم بحمد الله ومنه فله الحمد بكرة وأصيلاً . ويتلوه كتاب التفسير » .

وتحت ذلك إلى اليسار مانصه : « قوبل بحسب الإمكان على نسختين ، ولكن لم يسلم من التحريف ، ولم يوجد سواهما . . . الغالب الصحة ، وذلك في شهر . . . سنة ١٣٢٤ هـ » .

المجلد الرابع : يتألف من (٩١٧) صفحة . يبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين . كتاب التفسير ، باب : كيف تفسير القرآن . . . » .

ويتهيء بنهاية باب : في الأيتام والأرامل ، والمساكين من كتاب البر والصلة .

المجلد الخامس : يتألف من (٨١٩) صفحة : يبدأ بقوله : « باب : ماجاء في الخادم » .

ويتهيء بنهاية باب : ماجاء في أبي أيوب الأنصاري بقوله : « تم الجزء الخامس من مجمع الزوائد ، ويتلوه الجزء السادس . أوله باب : ماجاء في أبي الدحداح » .

المجلد السادس : يتألف هذا الجزء من (٩١٢) صفحة . ويبدأ بقوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . باب : ماجاء في أبي الدحداح . . . » . ويتهيء بنهاية باب : كفارة المجلس بقوله : « تم كتاب مجمع الزوائد بمن الله وكرمه وإعانتة ، والحمد لله الذي بنعمته وفضله تتم الصالحات . وكان تمامه نهار الخميس في العشر الأخير من شهر - اثنتين وعشرين - جمادى الأولى ، من شهور سنة خمسة - كذا - وعشرين وثلاث مئة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم . ولا حول ولا قوة إلا

بالله العلي العظيم ، وهو حسبي وكفى » .

وقد زدونا بكل مالزمتنا عن هذه النسخة الأخ في الله الشيخ الفاضل محمد قاسم سومرو ، مدير المكتبة القاسمية بالسند بباكستان شكر الله له ، وأجزل ثوابه وأحسن إلينا وإليه . ومتعنا وإياه بالقوة حتى يكون إسهامنا أكثر في خدمة سنة المصطفى ﷺ إنه خير مسؤول وأسرع من يجيب . وقد أهملنا مطابقتها مع غيرها من النسخ لتأخر تاريخ نسخها بالنسبة للنسخ التي تقدم وصفها والحديث عنها .

سابعاً : الجزء السادس

من نسخة موجودة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض محفوظ فيها برقم (٥٥٠٩) وقد تفضل بتقديمه - ميكروفيلماً - لنا خادم السنة المطهرة الشيخ عبد القادر الأرنؤوط ، جزاه الله خيراً ، وأجزل ثواب من يسر له الوصول إليه إنه سميع مجيب . ورمزنا له برمز (ر) . يبدأ هذا الجزء بـ (باب : فضل جماعة من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهما) من كتاب المناقب ، وينتهي بنهاية (باب : كفارة المجلس) بقوله : « آخر الكتاب في مستهل ذي الحجة سنة ستين وسبع مئة ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم » . وفيما مضى ، وما يأتي أدلة على صحة نسب هذا الكتاب إلى الخافظ الهيثمي ، وأما نحن فإننا لا نرى حاجة في بذل الجهد في ذلك إلا في حالات نادرة وقد وضحنا وجهة نظرنا في مقدمة معجم شيوخ أبي يعلى . وإذا أحب أحد أن يقول إن دراسة ذلك وإثبات نسب الكتاب إلى صاحبه زيادة في الثقة ، نقول : لا يحاول المرء التأكيد على شيء إلا إذا شعر بإنكار آخرين له أو شكهم فيه ، والله أعلم .

عملنا في هذا الكتاب

١ - لقد جعلت النسخة المحفوظة في دار الكتب المصرية برقم (٤٦٩) حديثاً أما لهذا العمل ، وذلك لأنها النسخة المقابلة على نسخة المؤلف والمقروءة عليه من قبل ثلاثة من تلامذته أحدهم الحافظ ابن حجر الذي ملأ الدنيا وشغل الناس ، ولأن « أفضل المعارضة أن يعارض الطالب بنفسه كتابه بكتاب الشيخ مع الشيخ في حال تحديثه إياه من كتابه لما يجمع ذلك من وجوه الاحتياط والاتقان من الجانبين »^(١) .

وقمت بمقابلة بقية النسخ عليها ، وأثبت الفروق أو السقط في الحواشي بينها وبين النسخ الأخرى .

قال الأخفش : « إذا نسخ الكتاب ولم يعارض خرج أعجمياً »^(٢) . وانظر باب : عرض الكتاب بعد إملائه الآتي برقم (٤٣) في « كتاب : العلم » .

٢ - وقد اعتبرنا المطبوع بمثابة نسخة ولكننا لم نشر إلى تحريف فيه أو تصحيف أو سقط لأن ذلك عندنا إثمقال للحواشي بما لا يمتنع ولا يفيد ، واكتفينا بالدعاء إلى ناشره بأن يُجزل الله له المثوبة ، فقد بذل من الجهد ما يستحق من أجله التقدير ، فطيب الله ثراه وأكرم مثواه .

٣ - رقت الأبواب في الكتاب ، كما رقت الأحاديث وفصلتها ، وجعلت بداية الحديث في أول السطر ، وميزت كلام النبي ﷺ بالحرف الأسود بين قوسين » . وشكلت الحديث بكامله شكلاً تاماً إسهاماً في محاربة اللحن وتفشي الخطأ وسريانه على الألسنة ، وذلك لأن إعجام

(١) مقدمة ابن الصلاح ص (٩٢) والإلماع ص (١٥٩) .

(٢) المصدر السابق . وتدريب الراوي ٧٧ / ٢ .

المكتوب يمنع من استعجابه . وشكله يمنع من إشكاله . وقد تمسك قوم بقول القائل : « إنما يُشكَلُ ما يُشكَلُ » بينما ذهب آخرون إلى أنه « ينبغي أن يُشكَلَ ما يُشكَلُ وما لا يُشكَلُ » وحجة الآخرين أن المبتدئ غير المتبحر في العلم لا يميز بين ما يشكَل مما لا يشكَل ولا صواب الإعراب من خطئه . وهذا المذهب هو الذي التزمناه لتفشي الجهل وانتشار اللحن ، وشيوع العامية في أصقاع البلاد الإسلامية ^(١) .

٤ - عرفنا بإيجاز شديد بما رأينا أن التعريف به ضروري ، وقد أحجمنا أيضاً عن إثقال الحواشي بتعريف كل علم يمر بنا وبخاصة إذا كان من رجال الكتب الستة أو أحدها ، لاعتقادنا أن من يعيش بين أمثال هذا الكتاب لا يصعب عليه معرفة من يود معرفته ، وليس هو بحاجة إلى ماهو في متناول يده .

٥ - ضبطنا الأعلام . والأنساب ، والأمكنة بالرجوع إلى المصادر التي اهتمت بهذه الأمور لأن هذه أمور لا يمكن الاستدلال على صحتها بما قبلها وما بعدها .

قال أبو إسحاق النجيري : « أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس ، لأنه لا يدخله قياس ، ولا قبله ولا بعده شيء يدل عليه » .

٦ - قمنا بتصحيح الأخطاء في مكانها ، لأن تصحيح الخطأ البين ، واللحن ، والتصحيح واجب تقتضيه خدمة الكتاب ، فقد أورد الخطيب في « الكفاية » ص (٢٤٨) بإسناده إلى الأوزاعي أنه قال : « لا بأس بإصلاح الخطأ ، واللحن ، والتحرير في الحديث » .

وقال الخطيب أيضاً في « الكفاية » ص (١٩٨) : « وهذا إجماع منهم أن إصلاح اللحن جائز » .

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ص (٨٩) والإلماع ص (١٥٠ ، ١٥٧) .

وأورد الزامهرمزي في « المحدث الفاضل » ص (٥٢٤) برقم (٦٦٢) عن الشعبي قوله : « لا بأس أن يقوم اللحن في الحديث » .

وأورد ياقوت الحموي في « معجم البلدان » ٥ / ٢٨٢ عن النسائي وقد سئل عن اللحن في الحديث فقال : « إن كان شيء تقوله العرب - وإن كان لغة غير قريش - فلا تغير ، لأن النبي ﷺ كان يكلم الناس بكلامهم .

وإن كان مما لا يوجد في لغة العرب ، فرسول الله ﷺ لا يلحن » . وانظر مقدمة ابن الصلاح ص (١٠٧-١١١) ، والإلماع ص (١٢٥) ، وتدريب الراوي ٢ / ١٠٥-١١٠ .

٧- لم نكرر الإشارة إلى وجود أو حذف « رضي الله عنه » بعد ذكر الصحابي في الإشارة إلى الفروق بين النسخ ، وكذلك الحال في الصلاة على النبي ﷺ ، أو وضع « النبي » مكان « رسول الله » وبالعكس أيضاً .

٩- دلت على مصادر الحديث التي أعانني الله تعالى في الدلالة عليها ، ودرست إسناد الحديث وفق القواعد والأسس التي اتفق عليها جمهور علماء الحديث الشريف .

١٠- لم ندل على مصادر مانقله الهيثمي عن كتب الجرح والتعديل ، لأن دراستنا للإسناد والحكم عليه تتضمن ذلك .

١١- رأيت أن الحافظ الهيثمي - رحمه الله - قد قام بوقته بما هو مطلوب وزيادة بالنسبة لما هو متوفر لديه من إمكانيات ، وبالنسبة لحالة العصر عامة ، لذلك فإنني لأشير إلى عدم دلالة إلى مصدر فاته أن ينسب الحديث إليه ، وإنما أكتفي بما أعانني الله تعالى عليه ، لأن هذه الإشارة برأينا غير مفيدة ، وقد تعكر صفو الوثوق بما قام به عند بعض من الناس .

فقد بذل - جزاه الله كل خير - كل ما يستطيع من الجهد والوقت حتى صنف ما صنف ليوفر الجهد على الباحث ويسر له سبل الوصول إلى ما يريد .

- ١٢ - شرحت بعض الكلمات ، وأحلت بعضها على ماتقدم مني شرحه في « مسند الموصلي » أو في « موارد الظمان » في بعض الأحيان .
- ١٣ - إن أحاديث الباب يشهد بعضها لبعض ، ولذلك ماكنت أكثر من ذكر الشواهد ، وإنما فعلت ذلك في بعض الأحيان أيضاً .
- ١٤ - قسمت الكتاب إلى أجزاء متقاربة الحجم بغض النظر عن أسماء الكتب ، وعن الأبواب التي في كل كتاب .
- ١٥ - صنعت فهرساً للموضوعات في آخر كل جزء ييسر العودة إليه ، أما الفهارس الفنية العامة فقد أخرجتها إلى الانتهاء من إخراج هذا السفر الجليل .
- ١٦ - وأما دراسة منهج الهيثمي ومدى التزامه به ، تلك الدراسة التي أحب لها أن يكون منطلقها الإحصاء الدقيق لما ورد عنه في هذا الكتاب ، ولن يتسنى لنا ذلك قبل الانتهاء من تحقيقه كاملاً وأنداك إن شاء الله سنقوم بهذه الدراسة ، وسنبين قيمة الكتاب جملة موضحين ما فيه مما يوجب العمل به ، وما فيه من الأحاديث الضعيفة ، والموضوعة وبذلك نضع يدنا على القيمة الحقيقية لهذا الكتاب .
- يسر الله لنا ذلك ، وسدد خطانا ، ووفق مسعانا ، وجعل خدمتنا لسنة نبيه ﷺ خالصة لوجهه ، وادخر لنا مثوبتها ليوم لقائه ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ .

كلمة شكر وتقدير

إلهي لك الحمد الذي يليق بجلال وجهك وعظمة كبريائك ، والشكر الذي يرضيك ، فإنه لو كان لي بكل شعرة من جسمي مئة لسان تسبحك بالليل والنهار لما قامت بحق نعمة واحدة من نعمك التي لا تعد ولا تحصى . اللهم لك الحمد والشكر على سابق نعمك ، ولك الحمد والشكر أيضاً أملاً بمزيد فضلك فأنت أطمعنا إذ قلت ﴿ لَعْنُ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ . وأنت الذي أخبرتنا بلسان الصادق الأمين أن « مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ ، لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ » .

ولذلك فإنني أسجل خالص شكري للسيد الفاضل عبد المجيد رمضان الذي أسهم بمال طالما تعب في الحصول عليه من حله إن شاء الله ، ولولا تضحيته هذه ومساهمته لما خرج الكتاب الآن بهذا الشكل الذي أرجو أن يسر كل من يطلع عليه .

كما أشكر من أعماق قلبي المستشار في سفارة الجمهورية العربية السورية في القاهرة الأستاذ أحمد عليان ابن عمي الذي بذل من الجهد ما أرجو من الله عز وجل أن يجعله في صحيفة حسناته ، في سبيل الحصول على نسخ الكتاب التي وصفت .

وأشكر الأخ الباحث الأستاذ محمد شراب على ما بذل من أوقات ثمينة في سبيل الحصول على النسختين الموجودتين بالمدينة المنورة واللتين تقدم وصفهما .

كما أتوجه بخالص الشكر إلى الأستاذ المكرم أسعد شيره مدير مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة لاهتمامه بطلبنا ، وحرصه الشديد على تأمين هاتين المخطوطتين لنا ، فأكرم به وبأمثاله من العاملين على تهيئة

الأسباب لخدمة سنة المصطفى ﷺ .
أحسن الله إليه ، وأجزل له الثواب .

وإنني لأشكر الأخ الأستاذ عبد العزيز رباح صاحب دار المأمون للتراث
المشرف على طبع هذا الكتاب وإخراجه بهذا الشكل ، وعلى حرصه أن
يكون الكتاب زاهياً بجمال إخراجه ، ودقة مضمونه .

وهناك جنود مجهولون قدموا لي خدمات لا تنسى أثناء المطابقة
والتصحيح - تصحيح تجارب الطبع - وفي مقدمة هؤلاء الجند الأستاذ عبده
علي كوشك وزوجه اللذان قام كل منهما بقراءة هذا الكتاب القراءة الأخيرة
قبل دفعه للطبع .

اللهم إني أعترف بأنني عاجز عن مكافأتهم على أفضالهم ، اللهم تول
عني ذلك ، وأجزل ثوابهم ، وأحسن إلي وإليهم ، واهدنا جميعاً سواء
السبيل يا رب العالمين .

صباح السبت ٢٤ ذي الحجة ١٤١١

الموافق ٦ تموز لعام ١٩٩١

أبو سليم
حسين سليم أسد الداراني

رواميز نسخ الكتاب الخطية

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء
القلوب ويهدي السبل

وعدنا الله ونعد الله وحده
المعلمين الذين هم نورنا
الذي نأمن به ونحفظه
على ما علمنا من العلم
الذي نأمن به ونحفظه
على ما علمنا من العلم



الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء
القلوب ويهدي السبل
المعلمين الذين هم نورنا
الذي نأمن به ونحفظه
على ما علمنا من العلم

الورقة الأولى من الجزء الأول من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)
ورقة الغلاف

يطأ الله عليه وسلم وذاة الطبرانية والكبير وفيه عبدالله بن مسعود قال
 وقوم صغيف ه
باب
 عن أبي محمد وروى يحيى عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان
 ولو كانتا السقايتة لبي كنتم والحجاب يبي بدلالة وذاة أحمد وفيه رجل
 ليوم وكفى شيعة بربك ان يحيى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 الصلاة في غير الحرم في الاضداد والدين في خمسة وذاة أحمد وفيه
 مؤمنون ه وعن أبي سعيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
 جاءه أبو جهل وروى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 عليه وسلم اذا قرئ في الصلاة فليسمع في الصلاة فليسمع في الصلاة فليسمع

ويا يحيى شيبان يرحم الله من رواه الترمذي ان شاء الله وبلادة واهل اعلم
 ويا يحيى شيبان يرحم الله من رواه الترمذي ان شاء الله وبلادة واهل اعلم
 ويا يحيى شيبان يرحم الله من رواه الترمذي ان شاء الله وبلادة واهل اعلم
 ويا يحيى شيبان يرحم الله من رواه الترمذي ان شاء الله وبلادة واهل اعلم
 ويا يحيى شيبان يرحم الله من رواه الترمذي ان شاء الله وبلادة واهل اعلم

كما قال انه اكبر من اكره ان يرمى الله عليه وسلم والدر في شهر شاذ
 عطا قال ان شهد ان لا اله الا الله قال يرمى هذا الذي يرمى من الله والآن
 مرات ثورات النبي صلى الله عليه وسلم معك معاك حيا فذمت ابن مسعود وان
 عباس وجدا كذا قال وذا الطبراني في الكبير وفيه كل من لا اله الا الله
 ضميمه ه وعن صفوان بن يحيى قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ سمع رجلا يقولون فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي الصلاة فقال
 الهذيان لا اله الا الله فقال يهودي فقال الهذيان فقال رسول الله صلى الله
 خرج من الغار وذا الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن علقم وهو
 منهم بالكذب من قوله ه
باب الاذان من الحنابلة
 عن صفوان بن يحيى قال صلى الله عليه وسلم كان ياتي في صلاة فاذن بلال الا اذا
 لان ياتي الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياتيهم في الصلاة
 وليس بعد ذلك فطرز فيهم اليه في سدي في عرق فاذن بالاذان
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما سمعك علي ان توفون يا سمعك قال يابي واخي
 وابل في قلوبنا اناس لو اراهم لا نملك ولا نبي هولا الزورج ويظن
 بعضهم انهم ينظرون اليك فحشيت عليك منهم فاذنت قال صبت
 يا سعد اذا لم يركب لا يركب ياذن فاذن سمعك ثلاث مرات في حيا رسول الله

الورقة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)

وَحَدَّثَ ابْنَ عِبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 جَعَلَ عَذَابَهُمَا عَذَابَ الْحَرِّ ۝ قُلْتُ فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعٍ الْعَطَّارُ
 وَهُوَ ضَعِيفٌ ۝ وَعَنْ ابْنِ حُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرْتُ
 أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ إِنِّي أَعْتَمْتُ عِنْدَ عَبْدِ نَعْمٍ يَعْلَمُ أَنَّهَا إِجْتِهَادٌ
 وَتَحَرَّرْتُ عَنِّي عَمَقُ زَوْجَهَا أَوْ حَيُّ مَيُوتُ أَوْ مَيُوتُ تَوَارِثًا ۝
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَسْنَدُهُ مُنْقَطِعٌ ۝
 مَا وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ ۝ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالْغُيُوبِ ۝
 مَا وَفَى وَالْكَتَابُ بِالْوَقَائِبِ ۝
 مَا وَفَى مَعْتَقُ الرِّقَابِ وَفَاتِحُ الْأَبْوَابِ ۝
 الْخَبَرُ
 ۝ الْحِزْبُ السَّابِعُ مِنْ كِتَابِهِ ۝
 مَا جَمَعَ الرَّزَائِدِيُّ وَمَنْبَعُ الْعُلَمَاءِ ۝
 مَا تَمَثَّلَ بِمُخَطِّ مُصَنَّفِهِ الشَّيْخُ ۝
 مَا تَوَرَدَ لِدِينِي الْمَهْتِمِي نَفْعَ لَدُنِّي ۝
 مَا تَعَالَى بِهِ وَسَيْلُوهُ فِي وَكَلِّي ۝
 الْحِزْبُ الثَّامِسُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَبِي الْأَسَدِ ۝

نسخنا باجماع الذين يخطون الكتب في نسخها بحمد الله تعالى في سنة ١٢٠٠ هـ في دار الكتب المصرية
 من نسخة الأصل في دار الكتب المصرية في سنة ١٢٠٠ هـ في دار الكتب المصرية في سنة ١٢٠٠ هـ
 في سنة ١٢٠٠ هـ في دار الكتب المصرية في سنة ١٢٠٠ هـ في دار الكتب المصرية في سنة ١٢٠٠ هـ

٢٨٥
 ٢٨٦

احسن عام



الورقة الأخيرة من الجزء الرابع من نسخة دار الكتب المصرية ورمزنا لها بـ (مص) .

واقف الفراع منسج لانا الجز

يوم السبت الرابع من شهر جمادى الآخرة من سنة
الفتح ثمانمائة على يد الفقير إلى الله تعالى عبد العزيز بن محمد بن
الغزالي

والحمد لله وحده وصلى الله على شرف

المعلم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وسلم ورحم الله من صحاب رسول الله أجمعين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم المولى ونعم النصير

أخراجه التاسع ويتلوه انشا الله

في اول الحب القاسم وهو اخر كتاب مجمع
الروايد ومنبع الغايب ه

باب ما جاء في عمر بن الخطاب الجدي

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وعلى سيدنا وحبيبا اعظم الخلق

بسم خزانة مولانا ابي الجبار العاصي

المولى الامام ابو العباس الميموني العاصي
مكتبي

نقله من خط مصنفه الشيخ العالم نور الدين
بسم الله بالفتوى ونفعه بالعلم ثموا له

الجملة آخر الأجزاء

هَذَا آخِرُهَا وَفِيهَا اسْتَفْهَامٌ عَلَى مَلِكٍ

الْمُرَادُ مِنْهُ الْعَالِمُ الْعَالِمُ الْعَالِمُ الْوَجِيدُ الْعَالِمُ الْعَالِمُ

الْقِيَامُ بِمَا يَشَاءُ رَبِّ الْعَالَمِينَ النَّارُ لِلَّذِي تَأْتِيهِ الْأَعْيُنُ

عَالِمِي رَفَائِهِ وَتَمْرٌ بِالْحَمْدِ تَأْتِيهِ الْعَالِمُ وَبَلَّغُهُ

مُرِيدِيهِ بِحَمْدِهِ وَجَمِشٌ بِحَابِئِهِ وَفَاءٌ بِأَمْرِهِ

رَاجِعِيهِ بِوَجْهِهِ وَنَبِيٌّ وَصَلَّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّينَ

وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكْ وَسَلَامٌ

الورقة الأخيرة من الجزء العاشر من نسخة دار الكتب المصرية : (مص)

البر والجملة في كل نسخة الأثرية وفاء التواضع فيه التواضع التواضع وهو من رتبة

مبارك اختار شيخنا الله تعالى

البر والجملة في كل نسخة الأثرية وفاء التواضع فيه التواضع التواضع وهو من رتبة

لك كتابنا الطيب وقد قدمه في مختار الأثرية

البر والجملة في كل نسخة الأثرية وفاء التواضع فيه التواضع التواضع وهو من رتبة

كل ما ليس إلا من ترك كتابنا ثم دعاه لك إله أنت نبت غلقت وأغفرت لي

عليه وفاء كل لا يطير في ريثك الوداد الأولى ريثك الوداد الأولى

كل ما ليس إلا من ترك كتابنا ثم دعاه لك إله أنت نبت غلقت وأغفرت لي

البر والجملة في كل نسخة الأثرية وفاء التواضع فيه التواضع التواضع وهو من رتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
أشهد لله جامع الثنات ونجى الأموات وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهدة كتبت للثقات ونحو
السيئات ونجى من المهلكات وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
البعوث بعيسى الأكرم الخيرات الناهية عن المنكرات
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة وأما الأرض
والسموات فجهل فقد كنت جمعت زوائد مستندة إلا ما عهد
وأي معنى الموصلي رأي بكر البرار ومعاجم الخبر في التلافة
رضي الله عن مؤلفهم وأرضاهم وجعل الجنة سؤلهم على عهد
بهم في تصنيف مستقل ما خلا المعجم الأوسط والتمهيد
في تصنيف واحد فقال لي سيدى وشيخي الصلاة شيخنا
بالشرق والغرب وصعيد الكبار ومن دونهم الشيخ زين الدين
أبو القاسم عبد الرحيم بن المرق رضى الله عنه وأرضاه وجعل
الجنة مؤننا ومثواه بجمع هذا لتعريفنا منى ما أبدعنا
لكي نتبع ما جرى طاب باب منها في باب واحد من هذا فنمنا
أشارنا في القصة للتعريف حتى إليه وسألت الله تعالى يشهله
والإشارة عليه وأسأل الله تعالى المنع به أنه قريب
محبب وقد رتبته على حب أكرهه الذي يسهل لاكتشف منه
كتاب الإيمان كتاب العلم كتاب الطهارة كتاب الصلاة كتاب
الإنذار وفيه ما يتعلق بالرضى وشوابه وسأله الرضى وشي
ذلك

الورقة الأولى من الجزء الأول من نسخة محمود حدي الرموز طاب (ح)

ذلك كتاب الزكاة وفيه صمد فذا تطوع كتاب الصيام كتاب
الحج كتاب الأضاحي والمسيد والذبايح والوليمة والعقيقة وما
يتعلق بالزكاة كتاب البيوع كتاب الأيمان والذرة كتاب الإتمام
كتاب الرضا كتاب النذر كتاب النفق كتاب الكفاج كتاب الطلاق
كتاب الأهمية كتاب الأثرية كتاب الباس والرضية كتاب الصلاة
كتاب العاقبة والسير كتاب قال أهل النبي وأهل الزدة كتاب
لحد ودوالبات كتاب التفسير وفيه ما يتعلق بقرارة القرآن
ورؤياه وكرائمه القرآن على حرف كتاب التعمير كتاب المنار
كتاب الفتن كتاب الإرب كتاب البر والصدقة كتاب فيه ذكر
الإنبياء عليهم السلام كتاب علامات النبوة كتاب المناقب
كتاب التوبة والاستغفار كتاب الأذكار كتاب الأوعية كتاب
الزهد وفيه الدرر عظم كتاب البعث كتاب حسنة الأركان
حسنة الكعبة وقد سميتها بسمية سيدى وشيخي له صحيح
الروايد ومنبع الفوائد وما كتبت عليه من الحديث من صحيح
أوصف وكان من حديث صحابي واحد ثم ذكرت له متابعي
فألقى الحق بالكلام عقب الحديث الأول إلا أن يكون المتن

الثاني أصبح من الأول وإذا روى الحديث الإمام أحمد وغيره
فالكلام على جده إلا أن يكون الاستاذ غيره الصحيح وإن كان
الحديث سند ولحد صحيح اكتفت به من غير نظر على أهمية
الإسناد وإن كانت ضعيفة ومن كان من شايع الطحاوي
في الميزان نهت على ضعفه ومن لم يكن في الميزان للثقة التفت

الطبراني احمد بن محمد بن نافع الطحان الجراحي وعنه بن
 صادق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود اني لاعلم اهل
 ابيات يفترهم الدجال قالوا من يا ابا عبد الرحمن قال
 بيوت اهل الكوفة ه رواه الطبراني ورواه ثقافت الا ان
 ابصادق لهريردك ابن مسعود وعن ابي الشفاء قال ذكر
 الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال لاكثر واذا كره
 فان الامر اذا قضى في السماء كان اسرع لتزوله الى الارض
 ان يظهر على السنة الناس وكيف بكرم والعموم انون وانتم
 خائفون وكيف بكرم والقوم في الظل وانتم في الضغمة رواه
 الطبراني وفيه المسعودي وقد احتلط وقد روى الامام
 احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج الدجال
 حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الائمة ذكركم
 على المنابر وعن خيشمة قال ذكر الدجال عند عبد الله
 فقال بعضهم لو خرج لروينا به بالحجارة فقال عبد الله لو
 اصبح يبابل صبح بعضهم اليه الحفا من السرية ه رواه
 الطبراني ورواه رجال الصحيح الا ان خيشمة لهريرد
 من قال انه سمعه من ابن مسعود

والله اعلم

الشي

الى هنا انتهى الجزء السابع وابطائه النبي باب خروج
 الدجال من كتاب الفتاى ويلييه في الجزء الثامن باب

ما قبل الأخيرة من الجزء السابع من نسخة محمود حمدي الرموز لها - (ح)

الطبراني

وسلم ذكر الدجال فقال ان يخرج وانا في كراة اجمعها كمنه
 وان يخرج وليست فيكم فكل امرئ يحجج نفسه والله غلبي
 على كل مسلم الا وانه مطبوس العين كانه عبد العزيز
 ابن قطن يخزاع فانه مكتوب بين عينيه كاديفرقه
 كل مسلم فمن لقيه منكم فليقرأ عليه بفاتحة الكتاب الا
 وان رايته يخرج من خلة بين الشام والعراق فعاد
 يمينا وشمالا يعاد الله اثبتوا ثلثانا قيل يا رسول الله
 فاسرعه في الارض قال كالتحاب استدبرته الرجح قيل
 يا رسول الله فامكنه في الارض قال اربعون يوما يوجب
 منها كسنة ولو ما كسهر ويوما كجمعة وسائر كل ايامكم هذه
 قالوا يا رسول الله كيف تصنع بالعبادة يومئذ صلاة
 يوم او تقدر له قال بل اقد رزاه ه رواه الطبراني
 وفيه عبد الله بن صالح وقد وثق وضعفه جماعة وبقية
 رجاله ثقان وعن عروة بن الزبير قال قالت ام سلمة
 ذكرت الدجال ليلة فلم ياتني النوم فلما اصحيت غدوت على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لي
 لا تفعلين فانه ان يخرج وانا فيكم كيفيه الله بي وان يخرج
 بعد ان اموت كيفيهوه الله بالصالحين ثم قام فذكر الدجال
 فقال ما من نبي الا قد خذره اتمه واني اخذ رزوه انه
 اخذ رزوه وان الله ليس باعوز الا ان تصح الدجال كان عينه
 عينه ظافية ه رواه الطبراني ورواه ثقافت الا ان يصح

الإصلاح بين الناس من كتاب البر والصلة وقد سقط
فيها من نسخة الاصل التي بأيدينا الجاري النقل منها
بقيّة كتاب القتن وكتاب الادب وكتاب البر والصلة
الى قبيل باب الاصلاح بين الناس منه وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم

قد صار نسخ هذا الجزء بقلم الفقير محمود حمدي
على نفقة دار الكتب المصرية من النسخة المحفوظة بها
الموضوعة تحت رقم (٤٦٩) حديثاً وكان الفراغ
منه ليلة الثلاثاء تاسع ذي القعدة من شهر رجب سنة
١٣٤١هـ ثمان واربعين وثلاثمائة والفر من هجرة من خلق على
ساكن كل وصف سيدنا محمد النبي صلى الله عليه وعلى

والله واحبابه وسلم تسليماً

كثير الى يوم الدين

والحمد لله رب

العالمين



الورقة الأخيرة من الجزء السابع من نسخة محمود حمدي الرموز لها ب (ح).

الجاهلية فلما قد وعظهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذهب ذلك وآلف الله بين قلوبهم فبينما هم قعود في مجلس
 إذ تمثل رجل من الأوس بيت فيه هجاء للخزرج وتمثل
 رجل من الخزرج بيت فيه هجاء للأوس فلم يزل هذا يتمثل
 بيت وهذا يتمثل بيت حتى وثب بعضهم إلى بعض واخذوا
 أسلحتهم وانطلقوا إلى القتال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وانزل الوحي فجاء مسرعا قد حسر عن سائته فلما
 رآهم ناداهم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا
 إلا وأنتم مسلمون حتى فرغ من الآيات فوحشوا بالهجوم فزبروا
 بها واعتق بعضهم بعضا ليكونه رواه الطبراني في الصغير وفيه
 عن ابن بن الربيع وهو ضعيف عبد الله بن عمرو رضي
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل
 الصدقة إصلاح ذات البين ه رواه الطبراني والبيهقي
 عبد الرحمن بن زياد بن أعمم وهو ضعيف . أبي كاسم
 قال وقع بين رجل من صحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كلام حتى تضارما فانابت أحدهما فقلت مالك وتلاذ
 قد سمعته يحسن عليك البناء ويكثر لك من الدعاء ولقيت
 الآخر فقلت له نحو ذلك فما زلت اسمي بينهما حتى اصطفا فقلت
 ما فعلت اهلكت نفسي وأصلعت بينهما فانابت النبي صلى الله
 عليه وسلم فاخبرته بالمرقلة يارسول الله والذي بينك
 بالحق ما سمعت من ذاتيئنا ولا من ذاتيئنا فقال يا أبا كاسم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

باب
 في مناقب رسول الله صلى الله عليه وسلم

أبي يوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يا أبا يوب الإدراك على صدقة يجيها
 الله ورسوله تغلغ بين الناس إذ أتيتا عدوا له رواه الطبراني
 في رواية الطبراني وفيه موسى بن عبيدة وهو يتردد في
 أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لأبي يوب ألا أدلك على تجارة قال بلى قال صلى بين
 الناس إذ تقاسدا وقرب بينهم إذ أتيتا عدوا له رواه البيهقي
 وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري وهو يتردد في
 أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لأبي يوب بن زيد يا أبا يوب الإدراك على
 عمل يرضاه الله ورسوله قال بلى قال صلى بين الناس
 إذ تقاسدا وقرب بينهم إذ أتيتا عدوا له رواه الطبراني وفيه
 عبد الله بن دغيس صاحب أبي امامة يتردد في رواية
 رجاله ثقات أنس بن مالك رضي الله عنه قال
 كانت الأوس والخزرج حين من الزناد وكان بينهما عدوة في
 الجاهلية

الورقة الأولى من الجزء الثامن من نسخة محمود حمدي الرموز لها ب (ح)

الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن خالد بن مجيع
وهو ضعيف روى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من البسها لله نعمة
فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله
ومن التاثر برزقه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
قلت قد ذكر الحديث وهو تمامه في كتاب البر والسياسة
رواه الطبراني في الصغير والادسط وفيه يونس بن مميم
وهو ضعيف ه

الجزء التاسع من كتاب مجمع الزوائد ومنيع الفوائد
لابي الحسن علي الهيثمي ويتلوه الجزء العاشر اوله باب ما
يقول اذا سئل عن حاله والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

كتبه محمود حمدي على نفقة دار الكتب المصرية من نسخة
المخطوطة بها الموضوع عن رقم (٤٦٩) حديث وكان
الفرغ من نسخته يوم الاثنين ٢٥ صفر سنة ١٣٤٩ هـ
تسع واربعين وثلاثمائة والف والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد

النبي الامي وعلى اله وصحبه

وسلم تسليما

كثيرا



الورقة الأخيرة من الجزء التاسع من نسخة محمود حمدي الرموز لها ب (ح)

منه هـ رواه / احمد واسناده حسن هـ

باب ما يقوله من ادخل بي المسجد
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سمع صوت ناقوس او دغار
بيعة او كنيسة او بيت نار او بيت اصنام فقال لا اله الا
الله وذنعه الاياه كتب الله له من الاجر قدر من
لم يقلها او كتب عند الله صد بقاه رواه الطبراني وفيه
عمر بن الصبح وهو متروك هـ

باب ما يقوله اذا استرعى من ايرانية
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استرعى احدكم فخذ ما فليأخذ
بناصيتها وليقل اللهم اني اسالك من خيرها ومن
خير ما جبلتها عليه واذا استرعى بعيرا فليأخذ بذروة
سنامه وليقل مثل ذلك هـ رواه ابو يعلى وفيه حبان
ابن علي وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح

باب ما يقوله من الجحش
عن زيد بن الهاد عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل كيف اصحبت يا بلان قال
الحمد لله الربك يا رسول الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك الذي اردت منك هـ رواه الطبراني
واسناده حسن وعن يونس بن عيسى بن حليس قال
لقيت واثلة بن الاسقع فسلت عليه فقلت كيف كنت
يا باسندا واصطلي الله قال بخير يا ابن اخي هـ رواه الطبراني
ورواه ثقات وقد تقدمت من هذا فابروا والمسلمة
اولاد هـ

باب ما يقوله من الكثر
عن معاذ بن ابي ذبيبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه مر على ثور وهم وقوف على
دواب لهم وروا حل فقال لهم اركبوا هـ رواه
مسألة ولا تخذوها كما سواي انا في الطريق ولا ياتي
فرب مكرهه خير من اركبها واكثر ذكر الله تبارك وتعالى
منه

الورقة الاولى من الجزء العاشر من نسخة محمود حمدي الرموز لها - (ح)

النبي صلى الله عليه وسلم
 كل معروف تصعبه الى ثمن او تغير ثقله صدقة يوم القيامة ويطاوعت
 في رواه اخرى ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل معروف صدقة
 وما انى انزل على اهل بيته ما له كذا له صدقة وما اوقاهه عرضة فهو احد
 قال كل تعرفه من سيرة في ربه عليه وعلى الله خلفه صانعا الا بعدة في نيات
 قال سوزن قال جيد من المكثر فذل الحيا بر في ما الله ما اراد لقوله وما اوقاهه الموقر
 عرضة قال يعطى انما هو هذا النعمان قال بما يركانه نقول الذي يفتي لسانه
 قلت في العصب طرف منه رواه بطول ابو يعلى وامتصه الامام احمد كما تقدم
 وفي اسناد احمد المذكورين كان من الكدر وثقة احمد وغيره وصحة النقل
 بعينه في اسناد ابى جلا مسور من الصلابة وهو ضعيف وعن يونس بن عيسى
 قال سمعت رسولا الله صلى الله عليه وسلم يقول كل معروف صدقة رواه الطبراني
 في الصغير وفيه من لم يعرفه ه وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كل معروف صدقة غير ما كان في كبره رواه الطبراني في المعجم والبر
 وفيه صدقة من موسى النبي وهو ضعيف ه وعن ابى مسعود الانصاري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة رواه الطبراني في المعجم
 ورجال له رجال الصحيح وعن عبد الله بن ثابت عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 كل معروف صدقة رواه الطبراني في الكبير وثابت بن عمرو عن ابي هريرة
 وبقية رجاله موثوقون وعن ابى مالك الاشجعي عن ابي عبد الله صلى الله عليه
 قال كل معروف صدقة رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم يعرفهم
 بل في الماني انما سمع حري عليه اجرة في حديثه والجزء
 رواه ما له وقا ربه ومولاه وحسينا اذ ذبحوا الوصل وعلى الله
 على صفة انما رواه له وكجه وسائر ما رواه

في المعجم
 في الكبير

الورقة الأخيرة من الجزء الأول للنسخة الظاهرية (م) .

وبسم الله الرحمن الرحيم
 اشهد ان لا اله الا انت استغفر اليك الذنوب اليك
 ان كان كماله يطبع عليه ربي بالحق في حياض لغز كانت انارة له وفي رواية لثارة
 انما لا تقم بيني وبينك الصبح ويحمدك لا اله الا انت
 من قرأه في يوم الجمعة من غير ان يقرأه ما كان في مجلس الخطبات
 من قرأه له وان كان مجلس في كان شافيا عليه برور الصبر ان
 ورجالي ابراهيم الاول رجال الصيام قلت وقد
 تقدمت طون صفنا القوم في الازكار كوني
 انت اهدى سال برصد المبرور والحق والحق
 سال اهدى سجان الشيطان والحق والحق
 في يوم عرفة امين وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا امين
 في ليلة القدرية مطاها مارا حامدا
 على اسمها افضل الدعاء
 والحق الحق
 اولادنا
 فدا
 مونت

الورقة الأخيرة للنسخة الظاهرية : (ظ).

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والمعرفة رزقاً
والمؤمنين منتهى السعادة
والمؤمنات منتهى النجاة
والمؤمنين والمؤمنات الميامين المحترمين
والمؤمنات المحترمات

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والمعرفة رزقاً
والمؤمنين منتهى السعادة
والمؤمنات منتهى النجاة
والمؤمنين والمؤمنات الميامين المحترمين
والمؤمنات المحترمات

١٩
٢٢

الاول



الاول

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والمعرفة رزقاً
والمؤمنين منتهى السعادة
والمؤمنات منتهى النجاة
والمؤمنين والمؤمنات الميامين المحترمين
والمؤمنات المحترمات

ورقة الغلاف لنسخة أبي بكر الشنواني المرموز لها بـ (ش).

الورقة الأولى لمنحة أبي بكر الشنوي : (ش) .

ورحانه يعجز انصحه ان ابوا وان لم يستعد من ابي بكر
طرا ب ه قيا فقال انوارها قال ما لم يأتها قال ان الله تعالى اليوم
لو لم يبعده سواك
ابو بكر قال حدثنا ان ابا بكر
ابرا وال واخا قال بلغه سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابي بكر

من ابي بكر الشنوي : (ش) .

ابن ابي بكر الشنوي قال بلغه سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابي بكر
وحدثنا من الانبياء من اهل الجنة انه سمع جنان يبعثون رجعا الله عليه عز وجل
ان رجعا انهم لم يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ياتي النبي صلى الله عليه
وسلم حتى لو انا علمنا حتى كان لعنهم يوسوس قال قال عثمان بن عفان سمعنا ان ابا بكر
في كل اظم من اظم من جرحي عمر رجعا الله عليه وسلم حتى لم يسبح له تركي
وليس من قارن في جرحي في كل ابي بكر رجعا الله تعالى في ما جعلك ان بر رجعا
عثمان بن عفان سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر رجعا
الله عليه حتى جعلنا جميعا ثم قال ابو بلعجا في ذكرك عمر اذ كنت في مجلس
فلم يزد عليه السلام في ذلك على ذلك قال قال عثمان بن عفان سمعنا ان ابا بكر
قد دعاه في الكعبة حتى ابي بكر رجعا الله عليه وسلم في ما جعلك ان بر رجعا
سئل قال ان الله تعالى في كل ابي بكر رجعا الله عليه وسلم في ما جعلك ان بر رجعا
عثمان بن عفان سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر رجعا
انهم من اهل الجنة انهم من اهل الجنة قال قال عثمان بن عفان سمعنا ان ابا بكر
الذين انهم من اهل الجنة انهم من اهل الجنة قال قال عثمان بن عفان سمعنا ان ابا بكر
الله تعالى في كل ابي بكر رجعا الله عليه وسلم في ما جعلك ان بر رجعا
في كل اظم من اظم من جرحي عمر رجعا الله عليه وسلم حتى لم يسبح له تركي
وحدثنا من الانبياء من اهل الجنة انه سمع جنان يبعثون رجعا الله عليه عز وجل
ابن ابي بكر الشنوي قال بلغه سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابي بكر

بها دخل الجنة فرجعا من عند النبي صلى الله عليه وسلم بدشرا اننا فاستلنا
عمر رضي الله عنه فرجع بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول
الله انا بنكنا الناس فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعا اجماع القار
في الكعبة ورجعا فقال
ابو بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في الامم حتى سجدوا لله الا
الله وجبت له الجنة قال فخرج فلقيني عمر في خطاب فقال يا ابا بكر انك
قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في الناس من سجدوا لله الا
الله وجبت له الجنة فقال عمر ارجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني انا
ان شكوه لعلنا نرجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلنا نرجع الي
فقد بعث عمر فقال صدق رجعا ابو بكر في رجعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انني لا علم لكم لا بقولها عبد حقا من فضله الا اخرج من انار قال عمر بن الخطاب
الا احد نك ما هي في حجة الاخلاص التي انبها الله تبارك وتعالى فيها صلى الله
عليه وسلم واصحابه وهي صفة النبي التي امر بها النبي صلى الله عليه
وسلم يوم ابا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله فليست بغيره اياه
انما حجة لعن هذا السب في رجعا لعلنا نرجع الي رسول الله صلى الله عليه
السما قال سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر رجعا
فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر
اولا نا كل واكذلك يسهل لئلا يصفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقطوا الله نبي يربو فخلص من كان يدينه وكلفه من كان حذبه حتى اذا اجمعوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من سجدوا لله الا الله اخرجهم الله
على النار وارجعه الى ارضه وارجعوا الى النار في الكعبة ومدا ان علي بن
ابن الصلت قال اني ابي بكر في روي عن سهل بن يها مرسل راس عباس
في روي عن سهل بن يها مرسل راس عباس
فقال اني ابي بكر في روي عن سهل بن يها مرسل راس عباس
فقال اني ابي بكر في روي عن سهل بن يها مرسل راس عباس
فقال اني ابي بكر في روي عن سهل بن يها مرسل راس عباس

من ابي بكر الشنوي : (ش) .

1
2
3

ابن بكر الصديق انه لم ينس ابن الزبير كان يحدها في احوالها اباه
التي ورثه عليه رسم في سفك كفة فنه كما عرفه في احوالها اباه وحده
حرف ساجده رواه الطبراني في الكبير واستانابه حسن وفي نظر
رحاله كلام ثم اكيد الادب مرجع الزوايد وبيده

كتاب الخبائر في الكبرياء وكان الذراع

في ليلة لسفره وياها عن زهاد الناشا

عاشر حموي الادري

من سبور

الفتح

٨٦١ هـ

سنة

لعمري

وفاطية

ابن ابي عمير عا قسما حنة وشك في يد الزبير يوسف زوايد

دكتا لعمري ولوا لعمري لعمري

زوايد لعمري لعمري لعمري

لعمري لعمري لعمري

الورقة الأخيرة للنسخة التي وقفها أبو بكر الشنواني ورمزنا لها بالحرف (ش).

وغير الاموات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة كمالها ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
المصطفى واشهد ان محمدا عبده ورسوله الخ

وغير الاموات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة كمالها ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
المصطفى واشهد ان محمدا عبده ورسوله الخ

وغير الاموات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة كمالها ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
المصطفى واشهد ان محمدا عبده ورسوله الخ

وغير الاموات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة كمالها ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
المصطفى واشهد ان محمدا عبده ورسوله الخ

الورقة الاولى من نسخة المدينة المنورة الثانية المرموز بـ (ي).

قال في كشفه انه شروحين لمحب ربه ثم تركه وكنى في بعضه ثم انزل
 لولا ان اذبه قضا ان لا يموتوا الا ويستزوا انما يقال لهم ارجعوا الى من اركبتم
 من جنودهم وقد جعلوا على ارجحهم وعرضوا عليهم ما اخصيتهم من اوزارهم انما
 وتعالى في قوله ان الذين هم من جنسهم ينعتونهم انما اخرجهم اوزارهم انما اخرجهم
 عليها فيقول لهم ارجعوا اليهم قد خرجتم من عندنا اسروا رجعت اليها جنديا فيقولون
 محال ان ارجعوا الى من اركبتم من جنسهم ينعتونهم انما اخرجهم اوزارهم انما اخرجهم
 والجنه ودمها كل بسبهم ايام رزاه البنون ورضيتهم انتم بنو مغيب وبنو نضير
 ونحن جازر قال اذا دخل احد الجنه قال الله عز وجل يا عبدي ارجع الى من اركبتم
 نسيا فارسله قالوا يا ربنا ما احسن ما اخطبنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم رزاه البنون في الاوسط وفيه سبعة بنون
 بن المغيرة وسوسه تركت باب الخواص في الله تبارك وتعالى عز وجل في الاوسط
 الخديزي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الدار
 نيل اخر فتعلم في الجنة كما لو كان الشرايع والشر في والفرق فيقتل من هو لا يقتل
 هو لا والمتحابون في الله عز وجل رزاه البنون ورجاه رجال الصريح باسبب
 في كفاية العباس وقد تقدم في كتاب الاذكار في مجيب بن مضم قال قال
 رسول الله

الورقة الأخيرة من الجزء السادس من النسخة السننوية المرموز لها ب : (س) .

رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم من قال سبحان الله وبحمده سبحانك
 اللطيف والخبير ان الله عز وجل لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك فاما
 في مجلس بكره كان كالمطالع يتسع عليه ومن قالها في مجلس فذكر انك تدار
 وتدار وانك تدار في المجلس ان لا تقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمده
 لا اله الا انت سبحانك انك لا اله الا انت سبحانك سبحانك سبحانك سبحانك
 كان كفاية ربه وان كان مجلس فذكر انك لا اله الا انت سبحانك سبحانك سبحانك
 ورجال الدوايه الاولي رجال الصريح فنت وقد تقدمت طرق هذا
 الحديث في الاذكار في جميع الروايات عن الله وكبريه واعانته
 والحمد لله الذي بنعمته ونفضه سمعنا لحيات وكان مما دعا لجنس
 في العشر الاخير من شهر ربيع وعشرين جمادى الاولي من شهر ربيع
 ولما تم ما به والنف من العجزة النبوية
 على صاحبها افضل صلواته وتسليم
 والحمد لله رب العالمين
 الا بالله العلي
 ولطيفه
 وعونهم
 ولطف

الورقة الأخيرة

من الجزء السادس من النسخة السننوية المرموز لها ب : (س) .



بنو يان وقد نعتهم غير واحد وضحفه غيرهم واسناد البزار فيه خلاف . حديثه يعجز عن إيمان قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا خير من رسول الله عليه وسلم زكته مثل امرأة أو قسطها لمعة
 سوداء قلت كاجر بل ما هذه قال هذه الدنيا صفاها وحسنها قلت ما هذه الجنة السواد انما كهدية
 الجنة قلت وما يوم الجنة قال يوم من أيام ركن عظيم قد كثر فيه ومفضل وأسمه في آخر
 قال الله اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار وجههم ليردوا بها وقد علم
 الله عن وجههم انهم انما كانت غاذا كما ان يوم الجنة في وقت الجنة التي يخرج اهل الجنة الى جنتهم
 فتسادي متاد باهل الجنة اخرجوا الى دارا لم يرد فيها نور كذا في المسك قال حديثه في الله في واسدنا
 من وقتكم هذا فيخرج عمان الانبياء من نور يخرج عمان المؤمنين كبراس من ياتون فاذا اخرجوا
 كراخ العظم كجا لسهم بعث الله عليهم دعيا نزل المشية فتشتر عليهم المسك لا يبين فتدخله فينا هم
 وتخرجهم من جوبهم بل اربع اعل بذلك الطبيب من امارة احد لم يودع اهل طب اهل الدنيا ومثلنا
 عز وجل ابن عبادي الذين اطاعوا في الغيب وصدقوا رسلنا بعد ايامنا الذين يجمعون بحكمة واحدة انا قد رتبنا
 فارضنا وروح الهم في قوله لهم يا اهل الجنة لو لم ارض بكم لما اسكنكم حتى تضربوا بالمرج فسلوا الجنة
 على كلمة واحدة اربنا وخلقنا من الله كانه ككشفت الله عز وجل بحجة وتجليه تبارك وتعالى فينا هم من
 نور ندر لان الله تعالى ان لا يتروا لاحترقوا ثم ينال لهم ارجوا ال سائر لغيرهم ومن قد ضوا على اذ ارجم
 وحقق عليهم مما يغشهم من نور تبارك وتعالى فلا يزال النور يمتد حتى يجمعوا الى عالم اوال سائر ثم يبين
 كانوا على فتقول لهم اذ ارجم لغيرهم من غيرنا بصور وجهتنا اننا غيرنا فتقولون بل نبارنا عز وجل
 فنظرنا اننا اخفينا به عليكم قال لهم يتكلمون في مسك الجنة وتعلمهم في كل سنة ايام رداء البزار في
 انعام من مطبسة وهو متروك في كتابه اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله عز وجل يا عبادي عمل
 تسالون بشئ فادبركم انوا برنا ما حشرنا مما اعطيتنا قال رضوانا كبر رفته الى ابن صل الله عليه وسلم
 رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة وهو متروك
 الحجازية الله بن ابي عبد الحزري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين الله لشرك
 غفرهم والجنة كالكوكب الطالع السرى او الغزى لثقل لثقل من هو لا فيقال هو المتحابون في الله عز وجل
 رواه احمد ورجالهم وقال الصحيح كمان المجلس وقد تقدم في كتاب الا ذكار جبر
 بن عظم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وعملك اشهد
 ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك مثا لها في مجلس ذكر كان كان الطابع يعطى عليه ومن قالها في مجلس
 لم تكن كمان له وزوايه كمان الخمس ان تقوم حتى تقول سبحانك اللهم وعملك ٢ العا لا انت
 شئت على واغفر لي قولها ثلاث مرات فان كان مجلس لفظ كان كمان له وان كان مجلس ذكر كان
 طابا عليه رواه كله الطبراني في رجاله في الاولي رجاله الصحيح قلت
 وقد تقدمت طرق هذا الحديث في الا ذكار في كتاب جبر
 ومعه وحسنه يوم الجمعة المبارك خاسر يردى
 الفقه الكرام سلتهم وحسنهم
 وحسننا الله ونعمه
 الوكيل
 وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه الطاهرين وسبل نسلهم كما كسر المراد
 على يد المراد الله تعالى على سرح المنظر في غفر الله لروا له من الجميع ان المراد امره است

الصفحة الأخيرة من النسخة التي وقفها يوسف كاه بن سليمان : (ك)

بسم الله الرحمن الرحيم (*)

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (١)

الحمد لله جامع الشّاتات، ومحيي الأموات . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتنجي من المهلكات (٢) ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات الأمر بالخيرات الناهي عن المنكرات ، صلى الله تعالى (٣) عليه وعلى آله وصحبه صلاةً دائمةً بدوام الأرض والسّموات .

وبعد ، فقد كنت جمعت زوائد مسند الإمام أحمد ، وأبي يعلى الموصلي ، وأبي بكر البزار، ومعاجيم الطبراني الثلاثة ، رضي الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم ، وجعل الجنة مثواهم ، كلّ واحد منها في تصنيف مستقلّ - ما خلا المعجم الأوسط والصغير ، فإنهما في تصنيف واحد - فقال لي سيّدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب ، ومفيد الكبار ومن دونهم ، الشيخ زين الدين أبو الفضل

(*) في (م) بعد البسمة : « رب يسر ياكريم » . وفي (ش) : « رب يسر » .

(١) في (ظ) زيادة « رب يسر ياكريم » .

(٢) في (م ، ش) : « المهلكات » .

(٣) ليست في (ظ ، م) .

عبد الرحيم بن العراقي ، رضي الله عنه وأرضاه ، وجعل الجنة مثوانا
ومثواه : اجمع هذه التصانيف ، واحذف أسانيدھا لكي تجتمع
أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا . فلما رأيت إشارته إليّ
بذلك ، صرفت همّتي إليه ، وسألت الله تعالى تسهيله والإعانة
عليه ، وأسأل الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب .

وقد ربّته على كتب أذكرها لكي يسهل الكشف منه: (١)

١ - كتاب الإيمان .	٩ - كتاب الأضاحي والصيد
٢ - كتاب العلم .	والذبائح والوليمة والعقيقة
٣ - كتاب الطهارة .	[وما يتعلق بالمولود .] (٣)
٤ - كتاب الصلاة .	١٠ - كتاب البيوع .
٥ - كتاب الجنائز - وفيه	١١ - كتاب الأيمان والندور .
ما يتعلق بالمرض وثوابه	١٢ - كتاب الأحكام .
[وعيادة المريض ونحو	١٣ - كتاب الوصايا .
ذلك] (٢) .	١٤ - كتاب الفرائض .
٦ - كتاب الزكاة - وفيه صدقة	١٥ - كتاب العتق (مص : ٢) .
التطوع .	١٦ - كتاب النكاح .
٧ - كتاب الصيام .	١٧ - كتاب الطلاق .
٨ - كتاب الحج .	١٨ - كتاب الأطعمة .

(١) في (ظ ، م) : « عنه » .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ش) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م ، ش) .

٣٠ - كتاب الفتن .	١٩ - كتاب الأشربة .
٣١ - كتاب الأدب .	٢٠ - [كتاب الطب] ^(١) .
٣٢ - كتاب البرّ والصلة .	٢١ - كتاب اللباس والزينة .
٣٣ - كتاب فيه ذكر الأنبياء عليهم السلام .	٢٢ - كتاب الخلافة .
٣٤ - كتاب علامات النبوة .	٢٣ - كتاب الجهاد .
٣٥ - كتاب المناقب .	٢٤ - كتاب المغازي والسير .
٣٦ - كتاب التوبة والاستغفار .	٢٥ - كتاب قتال أهل البغي وأهل الردة .
٣٧ - كتاب الأذكار .	٢٦ - كتاب الحدود والديات .
٣٨ - كتاب الأدعية ^(٣) .	٢٧ - كتاب التفسير - وفيه مايتعلّق بقراءة القرآن وثوابه ، وعلى ^(٢) كم أنزل القرآن من حرف .
٣٩ - كتاب الزهد - وفيه المواعظ .	٢٨ - كتاب التعبير .
٤٠ - كتاب البعث .	٢٩ - كتاب القدر .
٤١ - كتاب صفة النار .	
٤٢ - كتاب صفة الجنة .	

(١) ساقط من (ظ ، مص) .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) على هامش (ظ) ما نصه : « بيان التفصيل كتاب التوبة بعد كتاب الأدعية » .

وقد سمّيته بتسمية سيدي وشيخي له :

مجمع الزوائد ومثبع الفوائد

وما تكلمت عليه من الحديث من صحيح أو ضعف وكان من حديث صحابي واحد ، ثم ذكرت له متناً بنحوه ، فإني أكتفي بالكلام عقيب الحديث الأول ، إلا أن يكون المتن الثاني أصح من الأول ، وإذا روى الحديث الإمام أحمد وغيره ، فالكلام على رجاله إلا أن يكون إسناد غيره أصح ، وإذا كان للحديث سند واحد صحيح اكتفيت به من غير نظر إلى ^(١) بقية الأسانيد وإن كانت ضعيفة ، ومن كان من مشايخ الطبراني في « الميزان » نهبت على ضعفه ، ومن لم يكن في « الميزان » ألحقته بالثقات الذين بعده ، والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح فإنهم عدول ، وكذلك شيوخ الطبراني الذين ليسوا في الميزان .

وقد أخبرني بمسند الإمام أحمد ^(٢) - رضي الله عنه - الشيخان المسندان ، رحمهما الله : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم

(١) في (ظ ، ش ، م) : « على » . يقال : نظر إلى الشيء : أبصره وتأمله ، ونظر في الأمر : تدبّره وفكر فيه .

(٢) أحمد بن حنبل هو الإمام حقاً ، وشيخ الإسلام صدقاً ، أبو عبد الله ، إمام المحدثين ، وناصر الدين ، والمناضل عن السنة ، الصابر في المحنة . كان رحمه الله من أحيا الناس ، وأكرمهم نفساً ، وأحسنهم عشرة وأدباً ، متواضعاً ، كثير الإطراق والغض ، معرضاً عن القبح واللغو ، وكان من أجمع الناس ديانة وصيانة ، وكان من أملك الناس لنفسه . كريم =

الأنصاري الحزرجي العبادي^(١) ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد

= المجالسة ، بعيداً من كل ما يسيء ، لا يجهل إذا جهل عليه ، شديد
المذاكرة للحديث في وقار وسكون ولفظ حسن . . .

نشأ يتيماً ، وطلب الحديث وسنه لاتزيد على خمس عشرة سنة ، وروى
عن أكثر من مئتين وثمانين شيخاً في مسنده العظيم الذي أدرك مؤلفه
خطورته فقال لابنه : « احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً » .
لذلك ولغيره أيضاً قال قتيبة بن سعيد : « لولا الثوري لمات الورع ،
ولولا أحمد لأحدثوا في الدين . أحمد إمام الدنيا » .

وقال ابن المديني : « أعز الله الدين بالصدق يوم الردة ، وبأحمد يوم
المحنة » .

وقال أبو عمير بن النحاس الرملي - وذكر أحمد بن حنبل - : « رحمه الله
عن الدنيا ما كان أصبره ، وبالماضين ما كان أشبهه ، وبالصالحين ما كان
أحقه ، عرضت له الدنيا فأبأها ، والبدع فنفاها » .

وقال الذهبي : « كان أحمد عظيم الشأن ، رأساً في الحديث ، وفي
الفقه ، وفي التأله ، أثنى عليه خلق من خصومه فما الظن بإخوانه
وأقرانه !؟ » . . .

انظر التهذيب وفروعه ، وسير أعلام النبلاء ١١ / ١٧٨ وفيه ذكر كثير
من المصادر التي ترجمت هذا الإمام .

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم هو ابن سالم بن بركات الدمشقي ،
الأنصاري ، العبادي ، من ولد عبادة بن الصامت . يعرف بابن الحجاز .
كان مسند الآفاق في زمانه ، وكان صدوقاً ، مأموناً ، محباً للحديث
وأهله . توفي سنة (٧٥٦) هـ .

انظر الدرر الكامنة ٣ / ٣٨٤ - ٣٨٥ ، وشذرات الذهب ٦ / ١٨١ .

العُرْضِي (١) سماعاً على كلِّ واحدٍ منهما ، قال الأول : أخبرنا
المُسَلِّمُ بن محمد (٢) ، وقال الثاني : أخبرتنا زينب بنت مكي (٣) قالاً :
أخبرنا حنبل بن عبد الله الرصافي المُكَبِّرُ (٤) ، أخبرنا أبو القاسم

(١) علي بن أحمد بن محمد هو ابن صالح العُرْضِي ، المسند ، التاجر . سمع
الكثير ، وحدث بالجليل بدمشق ، ومصر ، والاسكندرية ، ذكره الذهبي
في معجمه ، وقال ابن رافع : كان ثقة ، صحيح السماع . توفي في
رمضان سنة (٧٦٤) هـ .

انظر الدرر الكامنة ٣ / ٢٠ .

(٢) المسلم بن محمد هو ابن المسلم بن مكي ، أبو الغنائم القيسي ، ولد سنة
(٥٩٠) هـ . وسمع الكثير من حنبل ، وابن طبرزد ، وابن مندويه
وغيرهم ، وأجاز له الخشوعي وغيره ، وكان من سروات الناس . توفي
سنة (٦٨٠) هـ .

انظر شذرات الذهب ٥ / ٣٦٩ ، والعبر ٥ / ٣٣٢-٣٣٣ .

(٣) زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني ، هي الشيخة ، المعمرة ،
العابدة ، أم أحمد . سمعت من حنبل ، وابن طبرزد ، وطائفة .
ازدحم عليها الطلبة ، وعاشت أربعاً وتسعين سنة ، توفيت في شوال
(٦٨٨) هـ .

انظر العبر ٥ / ٣٥٨ ، وشذرات الذهب ٥ / ٤٠٤ ، وأعلام النساء

٢ / ١١٦-١١٨ .

(٤) حنبل بن عبد الله الرصافي المكبر هو أبو عبد الله الدلال راوي المسند بكماله
عن ابن الحصين ، كان دلالاً في الأملاك ، سمع المسند في نيف وعشرين
مجلساً بقراءة ابن الخشاب . واجتمع له جماعة في مجلس سماع لم تجتمع
لأحد ممن رووا المسند قبله . توفي بعد عودته من دمشق سنة (٦٠٤) هـ .

(مصر : ٣) (هبة) ^(١) الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ^(٢) ،
أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب ^(٣) ، أخبرنا أبو بكر
أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ^(٤) ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن
= انظر العبر ٥ / ١٢ ، وشذرات الذهب ٥ / ١٠ ، وسير أعلام النبلاء
٤٣١ / ٢١ - ٤٣٣ وفيه مصادر أخرى لهذه الترجمة .

(١) في (مصر) : « عبد » وهو خطأ .

(٢) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين ، هو الشيخ الجليل ،
والمسند الصدوق ، مسند الآفاق أبو القاسم الشيباني . ولد سنة (٤٣٢) ،
وكان ثقة ، موصوفاً بالسداد والأمانة والخيرية ، توفي سنة (٥٢٥) هـ .
انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩ / ٥٣٦ - ٥٣٩ وفيه مصادر أخرى لهذه
الترجمة .

(٣) الحسن بن علي هو ابن محمد بن علي بن المذهب ، البغدادي ، الواعظ ،
الإمام العالم ، مسند العراق . ولد سنة (٣٥٥) وكان صاحب حديث
وطلب ، وغيره أقوى منه وأمثل . ولكنه ليس بمتهم . توفي سنة
(٤٤٤) هـ .

انظر سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٤٠ وفيه عدد من المصادر التي تحتوي
على هذه الترجمة .

(٤) أحمد بن جعفر بن حمدان هو ابن مالك بن شبيب البغدادي ،
القطيعي ، الحنبلي ، راوي مسند أحمد . وهو الشيخ المحدث ، العالم ،
مسند الوقت ، ولد سنة (٢٧٤) هـ ، ورحل ، وكتب ، وخرج ، وله أنس
بعلم الحديث . وثقه الدارقطني ، ولينه البرقاني بعد أن وصفه
بالصدق ، ولكن الحاكم حسن حاله . توفي سنة (٣٦٨) هـ .
انظر سير أعلام النبلاء ١٦ / ٢١٠ - ٢١٣ وفيه عدد من مصادر هذه
الترجمة .

حنبل^(١) ، حدثني أبي وغيره ، فذكر المسند وما فيه من زيادات عبد الله ، وزيادات القطيعي .

وأما مسند أبي يعلى^(٢) فأخبرني به الشيخ زين الدين محمد بن محمد بن إبراهيم البليسي^(٣) سماعاً عليه بجميع الكتاب ، خلا الجزء الثاني والثالث من تجزئة شيخه محمد بن علي الجياني^(٤) ،

(١) عبد الله بن أحمد هو ابن محمد بن حنبل ، الإمام ، الحافظ ، الناقد ، محدث بغداد ، ولد شيخ العصر الإمام أحمد . ولد سنة (٢١٣) هـ ، وكان ثقة ، ثبتاً ، ديناً ، فهماً ، صيناً ، صادقاً ، صاحب حديث واتباع ، وبصر بالرجال ، توفي سنة (٢٩٠) هـ .

انظر « سير أعلام النبلاء » ١٣ / ٥١٦ - ٥٢٦ وفيه الكثير من المصادر التي ترجمت هذا العلم .

(٢) أبو يعلى هو الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلية ، محدث الموصل ، وصاحب المسند والمعجم . كان من أهل الصدق والأمانة ، والدين والحلم ، وكان عاقلاً صبوراً ، حسن الأدب . توفي سنة (٣٠٧) هـ .

ترجمنا له في مقدمة المسند نشر دار المأمون للتراث .

(٣) محمد بن محمد بن إبراهيم البليسي ، هو زين الدين الاسكندراني ، سمع علي بن القيم ، وابن ظافر ، والمزي ، وتفقه بالمجد الزنكلوني . ولد سنة (٦٨٨) هـ . وسمع وأسمع ، وقد حمل عنه العراقي وولده ، وتوفي سنة (٧٦٣) هـ .

انظر الدرر الكامنة ٤ / ١٥٨ ، وشذرات الذهب ٦ / ٢٦٢ - ٢٦٣ وبينهما فرق كبير في تاريخ الوفاة ، ومعجم المؤلفين ١١ / ١٧٧ .
(٤) ما عرفته .

وأولهما :

حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا
عبيد^(١) الله ، حدثني نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي
ﷺ قال : « السَّمِيْتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ »^(٢) .

وآخر الثالث إلى آخر حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :
« شَهَدْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحْبَةِ يُنَاشِدُ النَّاسَ : أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ^(٣) وَأَخْرَهُ : « وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ »^(٤)
فأخبرني بهذا القدر قاضي القضاة بدر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن
أحمد بن عيسى بن الخشاب سماعاً عليه^(٥) ، قالوا : أخبرنا أبو الفضل

(١) في (ظ ، م) : « عبد » وهو تحريف .

(٢) خرجناه في مسند الموصلي برقم (١٥٨) .

(٣) قال القاضي عياض في « مشارق الأنوار » ١ / ٢٥١ : « خُم - بضم
الخاء ، وشد الميم - ذكر في مسلم أنه ماء بين مكة والمدينة على ثلاثة
أميال من الجحفة . وخم : هي الغيضة التي هناك ، وبها غدير
مشهور ، به شهرت فيقال : غدير خم » . وانظر النهاية ٢ / ٨١ ،
ومعجم ما استعجم للبكري ١ / ٥١٠ ، ومعجم البلدان ٢ / ٣٨٩ .

(٤) خرجناه في مسند الموصلي برقم (٥٦٧) .

(٥) إبراهيم بن أحمد بن عيسى هو ابن عمر بن الخشاب ، درس واجتهد ،
وولي قضاء حلب بعد أن أناب في الحكم بالقاهرة . ولد سنة
(٦٩٨) هـ ، وكان فاضلاً ، خيراً ، فصيحاً بالأحكام ، عارفاً
بالمكاتب ، اشتغل كثيراً فمهر وأفتى ، وتوفي سنة (٧٧٥) هـ .
وانظر « الدرر الكامنة » ١ / ١٢ - ١٣ ، وشذرات الذهب
٦ / ٢٣٧ ، وهديّة العارفين ٥ / ١٧ .

محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر البصري ^(١) ، قال البليسي :
 خلا من أول الكتاب إلى مسند طلحة بن عبيد الله ^(٢) ، وخلا من
 أول مسند ^(٣) عبد الله بن عباس ^(٤) إلى حديث ماشطة بنت
 فرعون ^(٥) ، وخلا من حديث عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس :
 أن النبي ﷺ أَرَدَفَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ^(٦) - إلى أول حديث يزيد
 الرقاشي ، عن أنس ، قال رسول الله ﷺ : « سَأَلْتُ رَبِّي اللَّاهِنَ مِنْ
 ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ » ^(٧) . وخلا من حديث سيار أبي الحكم ، عن أبي
 بردة ، عن أبي موسى ، قال : قلت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ

-
- (١) محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر هو ناصر الدين أبو الفضل البصري
 الحنبلي ، كان من الفقهاء بالمدرسة الصالحية ، وكان إمام مسجد ،
 حدث بصحيح مسلم ، ويمسند أبي يعلى الموصلي ، ولد سنة (٦٣٧)
 وسمع وحدث ، وتوفي سنة (٧١١) هـ .
 انظر الدرر الكامنة ٤ / ١٢٤ .
- (٢) أي إلى الحديث ذي الرقم (٦٢٩) في مسند الموصلي ٢ / ٥ وهو أول
 المجلد الثاني من المطبوع .
- (٣) في (ظ ، م) : « مسندي » وهو خطأ .
- (٤) أي من الحديث ذي الرقم (٢٣٢٨) وهو أول مسند ابن عباس في
 المطبوع ٤ / ٢١٣ .
- (٥) أي إلى الحديث ذي الرقم (٢٥١٧) وهو في المسند ٤ / ٣٩٤ - ٣٩٥ .
- (٦) أي من الحديث ذي الرقم (٣٩٣٧) في المطبوع ٧ / ٣١ - ٣٢ .
- (٧) أي إلى الحديث ذي الرقم (٤١٠١) وهو في المطبوع ٧ / ١٣٨ .

يَتَّخِذُونَ شَرَابَ الْبَيْتَعِ . . . الحديث ^(١) ، إلى حديث أبي عثمان ،
عن أبي موسى ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ وفيه « أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى
كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ » ^(٢) فإجازة لهذه ^(٣) المواضع الأربعة من ابن
ظافر إن لم تكن سماعاً .

قال ابن ظافر ^(٤) : أخبرنا يعقوب بن محمد بن الحسن
الهدباني ^(٥) ، قال : أخبرنا منصور بن علي بن إسماعيل الطبري ^(٦)
« ح » .

-
- (١) ذي الرقم (٧٢٤١) وهو في المطبوع ١٣ / ٢١٣ - ٢١٤ .
(٢) أي الحديث ذي الرقم (٧٢٥٢) وهو في المطبوع ١٣ / ٢٣١ .
(٣) في (م) : « فأجازت هذه » .
(٤) في (م ، ش) : « فطافر » وهو خطأ .
(٥) يعقوب بن محمد بن حسن الهدباني ، هو الأمير الكبير ، روى عن يحيى
وطائفة ، وولي شد دواوين الشام ، وكان ذا علم وأدب ، توفي بمصر في
ربيع الأول سنة (٦٤٥) هـ .
انظر « شذرات الذهب » ٥ / ٢٣٣ . والعبر ٥ / ١٨٧ - ١٨٨ .
(٦) منصور بن أبي الحسن علي بن إسماعيل الطبري - في (ش) : الطبراني وهو
خطأ - الصوفي ، هو أبو الفضل الواعظ ، تفقه وتفنن ، وسمع من زاهر
الشحامى ، وعبد الجبار الخوارى ، وجماعة ، وهو ضعيف في روايته
لمسلم ، اختلف كثيراً في تاريخ وفاته ، ولكنه صحيح السماع من زاهر .
انظر العبر ٤ / ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ولسان الميزان ٦ / ٩٢ ، والتكملة
١ / ٣٢٤ - ٣٢٥ برقم (٤٧٧) ، وشذرات الذهب ٤ / ٣٢١ ، وفي
التكملة عدد من المصادر الأخرى لهذه الترجمة .

وأخبرني به * عالياً قاضي القضاة عز^(٢) الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين [محمد^(٣)] بن إبراهيم^(٤) بن سعد الله بن جماعة^(٥) إجازة معينة قال : أنبأنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن عساكر^(٦) إجازة ، قال أنبأنا عبد المعز^(٧) بن محمد الهروي^(٨) إجازة ، قال هو ومنصور الطبري : أخبرنا زاهر بن

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (م ، ش) : « زين » .

(٣) ساقطة من (مص) ، وهي في (ظ ، م ، ش) .

(٤) ساقطة من (ظ) .

(٥) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، هو الإمام ، المفتي ، المحدث ، الفقيه ، المدرس ، قرأ الكثير وسمع وكتب وعني بهذا الشأن . وكان خيراً ، صالحاً ، حسن الأخلاق ، كثير الفضائل . توفي سنة (٧٦٧) هـ .

انظر الوفيات للسلامي ٢ / ٣٠٥ - ٣٠٧ برقم (٨٣٧) ، وطبقات الشافعية للسبكي ١٠ / ٧٩ - ٨١ وفيها الكثير من مصادر ترجمة هذا العلم . وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٩ .

(٦) أحمد بن هبة الله هو ابن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ، المسند الأجل ، ولد سنة (٦١٤) هـ ، روى الكثير ، وتفرد بأشياء ، توفي سنة (٦٩٩) .

وانظر العبر ٥ / ٣٩٥ ، وشذرات الذهب ٥ / ٤٤٥ .

(٧) في (ظ) : « العزيز » وهو تحريف .

(٨) عبد المعز بن محمد هو ابن أبي الفضل بن أحمد الهروي ، البزار ، الصوفي ، مسند العصر . ولد سنة (٥٢٢) . وسمع من تميم =

طاهر بن محمد الشحامي ^(١) . قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزروذي ^(٢) قال : أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ^(٣) قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي .

= الجرجاني ، وزاهر الشحامي ، وطبقتها ، وله مشيخة ، وقد روى الشيء الكثير ، توفي سنة (٦١٨) هـ .

انظر العبر ٥ / ٧٤ ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٨١ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ١١٤ - ١١٥ وفيه مصادر لترجمة هذا النبيل .

(١) زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي ، هو المستملي ، مسند خراسان ، صحيح السماع . روى عن أبي سعد الجنزروذي ، والبيهقي وطبقتها . ورحل في الحديث ، وخرج في التاريخ ، وأملى نحواً من ألف مجلس . توفي سنة (٥٣٣) هـ .

انظر لسان الميزان ٢ / ٤٧٠ ، وشذرات الذهب ٤ / ١٠٢ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٩ وفيه الكثير من مصادر ترجمة هذا النبيل .

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزروذي ، وهو الشيخ الفقيه ، والإمام الأديب ، النحوي الطيب ، مسند خراسان . كان أديباً فاضلاً ، حسن السيرة عاقلاً ، ثقة صدوقاً . توفي سنة (٤٥٣) هـ .

انظر سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٠١ - ١٠٣ وفيه مصادر عديدة لترجمة هذا الإمام .

(٣) محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ، هو الإمام المحدث الثقة ، النحوي البارع ، والزاهد العابد ، مسند خراسان ، ولد سنة (٢٨٣) هـ ، وجمع عدداً من المسانيد ، توفي سنة (٣٧٦) هـ .

وانظر الأنساب ٤ / ٢٨٨ - ٢٨٩ ، ولسان الميزان ٥ / ٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٥٦ - ٣٥٩ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هذا العلم .

وأخبرني بمسند البزار ^(١) شيخ الإسلام قاضي المسلمين أبو
عمر عبد العزيز بن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن إبراهيم بن
جماعة ^(٢) إجازة معينة ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن
الزبير ^(٣) مكاتبة من المغرب ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد

(١) هو أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري ، الشيخ الإمام ، الحافظ
الكبير ، صاحب المسند الجليل الذي تكلم على أسانيده ، ولد سنة نيف
عشرة ومئتين ، وجمع وصنف ، وكان ثقة يتكل على حفظه ، توفي سنة
(٢٩٢) هـ .

وانظر تاريخ بغداد ٤ / ٣٣٤ - ٣٣٥ ، وسير أعلام النبلاء
١٣ / ٥٥٤ - ٥٥٧ وفيه الكثير من مصادر ترجمة هذا النبيل الكبير .

(٢) تقدمت ترجمته برقم (٦) ص (١٠) .

(٣) أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي العاصمي الجياني ، هو المحدث
الناقد ، النحوي البارع ، والأصولي الأديب ، المقرئ المفسر ، المؤرخ
المدقق ، الشاعر المتوفى سنة (٧٠٨) هـ . ومن شعره :

وَوَظَّبِي دَعَتْنِي لِلْحُرُوبِ لِحَاظُهُ
وَهَيَّاتُ مِنْ فَتْكِ اللَّحَاظِ خَلَاصُ
تَصَدَّى لِحَرْبِ الْمُسْتَهَامِ وَمَالُهُ
سِوَى اللَّحْظِ سَهْمٌ وَالْعَفَافِ دِلَاصُ
فَلَمَّا أَجَلْتُ الطَّرْفَ أَدْمَيْتُ خَدَّهُ
فَأَدْمَى فُوَادِي ، وَالْجُرُوحُ قِصَاصُ

وانظر الدرر الكامنة ١ / ٨٦ - ٨٩ ، ومعجم المؤلفين ١ / ١٣٨ وفيه

عدد من المصادر التي ترجمت هذا الأديب .

- الغافقي ^(١) إجازة معينة ، أخبرنا عبد الله بن محمد الحَجْرِيّ ^(٢)
ساعاً عليه بجميع ^(٣) المسند ، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد ^(٤)

(١) علي بن محمد الغافقي هو ابن علي بن محمد بن يحيى الشاري ، الإمام ،
الحافظ ، والمقرئ ، والمحدث الأنبل الأجد ، شيخ المغرب .
كان ثقة متحرياً ، ضابطاً ، عارفاً بالأسانيد ، وكان عالماً بأحوال
الرجال ، كان بقية صالحه وذخيرة نافعة ، توفي سنة (٦٤٩) هـ .
انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣ / ٢٧٥ - ٢٧٨ وفيه عدد من المصادر
التي ترجمت له .

(٢) عبد الله بن محمد : هو ابن علي بن عبد الله الحَجْرِيّ الرعيني
الأندلسي ، الشيخ الإمام ، والعلامة المعمر ، المقرئ المجود ، المحدث
الحافظ ، الحجة ، شيخ الإسلام .

ولد سنة (٥٠٥) هـ ، وكان غاية في الورع والصلاح والعدالة . ولي
الخطابة ، ودعي إلى القضاء فأبى . رحل ورحل إليه الناس ، وهو رأس
الصالحين وروسي الأثبات الصادقين ، توفي سنة (٥٩١) هـ .
انظر العبر ٤ / ٢٧٧ ، وشذرات الذهب ٤ / ٣٠٧ ، وسير أعلام
النبلاء ٢١ / ٢٥١ - ٢٥٢ وفيه كثير من المصادر التي ترجمت هذا
العلم .

(٣) في (م ، ش) : « لجميع » .

(٤) محمد بن الحسين بن أحمد إن لم يكن ابن حسين بن بهرام القزويني
الصوفي القاضي ، الإمام الفاضل ، المحدث الصالح الجوال ، المتوفى
سنة (٦٢٢) هـ فإنّي ماعرفته .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٢ / ٢٤٩ - ٢٥٠ فإن فيه عدداً من
المصادر التي ترجمت القزويني .

ابن إحدى عشرة ، أخبرنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد ^(١) الصديقي ^(٢) [أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فورنث ^(٣) ، أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكي ^(٤) أخبرنا محمد بن أحمد ابن يحيى بن المفرج ^(٥) ، حدثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن

(١) ساقطة من (ظ ، م ، ش) وفي (م) : « الحسين بن السدي إجازة » .
فقد سقط منها كلام سنشير إليه .

(٢) الحسين بن محمد هو ابن فيرة بن حيون بن سكرة الأندلسي السرقسطي ، إمام عصره في علم الحديث ، وآخر أئمة في الأندلس ، كان حافظاً له ولأسماء رجاله ولعلله ، وكان إماماً في الفقه كثير الفوائد ، غزير العلم ، موصوفاً بالضبط والحفظ والدين والفقه ، ولد سنة (٤٥٢) ، وتوفي سنة (٥١٤) هـ .

وانظر الديباج المذهب ١ / ٣٣٠-٣٣٢ ، وشجرة النور الزكية ص (١٢٨-١٢٩) برقم (٣٧٣) ، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٣٧٦-٣٧٨ وفيه الكثير من مصادر ترجمة هذا النبيل .

(٣) في (ظ) : « نورس » . وما وجدت له ترجمة بعد .

(٤) أحمد بن محمد هو ابن عبد الله الطلمنكي المعافري الأندلسي ، الإمام المقرئ ، المحقق الحافظ الأثري ، أدخل إلى الأندلس علماً جماً نافعاً ، وكان عجباً في حفظ القرآن ، وكان فاضلاً ضابطاً ، شديداً في السنة ، انتقل إلى رحمة الله تعالى سنة (٤٢٩) هـ .

انظر « شجرة النور الزكية » ص (١١٣) برقم (٣٠٦) ، ومعرفة القراء الكبار ١ / ٣٠٩-٣١٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٥٦٦-٥٦٩ وفيها ذكر عدد من المصادر التي ترجمت هذا العالم .

(٥) محمد بن أحمد هو ابن محمد بن يحيى بن مفرج - تحرفت في (ظ ، م) =

الصَّمُوت ^(١) ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار
« ح » .

وأخبرني به أعلى من هذا بدرجتين أبو الفتح محمد بن محمد
الميدومي ^(٢) إجازة مشافهة ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد
القَسْطَلَانِي ^(٣) إجازة ، أخبرنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله بن

= إلى : فرج - القرطبي ، الإمام الفقيه الحافظ ، القاضي .
كان حافظاً بصيراً بأسماء الرجال وأحوالهم ، وهو من أوثق المحدثين
وأجودهم ضبطاً ، توفي سنة (٣٨٠) هـ .
وانظر « شجرة النور الزكية » ص (٨٩) برقم (١٩٦) ، وسير أعلام
النبلاء ١٦ / ٣٩٠ - ٣٩٢ وفيه كثير من مصادر ترجمة هذا الإمام
الجليل .

(١) محمد بن أيوب بن حبيب بن الصموت الرقي ، نزيل مصر . روى عن
هلال بن الغلاء وطائفة ، وسمعت منه طائفة ، توفي سنة (٣٤١) هـ .
انظر شذرات الذهب ٢ / ٣٦١ ، وسير أعلام النبلاء ١٥ / ٤٤١ ،
والعبر ٢ / ٢٦٣ .

(٢) محمد بن محمد هو ابن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي . ولد
سنة (٦٤٤) هـ وبكر أبوه به فأسمعه من النجيب ، وابن علاق ،
وجماعة . وهو خاتمة من سمع من النجيب ، وابن علاق ، وابن
عزون ، وفاة ، وحدث بالكثير بالقاهرة ، ورحل إلى القدس ، وهو
أعلى شيخ من شيوخ العراقي . توفي سنة (٧٥٤) .
انظر « الدرر الكامنة » ٤ / ١٥٧ - ١٥٨ .

(٣) علي بن أحمد هو المعروف بابن القسطلاني ، المصري ، المالكي ،
المفتي ، المعدل . سمع بمكة من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي ،

يوسف الفهري الشاطبي ^(١) في كتابه إينامن المغرب: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ^(٢) إجازة ، حدثني أبي ^(٣) سماعاً عليه ، أخبرنا سليمان بن خلف ^(٤) بن عمرو ، أخبرنا ابن مفرج - فذكره باسناده . (مصر : ٥)

ودرس بمصر ، وولي مشيخة الكاملية إلى أن توفي سنة (٦٦٥) هـ .

انظر العبر ٥ / ٢٨١ ، وشذرات الذهب ٥ / ٣٢٠ .

(١) يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أيوب بن القاسم الفهري الشاطبي ، هو الشيخ الأجل الذي نشأ ببيت الحديث حدث هو ، وأبوه ، وجده ، توفي سنة (٥٩٢) هـ .

انظر التكملة ١ / ٢٦٢ برقم (٣٥١) .

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن عتاب ، هو الشيخ العلامة ، المحدث الصدوق ، مسند الأندلس ، وهو آخر الشيوخ الجلة الأكابر فيها علماً وإسناد وسعة رواية ، ومدار الحديث عليه لذلك فقد كثر الانتفاع به . ولد سنة (٤٣٣) هـ ودرس وحصل ، وسمع وحدث ، توفي سنة (٥٢٠) هـ .

انظر الديباج المذهب ١ / ٤٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٥١٤ - ٥١٥ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هذا النبيل .

(٣) محمد بن عتاب هو ابن محسن ، الإمام العلامة ، المحدث ، مفتي قرطبة . ولد سنة (٣٨٣) هـ . وكان من جلة العلماء الأثبات ، ومن الذين اهتموا بالفقه وسماع الحديث وتقييده وإتقانه . توفي سنة (٤٦٢) هـ .

وانظر سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٢٨ - ٣٣٠ وفيه عدد من مصادر هذه الترجمة ، وشذرات الذهب ٣ / ٣١١ .

(٤) سليمان بن خلف هو ابن سعد - وفي ترتيب المدارك : ابن سعدون - ابن =

وقد أخبرني بالمعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني^(١) الشيخان

= أيوب الأندلسي ، الإمام العلامة ، القاضي ، ذو الفنون . ارتحل وجمع
وصنف فأصبح الفقيه المتكلم ، الأديب الشاعر . ولد سنة (٤٠٣) هـ
وعاش فترة خصبة تحصيلاً وعطاء ، وتوفي سنة (٤٧٤) هـ .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٨ / ٥٣٥ - ٥٤٥ وفيه كثير من مصادر
ترجمة هذا العلم .

(١) هو الإمام ، الحافظ ، الثقة ، الرجال الجوال . محدث الإسلام ، علم
المعمرين أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطير الشامي ،
الطبراني .

ولد بعكا عام (٢٦٠) هـ . وارتحل به أبوه وحرص عليه لأنه كان
صاحب حديث ، فبقي في الارتحال ، ولقي الرجال ستة عشر عاماً ،
فجمع وصنف وعمر دهرًا طويلاً ، فزدهم عليه المحدثون ، ورحلوا إليه
من الأقطار .

لقي الكثير من الرجال ، وروى عنه الكثير ، حتى إن بعض شيوخه قد
رووا عنه ، توفي سنة (٣٦٠) هـ .

ومن تواليفه : المعجم الصغير مطبوع في جزأين وقد جمع فيه حديثاً عن
كل شيخ من شيوخه .

والمعجم الكبير : وهو مطبوع بـ (٢٥) مجلداً ، حققه الأستاذ حمدي
عبد المجيد السلفي ، ولكن فقد منه المجلد : (١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦) ،
والمجلد : (٢١) أيضاً . وقد رتبته بحسب أسماء الصحابة وتراجهم ،
ومارووه . ولكن ليس فيه مسند أبي هريرة ، ولم يستوعب حديث الصحابة
المكثرين .

والمعجم الأوسط : رتبته على مشايخه المكثرين ، وقد جمع فيه غرائب ما
عند كل واحد منهم . وقد قام بتحقيق هذا الكتاب الدكتور محمود الطحان =

المسندان : أبو الحَرَمِ محمد بن محمد بن محمد ^(١) القلانسي ^(٢)
والمحدث ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم ^(٣) الفارقي ^(٤)
قراءة عليهما (مص : ٦) وأنا أسمع ، وقراءة مني بعد ذلك على الفارقي
فقط ، قالوا : أخبرتنا الشيخة الصالحة دار إقبال مؤنسة خاتون ابنة
الملك العادل أبي بكر بن أيوب ^(٥) - قال الأول : بجميع الكتاب ،

فأريت منه ثلاث مجلدات في كل مجلدة ألف حديث ، أعانه الله على إتمامه
وقد قدم له بمقدمة عرف بها المعجم الأوسط هذا الذي كان يقول فيه
الطبراني : « هذا الكتاب روحي » . فانظره إذا أردت .
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٦ / ١١٩ - ١٣٠ وفيه عدد جيد من
مصادر ترجمة هذا الإمام النبيل .

(١) محمد الثالثة سقطت من (م) . هو محمد بن محمد بن محمد بن أبي
الحرم . ولد سنة (٦٨٣) هـ . وكان خيراً متواضعاً . حدث بالكثير ،
وكان مسند الديار المصرية . توفي سنة (٧٦٥) هـ .

انظر « الدرر الكامنة » ٤ / ٢٣٥ ، وشذرات الذهب ٦ / ٢٠٦ .
(٢) القلانسي - بفتح القاف ، واللام ألف بعدها النون المكسورة ، وفي آخرها
السين المهملة - : هذه النسبة إلى القلانس ، وهي جمع قلنسوة ،
وعملها ، . . . انظر الأنساب ١٠ / ٢٨٢ - ٢٨٣ ، واللباب ٣ / ٦٧ .
(٣) ما عرفته .

(٤) الفارقي - بفتح الفاء ، والراء المكسورة ، بينهما ألف ، وفي آخرها
القاف - : هذه النسبة إلى ميفارقين وانظر الأنساب ٩ / ٢١٧ -
٢١٨ ، واللباب ٣ / ٢٧٨ ، ومعجم البلدان ٥ / ٢٣٥ - ٢٣٨ .

(٥) خاتون هي أخت السلاطين أولاد نجم الدين أيوب ، وهي شقيقة المعظم
توران شاه ، وهي سيدة جليلة ، عاقلة ، كثيرة البر والصلة والإحسان ،

وقال الثاني : من باب الحاء المهملة إلى آخر الكتاب - قالت : أخبرنا المشايخ الأربعة : أبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح^(١) ، وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر^(٢) ، وأم هانء عفيفة بنت أحمد^(٣) الفارقانية ، وأم حبيبة عائشة بنت مَعْمَر بن عبد الواحد بن

= وكان بابها ملجأ للقاصدين ، توفيت سنة (٦١٦) هـ .

انظر «أعلام النساء» ٢ / ١٥٥ ، وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ٧٨ - ٧٩ وفيها عدد من المصادر التي ترجمت هذه الفاضلة .

(١) أسعد بن سعيد بن روح ، هو الشيخ الصالح الجليل المعمر ، مسند أصبهان أبو الفخر . رحلة الوقت ، ولد سنة (٥١٧) هـ وسمع وأسمع ، وتوفي سنة (٦٠٧) هـ .

وانظر «سير أعلام النبلاء» ٢١ / ٤٩١ - ٤٩٢ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هذا النبيل .

(٢) لعله الحافظ الثقة ، الشيخ الإمام ، المسند ، محدث أصبهان ، أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو سعد الأصبهاني .

وانظر سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١١٩ - ١٢٣ وانتبه إلى الخلاف في اسم جده .

(٣) عفيفة بنت أحمد بن عبد الله - في أعلام النساء : عبد القادر - ابن عبد الله بن حسن ، هي الشبيخة الجليلة المعمرة ، مسندة أصبهان . روى عنها الضياء المقدسي وقال : «ولدت في ذي الحجة سنة عشر وخمس مئة ، وماتت في ربيع الآخر سنة (٦٠٦) هـ» .

انظر أعلام النساء ٣ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٨١ - ٤٨٢ وفيها غير قليل من المصادر التي ترجمت هذه العالمة النبيلة .

الفاخر^(١) إجازة قالوا : أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد^(٢) الجوزدانية - قالت عائشة : حضوراً ، وقال الباقون : سماعاً - « ح » .

وقال الفارقي : أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف^(٣) الدمياطي سماعاً عليه لجميع الكتاب قال :

(١) عائشة بنت معمر بن الفاخر ، هي الشيخة المعمرة ، المسندة ، القرشية . سمعت حضوراً من فاطمة الجوزدانية ، وسماعاً كثيراً من زاهر بن طاهر ، وسعيد بن أبي الرجاء ، وطائفة .

حدث عنها ابن نقطة ، والشيخ الضياء ، والتقي العز ، وآخرون . وكان سماعها صحيحاً بإفادة أبيها . توفيت سنة (٦٠٧) هـ .

وانظر سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٩٩ - ٥٠٠ ، وأعلام النساء ٣ / ١٩٢ وفيهما عدد كبير من المصادر التي ترجمت هذه النبيلة .

(٢) فاطمة بنت عبد الله بن أحمد ، هي الشيخة المعمرة الصالحة ، مسندة الوقت . تفردت في وقتها برواية المعجمين الكبير والصغير للطبراني . آخر من حدث عنها ابن ريذة . توفيت في رجب سنة (٥٢٤) هـ .

انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩ / ٥٠٤ - ٥٠٥ ، وأعلام النساء ٤ / ٦٨ وفيهما عدد من المصادر التي ترجمت هذه الشيخة الفاضلة .

(٣) عبد المؤمن بن خلف هو ابن أبي الحسن بن شرف الدمياطي ، العلامة : مسند الوقت . كان مليح الهيئة ، حسن الخلق ، بساماً ، فصيحاً ، لغوياً ، مقرئاً ، كبير النفس ، صحيح الكتب ، مفيداً ، جيد المذاكرة ، وكان صاحب حرمة وجلالة . توفي سنة (٧٠٥) هـ وكان موسعاً عليه بالرزق .

انظر « الدرر الكامنة » ٢ / ٤١٧ - ٤١٨ ، وشذرات الذهب ٦ / ١٢ .

أخبرنا أبو المظفر صقر بن يحيى بن صقر الحلبي ^(١) - واللفظ له - وأبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي ^(٢) ، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي ^(٣) قالوا : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي ^(٤) ، أخبرنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن ^(٥)

(١) صقر بن يحيى هو ابن سالم بن يحيى بن عيسى بن صقر ، المفتي ، كبير الشافعية ، من كبار الأئمة ، درس فأفاد مع الدين والصيانة ، توفي سنة (٦٥٣) هـ .

انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣ / ٣٠٦ . و« الطبقات الكبرى » ١٥٣ / ٨ وفيها عدد غير يسير من مصادر ترجمة هذا النبيل .

(٢) إبراهيم بن خليل الدمشقي هو الأدمي المولود سنة (٥٧٥) . أسمعه أخوه من عبد الرحمن الخرقى ، ويحيى الثقفي ، وجماعة ، وحدث بدمشق ، وحلب . توفي سنة (٦٥٨) هـ .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣ / ٣٤٠ .

(٣) محمد بن إسماعيل بن أحمد هو ابن أبي الفتح المقدسي ، النابلسي ، خطيب مردا . الشيخ الإمام ، المسند الخطيب ، انتشرت مروياته بدمشق ، ونعم الشيخ كان . ولد سنة (٥٦٦) هـ . وتوفي سنة (٦٥٦) هـ .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣ / ٣٢٥ - ٣٢٦ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هذا الخطيب النبيل .

(٤) يحيى بن محمود الثقفي ، هو أبو الفرج الأصفهاني الصوفي . حضر في أول عمره على الحداد وجماعة . وروى الكثير بأصبهان ، والموصل ، وحلب ، ودمشق . توفي سنة (٥٨٤) هـ .

وانظر العبر ٤ / ٢٥٤ ، وشذرات الذهب ٤ / ٢٨٢ .

(٥) محمد بن أحمد هو ابن الشيخ أبي عمر المطهر بن أبي نزار الربيعي =

نزار،^(١) وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة^(٢)، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

وأخبرني بالمعجم الأوسط أبو طلحة محمد بن علي بن يوسف الحراوي^(٣) قراءة عليه وأنا أسمع من أول باب النون إلى آخر الكتاب، وإجازة لباقيه، قال: أخبرنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي إجازة، أخبرنا الحافظ أبو الحجاج الأصهباني. ولد سنة (٤٣٤) هـ. وكان شيخاً سديداً، صالحاً. توفي سنة (٥١٦) هـ.

وانظر «سير أعلام النبلاء» ١٩ / ٤٥٧ - ٤٥٨ وفيه عدد من المصادر

التي ترجمت هذا الشيخ النبيل.

(١) في (م): «الموار» وهو خطأ.

(٢) محمد بن عبد الله هو ابن أحمد بن إبراهيم، المشهور بابن ريذة، الشيخ العالم. الأديب الرئيس، مسند العصر، التاجر المعمر. الثقة الأمين. كان يرحمه الله - وافر العقل، كامل الفضل، مكرماً لأهل العلم. توفي سنة (٤٤٠) هـ.

وانظر «سير أعلام النبلاء» ١٧ / ٥٩٥ - ٥٩٦ وفيه كثير من المصادر

التي ترجمت هذا العالم النبيل.

(٣) محمد بن علي - ليس في شذرات الذهب: علي - ابن يوسف بن إدريس الدمياطي، الحراوي. سمع بإفادة خاله الدمياطي من الحافظ شرف الدين الدمياطي، وتفرد بالسماع منه، وسمع الكثير، وحدث بالكثير، عمر غير قليل، وتوفي بالقاهرة سنة (٧٨١) هـ.

انظر «الدرر الكامنة» ٤ / ٩٩. وشذرات الذهب ٦ / ٢٧٢.

يوسف بن خليل (مص : ٦) ^(١) ، أخبرنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح ^(٢) الراراني ^(٣) ، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ^(٤) إجازة ، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله

(١) يوسف بن خليل الدمشقي ، هو الإمام المحدث ، الصادق الرحال ، شيخ المحدثين ، وراوية الإسلام . ذو العلم الحسن ، والمعرفة الجيدة ، والمشاركة القوية في الإسناد والمتن ، والعالى والنازل ، فهو صاحب رواية ودراية . توفي سنة (٦٤٨) .

انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٣ / ١٥١ - ١٥٥ وفيه غير قليل من المصادر التي ترجمت هذا الإمام .

(٢) خليل بن أبي الرجاء بدر بن أبي الفتح الأصبهاني ، هو الشيخ الجليل المسند ، شيخ الشيوخ . سمع من الحسن بن أحمد الحداد ، ومحمود بن إسماعيل الصيرفي ، وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وغيرهم ، وحدث بالكثير . ولد سنة (٥٠٠) هـ . وتوفي سنة (٥٩٦) هـ .

وانظر « التكملة في أسماء النقلة ١ / ٣٥٤ برقم (٥٣٠) ، و« سير أعلام النبلاء » ٢١ / ٢٦٩ وفيها عدد كبير من المصادر التي ترجمت هذا المسند الجليل .

(٣) هذه النسبة إلى راران . وهي قرية من قرى أصبهان . وانظر الأنساب ٦ / ٣٨ ، واللباب ٢ / ٥ - ٦ .

(٤) الحسن بن أحمد بن الحسن هو الشيخ الإمام ، المقرئ المجود ، المحدث المعمر ، مسند العصر أبو علي الحداد . ولد سنة (٤١٩) هـ . وكان عالماً صدوقاً ، ثقة من أهل العلم والقرآن والدين ، حدث بالكثير ، وتوفي سنة (٥١٥) هـ .

وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٩ / ٣٠٣ - ٣٠٧ وفيه عدد من المصادر التي ترجمت هذا المحدث النبيل .

الحافظ ^(١) ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني .

وأخبرني بالمعجم الكبير الشيخ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي ^(٢) قراءة عليه ونحن نسمع من أول الجزء السابع والثلاثين ، وأوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرمي ^(٣) إلى آخر الخامس والأربعين وينتهي إلى رواية شدّاد أبي عمار عن أبي أمامة ^(٤) وإجازة لباقيه ، قال أخبرنا أبو العزّ عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحرّاني ^(٥) قراءة عليه من أول الجزء السابع والثلاثين

(١) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، هو الإمام الحافظ ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام .

ولد لأب من المحدثين سنة (٣٣٦) هـ . وكان حافظاً مبرزاً ، عالي الإسناد . وقال الذهبي : وما هو بمتهم ، بل هو صدوق عالم بهذا الفن ، ما أعلم له ذنباً - والله يعفو عنه - أعظم من روايته للأحاديث الموضوععة في تواليه ، ثم يسكت عن توهينها . توفي سنة (٤٣٠) هـ . انظر « سير أعلام النبلاء » ١٧ / ٤٥٣ - ٤٦٤ وفيه العديد من مصادر ترجمة هذا العلامة النبيل .

(٢) محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز هو ابن عيسى بن أيوب الأيوبي . ولد سنة (٦٧٤) ، وسمع الحرّاني جده لأمه ، وابن خطيب المزّة ، وابن الأنماطي وغيرهم . وحدث ، وتفرد ، ومن تلامذته المشهورين الحافظ العراقي . توفي سنة (٧٥٦) هـ .

وانظر « الدرر الكامنة » ٣ / ٣٨٧ - ٣٨٨ .

(٣) هو في معجم الطبراني الكبير المطبوع ٤٨ / ٧ برقم (٦٣٤٩) .

(٤) في المطبوع ١٦٣ / ٨ برقم (٧٦٢٣) .

(٥) عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحرّاني ، عز الدين ، أبو العزّ ، مسند =

إلى آخر الجزء السادس والستين ، وآخره حديث سماك بن حرب ،
 عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: «الأنبياء من بني إسرائيل إلا
 عشرة: نوح ، وهود ، ولوط ، وصالح ، وشعيب ، وإبراهيم ،
 وإسماعيل ، وإسحاق ، وعيسى ، ومحمد ، وليس من نبي إلا وله
 اسمان^(١) إلا عيسى ويعقوب عليهما السلام»^(٢) وإجازة لباقيه ،
 قال : أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية إجازة ، قالت : أخبرتنا
 فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ، «ح» .

وأخبرنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي سماعاً
 عليه لبعضه ، وإجازة لباقيه ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبي العز
 الأنصاري^(٣) إجازة ، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير^(٤) سماعاً
 = الوقت . ولد سنة (٥٩٤) هـ . وروى عن أبي حامد بن جوالق ،
 ويوسف بن كامل ، وطائفة . وكان ممن رووا عنه الحافظ علم الدين
 البرزالي . توفي سنة (٦٨٦) هـ .

وانظر «ذيل طبقات الحنابلة» ٢ / ٤٦٣ . وشذرات الذهب
 . ٣٩٦ / ٥

(١) في (م) : «اسمين» .

(٢) أي الحديث ذي الرقم (١١٧٢٣) في المطبوع ١١ / ٢٧٦ .

(٣) إسماعيل هو ابن عبد القوي بن أبي العز بن عزون الأنصاري ، المصري .
 سمع الكثير من البوصيري ، وابن ياسين . وفاطمة بنت سعد الخير .
 وجماعة . وكان صالحاً خيراً . توفي سنة (٦٦٧) هـ .

انظر شذرات الذهب ٥ / ٣٢٤ . والعبر ٥ / ٢٨٦ .

(٤) فاطمة بنت سعد الخير ، هي الشيخة الجليلة المسندة . ولدت لأب محدث
 تاجر سنة (٥٢٢) هـ . ورأت عزاً وجاهاً . سمعت الكثير ، وحدثت =

للنصف الأول من الكتاب ، وإجازة للنصف الثاني ، قالت : أخبرتنا فاطمة الجوزدانية ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن ريذة ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني .

وأخبرني بالمجلد الأول وينتهي إلى رواية الزهري ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن زيد بن ثابت ^(١) ، الشيخ الإمام العالم الحافظ (مصر: ٧) أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي ^(٢) تغمده الله برحمته ، بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبيل ^(٣) الصنهاجي ^(٤) قراءة عليه وأنا

= بدمشق ، ومصر . توفيت سنة (٦٠٠) هـ .

انظر « التكملة في أسماء النقلة » ٢ / ١٤ - ١٥ برقم (٧٧٣) ، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤١٢ - ٤١٣ وفيها عدد من المصادر التي ترجمت هذه النييلة الجليلية .

(١) أي بالحديث (٤٨٣٣) في الكبير ٥ / ١٢٧ .

(٢) عبد القادر بن محمد بن محمد هو ابن نصر بن سالم الحنفي . ولد سنة (٦٩٦) هـ . وعني بالفقه ، ودرس وأفتى . وأجاز له الدمياطي . جمع الكثير ، واهتم بالطلب ، ولم يكن بالماهر . وقد سمع منه الكبار . توفي سنة (٧٧٥) هـ .

وانظر « الدرر الكامنة » ٢ / ٣٩٢ . وشذرات الذهب ٦ / ٢٣٨ .

(٣) عبد الله بن علي بن عمر بن شبيل هو ابن رافع الصنهاجي . كان جميل الصورة ، فاضلاً ، ذاكراً لمسموعاته ، شريف النفس . وكان يقظاً واسع الرواية ، نبيلاً ، وله وجهة عند المنصور قلاوون . حدث بالكثير وكان صبوراً على التسميع ، توفي سنة (٧٢٤) هـ .

وانظر « الدرر الكامنة » ٢ / ٢٧٦ - ٢٧٧ .

(٤) الصنهاجي - بضم الصاد المهملة وكسرهما ، والنون الساكنة ، والهاء =

أسمع ، أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن
عزُّون الأنصاري ، قراءة عليه وأنا أسمع .

وأخبرنا الميدومي ، عن ابن عزُّون ، قال : أخبرتنا فخر النساء
فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارية سماعاً عليها ،
قالت : أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية
قراءة عليها وأنا أسمع ^(١) ، قالت : أخبرنا ابن ريذة ، أخبرنا أبو
القاسم الطبراني .

وأخبرني عبد القادر أيضاً بقراءتي عليه من أول الجزء الثاني
والثمانين وأوله حدثنا أبو يزيد القراطيسي ، فذكر حديث النعمان بن
بشير ^(٢) : أن أباه أتى به النبي ﷺ فقال : إني نَحَلْتُ ابني هذا
غلاماً - الحديث ، وينتهي إلى تفسير حديث هند بن أبي هالة ^(٣) .

وأخبرني من هنا إلى باب اللام ألف أبو حفص عمر بن علي بن
عادل الحنبلي ^(٤) بقراءتي أيضاً .

= المفتوحة - : هذه النسبة إلى صنهجة . وصنهجة ، وكُتامة قبيلتان من
حمير ، وهما من البربر . . . انظر الأنساب ٨ / ٩٨ ، واللباب
٢ / ٢٤٩ .

(١) في (ظ ، م ، ش) : «حاضرة» .

(٢) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم .

(٣) جاء هذا العنوان في الكبير ٢٢ / ١٥٩ وحديث هند هذا فيه برقم
(٤١٤) .

(٤) لعله عمر بن علي بن موسى بن الخليل البغدادي ، الفقيه المحدث ، أبو =

وأخبرني من هنا ^(١) ، إلى آخر الجزء التسعين وينتهي إلى آخر طرق حديث هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبي بكر : « الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٌ » ^(٢) عبد القادر أيضاً .

وأخبرني عبد الله (مص : ٩) بن علي بن محمد ^(٣) الباجي ^(٤) من هنا ^(٥) إلى حديث بُسرة بنت صفوان ^(٦) .

= حفص الأزجي البزار ، وإن لم يكن فما عرفته . وانظر « ذيل طبقات الحنابلة » ٢ / ٤٤٤ - ٤٤٥ .

(١) أي من حديث هند بن أبي هالة رقم (٤١٤) في الكبير ٢٢ / ١٥٥ .

(٢) وآخر طرق هذا الحديث هي الطريق (٣٢٨) في الكبير ٢٤ / ١٢٢ .

(٣) عبد الله بن محمد بن علي بن محمد هو ابن عبد الرحمن بن خطاب الباجي . ولد سنة (٧٠٦) وسمع من عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة ، وعبد الله بن علي الصنهاجي في آخرين ، حدث بالكثير ، وسمع منه الكثير من المشايخ ، ثم توفي سنة (٧٨٨) هـ .

وانظر الدرر الكامنة ٢ / ٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٤) الباجي - بالباء الموحدة من تحت مفتوحة بعدها ألف ، ثم الجيم - هذه

النسبة إلى ثلاثة مواضع : أحدها باجة وهي بلدة من بلاد الأندلس . . .

انظر الأنساب ٢ / ١٨ - ٢٠ ، واللباب ١ / ١٠٣ - ١٠٤ .

(٥) أي من حديث فاطمة بنت المنذر رقم (٤١٤) في المعجم الكبير

٢٢ / ١٥٥ .

(٦) إلى الحديث (٤٨٤) في الكبير ٢٤ / ١٩٢ .

وأخبرني عبد القادر المذكور ، من هنا ^(١) إلى حديث حليلة ^(٢)
بنت أبي ذؤيب السعدية ^(٣) .

وأخبرني ابن الباجي المذكور ، من هنا ^(٤) إلى آخر الكتاب قالوا
ثلاثتهم : عبد القادر (مص : ٨) ، وعمر بن عادل ، وعبد الله بن
الباجي : أخبرنا محمد بن ^(٥) علي بن ساعد الحلبي ^(٦) سماعاً عليه
قال ابن الباجي : خلا من أول الحادي والتسعين ^(٧) إلى حديث
بسرة بنت صفوان ^(٨) ، وخلا من قوله : ما أسندت أم سليم ^(٩) إلى
قوله : ما أسندت أم كرز الخزاعية ^(١٠) فإجازة منه ، قال : أخبرنا
يوسف بن خليل الحافظ ، قال : أنبأنا محمد بن إسماعيل بن

(١) أي من حديث بسرة المشار إليه في التعليق السابق .

(٢) في (مص) : « حكيمة » وهو خطأ .

(٣) ذي الرقم (٥٤٥) في المعجم الكبير ٢٤ / ٢١٢ - ٢١٥ .

(٤) أي من حديث حليلة المشار إليه في التعليق السابق .

(٥) « محمد بن » ساقطة من (ظ ، م ، ش) .

(٦) محمد بن علي بن ساعد هو ابن إسماعيل بن سليم أبو عبد الله المحروسي
الخالدي . ولد بحلب سنة (٦٣٧) هـ . وسمع من الحافظ يوسف بن
خليل . وسمع منه ابن سيد الناس وغيره . وتوفي سنة (٧١٤) هـ جزم
بهذا البرزالي ، وأيده العراقي .

انظر « الدرر الكامنة » ٤ / ٦٤ .

(٧) أي من الحديث (٣٢٩) في الكبير ٢٤ / ١٢٢ .

(٨) الذي قلنا إنه في المعجم ٢٤ / ١٩٢ برقم (٤٨٤) .

(٩) أي من الحديث (٢٩٣) في الكبير ٢٥ / ١٢٠ .

(١٠) إلى الحديث (٣٩٨) في الكبير ٢٥ / ١٦٤ .

محمد (١) الطَّرْسُوسِي (٢) أنبأنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي (٣) ، وأبو نهشل عبد الصمد بن أحمد العنبري (٤) .
« ح » .

(١) محمد بن إسماعيل بن محمد هو ابن أبي الفتح الطرسوسي ، الحنبلي ، الفقيه ، الشيخ الجليل ، مسند أصبهان . ولد سنة (٥٠٢) هـ . سمع من أبي علي الحداد ، وأبي نهشل العنبري . وغيرهما . وحدث عنه أبو موسى عبد الله بن عبد الغني ، ويوسف بن خليل ، وطائفة . وتوفي سنة (٥٩٥) هـ .

انظر « التكملة في أسماء النقلة » ١ / ٣٢٧ - ٣٢٨ برقم (٤٨٤) .
وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٢٤٥ وفيها عدد جيد من مصادر ترجمة هذا الفقيه النبيل .

(٢) الطرسوسي - بفتح الطاء المهملة ، والراء المهملة أيضاً ، تم سينان مهملتان بينهما واو : الأولى مضمومة ، والثانية مكسورة - : هذه النسبة إلى « طرسوس » كانت من بلاد الثغر بالشام . وكان يضرب بعيدها المثل . وهي الآن في الجنوب الغربي من الأراضي التركية . وانظر الأنساب ٨ / ٢٣١ ، واللباب ٢ / ٢٧٩ .

(٣) محمود بن إسماعيل بن محمد هو ابن محمد بن عبد الله الأصبهاني الصيرفي الأشقر . الشيخ الجليل الثقة ، روى معجم الطبراني الكبير ، ولد سنة (٤٢١) هـ . وكان رجلاً صالحاً . سمع الحديث وأسمعه . توفي سنة (٥١٤) هـ .

انظر « سير أعلام النبلاء » ١٩ / ٤٢٨ - ٤٣٠ وفيه عدد من مصادر ترجمته هذا الحدث النبيل .

(٤) عبد الصمد بن أحمد هو ابن الفضل العنبري التميمي الأصبهاني ،

قال ابن خليل : وأخبرنا محمد بن أبي زيد ^(١) بن محمد ^(٢) الكُرَّاني ^(٣)، أنبأنا محمود بن إسماعيل الصيرفي خلا الجزء الأخير فإجازة منه ، وساعاً على فاطمة الجوزدانية للجزء المذكور .
 قال محمود الصيرفي : أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه ^(٤) .

= الشيخ الجليل المعمر ، ولد سنة (٤٢٧) هـ وكان مكثراً ، وكان أبوه من فضلاء الأدباء ، سمع وأسمع . توفي سنة (٥١٧) هـ .
 وانظر سير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٨٣ - ٤٨٤ وفيه أكثر من مصدر لترجمة هذا النبيل .

(١) محمد بن أبي زيد بن حمد هو ابن أبي نصر ، الشيخ المعمر الصدوق ، مسند أصبهان أبو عبد الله الكراني - کران : محلة بأصبهان - ولد سنة (٤٩٧) وسمع الكثير ، وحدث بالكثير ، توفي سنة (٥٩٧) هـ .
 وانظر « التكملة لوفيات النقلة » ١ / ٤٠٠ برقم (٦١٧) ، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٦٣ وفيها عدد جيد من المصادر التي ترجمت هذا المعمر النبيل .

(٢) في (م) وشذرات الذهب ٤ / ٣٢٢ جاءت : « أحمد » وهو تحريف .
 (٣) في (ظ) : « الكرمانى » وهو تحريف . والكراني - بفتح الكاف والراء المهملة مع التشديد ، وفي آخرها نون - : هذا النسبة إلى « کران » ، وهي محلة كبيرة بأصبهان رد الله بلاد الإسلام إلى ماكانت عليه وزادها اتساعاً .

وانظر الأنساب ١٠ / ٣٧٧ - ٣٧٩ ، واللباب ٣ / ٨٩ .
 (٤) أحمد بن محمد بن الحسين هو ابن محمد بن فاذشاه ، الشيخ ، الرئيس ، المسند ، روى المعجم الكبير بكامله عن الطبراني ، وسمعه منه الكثير من =

وقال أبو نهشل ، وفاطمة الجوزدانية : أنبأنا ابن ريدة ، أنبأنا أبو القاسم الطبراني . والحمد لله وحده (مص : ٩) .

= طلبه العلم .

كان صحيح السماع غير أنه رمي بالاعتزال والتشيع . وهذا ليس طعناً مذهباً للثقة بمروياته . توفي سنة (٤٣٣) هـ . ومن شعره :
سهام الشيب نافذة مصيبة
وسابقة الملمة والمصيبة
ومن نزل المشيب بعارضيه
قد استوفى من الدنيا نصيبه
وانظر « سير أعلام النبلاء » ١٧ / ٥١٥ - ٥١٦ وفيه بعض المصادر
لترجمة هذا الرئيس النبيل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[وبه أستعين . رَبِّ يَسِّرْ يَا كَرِيمُ . رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِنِّ ،
وَتَمِّمْ يَا كَرِيمُ] ^(١)

كتاب الإيمان

١- ﴿بَابُ فِيمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

١- وبسند أحمد حدثنا أبو البيان ، أنبأنا شعيب ، عن
الزهري : أخبرني رجلٌ من الأنصار من أهل الثقة ^(٢) .
أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - يُحَدِّثُ أَنَّ رِجَالًا
مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوِّفِيَ النَّبِيُّ ﷺ حَزَنُوا عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ ^(٣)
بَعْضُهُمْ يَوْسُوسُ .
قَالَ عُثْمَانُ - وَكُنْتُ مِنْهُمْ - فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي ظِلِّ أُطَمٍ ^(٤) مِّنْ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) . والذي في (م) إلى قوله :

«وبه نستعين» .

(٢) هكذا في الأصول كافة ، وفي مسند أحمد ، وتاريخ البخاري ١ / ١٦٩ .

«الفقه» . وعند البزار «العقبة» . وفي تعجيل المنفعة «الصفة» .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : «كان» .

(٤) أُطَم - بضم الهمزة والطاء المهملة - : بناء مرتفع ، والجمع أطام .

الْأَطَامِ مَرَّ عَلَيَّ عُمَرُ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَسَلَّمَ عَلَيَّ فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ مَرٌّ (١) وَلَا سَلَّمَ . فَاذْهَبْ عُمَرُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فَقَالَ لَهُ : مَا يُعْجِبُكَ أَنِّي مَرَرْتُ عَلَيَّ عُثْمَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ؟ ! وَأَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي وِلَايَةِ أَبِي بَكْرٍ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - حَتَّى سَلَّمَا (٢) جَمِيعًا ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : جَاءَنِي أَخُوكَ عُمَرُ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْكَ فَسَلَّمَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، فَمَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ ؟ .
 قَالَ : قُلْتُ : مَا فَعَلْتُ . فَقَالَ عُمَرُ : بَلَى وَاللَّهِ قَدَفَعَلْتَ وَلَكِنَّهَا عُيْبَتُكُمْ (٣) يَا بَنِي أُمَيَّةَ .

قَالَ : قُلْتُ : وَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّكَ مَرَرْتَ وَلَا سَلَّمْتَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : صَدَقَ عُثْمَانُ ، وَقَدْ شَغَلَكَ عَن ذَلِكَ أَمْرٌ ؟ فَقُلْتُ : أَجَلٌ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ عُثْمَانُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَن نَجَاةِ هَذَا الْأَمْرِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَن ذَلِكَ . قَالَ : فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ (٤) يَا بَنِي أُمَّيَّ ، أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا (مص : ١٠) نَجَاةُ هَذَا الْأَمْرِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَيْكَ

(١) فِي (ش) : « مَرَّ عَلَيَّ » . (٢) فِي (ظ) : « سَلَّمَا » . فِي (م ، ش) : « سَلَّمْنَا » .

(٣) عُيْبَتُكُمْ - بَضْمُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَكَسْرُ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ مِنْ تَحْتِ مُشَدَّدَةٍ ، وَفَتْحُ الْمَثْنَاءِ مِنْ تَحْتِ مُشَدَّدَةٍ أَيْضًا - : الْكَبْرُ وَتَضَمُّ عَيْنِهَا وَتَكْسُرُ .

(٤) سَاقِطَةٌ « لَهُ » مِنْ (ظ) .

عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ ^(١) ، والطبراني في الأوسط باختصار ، وأبو يعلى بتمامه ، والبزار بنحوه ، وفيه رجل لم يسم ، ولكن الزهري وثقه وأبهمه .

وَقَدْ ذَكَرْتَهُ (ظ-١) بسنده حتى لا أبتدىء الكتاب بحديث

منقطع .

(١) إسناده ضعيف لجهالة شيخ الزهري ، وهو في مسند أحمد ٦ / ١ .

وأخرجه أبو يعلى ١ / ٢١ - ٢٢ برقم (١٠) والبزار ١ / ٨ برقم (١) عن طريق يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن أبي بكر . . . وهذا إسناد حسن . انظر

علل الدارقطني ١ / ١٧٤ .

وأخرجه أبو يعلى ١ / ٢٠ - ٢١ برقم (٩) ، وابن عدي في كامله ٤ / ١٥٥٨ من طريق مسروق بن المرزبان قال : أخبرني عبد السلام ، عن عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان بن عفان ، به .

وأخرجه عبد الرزاق ١١ / ٢٨٥ - ٢٨٦ برقم (٢٠٥٥٤) - ومن طريقه أخرجه البزار ١ / ٨ برقم (١) - من طريق معمر ، عن الزهري قال : لما قبض رسول الله ﷺ كاد بعض أصحابه أن يوسوس ، فكان عثمان ممن كان كذلك ، فمر عمر . . . وعند البزار « عن الزهري قال : حدثني رجل من الأنصار من أهل العقبة . . . » .

وقال البزار : « رواه معمر ، وصالح بن كيسان ، وقد تابعهما غير واحد على هذه الرواية عن الزهري ، عن رجل من الأنصار . =

٢- وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصُّدِّيقِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ :

= وقد روى هذا عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عثمان ، عن أبي بكر .
حدثناه محمد بن عبد الرحيم ، والفضل بن سهل قالا : حدثنا أبو غسان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبد الله بن بشر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن عثمان قال : فذكر نحوه .
قال البزار : لا أحسب إلا أن عبد الله بن بشر هو الذي أخطأ ، والحديث حديث معمر ، وصالح بن كيسان مع من تابعهما .
وقد رواه الواقدي ، عن ابن أخي الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمر بن عثمان - كذا - عن أبي بكر ، وهذا مما لم يتابع الواقدي على روايته .
وأخرجه الطبراني في الأوسط - ذكره الهيثمي في مجمع البحرين الورقة ١ / ٣ - من طريق إبراهيم بن عمر بن خلف ، حدثنا فضيل بن سليمان النميري ، حدثنا عمرو بن سعيد بن سرحة التنوخي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن عثمان بن عفان ، عن أبي بكر ، به . مختصراً . وفي إسناده من لم أعرف .
وأخرجه أحمد ١ / ٧ - ٨ ، وأبو يعلى الموصلي في المسند ١ / ١٢١ - ١٢٢ برقم (١٣٣) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي الحويرث (عبد الرحمن بن معاوية) ، عن محمد بن جبير بن مطعم : أن عثمان بن عفان قال : تمنيت أن أكون سألت . . . وإسناده ضعيف . انظر مسند الموصلي . والحديث الآتي برقم (٨٥) وعلل الدارقطني ١ / ١٧١ - ١٧٥ . ونسبه الحافظ في « هداية الرواة الورقة » ١ / ٣ إلى أحمد . وانظر علل الحديث ٢ / ١٥١ ، ١٥٩ وكثر العمال ١ / ٥٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ برقم (١٦٠ ، ١٤٠٤ ، ١٤١٠) .

يَارَسُولَ اللَّهِ ، مَا نَجَاةُ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ؟ . قَالَ : « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ » .

رواه أبو يعلى^(١) ، وفي إسناده كوثر وهو متروك .

٣- وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَقِيَ طَلْحَةَ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ وَاجِمًا ؟ قَالَ : كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ . قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى^(٢) وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ إِلَّا أَنَّ أَبَا وَائِلٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ .

٤- وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

قَالَ : فَخَرَجْتُ ، فَلَقَيْتَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقُلْتُ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » . فَقَالَ عُمَرُ : ارْجِعْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَيْهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ

(١) في المسند ١ / ٢٨ - ٢٩ ، وفي معجم شيوخه برقم (١٣١) وإسناده ضعيف ، وانظر كنز العمال ١ / ٥٩ ، ٢٩٢ برقم (١٩٤ ، ١٤٠٦) .

(٢) في المسند ١ / ٩٩ برقم (١٠٢) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ، ونسبة الحافظ في المطالب العالية ٣ / ٤٨ برقم (٢٨٤٢) إلى أحمد بن منيع .

الله ﷺ فَقَالَ : « مَا رَدَّكَ ؟ » فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ عُمَرَ ، فَقَالَ :
« صَدَقَ » .

رواه أبو يعلى ^(١) ، وفي إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك .

٥ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَ
عَلَى النَّارِ » . قَالَ (مصر : ١١) عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : أَلَا أُحَدِّثُكَ مَا هِيَ ؟
هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ [الَّتِي] ^(٢) أَلْزَمَهَا اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مُحَمَّدًا
ﷺ وَأَصْحَابَهُ . وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى الَّتِي أَلَاَصَ ^(٣) عَلَيْهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ
عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ^(٤) .
قُلْتُ : لِعُمَرَ حَدِيثٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ^(٥) بغير هذا السياق ، ورجاله
ثقات ، رواه أحمد .

(١) في المسند ١ / ١٠٠ - ١٠١ برقم (١٠٥) وإسناده ضعيف . وانظر كثر
العمال ١ / ٢٩١ برقم (١٤٠٧) .

(٢) ما بين حاصرتين سقط من (ظ) ومن (م) .

(٣) الأاصه : أرادته على شيء ، وراوده عليه أيضاً .

(٤) الحديث عند أحمد ١ / ٦٣ . وإسناده صحيح ، وقد استوفينا تحريجه في

« موارد الظمان » برقم (٦) ، وانظر أيضاً صحيح ابن حبان برقم

(٢٠١ ، ٢٠٤) نشر مؤسسة الرسالة ، وصحيح ابن خزيمة ٢ / ٧٧٤

برقم (٥٠٠) .

(٥) في الأدب (٣٧٩٥) باب : فضل لا إله إلا الله ، ولتتام تحريجه انظر

الحديث (٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢) في مسند الموصلي ، وصحيح ابن حبان

برقم (٢٠٥) بتحقيقنا . وصحيح ابن خزيمة ٢ / ٧٩٤ برقم (٥١٩) . =

٦- وَعَنْ سُهَيْلِ بْنِ الْبَيْضَاءِ قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا رَدِيْفُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا سُهَيْلُ بْنُ الْبَيْضَاءِ » وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا - كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ سُهَيْلٌ . فَسَمِعَ النَّاسُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَظَنُّوا أَنَّهُ يُرِيدُهُمْ ، فَحَبَسَ مَنْ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَحَلَقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ » .

رواه أحمد^(١) ، والطبراني في الكبير ، ومداره على سعيد^(٢) بن الصَّلْتِ : قال ابن أبي حاتم : قد^(٣) روى عن سهيل بن بيضاء مرسلًا^(٤) وابن عباس^(٥) متصلًا .

= وعمل اليوم والليلة « للنسائي برقم (١٠٩٨-١١٠٢) .
 (١) في المسند ٣ / ٤٥١ ، وعبد بن حميد برقم (٤٧٢) ، والطبراني في الكبير ٦ / ٢١٠ برقم (٦٠٣٣ ، ٦٠٣٤) من طرق عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن سعيد بن الصلت ، عن سهيل بن البيضاء . وهذا إسناد منقطع .
 وقد استوفينا تخريجه في « موارد الظمان » برقم (٣) ، وفي صحيح ابن حبان برقم (١٩٩) أيضاً . وانظر الإصابة ٤ / ٢٨٣ ، وكنز العمال ٦٤ / ١ برقم (٢٣٢) .

(٢) في (ظ) و(م) : « سعد » وهو تحريف .

(٣) سقطت « قد » من (م ، ش) .

(٤) في (ظ) و(م ، ش) : « مرسل ... متصل » .

(٥) في « الجرح والتعديل » ٤ / ٣٤ : « يعني : متصلًا » .

٧- وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعِيَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي فَقَالَ ^(١) : « أَبْشَرُوا وَبَشَرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا بِهَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ نُبَشِّرُ النَّاسَ . فَاسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَرَجَعَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْنٌ يَتَكَلَّمُ النَّاسُ ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

٨- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » قَالَ : (مصر : ١٢) قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ » قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ . قَالَ : « وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ » . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ ؟ ^(٣) قَالَ : « وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ ، عَلَى رُغْمِ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ » . قَالَ : فَخَرَجْتُ

(١) في (م) : « فقالوا » وهو خطأ .

(٢) في المسند ٤٠٢ / ٤ من طريق مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه قال : ...

وهذا إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل . والحديث هذا في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وقد نسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٤٧ - ٤٨ برقم (١٣١) إلى أحمد ، والطبراني في الكبير . (٣) رواية ابن خزيمة هنا نهايتها ، وليس فيها « وحده لا شريك له » .

لَأَنَادِي بِهَا فِي النَّاسِ ، فَلَقِينِي عُمْرُ فَقَالَ : ارْجِعْ فَإِنَّ النَّاسَ إِنْ
عَلِمُوا بِهَذِهِ ^(١) اتَّكَلُوا عَلَيْهَا . قَالَ : فَرَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ﷺ فَقَالَ :
« صَدَقَ عُمْرُ » . رواه أَحْمَدُ ^(٢) ، والبخاري ، والطبراني في الكبير ،
والأوسط وإسناد أحمد أصح ، وفيه ابن لهيعة ، وقد احتج به غير
واحد .

(١) في (م) : « بهذا » .

(٢) في المسند ٤٤٢ / ٦ من طريق الحسن قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن
واهب بن عبد الله : أن أبا الدرداء قال : ...

وذكره الحافظ في الفتح ٢٦٨ / ١١ ونسبه إلى أحمد بهذا اللفظ .
وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٤) - وابن خزيمة في
التوحيد ٢ / ٨١٤ برقم (٥٣٦) تحقيق الدكتور عبد العزيز الشهوان ، من
طريقين عن محمد بن الزبير الحنظلي ، عن رجاء بن حيوة ، عن أم
الدرداء ، عن أبي الدرداء ... وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن الزبير
الحنظلي متروك الحديث . وهو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .
وقال الطبراني : « لم يروه عن رجاء إلا محمد بن الزبير ، ولا عنه إلا
عبد الله » ، يعني : ابن عُرادة الشيباني ، وهو ضعيف .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٢٤) ، والبخاري
١١ / ١ برقم (٥) من طريقين عن عبد الواحد بن زياد ، حدثنا
الحسن بن عبيد الله ، عن زيد بن وهب قال : سمعت أبا الدرداء يقول :
قال رسول الله : ...

وقال البخاري : « وهذا قد روي عن أبي ذر ، وأبي الدرداء ، وهذا
أحسن أسانيد أبي الدرداء ، لأن الحسن كوفي مشهور ، وزيد ثقة » .
نقول : إنه إسناد صحيح .

= وأخرجه أحمد - من طريق ابن نمير - ٤٤٧ / ٦ ، والبخاري في الاستئذان (٦٢٢٨) باب : من أجاب بلبك وسعديك - من طريق عمر بن حفص ، حدثني أبي - والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٢٦) - من طريق أحمد بن حرب قال : حدثنا أبو معاوية - وابن حبان موارد برقم (١٠) بتحقيقنا - من طريق الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثني عيسى بن يونس .
جميعهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء . . . وعند أحمد « عن أبي الدرداء مثل حديث زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ » .

وقال البخاري بعد رواية أبي ذر (٦٢٢٨) عن الأعمش قال : « قلت لزيد : إنه بلغني أنه أبو الدرداء ؟ » فقال : أشهد لحدثني أبو ذر بالريذة » .

« قال الأعمش : وحدثني أبو صالح ، عن أبي الدرداء ، نحوه » .
وقال الحافظ في فتح الباري ١١ / ٢٦٧ : « وزاد حفص بن غياث في روايته عن الأعمش : قال الأعمش : قلت لزيد بن وهب : إنه بلغني أنه أبو الدرداء ؟ . . . وأخرجه أحمد ، عن ابن نمير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي الدرداء » .

وقال البخاري بعد الرواية (٦٤٤٣) لحديث أبي ذر : « قال النضر : أخبرنا شعبة ، وحدثنا حبيب بن أبي ثابت ، والأعمش ، وعبد العزيز بن ربيع ، حدثنا زيد بن وهب ، بهذا » .

« قال أبو عبد الله : حديث أبي صالح ، عن أبي الدرداء مرسل لا يصح ، إنما أردنا للمعرفة ، والصحيح حديث أبي ذر .
قيل لأبي عبد الله : حديث عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء ؟ .
قال : مرسل أيضاً لا يصح ، والصحيح حديث أبي ذر .

وقال : اضرَبوا على حديث أبي الدرداء هذا : إذا مات قال : لا إله إلا الله عند الموت .

وقال الحافظ في الفتح ١١ / ٢٦٧ بعد أن ذكر ما سبق : « قلت : فلماذا هو ساقط من معظم النسخ » .

وقال الحافظ في الفتح ١١ / ٢٦٣ : « وذكره الدارقطني في (العلل) فقال : يشبه أن يكون القولان صحيحين . قلت - القائل ابن حجر - : وفي حديث كل منهما في بعض الطرق ما ليس في الآخر » .

وأخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٢٥) من طريق عمرو بن هشام قال : حدثني محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن زيد بن وهب الجهني ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد جيد عيسى بن عبد الله بن مالك بسطنا القول فيه عند الحديث (٤٩٦) في موارد الظمان .

وأخرجه النسائي أيضاً برقم (١١٢٧) من طريق هارون بن محمد بن بكار ، حدثنا محمد بن عيسى ، حدثنا زيد بن واقد ، حدثنا بسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء ، بنحوه . وهذا إسناد حسن أيضاً ، محمد بن عيسى بن القاسم بينا أنه حسن الحديث في « موارد الظمان » عند الحديث (١٩٦١) .

ويشهد له حديث أبي ذر عند البخاري في الجناز (١٢٣٧) باب : ومن كان آخر كلامه : لا إله إلا الله ، وأطرافه ، ومسلم في الإيمان (٩٤) باب : من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ، ومن مات مشركاً دخل النار . وقد استوفيت تحريجه في صحيح ابن حبان برقم (١٦٩ ، ١٧٠) . وحديث سلمة بن نعيم الآتي برقم (٢١) .

ونقل الحافظ في فتح الباري ١ / ١١١ عن الزين بن المنير قوله : « حديث أبي ذر من أحاديث الرجاء التي أفضى الاتكال عليها ببعض =

٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ إِذْ حُضِرَ قَالَ : أَدْخِلُوا عَلَيَّ النَّاسَ .
فَأَدْخِلُوا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ
[وَهُوَ] ^(١) لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ » . وَمَا كُنْتُ
أَحَدْتُكُمْوهُ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالشَّهِيدُ عَلَى ذَلِكَ عُوَيْرُ أَبُو الدَّرْدَاءِ
فَانْطَلَقُوا إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ : صَدَقَ أَخِي ، وَمَا كَانَ يَحْدِّثُكُمْ بِهِ إِلَّا
عِنْدَ مَوْتِهِ .
رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا صالح لم

= الجهلة إلى الإقدام على الموبقات . وليس هو على ظاهره ، فإن القواعد
استقرت على أن حقوق الأدميين لا تسقط بمجرد الموت على الإيمان ، ولكن
لا يلزم من عدم سقوطها أيضاً أن لا يتكفل الله بها عما يريد أن يدخله
الجنة .
وانظر أيضاً فتح الباري ١١ / ٢٦٢ - ٢٦٣ ، ٢٦٧ - ٢٦٨ ، وتحفة
الأشراف ٨ / ٢٢٢ برقم (١٠٩٣٤) ، ٩ / ١٦١ - ١٦٢ ، و« حلية
الأولياء » ١ / ٢٢٦ ، وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر أبي ذر ص
(٥٩٨) في « عمل اليوم والليلة » . ومسند الموصلي ٩ / ٢٢ - ٢٤ برقم
(٥٠٩٠) مع التعليق عليه .

- (١) ليست في (مص) وهي في (م ، ظ) .
(٢) في المسند ٦ / ٤٥٠ من طريق عفان ، حدثنا همام قال : حدثنا
عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن معاذ . . . وهذا إسناد
ضعيف ، أبو صالح باذان مولى أم هانئ مدلس وقد عنعن ، وقد بسطنا
القول فيه عند الحديث (٧٨٨) في « موارد الظمان » .
وأخرجه الحاكم ٣ / ٢٤٧ بإسناد فيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، وقد
سكت عنه الحاكم ، والذهبي . وانظر كتر العمال ١ / ٨٠ برقم (٣٢٥)
ومابعده . وتاريخ البخاري الكبير ٨ / ٢٥٢ .

يسمع من معاذ بن جبل .

١٠- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ لِي (١)
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

رَوَاهُ أَحْمَدُ (٢) ، والبزار ، وفيه انقطاع بين شهر ، ومعاذ .
وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها .

١١- وَعَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ
يُؤذَنَ فِي النَّاسِ أَنَّهُ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

(١) سقطت « لي » من (م) .

(٢) في المسند ٢٤٢ / ٥ ، والبزار ٩ / ١ برقم (٢) ، وأبو نعيم في
« صفة الجنة » برقم (١٨٩) ، وابن عدي في الكامل ٤ / ١٣٥٦ من
طرق عن إسماعيل بن عياش ، عن عبد الله بن أبي حسين ، عن شهر بن
حوشب ، عن معاذ بن جبل . . .

وقال البزار : « شهر لم يسمع من معاذ حديثاً » .

نقول : هذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش قال أحمد :
« ماروى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس
بصحيح » . وكذلك قال البخاري وغيره ، وهذا الحديث من روايته عن
الحجازيين ، وقد تقدم أيضاً قول البزار أن شهراً لم يسمع من معاذ .
وكذلك قال الحافظ ضياء الدين نقله عنه العلائي في « جامع التحصيل »
ص (٢٤٨) ، وقد بسطنا القول في شهر عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند
الموصلية .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٤١٦ ثم قال : « رواه

أحمد ، والبزار » .

=

مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَتَكَلَّمُوا . فَقَالَ :
« دَعُهُمْ » .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى ^(١) ، وَالْبَزَّازُ إِلَّا أَنَّ عُمَرَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا
يَتَكَلَّمُوا ! قَالَ : « دَعُهُمْ يَتَكَلَّمُوا » .

وفي إسناده عبد الله بن محمد بن عقيل [وهو ضعيف لسوء

(١) في المسند الكبير يسر الله لنا الوصول إليه . وأخرجه البزار ١ / ١٣ برقم
(١١) من طريق إبراهيم بن سعيد ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن
أبي بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عاصم بن عبيد الله ،
عن أبيه ، عن عمر . . .

= وقال البزار : « وهذا قد رواه جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن
عاصم ، عن أبيه ، عن عمر » .

نقول : إسناده ضعيف عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر فصلنا
القول فيه عند الحديث (٥٠٥١) في مسند الموصلي . وأبوه عبيد الله بن
عمر ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ٣٩٢ ولم يورد جرحاً ولا تعديلاً ،
وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٣٣٠ ، وذكره
ابن حبان في ثقافته ٧ / ١٤٢ ، وقال الحسيني في إكماله (٦٠ / ١) :
« لا يعرف حاله » . ولكنه لم يسمع من جده عمر ، فالإسناد منقطع
أيضاً .

وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » ٢ / ٨٠٣ - ٨٠٤ برقم (٥٢٧)
من طريق إسحاق بن إبراهيم الصواف قال : حدثنا بدل بن المحبر
قال : حدثنا زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعت ابن
عمر ، عن عمر . . . وهذا إسناد حسن ، عبد الله بن محمد بن عقيل
فصلنا القول فيه عند الحديث (٧١٠٣) في مسند الموصلي .

حفظه [(١)] .

١٢ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) :

(١٣) ﷺ : « نَادِ يَا عُمَرُ فِي النَّاسِ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ » .

قَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ :

« لَا (٢) ، لَا يَتَّكِلُوا » (٣) .

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى .

١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ » (٤) .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

(٢) لفظة « لا » ساقطة من (م) .

(٣) أخرجه أبو يعلى ٣ / ٣٥٢ برقم (١٨٢٠) ، وعبد بن حميد برقم (١٠٣٨)

من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن حسين ، عن زائدة ، عن

عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر . . .

وهذا إسناد حسن ، حسين بن علي هو الجعفي ، وزائدة هو ابن

قدامه ، وعبد الله بن محمد بن عقيل فصلنا فيه القول عند الحديث

(٧١٠٣) في مسند الموصلي . وانظر كنز العمال ١ / ٨٤ برقم (٣٥١) .

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣) - وفي الصغير

١ / ١٤٠ من طريق الحسين بن محمد بن حاتم العجلي ، حدثنا

الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، حدثنا أبي ، حدثنا حفص (ابن

سليمان) الغاضري ، عن موسى البصغير ، عن عبيد الله بن عبد الله بن =

= عتبة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، حفص بن سليمان
الغاضري متروك الحديث ، وعلي بن يزيد الصدائي . قال أحمد في
« العلل ومعرفة الرجال » ٣ / ٣٠١ برقم (٥٣٣٩) وقد سأله ابنه عن
علي بن يزيد هذا : « ما كان به بأس » . وأورد ذلك ابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » ٦ / ٢٠٩ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٤٦٢ ،
وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن علي بن يزيد الصدائي فقال : ليس
بقوي ، منكر الحديث عن الثقات » .
وقال ابن عدي في كامله ٥ / ١٨٥٤ ، ١٨٥٥ : « أحاديثه لا تشبه
أحاديث الثقات ، إما أن يأتي بإسناد لا يتابع عليه ، أو يمتن عن الثقات
منكر ، ويروي عن مجهول » . ثم ذكر له ثلاثة أحاديث ، ثم قال :
« ولعلي بن يزيد غير ما ذكرت أحاديث غرائب ، وعامة ما يرويه مما لا
يتابع عليه » . وقال الحافظ في التقريب : « فيه لين » . وانظر ميزان
الاعتدال ٣ / ١٦٢ فقد أورد الذهبي فيه كلام أبي حاتم ، وكلام ابن
عدي ، بينما اكتفى في المغني ٢ / ٤٥٧ بإيراد قول ابن عدي .
وباقى رجاله ثقات ، شيخ البزار الحسين بن محمد بن حاتم ، قال
الخطيب في تاريخه ٤ / ٩٤ ، وابن الجوزي في المنتظم ٦ / ٦١ : « وكان
ثقة حافظاً متقناً » .
وقال ابن المنادي : « كان من المتقدمين في حفظ المسند خاصة » .
وانظر سير أعلام النبلاء ١٤ / ٩٠ . وموسى الصغير هو ابن مسلم
الحزامي وثقه ابن معين ، وأحمد ، وابن حبان .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى الصغير إلا حفص
الغاضري ، تفرد به الحسين بن علي الصدائي ، عن أبيه » .
وأخرجه البزار ١ / ١٠ برقم (٣) - ومن طريق البزار هذه أخرجه
البيهقي في « شعب الإيمان » ١ / ١٠٩ برقم (٩٧) - من طريق أبي كامل
قال : حدثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن الأغر =

رَوَاهُ الْبِزَارُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ ^(١) فِي الْأَوْسَطِ ، وَالصَّغِيرِ ، وَرَجَالَهُ رَجَالُ

الصَّحِيحِ .

١٤ - وَعَنْ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ
مِنْ حَقِيقَةِ قَلْبِهِ ، إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ » .

رواه البزار ^(٢) ، وفي إسناده عاصم [بن عبيد الله] ^(٣) وهو

= - وقد سقط من إسناده البزار - عن أبي هريرة . . . وهذا إسناده صحيح .
وقال البزار : « وهذا لا نعلمه يروى عن النبي - ﷺ - إلا بهذا
الإسناده ، ورواه عيسى بن يونس ، عن الثوري ، عن منصور أيضاً .
وقد روي عن أبي هريرة موقوفاً ، ورفعته أصح » . وانظر شعب الإيمان
برقم (٩٨ ، ٩٩) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٤١٤ : « رواه البزار ،
والطبراني . ورواه رواية الصحيح » . وليس الأمر كما قال . وانظر كنز
العمال ١ / ٤١٨ برقم (١٧٧٨) . (١) ساقطة من (م ، ش) .
(٢) في كشف الأستار ١ / ١٣ برقم (١١) من طريق إبراهيم بن سعيد ،
حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن يزيد بن أبي
زياد ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن عمر قال : قال رسول
الله . . .

وقال البزار : « وهذا قد رواه جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن
عاصم ، عن أبيه ، عن عمر » .

نقول : إسناده ضعيف ، عاصم بن عبيد الله فصلنا القول فيه
عند الحديث (٥٥٠١) في مسند الموصلي . ويزيد ضعيف أيضاً . وأخرجه
أبو يعلى ١ / ١٩٩ - ٢٠٠ برقم (٢٣٠) ضمن حديث طويل ، من طريق
أبي هشام ، حدثنا ابن فضيل ، حدثنا ابن أبي زياد ، بالإسناده السابق .
(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

ضعيف .

١٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » . فَاسْتَأْذَنَهُ مُعَاذٌ لِيَخْرُجَ ^(١) بِهَا إِلَى النَّاسِ فَيُبَشِّرُهُمْ ، فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ فَرِحًا مُسْتَعْجِلًا ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَمَا أَنْتَ ، لَا تَعْجَلْ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَنْتَ أَفْضَلُ رَأْيًا ، إِنَّ النَّاسَ إِذَا سَمِعُوا بِهَذَا ^(٢) اتَّكَلُوا عَلَيْهَا ، فَلَمْ يَعْمَلُوا ! قَالَ : « فَرَدَّهُ » ، فَرَدَّهُ .
رواه البزار ^(٣) وفي إسناده محمد بن أبي ^(٤) ليلى ، وقد ضعف .

١٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَيْضًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

(١) في (م) : « فيخرج » .

(٢) في (م ، ش) : « بها » .

(٣) في كشف الأستار ١ / ١٢ برقم (٨) من طريق محمود بن بكر بن عبد

الرحمن ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن محمد بن أبي

ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد . . .

وقال البزار : « وهذا لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا من هذا

الوجه » .

نقول : إسناده فيه ضعيفان : عطية العوفي ، وشيخه . وانظر

الحديث التالي .

(٤) « أبي » ساقطة من (ظ ، م ، ش) .

رواه البزار ^(١) ، ورجاله ثقات ، إلا أن من روى عنها البزار لم أقف لهما على ترجمة ^(٢) .

١٧- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه أحمد ، والبزار ^(٣) ، ورجاله رجال الصحيح (مص) :
(١٤) ^(٤) .

(١) في كشف الأستار ١ / ١١ - ١٢ برقم (٧) من طريق محمد بن إسماعيل بن سمرة ، وعلي بن شعيب قالأ : حدثنا الوليد بن القاسم ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال . . . وقال البزار : « ولا نعلم رواه عن إسماعيل إلا الوليد » .
نقول : إسناده ضعيف لضعف عطية .

(٢) ملاحظة : على هامش (مص) رواية البزار بإسنادها ثم « فأما شيخنا البزار فهما ثقتان ، أما محمد بن إسماعيل بن سمرة فأخرج له الترمذي والنسائي ، وابن ماجه ، ووثقه أبو حاتم ، والنسائي وغيرهما .
وأما علي بن شعيب ، فروى عنه النسائي أيضاً . وعلة الحديث إنما هي من عطية ، فقد ضعفه جماعة » .

(٣) أخرجه أحمد ٣ / ٧٩ ، والبزار ١ / ١١ برقم (٦) من طريقين : حدثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف عطية العوفي .

وقال البزار : « لا نعلم رواه عن عطية أثبت من زكريا » .

(٤) على هامش (مص) : « فائدة : في إسناده عطية بن سعيد وهو ضعيف جداً ولم يخرج له واحد من الشيخين » (وفي ش) زيادة « وضرب عليه بغير خطه » .

١٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » . قِيلَ : وَمَا إِخْلَاصُهَا ^(١) ؟ قَالَ : « أَنْ تُحْجِزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ » ^(٢) .

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، إلا أنه قال في الكبير : قال رسول الله ﷺ : « إِخْلَاصُهُ أَنْ تُحْجِزَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ » . وفي

(١) في (م) : « اختلاصها » .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣) - من طريق أبي العباس أحمد بن محمد الجوهري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد ضعيف ، محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال الدارقطني : « كان يضع الحديث » وانظر « الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث » ص (٢٣٨) ، وتنزيه الشريعة ١ / ١٠٨ ، والمغني في الضعفاء ، ٢ / ٦٠٧ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي إسحاق إلا شريك ، تفرد به محمد » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٥ / ١٩٧ برقم (٥٠٧٤) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٩ / ٢٥٤ من طريقين : حدثنا الهيثم بن جاز . حدثنا أبو داود الدارمي ، عن زيد بن أرقم . . . وهذا إسناد ضعيف : الهيثم بن جاز ضعفه ابن معين وقال أحمد ، والنسائي : متروك الحديث . وأبو داود هو نفيع بن الحارث كذبه ابن معين ، وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٤٠) في مسند أبي يعلى الموصلي . وانظر « نواذر الأصول » ص (١٣) ، وكتر العمال ١ / ٦١ برقم (٢٠٥) ، والترغيب والترهيب ٢ / ٤١٤ .

إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان ، وهو وضاع .

١٩ - وَعَنْ بِلَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« يَا بِلَالُ ، نَادِ فِي النَّاسِ : مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ ،
دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ شَهْرٍ أَوْ جُمُعَةٍ ، أَوْ يَوْمٍ ^(١) أَوْ سَاعَةٍ » . قَالَ : إِذَا
يَتَكَلَّمُوا . قَالَ : « وَإِنْ أَتَكَلَّمُوا » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ^(٣) ، وفيه المنهال بن خليفة ، وهو
منكر الحديث .

٢٠ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَرْسَلَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُبَشِّرُ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ ^(٤) يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(١) « يوم » ساقطة من (ظ) . والمعطوفات جميعها فيها جاءت منصوبة .

(٢) في (مص) : « البزار » وهو خطأ .

(٣) ١ / ٣٦٦ برقم (١١٢٣) من طريق علي بن عبد العزيز . حدثنا محمد بن
عمار الموصلي ، حدثنا يحيى بن اليان ، حدثنا المنهال بن خليفة ، عن أبي
عبيد الله الشامي ، عن أبي مليكة الذماري ، عن ثمران اليحصبي ، عن
بلال قال : قال رسول الله ﷺ . . . وهذا إسناد ضعيف ، المنهال بن
خليفة بيّنا أنه ضعيف عند الحديث (٧١٦٦) في مسند الموصلي . ومن
ضعفه أنه قدم وأخر في هذا الإسناد . انظر « الجرح والتعديل »
٨ / ٤٩٧ ، والتاريخ الكبير ٨ / ١٢٠ ، وثقات ابن حبان ٨ / ٥٤٤ ،
وتعجيل المنفعة ص (٤٢٥) ، ومسند أحمد ٤ / ٢٣٤ ، ومعجم الطبراني
الكبير ١ / ٢٢٧ الحديث (٦١٩) . وأسد الغابة ١ / ١٧٢ و
٢ / ٥١١ ، والإصابة ١ / ١٣٦ ، و ٥ / ٥٩ . وانظر أيضاً كنز العمال
١ / ٦٤ برقم (٢٣١) .

(٤) في (ظ) : « بأنه من شهد » . وفي (م ، ش) : « أنه . . . » .

وَحَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ ^(١) .

رواهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَرِجَالِهِ مَوْثِقُونَ .

(١) أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١١٠ ، ١١١١) ، والطبراني في الكبير ٥ / ٢٥٤ برقم (٥٢٦٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٤) - من طرق عن قدامة الأشجعي ، حدثني مخزومة بن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن أبيه ، عن أبي حرب بن زيد بن خالد الجهني قال : أشهد على أبي زيد بن خالد الجهني أنه قال : وهذا إسناد حسن ، قدامة بن محمد ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ١٧٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن معين وسأله عثمان الدارمي عنه : « لا أعرفه » ولم يزد على ذلك ، تاريخ عثمان ص (١٩٤) برقم (٧١٠) .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ١٢٩ : « سألت أبي عن قدامة بن محمد المدني فقال : ليس به بأس » .
وقال أيضاً : « سئل أبو زرعة عن قدامة بن محمد المدني فقال : لا بأس به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢ / ٢١٩ : « يروي المقلوبات التي لا يشارك فيها لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .
وقال الذهبي في الميزان ٣ / ٣٨٦ - وفي المغني ٢ / ٥٢٣ مثله - :
« تكلم فيه ابن حبان ومشاه غيره » . وقال ابن حجر في التقريب :
« صدوق ، يخطيء » .

وقال ابن عدي في الكامل ٦ / ٢٠٧٥ : « ولقدامة ، عن إسماعيل ، عن ابن جريج غير ما ذكرت من الحديث . وكل هذه الأحاديث في هذا الإسناد غير محفوظة » .

نقول : ابن عدي يضعف طريقاً واحدة وربما كانت العلة فيها من راوٍ =

٢١ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْأَشْجَعِيِّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : « وَإِنْ زَنَى ، وَإِنْ سَرَقَ » ^(١) .

رواه أحمد ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن الحسين المصيبي وهو متروك لا يحتج به .

٢٢ - وَعَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْخُدْرِيِّ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

= آخر والله أعلم . فمثل هذا أقل ما يقال فيه إنه حسن الحديث .
وأما أبو حرب بن زيد فقد ترجمه البخاري في الكبير ٩ / ٢٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٣٥٨ ، ووثقه ابن حبان ٥ / ٥٧٦ ، وانظر الكنى لمسلم ص (١٠٥) .

(١) أخرجه أحمد ٤ / ٢٦٠ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢ / ٤٣٤ ، و ٥ / ٢٨٥ - وعبد بن حميد برقم (٣٨٩) ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٧١) ، والبخاري في الكبير ٤ / ٧١ ، والطبراني في الكبير ٧ / ٤٨ برقم (٦٣٤٧، ٦٣٤٨) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٤) - وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥ / ٤٦ من طرق عن شيبان بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سلمة بن نعيم الأشجعي . . . وهذا إسناد صحيح . وليس في واحد من أسانيد الطبراني من اسمه « عبد الله بن الحسين المصيبي » .

وانظر « الإصابة » ٤ / ٢٣٥ ، وأسد الغابة ٢ / ٤٣٤ ، وكنز العمال ١ / ٨١ برقم (٣٣٢) .

« مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (مصر : ١٥) ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » (١) .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَالْكَبِيرِ ، وَفِيهِ أَبُو مَشْرَحٍ - أَوْ مَشْرَسٌ - لَمْ أَقْفَ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ .

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٢٢ / ٣١٣ بِرَقْمِ (٧٩٠) . وَفِي الْأَوْسَطِ - مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ص (٣) - مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُسْلِمِ الْكُشِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبُو مَشْرَحٍ - أَوْ مَشْرَحٌ - قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا شَيْبَةَ الْخُدْرِي
وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : « لَا يَرَوِي عَنْ أَبِي شَيْبَةَ إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادُ ، تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو عَاصِمٍ » .

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٨ / ٦٥ ، وَالدُّوْلَابِيُّ فِي « الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ » ١ / ٣٨ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ فِي « أَسَدُ الْغَابَةِ » ٦ / ١٦٩ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا مَشْرَسٌ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا شَيْبَةَ الْخُدْرِي وَقَالَ الْحَافِظُ فِي « الْإِصَابَةِ » ١١ / ١٩٧ : « أَخْرَجَ حَدِيثَهُ - يَعْنِي أَبَا شَيْبَةَ - ابْنُ السَّكَنِ ، وَالتَّبْرَانِيُّ ، وَالبَغْوِيُّ ، وَالدُّوْلَابِيُّ ، وَابْنُ مَنْدَةَ ، مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ الْحَارِثِ . . . » وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مَعَ قِصَّةٍ ثُمَّ قَالَ : « وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّبْرَانِيُّ الْقِصَّةَ ، وَلَا قَالَ فِي السَّنَدِ : عَنْ أَبِيهِ . . . » . وَانظُرِ الْإِسْتِيعَابَ ١١ / ٣٢٤ - ٣٢٥ .

نَقُولُ : أَبُو مَشْرَسٌ مَا وَجَدْنَا لَهُ تَرْجُمَةً ، وَابْنَهُ مَشْرَسٌ تَرْجُمَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٨ / ٦٥ وَلَمْ يَرُدِّ فِيهِ جَرْحًا ، وَتَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ » ٨ / ٤٤١ وَمَا رَأَيْتُ فِيهِ جَرْحًا فَهُوَ عَلَى شَرْطِ ابْنِ حِبَانَ .

وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ ٤ / ١١٧ : « مَشْرَسٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي =

٢٣ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادٌ - وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ ؟ » يَعْنِي : أَهْلَ الْكِتَابِ . قُلْنَا : لَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ : « ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » . فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً ثُمَّ وَضَعَ ﷺ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا ، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ ، وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ » . ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ » (١) .

رواه أحمد والطبراني ، والبزار ، ورجاله موثقون .

= شيبه الخدري ، مجهول كآبيه . وتابعه على هذا ابن حجر في لسان الميزان ٤١ / ٦ .

(١) أخرجه أحمد ٤ / ١٢٤ ، والبزار ١ / ١٣ برقم (١٠) ، والحاكم في المستدرک ١ / ٥٠١ من طريق إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود ، عن يعلى بن شداد بن أوس ، عن أبيه شداد . . . وهذا إسناد ضعيف . وقال البزار : « وهذا لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد » . وقال الحاكم عن إسماعيل بن عياش : « فإنه أحد أئمة الشام ، وقد نسب إلى سوء الحفظ ، وأنا على شرطي في أمثاله » .

وأخرجه الطبراني في الكبير ٧ / ٢٨٩ - ٢٩٠ برقم (٧١٦٣) من طريقين عن هشام بن عمار ، حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني ، حدثنا راشد بن داود الصنعاني ، بالاسناد السابق . وعبد الملك بينا أنه ضعيف عند الحديث (٦٢٧٧) في مسند الموصلي .

وسياقي الحديث في الأذكار ، باب : ما جاء في فضل لا إله إلا الله . =

٢٤- وَعَنْ رَجُلٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ : (مصر : ١٨) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ ، كَمَا لَوْ لَقِيَهِ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ ، وَلَمْ تَنْفَعَهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ » (١) .

= وهناك أعله الهيثمي بראشد بن داود . وانظر كنز العمال ١ / ٤٩ برقم (١٣٧) .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٤١٥ بعد ذكره هذا الحديث : « رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني ، وغيرهما » .
(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه أحمد ٢ / ١٧٠ من طريق أبي أحمد وأبي نعيم قالوا : حدثنا سفيان ، عن إبراهيم بن المنتشر ، عن أبيه - هذا في حديث أبي أحمد الزبيري - قال : نزل رجل على مسروق فقال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : ... قال أبو نعيم في حديثه : « جاء رجل أوشاخ من أهل المدينة ، فنزل على مسروق فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : ... قال عبد الله : والصواب ما قاله أبو نعيم » .
والذي توحى به هذه العبارات - والله أعلم - أن محمد بن المنتشر روى هذا الحديث عن رجل ، عن عبد الله بن عمرو ، ورواه أيضاً عن عمه مسروق ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص .
وكلا الطريقتين ضعيف ، أما الأول فتابعه مجهول ، وأما الثاني فقد قال المزني في « تهذيب الكمال » ٣ / ١٢٧٥ وهو يذكر الذين روى عنهم محمد بن المنتشر : « وعمه مسروق على خلاف فيه » . وتابعه على ذلك ابن حجر .

وذكره المتقي الهندي في « كنز العمال » ١ / ٨١ برقم (٣٢٨) ونسبه إلى أحمد ، والطبراني في الكبير وقال : « وصحح » .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ما خلا
التابعي فإنه لم يسم ، ورواه الطبراني فجعله من رواية مسروق عن
عبد الله بن عمرو^(١) .

٢٥ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ : « مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ ، وَأَنَّ نَبِيَّهُ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ - وَأَوْمًا
بِيَدِهِ^(٢) إِلَى جِلْدَةِ صَدْرِهِ - حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ »^(٣) .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة بسماع مؤلفه » .
(٢) ساقطة من (م ، ش) .

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير ١٨ / ١٢٤ برقم (٢٥٣) ، والبزار ١ / ١٥
برقم (١٤) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ٢ / ٨٢٢ برقم (٥٤٢) ، وأبو
نعيم في « حلية الأولياء » ٦ / ١٨٢ ، والبغدادي في تاريخ بغداد
١١ / ٣٠٨ من طريق عمر بن محمد بن محمد بن معدان ، عن عمران
القصير ، عن عبد الله بن أبي القلوص - عند الطبراني : ابن القلوص -
عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عمران بن حصين . . .
وقال البزار : هذا لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ إلا عمران ، ولا له
إلا هذا الطريق . . . » .

نقول : إسناده جيد ، عمر بن محمد بن محمد بن معدان ترجمه البخاري في
الكبير ٦ / ١٩٠ ولم يورد فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » ٦ / ١٣٢ ، ووثقه ابن حبان ٨ / ٤٤٣ ، وقال
البزار : « عمر بن محمد بصري لا بأس به » .

وعبد الله بن أبي القلوص ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ١٧٦ ولم يورد
فيه جرحاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٥ / ١٤٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٤٨ ، وعمران القصير هو
ابن مسلم ، وسيأتي أيضاً برقم (٣٦) .

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن
معدان ^(١) وهو واهي الحديث .

٢٦ - وَعَنْ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: « مَنْ
مَاتَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ » ^(٢) .

رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده لا بأس به .

٢٧ - وَعَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ
مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، ^(٣) وَلَمْ يَتَنَّدَ بِدَمٍ حَرَامٍ ، ^(٤) أَدْخَلَ مِنْ أَيِّ
أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ » ^(٥) (مصر : ١٦) .

رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

(١) في (مصر) : « صفوان » وهو خطأ .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٨٣ برقم (٣٤٣) إلى الطبراني في

الكبير وقال : « وحسن » .

(٣) ليس في (م) : « شيئاً » .

(٤) تندى المكان : أصابه الندى ، وتندى الظمان : تروى . والمراد هنا أنه لم
يصب من الدم الحرام شيئاً .

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير ٢ / ٣٠٩ برقم (٢٢٨٥) ، والحاكم ٤ / ٣٥٢

من طريقين عن الوليد بن القاسم - وعند الحاكم : القاسم بن الوليد

الهمداني - حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن

جرير بن عبد الله . . . وهذا إسناده حسن من أجل الوليد بن القاسم .

ولكن خالفه وكيع بن الجراح عند الحاكم ٤ / ٣٥١ - ٣٥٢ فقال :

عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الرحمن بن عائد ، عن عقبة بن عامر
قال : قال رسول الله ﷺ بمثله . وقال الذهبي : « صحيح » . ورأى أنه =

٢٨ - وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ ^(١) ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ ^(٢) وَقَالُوا : يُبَلِّغُنَا اللَّهَ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدَ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ ^(٣) فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا جِيَاعًا ، رِجَالًا ؟ . وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْ تَدْعُو النَّاسَ بِيَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَتَجْمَعُهُ ، ثُمَّ تَدْعُو اللَّهَ فِيهِ بِالْبَرَكَةِ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَبَارِكُ ^(٤) لَنَا فِي دَعْوَتِكَ - أَوْ سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ - فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِيَقَايَا أَزْوَادِهِمْ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالْحَثِيَةِ ^(٥) مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ ، وَكَانَ أَعْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ . فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُو ، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ وَأَمْرَهُمْ أَنْ

= أصح من السابق .

وانظر كنز العمال ١ / ٨٣ برقم (٣٤١) .

(١) المخمصة : المجاعة . فالجائع ضامر البطن ، لأن الخاء والميم والصاد

أصل يدل على الضمر والتطامن . انظر مقاييس اللغة لابن فارس

٢ / ٢١٩ .

(٢) الظهر : الإبل التي يحمل عليها وتركب .

(٣) في (م) : « باذنهم » . وهو تحريف .

(٤) في (ظ) : « تبارك » .

(٥) الحثية والحثوة : الغرفة باليد من التراب والطعام وغيرهما .

يَحْتَسُوا^(١) ، فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وَعَاءٌ إِلَّا مَلُؤُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ^(٢) ،
 فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ يُؤْمِنُ بِهَا ، إِلَّا
 حَبَّبْتُهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٣) .

(١) في (ظ) : « يحشو » . وفي (م) : « يجتثوا » وهو تصحيف .

(٢) في (م ، ش) : « منه » .

(٣) أخرجه أحمد ٤١٧ / ٣ - ٤١٨ - ومن طريقه هذه أورده ابن الأثير في
 « أسد الغابة » ٦ / ٢٣١ ، وابن كثير في « الشئال » ص (٢١٦ - ٢١٧) -
 والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (١١٤٠) ، وابن حبان برقم
 (٢٢١) بتحقيقنا ، والطبراني في الكبير ١ / ٢١١ - ٢١٢ برقم (٥٧٥) ،
 وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٣) - والحاكم ٢ / ٦١٨ - ٦١٩ ،
 والبيهقي في « دلائل النبوة » ٦ / ١٢١ من طرق عن الأوزاعي قال :
 حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ،
 عن أبيه أبي عمرة . . . وهذا إسناد صحيح ، فقد صرح المطلب
 بالتحديث عند أحمد وغيره . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي .
 وأخرجه الطبراني في الكبير أيضاً برقم (٥٧٥) ، وفي الأوسط - مجمع
 البحرين ص (٣) - من طريق أحمد بن إبراهيم القرشي ، حدثنا إبراهيم
 ابن عبد الله بن العلاء بن زبير ، حدثني أبي عبد الله بن العلاء ، عن
 الزهري قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن حنطب ، بالإسناد
 السابق .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عبد الله بن العلاء ، تفرد به

ابنه » .

وانظر « تحفة الأشراف » ٦ / ٢٣٦ برقم (١٢٠٧٣) ، وكنز العمال =

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، وزاد فيه ثم دعا
 بِرُكُوتِ (مصر : ١٧) ^(١) فَوَضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّ فِيهَا ،
 ثُمَّ مَجَّ فِيهِ وَتَكَلَّمَ بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ . ثُمَّ أَدْخَلَ خِنْصِرَهُ فَأَقْسِمُ
 بِاللَّهِ ، لَقَدْ رَأَيْتُ أَصَابِعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَتَفَجَّرُ يَنْبِيعَ مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ
 أَمَرَ النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا ، وَمَلَأُوا قُرْبَهُمْ وَأَدَاوِيَهُمْ ^(٢) وَقَالَ : « لَا
 يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أُدْخِلَ ^(٣) الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ » .
 ورجاله ثقات .

٢٩ - وَعَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا
 كُنَّا بِالْكَدِيدِ - أَوْ قَالَ : بِقُدَيْدٍ ^(٤) - فَجَعَلَ رِجَالٌ يَسْتَأْذِنُونَ [رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ] ^(٥) إِلَى أَهْلِيهِمْ فَيَأْذِنُ لَهُمْ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ
 اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي
 تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخِرِ ؟ » . فَلَمْ يَرِ عِنْدَ

= ١ / ٤٩ برقم (١٣٨) ، ومسند الموصلي ١ / ١٩٩ برقم (٢٣٠) ، و
 ٢ / ٤١١-٤١٢ برقم (١١٩٩) .

(١) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء ، والدلو الصغير ، والجمع
 ركاء ويجوز ركوات .

(٢) في (م) : « وأداتهم » ، والإداوة : إناء صغير يحمل فيه الماء .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « دخل » .

(٤) قديد - بضم أوله على لفظ التصغير - : قرية جامعة ، كثيرة المياه
 والبساتين كانت قرب مكة . وانظر « معجم ما استعجم » للبكري

٢ / ٩٥٦ ، ١٠٥٤ ، ومعجم البلدان ٤ / ٣١٣-٣١٤ .

(٥) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .

ذَلِكَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا . فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُ بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهٌ ^(١) ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَقَالَ خَيْرًا ، وَقَالَ : « أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ فِي الْجَنَّةِ » . قَالَ : « وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ^(٢) سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ . وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى تُبَوِّؤُوا ^(٣) أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذَرَارِيِّكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ ^(٤) » .

(١) في (م ، ش) : « السفية » .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « من أمتي الجنة » .

(٣) في (م ، ش) : « تبقوا » .

(٤) أخرجه الطيالسي ١ / ٢٧ برقم (٣٩) - ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦ / ٢٨٦ - ، وأحمد ٤ / ١٦ ، والبزار ٤ / ٢٠٦ برقم (٣٥٤٣) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٥) ، وابن ماجه - مختصراً أيضاً - في الزهد (٤٢٨٥) باب : صفة أمة محمد ﷺ - والطبراني في الكبير ٥ / ٤٩ - ٥١ برقم (٤٥٥٦ ، ٤٥٥٧ ، ٤٥٥٨) ، وابن خزيمة في « التوحيد » ١ / ٣١٢ - ٣١٥ برقم (٣٧) ، وابن حبان في صحيحه برقم (٢١٢) بتحقيقنا من طرق عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، قال : حدثني عطاء بن يسار ، عن رفاعة بن عرابة الجهني قال : . . . وهذا إسناد صحيح ، وسيأتي في كتاب أهل الجنة ، باب : فيمن يدخل الجنة بغير حساب . وقد فصلنا طريقه في « موارد الظمآن » برقم (٩) ، وانظر كثر العمال ١٠ / ٤٧٧ برقم (٣٠١٤٧) . و« شعب الإيمان » ١ / ٣٦٤ برقم (٤٠٤) . وقال البزار : « لا نعلم أسند رفاعة إلا هذا . وقد رواه غير واحد =

رواه أحمد ، وعند (مص : ١٨) ابن ماجة بعضه ^(١) ، ورجاله موثقون .

٣٠- وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « هُمَا الْمُوجِبَتَانِ : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ النَّارَ » ^(٢) .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه محمد بن أبان وهو ضعيف .

= عن هشام ، عن يحيى .

وقال أبو نعيم : « رواه الأوزاعي ، وأبان ، وحرب في آخرين عن

يحيى » .

نقول : وعند أحمد زيادة أخرجها الطيالسي ١ / ٢٥٤ - ٢٥٥ برقم (١٢٦١) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٤٧٥) ، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٦٧) باب : ما جاء في أي ساعات الليل أفضل .

(١) في الزهد (٤٢٨٥) باب : صفة أمة محمد ﷺ وانظر التعليق السابق .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٤) - من طريق محمد بن

عبد الله الحضرمي . حدثنا يحيى الحيازي . حدثنا محمد بن أبان ، عن أبي

إسحاق ، عن عمارة بن روية . . . وسيأتي أيضاً برقم (٤٠) .

وقال : « لا يروى عن عمارة إلا بهذا الإسناد » .

نقول : هو إسناد ضعيف ، محمد بن أبان هو ابن صالح بن عمير

الجعفي ضعيف .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٨٤ برقم (٣٥٢) إلى الطبراني في

الكبير ، وهو في الجزء المفقود من هذا المعجم .

٣١- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَمَلَانِ مُنْجِيَانِ . . . : فَأَمَّا الْمُنْجِيَانِ فَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ » (١) .

قُلْتُ : وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الصَّوْمِ (٢) .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف .

٣٢- وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْأَعْمَالُ (٣) سِتَّةٌ ، وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ : فَمُوجِبَتَانِ ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ ،

(١) أخرجه - بتامه - الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٢٨) - من طريق أحمد بن محمد بن يحيى الحلواني ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا ابن عقيل ، حدثنا عمر بن محمد ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : الأعمال سبعة : عملان منجيان ، وعملان بأمثالهما ، وعمل بعشرة أمثاله . . . وهو في الجزء المفقود من المعجم الكبير .

وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن محمد بن عقيل ، وباقي رجاله ثقات أحمد بن يحيى الحلواني ترجمه ابن العماد الحنبلي في « شذرات الذهب » ٢ / ٢٢٤ وقال : « وكان من الثقات » . وانظر ما قاله الهيثمي نفسه في مقدمته لهذا الكتاب . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٣٥٨٩) . وانظر « نواذر الأصول » ص (٢٧٩) ، وكنز العمال ٦ / ٣٧٩ برقم (١٦١٤٣) ، و ٨ / ٤٥٢ - ٤٥٣ برقم (٢٣٦٢١) .

(٢) كتاب الصوم ، باب : في فضل الصوم .

(٣) في (م) : « أعمال » .

وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ .
فَأَمَّا الْمُوجِبَاتَانِ : فَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ،
وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ النَّارَ .
وَأَمَّا مِثْلُ ^(١) بِمِثْلِ : فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّى يُشْعِرَهَا قَلْبُهُ ،
وَيَعْلَمُهَا اللَّهُ مِنْهُ ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً ، كُتِبَتْ عَلَيْهِ
سَيِّئَةٌ . وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً (ظ : ٢) فَبِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِ مِئَةٍ .
وَأَمَّا النَّاسُ : فَمُوسِعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ،
وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا ، وَمُوسِعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ ^(٢) .

(١) سقطت من (م ، ش) .

(٢) أخرجه أحمد ٤ / ٣٤٥ - ومن طريقه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة »
٢ / ١٣١ - والطبراني في الكبير ٤ / ٢٠٦ - ٢٠٧ برقم (٤١٥٣) ، وابن
حبان في صحيحه - الإحسان ٨ / ١٧ - برقم (٦١٣٨) دار الكتب
العلمية ، من طريق شيبان بن عبد الرحمن ، عن الركين بن الربيع ، عن
أبيه ، عن عمه فلان - وسماه الطبراني فقال : يسير بن عميلة - عن
خريم بن فاتك الأسدي قال : ...

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥٤ ، ٤١٥٥) من طريق
سفيان ، وزائدة ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن يسير بن
عميلة ، عن خريم بن فاتك ... وهذا إسناد صحيح ، وصححه
الحاكم مختصراً ٢ / ٨٧ ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥٢) ، وفي الأوسط - مجمع
البحرين ص (٤) - من طريق علي بن سعيد بن بشير الرازي ، حدثنا

قُلْتُ : رَوَى ^(١) الترمذي ، والنسائي (مص : ١٩) منه ^(٢) ذكر
النفقة في سبيل الله .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد

= مهرا بن عبد الله الرازي البقال ، حدثنا الحكم بن بشير بن سلمان ،
عن عمرو بن قيس الملائي ، عن الركين بن الربيع ، عن الربيع بن
عميلة ، عن خريم بن فاتك
نقول : هكذا جاء هذا الإسناد ، ولكن الذهبي ترجم شيخ الطبراني
في « سير أعلام النبلاء » ١٤ / ١٤٥ - ١٤٦ فقال : « علي بن سعيد بن
بشير بن مهرا » . ونقل عن الدارقطني أنه قال : « لم يكن بذاك في
حديثه » .

وأخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤١٥١) ، والحاكم ٢ / ٨٧ من
طريق مسلمة بن جعفر البجلي - تحرف عند الحاكم إلى : ابن إسحاق ،
قال : سمعت الركين أبا الربيع الفزاري قال : حدثني عمي ، عن أبي
يحيى خريم بن فاتك

وقال الذهبي : « مسلمة تعبت عليه فلم أعرفه » .

نقول : مسلمة بن جعفر البجلي ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ٣٨٨
ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٨ / ٢٦٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ١٨٠ ، وهذا
إسناد جيد إن كان الركين سمعه من عمه يسير بن عميلة ، وإلا فهو
منقطع . ولتأمر تخريجه انظر « موارد الظمان » برقم (٣١) بتحقيقنا، وتحفة
الأشراف ٣ / ١٢٢ .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « رواه » وهو خطأ .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « فيه » .

رجال الصحيح ، إلا أنه قال : عن الركين بن الربيع ، عن رجل ،
عن خريم .

وقال الطبراني : عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن عمه
يسير بن عميلة ، ورجاله ثقات .

٣٣- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ^(١) وَلَا يَقْتُلُ نَفْسًا ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ
خَفِيفُ الظَّهْرِ » ^(٢) .

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة .

(١) سقطت من (م) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ١٠٦ برقم (١١١٩٢) من طريق
يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي . حدثنا ابن لهيعة ، عن
عمرو بن دينار ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف فيه ابن
لهيعة ، وباقي رجاله ثقات ، ويحيى بن عثمان بن صالح هو العلامة
الحافظ الإخباري ، قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٩ / ١٧٥ : « كتبت عنه ، وكتب عنه أبي ، وتكلموا فيه » . وتعقب
الذهبي هذا في السير ١٣ / ٣٥٥ بقوله : « هذا جرح غير مفسر ، فلا
يطرح به مثل هذا العالم » .

وقال ابن يونس : « كان عالماً بأخبار مصر ، وموت العلماء ، حافظاً
للحديث . . . » .

وقال الذهبي في كاشفه : « حافظ إخباري ، له ما ينكر » . بينما قال
في « ميزان الاعتدال » ٤ / ٣٩٦ : « وهو صدوق إن شاء الله » . وقال
في المغني ٢ / ٧٤٠ : « صدوق » ثم نقل ما قاله ابن أبي حاتم . وقال =

٣٤ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، أَطَاعَ بِهَا قَلْبُهُ ، وَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى النَّارِ » (١) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، والأكثر على تضعيفه .

٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ :

= ابن حجر في التقریب : « صدوق ، رمي بالتشيع ، ولينه بعضهم » .
ونسبه صاحب كنز العمال ١ / ٨١ برقم (٣٢٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣) - من طريق أحمد ، حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن الصنابحي ، حدثني سعد بن عبادة . . .

وقال : « لم يروه عن زيد إلا ابنه ، تفرد به ابن وهب » .
نقول : إسناده ضعيف ، عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٥٢٦) في مسند أبي يعلى الموصلي ، وباقي رجاله ثقات ، وشيخ الطبراني هو أحمد بن عبد الوارث العسال المصري ، نقل الذهبي في العبر ٢ / ١٩١ عن ابن يونس أنه وثقه . وجاء هذا التوثيق أيضاً في شذرات الذهب ٢ / ٢٨٨ .

ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٦١ برقم (٢٠٧) إلى الطبراني في الأوسط .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْمُسْلِمَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَقُومَ
بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَإِنْ وَافَى اللَّهَ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
صَادِقًا أَوْ بِاسْتِغْفَارٍ صَادِقًا ، كُتِبَ لَهُ بِرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ » (١) .

رَوَاهُ الْبِزَارُ ، وَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ
أَبِيهِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ (٢) .

٣٦- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا (مصر :
٢٠) لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ أَحَدًا مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يَتَّكِلَ
النَّاسُ عَلَيْهِ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ ،
وَأَنِّي نَبِيُّهُ مُوقِنًا بِقَلْبِهِ (٣) - وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جِلْدِهِ - حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى

(١) أخرجه البزار ١ / ١٤ برقم (١٢) من طريق عبد الله بن الصباح
العطاري ، حدثنا الحجاج بن نصير ، حدثنا هلال بن عبد الرحمن ، حدثنا
عطاء بن أبي ميمونة ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : قال
رسول الله ﷺ ... وقال البزار : « لانعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا
اللفظ إلا بهذا الإسناد » .

نقول : وهذا إسناد فيه ضعيفان : الحجاج بن نصير ، وهلال بن عبد
الرحمن .

ونسبه المتقي الهندي في الكتر ١ / ٧٦ برقم (٣٠١) إلى البزار .
ملاحظة : على هامش (مصر) ما نصه : « فائدة : قلت : وفيه
حجاج بن نصير وهو ضعيف » .

(٢) انظر تعليقنا على سماع أبي سلمة من أبيه في مسند الموصلي ٢ / ١٥٤
الحديث (٨٤٠) .

(٣) في (ظ ، م) : « قلبه » وفي (ش) : « من قلبه » .

النَّارُ» (١)

رواه البزار ، وفي إسناده عمران القصير ، وهو متروك ، وعبد
الله بن أبي القلوص (٢) .

٣٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
قَالَ : جِئْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فِيهِمْ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأَذْرَكْتُ آخِرَ الْحَدِيثِ ، وَرَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ ، لَمْ تَمَسَّهُ
النَّارُ » . فَقُلْتُ بِيَدِي : هَكَذَا ، يُحَرِّكُ بِيَدِهِ : إِنَّ هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ .
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لَمَّا فَاتَكَ مِنْ صَدْرِ الْحَدِيثِ أَجُودُ
وَأَجُودُ .

قُلْتُ : يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، فَهَاتِ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ :
حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ « مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، دَخَلَ
الْجَنَّةَ » (٣)

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه حجاج بن نصير ، والأكثر
على تضعيفه .

(١) تقدم برقم (٢٥) فانظره .

(٢) على هامش (مص) ما نصه : « عمران القصير أخرج له الشيخان . ووثقه
جماعة وما علمت أحداً تركه . وعبد الله بن أبي القلوص ما علمت أحداً
وثقه » . نقول : بل وثقه ابن حبان .

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٣) - من طريق أبي
مسلم ، حدثنا حجاج بن نصير - تحرفت فيه إلى : نصر - حدثنا اليان بن =

٣٨- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ هَبَطْتُ بِهِ رَاحِلَتُهُ مِنْ ثَنِيَّةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ وَحْدَهُ . فَلَمَّا أَسْهَلْتُ بِهِ الطَّرِيقُ ، ضَحِكْتُ وَكَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِهِ ، ثُمَّ سَارَ رَتَوَةً ^(١) ، ثُمَّ ضَحِكْتُ وَكَبَّرَ (مصر : ٢١) فَكَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِهِ ، ثُمَّ أَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَبَّرْنَا لِتَكْبِيرِكَ ، وَلَا نَدْرِي مِمَّ ضَحِكْتَ ، فَقَالَ : « قَادَ النَّاقَةَ لِي جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَلَمَّا أَسْهَلْتِ ، ^(٢) التَّفَّتَ إِلَيَّ فَقَالَ : أَبْشِرْ ، وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي .] ثُمَّ سَارَ رَتَوَةً ، ثُمَّ التَّفَّتَ إِلَيَّ فَقَالَ : أَبْشِرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ

= المغيرة . عن عبد الكريم أبي أمية : أن مجاهداً أخبره عن عبد الله بن عمرو بن العاص ...

وقال : « لا يروى عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد ، تفرد به حجاج » .

نقول : إسناده مسلسل بالضعفاء : حجاج بن نصير ، وشيخه ، وشيخ شيخه أيضاً ضعفاء .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٧ / ٣٨٤ برقم (١٩٤٠٩) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) يقال : رتا الرجل إذا خطا . والرتوة : الخطوة ، ومسافة قدر مد البصر ، وقطرة ، وسويعة من الزمان ، والزيادة في الشرف . ورمية سهم . وقيل : ميل .

(٢) يقال : أسهل ، إذا صار إلى السهل .

رَبِّي [(١) فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ لِأُمَّتِي] (٢) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه سلامة بن روح ، وقد ضعفه جماعة ، وقد وثق (٣) .

٣٩- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جِئْتُ فِي
اَثْنَيْ عَشَرَ رَاكِبًا حَتَّى حَلَلْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَصْحَابِي : مَنْ
يُرْعَى إِلَيْنَا ، وَنَنْطَلِقُ فَنَقْتَبِسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا رَاحَ أَقْبَسْنَاهُ (٤)
مَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ . فَقُلْتُ : أَنَا ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي :
لَعَلِّي مَغْبُونٌ ! يَسْمَعُ أَصْحَابِي مَا لَا أَسْمَعُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَحَضَرْتُ

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص(٤) - من طريق
محمد بن رزيق . حدثنا أبو الطاهر ، حدثنا سلامة بن روح بن أخي
عقيل . [عن عقيل] - وقد سقطت من الإسناد ولكن دلنا على وجودها
قول الطبراني تعليقا على الحديث - عن ابن شهاب : أخبرني أنس بن
مالك

وقال الطبراني : « لم يروه عن الزهري إلا عقيل ، ولا عنه إلا
سلامة ، تفرد به أبو طاهر » .

نقول محمد بن رزيق هو ابن جامع المصري ما وجدت له ترجمة ،
وباقى رجاله ثقات . وأبو الطاهر هو أحمد بن عمرو بن السرح .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٥٤ برقم (١٦٦) إلى تمام .
والطبراني في الأوسط ، وقال : « حسن » .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « وثق » .

(٤) أقبس : أعلم . وقبس العلم واقتبسه إذا تعلمه .

يَوْمًا ، فَسَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءًا كَامِلًا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةٍ ، كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَكَيْفَ لَوْ سَمِعْتَ الْكَلَامَ الْآخَرَ ؟ كُنْتُ أَشَدَّ عَجَبًا ! فَقُلْتُ : ارْدُدْ عَلَيَّ ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ .

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ (مصر : ٢٢) ﷺ قَالَ : « مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ » . فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَهُ ، فَصَرَفَ وَجْهَهُ عَنِّي ، فَقُمْتُ ، فَاسْتَقْبَلْتُهُ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةَ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، لِمَ تَصْرِفُ وَجْهَكَ عَنِّي ؟ . فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : « أَوْ أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ اثْنَا عَشَرَ ؟ » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ ، رَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي ^(١) .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص(٤ - ٥) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣ / ٣٠٧ من طريق موسى بن عيسى بن المنذر ، حدثنا محمد بن المبارك الصوري ، حدثنا يحيى بن حمزة ، عن الوضين بن عطاء ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن عقبة بن عامر . . . وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلا يحيى . قلت - القائل هو الهيثمي - : له في مسلم بغير هذا السياق » .
 نقول : شيخ الطبراني موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي قال الحافظ في « لسان الميزان » ٦ / ١٢٧ : « وكتب النسائي عنه فقال : حمصي ، لا =

قُلْتُ : له في الصحيح ^(١) حديث غير هذا - وقد رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده القاسم أبو عبد الرحمن وهو متروك .

٤٠ - وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « هُمَا الْمَوْجِبَتَانِ : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا ^(٢) ، دَخَلَ النَّارَ » ^(٣) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده محمد بن أبان .

٤١ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ جَاءَ بِأَمَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، فَإِنْ كُنْتُ تَرَى هَذِهِ مُؤْمِنَةً فَأَعْتِقْهَا ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « أَتَشْهَدِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ ؟ » . قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : « أَعْتِقْهَا » ^(٤) .

رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

= أحدث عنه شيئاً ، ليس هو شيئاً . وباقي رجاله ثقات .
ونسبه المتقي في الكنز ٧ / ٣٠٢ برقم (١٨٩٨٨) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) عند مسلم في الطهارة (٢٣٤) باب : الذكر المستحب عقب الوضوء .

وانظر موارد الظمآن برقم (١٦٦) بتحقيقنا .

(٢) سقطت من (ظ ، م) ولكنها استدركت على هامش (ظ) .

(٣) تقدم برقم (٣٠) فانظره .

(٤) أخرجه عبد الرزاق ٩ / ١٧٥ برقم (١٦٨١٤) - ومن طريقه أخرجه أحمد =

٤٣ - وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ : أَنْشَدَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
النَّبِيَّ ﷺ آيَاتًا ، فَقَالَ :

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَلٍ
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا
لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلٌ
وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ^(١) قَامَ فِيهِمْ
يَقُومُ^(٢) بِذَاتِ اللَّهِ فِيهِمْ وَيَعْدِلُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَأَنَا » .
رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى^(٤) ، وَهُوَ مُرْسَلٌ .

٢ - ﴿ باب في ما يحرم دم المرء وماله ﴾

٤٤ - عَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ^(٥) رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ

= وأخرجه البزار ١ / ٢٩ برقم (٣٨) من طريق أبي كريب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو . وانظر كنز العمال ١٠ / ٣٣٣ برقم (٢٩٦٨٧) .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « إن » .

(٢) سقطت من (م ، ش) .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « فقال النبي » .

(٤) في المسند ٥ / ٦١ برقم (٢٦٥٣) ، وإسناده ضعيف .

(٥) سقطت من (م ، ش) .

ﷺ فَقَالَ (مص : ٢٤) ^(١) : إِنَّ لِي جَاراً مُنَافِقاً يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ » قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : « أُولَئِكَ نُهَيْتُ عَنْهُمْ » .

رَوَاهُ الْبِزَارُ ^(٢) ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَسَاتِيرُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي لَيْلَى سَيِّءُ الْحَفِظِ ^(٣) .

٤٥ - وَعَنْ عُبَيْدِ ^(٤) اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حَدَّثَهُ ^(٥) أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ فَسَارَهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ، فَجَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ » . قَالَ الْأَنْصَارِيُّ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » .

(١) في (ظ) : « قال » .

(٢) كشف الأستار ٤ / ١٢١ برقم (٣٣٤٥) من طريق محمود بن بكر ، حدثني أبي ، عن عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي الزبير ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، ابن أبي ليلى هو محمد القاضي سيء الحفظ جداً كما قال الحافظ ابن حجر ، وشيخ البزار ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات - عيسى بن المختار هو ابن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وبكر هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي القاضي . ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٣ / ٤٥ برقم (٢٨٣٧) إلى أبي بكر .

(٣) في (م) : « الحافظ » .

(٤) في (ظ ، م) : « عبد » وهو تحريف .

(٥) في (ظ ، م) : « حدثهم » .

الله . . « . قَالَ : بَلَى يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا شَهَادَةَ لَهُ . قَالَ : « أَلَيْسَ يُصَلِّي . » . قَالَ : بَلَى يَارَسُولَ اللَّهِ ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ » .

رواه أحمد ^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

٤٦ - وَأَعَادَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ حَدَّثَهُ فَذَكَرَ مَعْنَاهُ ^(٢) .

(١) في المسند ٥ / ٤٣٢ - ٤٣٣ من طريق عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج ، أخبرني ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار . . . وهذا إسناد صحيح إلى عبيد الله . وانظر الحديث التالي ، وأسد الغابة ٣ / ٥٢٦ - ٥٢٧ .

(٢) في المسند ٥ / ٤٣٣ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣ / ٣٣٥ - ٣٣٦ - والبيهقي ٣ / ٣٦٧ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، عن عبد الله بن عدي الأنصاري حدثه أن رسول الله ﷺ بَيْنَنَا هُوَ جَالِسٌ . . . وهذا إسناد صحيح . وهو في مصنف عبد الرزاق ١٠ / ١٦٣ برقم (١٨٦٨٨) .

وقال ابن عبد البر : « وقد روي عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عدي : أن رجلاً من الأنصار أخبره . . . » وذكر الحديث ، ثم قال : « والصواب هو الأول » .

وأورد ابن حجر في الإصابة ٦ / ١٤٦ طرفاً منه ثم قال : « إسناده صحيح ، وقد جود معمر إسناده عن الزهري . ورواه مالك ، والليث ، وابن عيينة ، عن الزهري فقالوا : عن رجل من الأنصار ولم يسموه » .

٤٧ - وَعَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ،
عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ
وَجَلَّ - » .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ^(١) ، وَفِي إِسْنَادِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْنَةَ ، وَقَدْ ضَعَفَهُ
الْأَكْثَرُونَ . وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : كَانَ مُسْلِمًا صِدْقًا .

= وانظر كتر العمال ١ / ٣٠٨ برقم (١٤٥٨) ، والحديث السابق .
(١) فِي الْكَبِيرِ ٢ / ٣٠٧ برقم (٢٢٧٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا
عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورِ الْأَهْوَازِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَكَيْعِيُّ ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ
جَرِيرٍ

عَلِيُّ بْنُ مَنْصُورِ الْأَهْوَازِيِّ مَا وَجَدْتَ لَهُ تَرْجَمَةً . وَبَاقِي رِجَالِهِ ثِقَاتٌ ،
عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْأَهْوَازِيِّ ، وَأَبُو عَبْدِ
الرَّحْمَنِ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الضَّرِيرِ ، وَثِقَةُ الدَّارِقُطِيِّ ، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ :
« كَانَ الْوَكَيْعِيُّ يُحْفَظُ الْعِلْمَ عَلَى الْوَجْهِ » انظر تاريخ بغداد
٤ / ٥٨ - ٥٩ ، وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ . وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيْنَةَ فَهُوَ
عِنْدَنَا حَسَنُ الْحَدِيثِ .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا بِرَقْمِ (٢٣٩٢) مِنْ طَرِيقَيْنِ : حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ . . .
وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِيهِ ، فَإِنَّ أَبَانَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ بَيْنَا أَنَّهُ حَسَنُ الْحَدِيثِ فِي مُسْنَدِ الْمُوصِلِيِّ بِرَقْمِ (٥٣٢٨) .

وانظر كتر العمال : ١ / ٨٧ - ٨٩ .

٤٨- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (مصر : ٢٥) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » (١) .

رواه الطبراني ، وفي إسناده مصعب بن ثابت ، وثقه ابن حبان ، والأكثر على تضعيفه .

٤٩- وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني (٢) ، ورجاله موثقون ، إلا أن فيه إسحاق بن زيد الخطابي ، ولم أعرفه .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٦ / ١٣٢ برقم (٥٧٤٦) من طريق أحمد بن النضر ، حدثنا مؤمل بن إهاب ، حدثنا عبد الله بن الوليد العدني ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد . . . وهذا إسناد ضعيف : مصعب بن ثابت فصلنا القول فيه في « موارد الظمان » برقم (٣٨٨) ، وباقي رجاله ثقات : أحمد بن النضر ترجمه الخطيب في تاريخه ٥ / ١٨٥ - ١٨٦ وقال : « وكان من ثقات الناس » . ومؤمل بن إهاب بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٠٤) في معجم شيوخ أبي يعلى .

ويشهد لهذه الأحاديث حديث جابر في الصحيح ، وقد استوفينا تخريجه

في مسند الموصلي ٤ / ١٩١ برقم (٢٢٨٢) .

(٢) في الكبير ١١ / ٢٠٠ برقم (١١٤٨٧) - وفي (م) زيادة في « الأوسط » =

٥٠- وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ،
مَنْعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

رواه البزار ^(١) . وقال : وهذا الحديث لا أعلمه يروى عن
أنس ، عن أبي بكر ، إلا من هذا الوجه . وأحسب أن عمران أخطأ
في إسناده .

= ليس هو فيه - من طريق الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا
إسحاق بن زيد الخطابي ، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ، عن
أبيه ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن
ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف سليمان بن أبي داود
الحراني ، وباقي رجاله ثقات ، وإسحاق بن زيد الخطابي بسطنا القول فيه
عند الحديث (٤٢٢) في موارد الظمان .

(١) ما وجدته في « كشف الأستار » ، ولكن أخرجه النسائي في الجهاد
٦ / ٦ - ٧ باب : وجوب الجهاد في تحريم الدم ٧ / ٧٦ - ٧٧ في صدر
الكتاب ، وأبو يعلى في المسند ١ / ٦٩ برقم (٦٨) ، والحاكم
١ / ٣٨٦ - ٣٨٧ والبيهقي في قتال أهل البغي ٨ / ١٧٧ باب : ما جاء
في قتال الضرب الثاني من أهل الردة ، من طرق : حدثنا عمرو بن
عاصم الكلابي ، حدثنا عمران بن داود - تحرف عند الحاكم إلى : داود -
القطان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي بكر . . .
وقال النسائي : « عمران القطان ليس بالقوي في الحديث ، وهذا
الحديث خطأ ، والذي قيل الصواب : حديث الزهري ، عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة » .

٥١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا شَرَعَ أَحَدُكُمْ بِالرُّمْحِ إِلَى الرَّجُلِ ، فَإِنْ كَانَ سِنَانُهُ عِنْدَ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلْيَرْفَعْ عَنْهُ الرُّمْحَ » (١) .

= وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، غير أن الشيخين لم يخرجوا عمران القطان وليس لهما حجة في تركه ، فإنه مستقيم الحديث » ثم ذكر حديث أبي هريرة شاهداً لهذا الحديث . ووافقه الذهبي فقال : « صحيح ، ولا حجة لهما في ترك عمران » .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ١٤٧ / ٢ برقم (١٩٣٧) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عاصم بن عمرو الكلابي . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « فقالا : هذا خطأ ، إنما هو الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة أن عمر قال لأبي بكر . . . القصة . قلت : الوهم بمن هو ؟ . قال : من عمران » . وانظر أيضاً العلل ١٥٢ / ٢ - ١٥٣ برقم (١٩٥٢) .

وقال البيهقي في السنن ٤ / ٧ : « وقد روى عمران بن داود القطان ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أنس في قصة أبي بكر قال : وقال ابو بكر . . . » وذكر هذا الحديث ثم قال : « وروينا هذه الزيادة في إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة من وجهين آخرين عن أبي هريرة . . . » . وهذا مصير منه إلى صحة الحديثين . وانظر « موارد الظمان » ١ / ٦٩ برقم (٦٨) ، وكنت العمال ١ / ٨٩ برقم (٣٧٨) .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١٠ / ١٨٩ برقم (١٠٢٩٢) ، وفي الأوسط ١ / ٨١ - ٨٢ برقم (٦٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٥) - من طريق =

رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفي إسناده الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي لا تقوم به حجة .

٥٢ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ورجاله موثقون .

= أحمد بن إبراهيم الدمشقي ، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن قتادة ، عن أبي مجلز ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، والصلت بن عبد الرحمن الزبيدي . قال العقيلي في « الضعفاء » ٢ / ٢١٠ : « مجهول ، لا يتابع على حديثه » . وقال الأزدي : « لا تقوم به حجة » . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمه ، وباقي رجاله ثقات . سليمان بن عبد الرحمن هو ابن بنت شرحبيل ، وأبو مجلز هو لاحق بن حميد . ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ٣ / ٤٧ برقم (٢٨٤١) للحارث .

(١) ٨ / ٣٨٢ برقم (٨١٩١) من طريق أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا عمار بن خالد الواسطي . حدثنا القاسم بن مالك المزني ، عن أبي مالك (سعد بن طارق) ، عن أبيه (طارق بن أشيم) . . . وهذا إسناد صحيح ، القاسم بن مالك بينا أنه ثقة عند الحديث (٤٨٨٦) في مسند الموصلي . وهو عند مسلم في الإيمان (٢٣) باب : الأمر بقتال الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، بنحوه .

٥٣ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - (مص : ٢٦) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا ^(١) مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - » ^(٢) .

رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف لا يحتج به .

٥٤ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير، وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص(٦) - من طريق سعيد بن عبد الرحمن التستري ، حدثنا محمد بن موسى الحرشي ، حدثنا عبد الله بن عيسى الخزاز ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي بكر . وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا عبد الله ، تفرد به الحرشي » . نقول : إسناده ضعيف ، عبد الله بن عيسى فصلنا القول فيه عند الحديث (٨١٦) في موارد الظمان ، وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٨٨ - ٨٩ برقم (٣٧٥) إلى الطبراني في الأوسط .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وفيه مبارك بن فضالة ،
واختلف في الاحتجاج به .

٥٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا
قَالُوا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا » .
قِيلَ : وَمَا حَقُّهَا ؟ . قَالَ : « زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ كَفَّرَ بَعْدَ
إِسْلَامٍ ، أَوْ قَتَلَ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِهِ » .

رواه الطبراني^(٢) في الأوسط ، وفيه عمرو بن هاشم

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦) - من طريق محمد بن عبد الله بن
عمر بن المصري ، حدثنا إسحاق بن الضيف ، حدثنا عمر - فيه
عمرو - بن سهل المازني ، حدثنا المبارك بن فضالة ، حدثنا الحسن ، عن
سمرة بن جندب . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، فالحسن لم يسمع
من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ أبي
يعلى . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦) - من طريق بكر بن سهل ، حدثنا
عمرو بن هاشم - تحرفت في الأصل إلى : عمر - البيروقي . حدثنا
سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر ، عن حميد ، عن أنس . . . وهذا إسناد
ضعيف . بكر بن سهل الدمياطي . قال النسائي : « ضعيف » . وقال
الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢ / ٣٤٦ : « حمل عنه الناس وهو مقارب
الحال » . وقال في « المغني » ١ / ١١٣ : « متوسط ، ضعفه النسائي » .
وقال مسلمة بن قاسم : « تكلم الناس فيه . . . » . وباقي رجاله
ثقات .

البيروتي ، والأكثر على توثيقه .

٥٦ - وَعَنْ عِيَاضِ الْأَنْصَارِيِّ - رَفَعَهُ - قَالَ ^(١) : « إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةٌ عَلَى اللَّهِ كَرِيمَةٌ ، لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مَكَانٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَن قَالَهَا صَادِقًا ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ ، وَمَن قَالَهَا كَاذِبًا ، حَقَّنَتْ دَمَهُ ،

== عمرو بن هاشم البيروتي ترجمه ابن ابى حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٢٦٨ وقال : « سألت محمد بن مسلم عنه فقال : كتبت عنه ، كان قليل الحديث . قلت : ما حاله ؟ . قال : ليس بذاك ، كان صغيراً حين كتب عن الأوزاعي » . ونقل الذهبي في كاشفه عن محمد بن مسلم بن وارة ما قاله . ولكنه قال في « المغني » ٢ / ٤٩١ : « وثق » ثم ذكر ما قاله ابن وارة ، وقال في « ميزان الاعتدال » ٣ / ١٩٠ : « صدوق ، وقد وثق » ثم أورد ما قاله ابن وارة . وقال الحافظ ابن حجر في التهذيب ٨ / ١١٢ : « قال ابن عدي : ليس به بأس » . وما وجدته في كامل ابن عدي والله أعلم . وقال في التقريب : « صدوق ، يخطيء » .

وقال الطبراني : « لم يروه بهذا اللفظ إلا أبو خالد ، تفرد به عمرو » . وقال الهيثمي : « قلت : رواه البخاري وغيره باختصار من قوله : ما حقها ؟ ... » .

والذي أشار إليه الهيثمي أخرجه أحمد ٣ / ١٩٩ ، ٢٢٤ - ٢٢٥ ، والبخاري في الصلاة (٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣) باب : فضل استقبال القبلة ، وأبو داود في الجهاد (٢٦٤١) باب : عَلَامٌ يقاتل المشركون ، والترمذي في الإيمان (٢٦٠٩) ، والنسائي في الإيمان ٨ / ١٠٩ باب : علام يقاتل الناس ، وفي تحريم الدم ٧ / ٧٥ ، ٧٦ .

وانظر كثر العمال ١ / ٨٨ - ٨٩ برقم (٣٧٥) ، وجامع الأصول ١ / ٢٤٥ - ٢٤٩ برقم (٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠) .

(١) في (ظ) : « أشهد أن ... » .

وَأَحْرَزَتْ مَالَهُ ، وَلَقِيَ اللَّهَ غَدًا فَحَاسَبَهُ .

رواه البزار^(١) ورجاله موثقون (مص : ٢٧) إن كان تابعيهُ عَبْدُ

(١) في « كشف الأستار » ١ / ١٠ برقم (٤) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، حدثنا عبيدة بن أبي رائطة ، عن عبد الملك بن عمير - هكذا - قال : عن عبد الرحمن القرشي ، عن عياض الأنصاري . . . وهذا إسناد رجاله ثقات إلا عبد الرحمن القرشي فإني أحسب انه عبد الرحمن بن أبي ليلي ، وإلا فالله أعلم .

وأورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤ / ٣٢١ - ٣٢٢ ، وابن حجر في الإصابة ٧ / ١٩٠ من طريق عبيدة بن أبي رائطة ، عن عبد الملك بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن عياض الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « احفظوني في أصحابي وأصهارى . . . » الحديث .

وقال الحافظ ابن حجر : « أخرجه الطبراني ، وابن مندة ، وسنده ضعيف » .

نقول : نعم أخرجه الطبراني في الكبير ٧ / ٣٦٩ برقم (١٠١٢) ولكن من طريق . . . عكرمة بن إبراهيم الأزدي . عن عبد الملك بن عمير ، عن عياض الأنصاري . . .

هكذا قال : « عبد الملك بن عمير » وليس ابن عبد الرحمن كما ذكر ابن عبد البر ، وابن حجر .

وقال ابن حجر أيضاً : « قال أبو نعيم : رواه أبو داود بن شبيب ، عن عبيدة ، عن عبد الملك بن عمير ، والمحفوظ أن عبد الرحمن في الحديثين معاً » .

والذي فهمته من قول الحافظ ابن حجر أن عبد الرحمن موجود في الإسنادين وسقوطه من أحدهما أو منها خطأ ، وهذا ، مع نسبه =

الرحمن بن عبد الله^(١) بن مسعود .

٥٧- وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : غَزَا عُبَادَةَ^(٢) بِنُ قُرْصِ اللَّيْثِيِّ غَزَاةً لَهُ فَمَكَثَ فِيهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْأَهْوَازِ^(٣) ، سَمِعَ صَوْتَ الْأَذَانِ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لِي عَهْدٌ بِصَلَاةٍ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُنْذُ ثَلَاثٍ ، وَقَصِدَ نَحْوَ الْأَذَانِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ ، فَإِذَا هُوَ بِالْأَزَارِقَةِ^(٤) فَقَالُوا لَهُ : مَا جَاءَ بِكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ إِخْوَانِي ؟ ! قَالُوا : أَنْتَ أَخُو الشَّيْطَانِ ، لَنَقْتُلَنَّكَ . قَالَ : أَمَا تَرْضَوْنَ مِنِّي ، بِمَا رَضِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالُوا : أَيُّ

= « الأنصاري » جعلنا نرجح أنه عبد الرحمن بن أبي ليلي ، وأن الإسناد هكذا : عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن الأنصاري ، عن عياض ... والله أعلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٦٣ - ٦٤ برقم (٢٢٧) إلى أبي نعيم ، عن عياض الأشعري .

(١) سقط من (م ، ش) : « عبد الله » .

(٢) في (مص ، ش) ، وعند الطبراني « عمارة بن قرص » وهو خطأ ، صوابه ابن قرط - وقيل : ابن قرص وهو أصح - ابن عروة بن بجير الكناني الليثي . عداه في أهل البصرة ، قتله الخوارج في الأهواز .

(٣) الأهواز : مدينة في جمهورية إيران الإسلامية الآن تقابل مدينة البصرة التي في العراق . وانظر معجم ما استعجم للبكري ١ / ٢٠٦ ، ومعجم البلدان لياقوت ١ / ٢٨٤ .

(٤) فرقة من الخوارج نسبت إلى نافع بن الأزرق . وانظر « الفِصَل في الملل والأهواء والنحل » ٤ / ١٨٩ - ١٩٠ .

شَيْءٍ رَضِيَ بِهِ ^(١) مِنْكَ ؟ قَالَ أَتَيْتُهُ وَأَنَا كَافِرٌ ، فَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، فَخَلَّى عَنِّي . فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

٥٨ - وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوهَا ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا » ^(٣) .

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

(١) كلمة « به » ليست في (م) .

(٢) في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وأخرجه الطبراني في

الأوسط - مجمع البحرين ص(٥) - من طريق معاذ بن المثني ، حدثنا

صالح بن حاتم ، حدثنا أبي ، حدثنا يونس بن عبيد ، عن حميد بن هلال

قال : غزا عبادة بن قرص . . . وهذا إسناد صحيح .

وقال الطبراني : « لم يروه عن يونس إلا حاتم بن وردان ، تفرد به

ابنه » . وقد قلنا أكثر من مرة : تفرد الثقة ليس بعلة .

وانظر الإصابة ٥ / ٣٢٤ - ٣٢٥ .

(٣) أخرجه النسائي في « تحريم الدم » ٧ / ٧٩ - ٨٠ في صدر الكتاب ،

والبزار ١ / ١٥ برقم (١٥) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي ،

حدثنا أسود بن عامر ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن النعمان بن

بشير . . . وهذا إسناد جيد .

وقال المزني في « تحفة الأشراف » ٩ / ٣١ بعد أن ذكر طرفاً من هذا

الحديث : « وقال - يعني النسائي - : حديث الأسود خطأ » ثم شرح =

٥٩- وَعَنْ مُسْلِمِ التَّمِيمِيِّ قَالَ : بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ ، فَلَمَّا هَجَمْنَا عَلَى الْقَوْمِ ، تَقَدَّمْتُ أَصْحَابِي عَلَى فَرَسٍ ، فَاسْتَقْبَلَنَا النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ يَضْجُونَ . فَقُلْتُ لَهُمْ : تُرِيدُونَ أَنْ تُحْرِزُوا أَنْفُسَكُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ . فَقُلْتُ : قُولُوا : نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ] ^(١) وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالُوا ، فَجَاءَ أَصْحَابِي فَلَامُونِي (مص : ٢٨) وَقَالُوا : أَشْرَفْنَا عَلَى الْغَنِيمَةِ فَمَنْعْتَنَا ! ثُمَّ أَنْصَرَفْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « أَتَدْرُونَ مَا صَنَعْتُمْ ؟ لَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ كَذَا وَكَذَا » ، ثُمَّ أَدْنَانِي مِنْهُ .

رواه الطبراني في الكبير ^(٢) ، وفي إسناده الحارث بن مسلم وهو مجهول .

= ذلك بقوله : « يعني أن الصواب حديث سناك ، عن النعمان بن سالم ، عن أوس . وانظر أيضاً الحديث (١٧٣٨) في « تحفة الأشراف » . نقول : ليست هذه العبارة في مجتبى النسائي . وقال البزار أيضاً : « وهذا أخطأ فيه أسود » . وفي هامش (مص) مثل هذا .

- (١) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م ، ش) .
(٢) ١٩ / ٤٣٤ برقم (١٠٥٢) من طريقين : حدثنا صدقة بن خالد ، عن عبد الرحمن بن حسان ، حدثنا الحارث بن مسلم التميمي ، عن أبيه (مسلم بن الحارث بن بدل) التميمي . . . وفيه زيادة أخرجها أبو داود في الأدب (٥٠٧٩) باب : ما يقول إذا أصبح .
نقول : هذا إسناد صحيح ، وقد فصلنا الحديث عنه ، وخرجناه في « موارد الظمان » برقم (٢٣٤٦) .

٦٠- وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَغَارُوا عَلَى قَوْمٍ ، فَشَدَّ ^(١) رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ وَمَعَهُ السَّيْفُ شَاهِرُهُ ، فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ . فَلَمْ يَنْظُرْ فِيمَا قَالَ ، فَضْرِبَهُ فَقَتَلَهُ ، فَنِمِيَ الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا بَلَغَ الْقَاتِلِ . فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّدًا مِنَ الْقَتْلِ ؛ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قَبْلَهُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ : وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّدًا مِنَ الْقَتْلِ ؛ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ؛ فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّلَاثَةَ : وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّدًا مِنَ الْقَتْلِ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْرِفُ الْمَسَاءَةَ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ أَبِي عَلِيٍّ فَيَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا ثَلَاثًا » ^(٢) .

(١) في (م ، ش) : « فسل » . وشدَّ الرجل ، يشد ، شدوداً عن غيره : انفراد عن غيره ونفر .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٧ / ٣٥٥-٣٥٦ برقم (٩٨٠ ، ٩٨١) من طريق : سليمان بن المغيرة . ويونس بن عبيد ، كلاهما عن حميد بن هلال ، عن بشر بن عاصم الليثي ، حدثنا عقبة بن مالك الليثي . . . وهذا إسناد صحيح ، بشر بن عاصم الليثي . بينا أنه ثقة في « موارد الظمان » برقم (١٥٥٣) . ويشهد له حديث المقداد بن عمرو عند البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (٨٠) .
ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي ١٢ / ٢١٠-٢١٢ برقم (٦٨٢٩) ، وموارد الظمان برقم (١١) .

رواه الطبراني في الكبير ، وأحمد ، وأبو يعلى ، إلا أنه قال :
 عقبة بن خالد ، بدل : عقبة بن مالك ^(١) ، ورجاله ثقات كلهم .
 ٦١ - وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ ^(٢) - رَجُلٍ مِنْ بَحِيلَةَ - قَالَ :
 (مصر : ٢٩) إِنِّي لَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَاءَهُ بِشِيرٌ مِنْ سَرِيَّتِهِ ،
 فَأَخْبَرَهُ بِالنَّصْرِ (ظ : ٣) الَّذِي نَصَرَ اللَّهُ سَرِيَّتَهُ وَبِالْفَتْحِ الَّذِي فَتَحَ اللَّهُ
 لَهُمْ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَيْنَا نَحْنُ نَطْلُبُ الْقَوْمَ ، وَقَدْ هَزَمَهُمُ
 اللَّهُ تَعَالَى ، إِذْ لَحِقْتُ رَجُلًا بِالسَّيْفِ فَوَاقَعَهُ ، وَهُوَ يَسْعَى ، وَهُوَ
 يَقُولُ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، إِنِّي مُسْلِمٌ .

قَالَ : « فَقَتَلْتُهُ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا تَعَوَّدُ . قَالَ :
 « فَهَلَّا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ ^(٣) فَنَظَرْتَ أَصَادِقُ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ ؟ » قَالَ : لَوْ
 شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ مَا كَانَ عِلْمِي ؟ هَلْ قَلْبُهُ إِلَّا بِضَعَةٍ مِنْ لَحْمٍ ؟ قَالَ :
 « لَا مَا فِي قَلْبِهِ تَعَلَّمَ ، وَلَا لِسَانُهُ صَدَقَتْ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 اسْتَغْفِرْ لِي . قَالَ : « لَا اسْتَغْفِرُ لَكَ » . فَمَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ
 فَدَفَنُوهُ ، فَأَصْبَحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ دَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ عَلَى وَجْهِ
 الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ ، اسْتَحْيَوْا وَخَزُوا مِمَّا ^(٤) لَقِيَ
 فَاحْتَمَلُوهُ فَأَلْقَوْهُ فِي شِعْبٍ مِنْ تِلْكَ الشَّعَابِ .

(١) انظر مسند الموصلي حيث أشرنا في التعليق السابق .

(٢) هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي ، وانظر أسد الغابة

٣٦٠ / ١ - ٣٦١ .

(٣) تحرفت في (م ، ش) إلى « قتله » .

(٤) في (ظ ، ش) : « لما » .

قلت : هو في الصحيح ^(١) باختصار- رواه الطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ^(٢) ، وفي إسناده عبد الحميد بن بهرام ، وشهر بن حوشب ، وقد اختلف في الاحتجاج بهما .

٦٢- وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَامٌ أَقَاتِلُ النَّاسَ إِلَّا عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ وَاللَّهِ لَا أَسْتَغْفِرُ لَكَ » . أَوْ كَمَا قَالَ ^(٣) .

قلت : ذكر هذا في حديث طويل رواه ابن ماجه في الفتن ^(٤) ، وهذا لفظه . وفي إسناده رجل مجهول . رواه الطبراني

(١) صحيح مسلم في الإيمان (٩٧) باب : تحريم قتل الكافر بعد أن قال : لا إله إلا الله . وانظر أسد الغابة ١ / ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٢) في المسند ٣ / ٩١ - ٩٢ برقم (١٥٢٢) ، والطبراني في الكبير ٢ / ١٧٦ - ١٧٧ برقم (١٧٢٣ ، ١٧٢٤) من طرق عن عبد الحميد بن بهرام ، حدثنا شهر بن حوشب : قال : حدثني جندب بن سفيان . . . وهذا إسناده حسن ، شهر بن حوشب فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي ، والمطالب العالية ٣ / ٤٦ برقم (٢٨٣٩) .

(٣) أخرجه أحمد ٤ / ٤٣٨ - ٤٣٩ ، والطبراني في الكبير ١٨ / ٢٤٣ برقم (٦٠٩) من طريقين : حدثنا معتمر بن سليمان ، حدثني أبي ، حدثني السميطة الشيباني ، عن أبي العلاء قال : حدثني رجل من الحي أن عمران بن حصين . . . والحديث طويل . وإسناده ضعيف فيه رجل مجهول . وانظر التعليق التالي .

(٤) أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٠) باب : الكف عمّن قال : لا إله إلا =

في الكبير (مص : ٣٠) .

٦٣- وَعَنْ قُطَيْبَةَ بْنِ قَتَادَةَ السَّدُوسِيِّ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، ابْسُطْ يَدَكَ ، أَبَايَعُكَ عَلَيَّ نَفْسِي وَعَلَى ابْنَتِي الْحَوَيْصِلَةَ ،
وَلَوْ كَذَبْتُ عَلَى اللَّهِ لَخَدَعْتُكَ ^(١) . قَالَ : وَحَمَلَ عَلَيْنَا خَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ فَقُلْنَا : إِنَّا مُسْلِمُونَ ، فَتَرَكَنَا وَغَزَوْنَا مَعَهُ الْأُبَلَّةَ ، فَفَتَحَهَا ،
فَمَلَأْنَا أَيْدِينَآ ^(٢) .

= الله ، والطبراني في الكبير ١٨ / ٢٢٦ برقم (٥٦٢) من طريقين عن
عاصم الأحول ، عن السميط بن سمير - ويقال : عمير - عن عمران بن
حصين قال : ... وفي الزوائد : « هذا إسناد حسن ... » .
نقول بل هو إسناد صحيح ، والله أعلم .

(١) هكذا هي في أصولنا جميعاً ، وعند الطبراني في الأوسط ، وعند البخاري
« لجدعك » . وعند الطبراني في الكبير « خدعك » .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩ / ٢٠ برقم (٣٧) ، وفي الأوسط - مجمع
البحرين ص (٥) - والبخاري في الكبير ٧ / ١٩١ ، والحسن بن سفيان
في مسنده ، من طريق شباب (خليفة بن خياط) ، حدثنا عون بن
كهمس بن الحسن قال : حدثنا عمران بن حدير قال : حدثنا رجل منّا
يقال له مقاتل ، عن قطبة بن قتادة ... وهذا إسناد فيه جهالة . وانظر
طبقات خليفة ص (٦٣) ، والإصابة ٨ / ١٦٤ .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤ / ٧٨ من طريق
محمد بن ثعلبة بن سواء قال : حدثني ابن سواء قال : حدثني حمران بن
يزيد ، عن قتادة . عن رجل من بني سدوس . عن
قطبة ... مختصراً . وإسناده ضعيف فيه جهالة أيضاً .

رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده رجل مجهول وهو قتادة
الذي رواه عن قطبة ، لم أر أحداً ذكره .

٦٤ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ ^(١) قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَأَسْلَمْتُ وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اجْعَلْ لِقَوْمِي مَا أَسْلَمُوا عَلَيْهِ
مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَسْتَعْمَلَنِي عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ
اسْتَعْمَلَنِي أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ مِنْ بَعْدِهِ ^(٢) .

(١) في (ظ) : « ذؤيب » . وفي طبقات خليفة ص (١١٥) : « رباب » .
وجاءت في الإصابة ٤ / ١٤٢ ، وفي ثقات ابن حبان ٣ / ١٥٣ :
« ذئاب » .

وجاءت « ذباب » في المصادر التالية : التاريخ الكبير ٤ / ٤٥ ،
والجرح والتعديل ٤ / ٨٢ ، وفي الاستيعاب ٤ / ١٤٤ ، وفي المؤلف
والمختلف ٢ / ٩٧٤ ، والإكمال ٣ / ٣٠٨ ، وأسد الغابة ٢ / ٣٤٧ ،
وتبصير المنتبه ٢ / ٥٧٨ ، وتصحيفات المحدثين ٢ / ٦٦٥ ، والمشتبه
١ / ١٨٣ .

(٢) أخرجه أحمد ٤ / ٧٩ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه ابن الأثير في « أسد
الغابة » ٢ / ٣٤٧ - ، والبخاري في الكبير ٤ / ٤٦ ، وابن أبي شيبة في
المصنف ٣ / ١٤١ - ١٤٢ - ومن طريق ابن أبي شيبة هذه أخرجه ابن
عبد البر في الاستيعاب ٤ / ١٤٤ - ١٤٥ - وابن سعد في الطبقات
٤ / ٢ / ٦٤ والبيهقي في الزكاة ٤ / ١٢٧ باب : ما ورد في العسل ،
والعقيلي في الضعفاء ٢ / ٣٢٠ من طريق صفوان بن عيسى قال : حدثنا
الحارث بن عبد الرحمن ، عن منير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن سعد بن
أبي ذباب ...

=

رواه الإمام أحمد وسماه في مكان آخر سعيداً^(١) ، وذكر له هذا الحديث ، بإسناده ، والله^(٢) أعلم . وفي إسناده منير^(٣) بن

= وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤ / ٢ / ٦٤ ، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» ٤ / ٢١٠٩ من طريق أنس بن عياض . حدثنا الحارث بن عبد الرحمن ، بالإسناد السابق .

وهو إسناد ضعيف ، عبد الله والد منير قال البخاري في الكبير ٥ / ٢٣٦ : « عن سعيد بن أبي ذباب ، لم يصح » . وأورد قول البخاري : العقيلي في الضعفاء ٢ / ٣٢٠ ، والذهبي في الميزان ٢ / ٥٢٨ ، وابن حجر في لسان الميزان ٣ / ٣٨٠ وأضاف أن العقيلي ذكره في الضعفاء . وأما ابنه منير فقد ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ٢٠ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٥١٤ .

وقال الذهبي في الميزان ٤ / ١٩٣ : «ضعفه الأزدي ، وفيه جهالة» . وقال ابن عبد البر : «إسناده مجهول» وقال ابن حجر في «لسان الميزان» ٦ / ١٠٣ : «وقال علي بن المديني : لا نعلم منيراً إلا في هذا الحديث ، وهو محمود» . فمثله لا يتدن حديثه عن مرتبة الحسن . والحارث بن عبدالرحمن فصلنا القول فيه عند الحديث (٢١٠٤) في موارد الظمان . وانظر «تعجيل المنفعة» ص(٤١٣) ، وذيل الكاشف ص(٢٧٨) . وقد سقط من إسناد طبقات ابن سعد : «عن منير بن عبد الله» . ولتمام التخريج انظر «طبقات خليفة» ص(١١٥) ، والمحل لابن حزم ٥ / ٢٣٢ ، والإصابة ٤ / ١٤٢ ، والتعجيل ص(١٤٧) .

(١) وقع هكذا «سعيداً» في عنوان الحديث الذي رواه ، وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : «فالله» .

(٣) في (ظ) : «معين» .

عبد الله ، وهو مجهول ، وقد ضعفه الأزدي أيضاً .

٣ - ﴿ باب منه ﴾

٦٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ سَاوَى : « مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ،
وَأَكَلَ ذَيْحَتَنَا ، فَذَاكُمُ الْمُسْلِمُ ، لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ الرَّسُولِ ﷺ »
(مص : ٣١) .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفي إسناده الحسن بن إدريس
الخلواني ، ولم أر أحداً ذكره ، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة ،
عن أبيه ، ولم يسمع منه .

(١) ١٨٨/١٠ - ١٨٩ برقم (١٠٢٩١) من طريق أحمد بن يحيى الخلواني ، حدثنا
الحسن بن إدريس الخلواني ، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، حدثنا
المسعودي ، عن قتادة ، عن أبي مجلز ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن
مسعود . . . وهذا إسناده ضعيف أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله ،
والمسعودي ضعيف ، والحسن بن إدريس الخلواني ما وجدت له ترجمه .
ولكن يشهد له ولأحاديث الباب جميعها حديث أنس عند البخاري في
الصلاة (٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣) باب : فضل استقبال القبلة ،
والنسائي في الإيمان ٨ / ١٠٩ باب : علام يقاتل الناس .
وقال الحافظ : « في الحديث تعظيم شأن القبلة ، وذكر الاستقبال بعد
الصلاة للتنويه به ، وإلا ، فهو داخل في الصلاة لكونه من شروطها .
وفيه أن أمور الناس محمولة على الظاهر ، فمن أظهر شعار الدين أجريت
عليه أحكام أهله ، ما لم يظهر منه خلاف ذلك » .

٦٦- وَعَنْ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: « مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا ، فَذَاكَ الْمُسْلِمُ ، لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ » .

رواه الطبراني ^(١) في الكبير ، وعبيد بن عبيدة التمار لم أقف له على ترجمة .

٦٧- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاعِزٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : « إِنْ مَاعِزًا أَسْلَمَ ، أَحْرَزَ مَالَهُ ^(٢) ، وَإِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهِ إِلَّا يَدُهُ ، فَبَايَعْتُ عَلَى ذَلِكَ » .

(١) في الكبير ١٦٢ / ٢ برقم (١٦٦٩) من طريق إبراهيم بن نائلة ، حدثنا عبيد بن عبيدة التمار ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن أبي السوار ، عن جندب بن عبد الله بن سفيان . . . وهذا إسناد رجاله ثقات إلا شيخ الطبراني فما وجدت له ترجمة . وعبيد بن عبيدة التمار ترجمه ابن حبان في الثقات ٤٣١ / ٨ وقال : « يغرب » . ونقل الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ٤ / ١٢٠-١٢١ ما قاله ابن حبان ، وقال : « قال الدارقطني في (العلل) : حدثنا أبو علي الصفار ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبيد بن عبيدة ثقة بصري ، حدثنا معتمر . . .

وقال : عبيد يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره ، وحدث عنه البوشنجي » . والحضرمي بن لاحق بينا أنه ثقة عند الحديث (١٩٠٥) في موارد الظمان ، وأبو السوار هو البصري .

(٢) في جميع مصادر التخريج القادمة في التعليق التالي : « آخر قومه » . إلا في رواية ابن منده التي أشار إليها الحافظ في الإصابة ٦ / ٢٠٢ فقد جاءت : =

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفي إسناده هنيذ بن القاسم وهو مجهول .

٤ - ﴿ باب منه فيما كتب بالأمان ﴾^(٢) لمن فعله ﴿

٦٨ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قُدُومُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَدَّ إِلَيْهِ فَقَبِلَ إِسْلَامَهُ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا يَدْعُو بِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَكَتَبَ لَهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدَمٍ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ

= « أن ماعزاً أخذ ماله وأنه لاعبا » ثم قال : « كذا أورد المتن وأظن أن فيه تصحيفاً » .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه البخاري في الكبير ٣٧ / ٨ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٨ / ٥ من طريق موسى بن إسماعيل ، عن هنيذ بن القاسم - في البخاري : هاشم بن القاسم ، وهو خطأ - عن الجعيد بن عبد الرحمن ، أن عبد الله بن ماعز حدثه أن ماعزاً أتى النبي ﷺ وكتب له كتاباً : « إن ماعزاً أسلم آخر قومه ، وإنه لا يجني عليه إلا يده - عند البخاري : إلا إياه - فبايعته على ذلك » . وهذا إسناد جيد ، هنيذ بن القاسم ترجمه البخاري في الكبير ٢٤٩ / ٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ١٢١ / ٩ ، ووثقه ابن حبان ٥ / ٥١٥ . وانظر « الجرح والتعديل » ١٥١ / ٥ ، وأسد الغابة ٣ / ٣٧٤ - ٣٧٥ و ٨ / ٥ ، والإصابة ٢٠٣ / ٦ ، و ٣٢ / ٩ - ٣٣ .

(٢) في (م) : « بالإيمان » وهو تحريف .

وَلِمَنِ اتَّبَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَمَانًا لَهُمْ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
وَاتَّبَعُوا الْمُسْلِمِينَ ، وَجَانَبُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَأَدَّوْا الخُمْسَ مِنْ
الْمَغْنَمِ ، وَسَهَمَ (مصر : ٣٢) الْغَارِمِينَ ، وَسَهَمَ كَذَا ، وَسَهَمَ كَذَا ،
فَهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ ، وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (١) .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص(٦) - من طريق محمد بن
هارون ، حدثنا صفوان بن صالح ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا
سعيد - في الميزان ، ولسان الميزان : سعد - بن منصور الجذامي ، عن
جده مالك بن أحر - في الميزان ، ولسان الميزان : مبارك -
وهذا إسناد فيه : سعيد - أو سعد - بن منصور ، ومالك - أو
مبارك - بن أحر وكلاهما مجهول .

قال الذهبي في الميزان ٢ / ١٢٥ : «سعد بن منصور الجذامي ، لا
أعرفه . قال صفوان بن صالح المؤدب . . . » وذكر هذا الحديث بهذا
الإسناد ، ولكن عنده «مبارك بن أحر» . وتابعه على ذلك الحافظ ابن
حجر في «لسان الميزان» ٣ / ٢٠ .

وقال الطبراني : «لا يروى عن مالك بن أحر إلا بهذا الإسناد» .
ومن طريق الطبراني السابقة أورده ابن الأثير في «أسد الغابة»
١٩ / ٥ .

وأورده ابن الأثير أيضاً في «أسد الغابة» ، وابن حجر في «الإصابة»
٣٣ / ٩ من طريق يزيد بن عبد ربه ، عن الوليد بن مسلم : حدثني
سعيد بن منصور بن محرز بن مالك بن أحر ، عن جده - وعند ابن
حجر : عن جد أبيه مالك بن أحر - أنه لما بلغه مقدم رسول الله ﷺ تبوك
ومكانه بها ، وفد إليه مالك بن أحر . . . مفصلاً .

ثم قال الحافظ ابن حجر : «وأخرجه الطبراني في الأوسط من طريق =

رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده سعيد بن منصور
الجدامي ، ولم أقف له على ترجمة .

٦٩- وَعَنْ أَبِي شَدَّادٍ - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ ذِمَّارٍ ^(١) - قَرْيَةٍ ^(٢) مِنْ
قُرَى عُمَانَ - قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ عُمَانَ :
« سَلَامٌ ، أَمَا بَعْدُ فَأَقْرُوا بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْنِي رَسُولُ اللَّهِ ،
وَأَدُّوا الزَّكَاةَ ، وَإِلَّا غَزَوْتُكُمْ » .

= صفوان بن صالح ، عن الوليد ، وساقه كله مدرجاً غير مفصل كما فصله
يزيد بن عبد ربه .

(١) وهكذا جاءت أيضاً في « مجمع البحرين » ص (٦) ، وفي « الاستيعاب »
١١ / ٣١٩ ، وفي « أسد الغابة » ٦ / ١٦٣ ، وفي الإصابة
١١ / ١٩٩ .

ولكن قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٣٨٩ : « أبو شداد
رجل من أهل دَمَا » . وذكر طرفاً من هذا الحديث . وكذلك جاءت عند
ابن طولون في « إعلام السائلين » ص (٩٧) .

وقال ياقوت في « معجم البلدان » ٢ / ٤٦١ : « دَمَا - بفتح أوله
وتخفيف ثانيه - بلدة من نواحي عمان . . . منها أبو شداد قال : جاءنا
كتاب رسول الله ﷺ » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦ / ١٦٣ : « كذا قال أبو عمر :
(الذماري) . والذي يقوله غيره من أهل العلم : (دَمَائِي) بالدال
المهملة والميم ، وبعد الألف ياء تحتها نقطتان . نسبة إلى (دَمَا) وهي من
نواحي عمان » . وانظر أيضاً « الإصابة » ١١ / ١٩٩ ففيها ما يفيد .

(٢) في (ظ ، م) : « من قرية » .

قَالَ أَبُو شَدَادٍ : فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا يَقْرَأُ عَلَيْنَا الْكِتَابَ حَتَّى وَجَدْنَا
غُلَامًا أَسْوَدَ ، فَقَرَأَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ ، فَقُلْتُ لِأَبِي شَدَادٍ : مَنْ كَانَ عَلَيَّ
أَهْلُ عُمَانَ يَلِي أَمْرَهُمْ ؟ قَالَ : إِسْوَارٌ ^(١) مِنْ أَسَاوِرَةِ كِسْرَى يُقَالُ
لَهُ : سَبْحِيان ^(٢) .

رواه الطبراني في الأوسط ^(٣) ، وإسناده لم أر أحداً ذكرهم إلا

-
- (١) الإسوار : لغة في السَّوار للحلية التي تلبس في المعصم ، وجمعه أساوره :
قوادِ الفرس . والأساوره أيضاً قوم من العجم نزلوا البصرة قديماً .
(٢) وجاءت في «مجمع البحرين» ص(٦) : «سيحان» . وفي (ظ ، م) :
«سيحان» . وفي «إعلام السائلين» ص(٩٨) : «بستجان» .
(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص(٦) - من طريق معاذ بن
المتنى ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز بن زياد أبو حمزة
الخبطي ، حدثني أبو شداد . . . وهذا إسناد جيد . عبد العزيز بن زياد
الخبطي - تصحف في «أسد الغابة» إلى «الخبطي» ، وفي «إعلام
السائلين» إلى «الخنطي» - ترجمه البخاري في الكبير ٦ / ١٥ - ١٦ ولم
يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح
والتعديل» ٥ / ٣٨٢ ، ووثقه ابن حبان ٨ / ٣٩٤ ولكنه قال : «عبد
العزيز بن أبي حمزة» . وقد تصحفت «حمزة» في «إعلام السائلين» إلى
«جمرة» .

وقال الطبراني : «لا يروى عن أبي شداد إلا بهذا الإسناد» . وقد
سقط من إسناده «أبو» قبل «شداد» .

وأخرجه ابن طولون في «إعلام السائلين» ص(٩٧) من طريق أبي
نعيم الأصبهاني ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا إسماعيل بن زياد أبو =

أن الطبراني قال : تفرد به موسى بن إسماعيل ، قلت : وليس بالتبوكي^(١) لأن هذا يروي عن التابعين والله أعلم .

٧٠- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ^(٢) قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تَبَعُنَا وَلَيْسَ لَنَا زَادٌ ، وَلَا لَنَا طَعَامٌ ، وَلَا عِلْمٌ لَنَا بِالطَّرِيقِ . قَالَ : « إِنَّكُمْ سَتَمُرُونَ بِرَجُلٍ صَبِيحِ الْوَجْهِ يُطْعِمُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ وَيَسْقِيكُمْ مِنَ الشَّرَابِ وَيَدُلُّكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » . فَلَمَّا نَزَلَ الْقَوْمُ عَلَيَّ جَعَلَ يُشِيرُ بَعْضُهُمْ (مصر : ٣٣) إِلَى بَعْضٍ [وَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَقُلْتُ : يُشِيرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَنْظُرُونَ إِلَيَّ ؟]^(٣) فَقَالُوا : أَبَشْرُ بُبْشَرَى مِنْ

= حمزة الحبطي - وهذا خطأ صوابه : عبد العزيز بن زياد - حدثني أبو شداد ...

وقال الحافظ في الإصابة ١١ / ١٩٩ : « ذكر البخاري ، وابن أبي خيثمة ، وسمويه ، وابن السكن ، وغيرهم من طريق أبي حمزة عبد العزيز بن زياد الحبطي - تحرفت فيه إلى : الحنظلي - حدثني أبو شداد ... » . وذكر الحديث . وانظر المصادر التي أوردناها في التعليق السابق .

(١) بل هو التبوكي ، فعلى هامش (مصر) ما نصه : « فائدة : موسى بن إسماعيل هو التبوكي لا شك فيه ولا ريب ، وقد روى عن غير واحد من الأتباع » . وانظر « الجرح والتعديل » ٥ / ٣٨٢ ، و ٩ / ٣٨٩ .

(٢) في (م) : « أكن » وهو تحريف .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

الله وَرَسُولِهِ ، فَإِنَّا نَعْرِفُ فِيكَ نَعْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَأَخْبَرُونِي بِمَا
 قَالَ ، فَأَطَعْتُهُمْ ، وَسَقَيْتُهُمْ ، وَزَوَّدْتُهُمْ ، وَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى
 دَلَّتُهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي فَأَوْصَيْتُهُمْ بِإِبِلِي ، ثُمَّ
 خَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : مَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ :
 « أَدْعُو إِلَيَّ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ
 الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَحَجِّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .
 فَقُلْتُ : إِذَا أَجَبْنَاكَ إِلَى هَذَا ، فَنَحْنُ آمِنُونَ عَلَى أَهْلِنَا ،
 وَأَمْوَالِنَا ، وَدِمَائِنَا ؟

قَالَ : « نَعَمْ » فَأَسَلَمْتُ وَرَجَعْتُ إِلَى قَوْمِي فَأَعْلَمْتُهُمْ
 بِإِسْلَامِي . فَأَسَلَمَ عَلَى يَدَيَّ بَشَرٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ ^(١) .

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦) - من طريق علي بن
 سعيد (بن بشير بن مهران الرازي) ، حدثنا عباد بن يعقوب
 (الأسدي) ، حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي ، حدثنا عبد الله بن عبد
 الملك بن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، حدثنا الحارث بن
 حصيرة . عن صخر بن الحكم ، عن عمه أنه سمع عمرو بن
 الحمق . . . وهذا إسناد فيه ضعيفان : شيخ الطبراني ، والمسعودي ،
 وفيه مجهولان أيضاً : صخر بن الحكم ، وعمه .
 وقال الهيثمي : سيأتي بتامه في المناقب . وأورده الطبراني أيضاً في
 « مجمع البحرين » ص (٣٦٧ - ٣٦٨) في المناقب بتامه من هذه
 الطريق .
 وأخرجه البخاري في الكبير ٤ / ٣١١ من طريق محمد بن خلف ،
 سمع محمد بن الجنيد ، حدثنا المسعودي ، بالاسناد السابق .

- قلت : فذكر الحديث وهو بتمامه في المناقب ^(١) - رواه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده صخر بن الحكم ^(٢) ، عن عمه ، ولم أر أحداً ذكرهما والله أعلم .

٧١- وَعَنْ عُمَيْرٍ قَالَ : جَاءَنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عُمَيْرِ ذِي مُرَّانَ وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ هَمْدَانَ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ^(٣) .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّهُ قَدْ ^(٤) بَلَّغَنَا إِسْلَامَكُمْ بَعْدَ مَقْدَمِنَا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ ، فَأَبَشِّرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهِدَايَتِهِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ (مص : ٣٤) ، وَأَعْطَيْتُمُ الزَّكَاةَ ، فَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ ، وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ، عَلَى دِمَائِكُمْ ، وَأَمْوَالِكُمْ ، وَعَلَى أَرْضِ الرُّومِيِّ ^(٥) الَّتِي ^(٦) أَسْلَمْتُمْ عَلَيْهَا سَهْلَهَا ، وَعَوْرِيَّهَا ^(٧) ، وَمَرَاعِيهَا غَيْرَ مَظْلُومِينَ وَلَا مُضَيِّقٍ

(١) باب : ما جاء في عمرو بن الحمق الخزاعي .

(٢) تحرف في جميع الأصول إلى « الحارث » .

(٣) في (م) : « الله » .

(٤) في (ش) : « فقد » .

(٥) كتب فوقها « صح » ، في « مص » ، وعلى هامشها : « بخطه في زوائد

الطبراني الكبير : الروم » . أي بخط الهيثمي .

(٦) في الأصول جميعها « الذي » وكتب فوقها في (ظ) « كذا » استغراباً .

(٧) في (م) : « ووعرها » .

عَلَيْهِمْ ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَإِنَّ
مَالِكَ بْنِ مَرَاةَ الرَّهَاطِيِّ ^(١) قَدْ حَفِظَ الْغَيْبَ ، وَأَدَّى ^(٢) الْأَمَانَةَ فَأَمْرُكَ
يَاذَا مُرَّان ^(٣) بِهِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُ مَنظُورٌ إِلَيْهِ فِي قَوْمِهِ ، وَلِيُحْيِيكُمْ
رَبُّكُمْ .

رواه الطبراني في الكبير ^(٤) من طريق عمير بن ذي مران ، عن
أبيه ، عن جده ، ولم أر أحداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح .

(١) قال عبد الغني بن سعيد : « مالك بن مرارة الرهاوي - بفتح الراء - له
صحبة . وهو منسوب إلى رهاء بن يزيد بن حرب » . وقد روي عن ابن
مسعود أنه رآه عند رسول الله ﷺ .

(٢) في (م) : « وإن » وهو خطأ .

(٣) في (م) : « بران » وهو تحريف .

(٤) ١٧ / ٥٠ برقم (١٠٧) من طريق محمد بن الفضل السقطي ، حدثنا

حامد بن يحيى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن مجالد بن سعيد بن

- تحرفت فيه إلى : عن - عمير بن ذي مران ، عن أبيه ، عن جده عمير . . .

وهذا إسناد ضعيف . مجالد بن سعيد ضعيف ، وأبوه سعيد قال ابن

حجر في « لسان الميزان » ٣ / ٣٩ : « سعيد بن عمير بن بسطام الهمداني

والد مجالد بن سعيد ، أخرج حديثه الطبراني في المعجم الكبير ، عن

رواية مجالد بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده . ولا أعرف لسعيد راوياً غير

ابنه ، ولا وجدت فيه توثيقاً لأحد » . هكذا سَمَّى جده « عمير بن

بسطام » بينما هو في إسنادنا « عمير بن ذي مران » . وباقي رجاله ثقات :

شيخ الطبراني محمد بن الفضل السقطي هو ابن جابر بن شاذان ، ترجمه

الخطيب في تاريخه ٣ / ١٥٣ وقال : « وكان ثقة . وذكره الدارقطني

فقال : صدوق » .

=

٧٢- وَعَنْ أَبِي نَعِيمٍ قَالَ : أَخْرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَطَاءٍ
 الْعَامِرِيُّ كِتَابًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ^(١) : اَكْتُبُوهُ وَلَمْ يُمَلِّهِ عَلَيْنَا . زَعَمَ
 أَنَّ ابْنَهُ الْفَجِيعَ ^(٢) حَدَّثَهُ بِهِ : « هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ لِلْفَجِيعِ وَمَنْ مَعَهُ ، وَمَنْ أَسْلَمَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ،
 وَأَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَأَعْطَى مِنَ الْمَغْنَمِ خُمْسَ اللَّهِ ، وَنَصَرَ نَبِيَّ
 اللَّهِ ، وَأَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ ، وَفَارَقَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ
 اللَّهِ ، وَمُحَمَّدٍ ﷺ » .

رواه الطبراني في الكبير ^(٣) وإسناده منقطع .

= وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤ / ٢٩٧ : « قال عبد الغني بن
 سعيد : عمير ذومران وهو من الصحابة . روى مجالد بن سعيد بن عمير
 ذيمران ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . وذكر هذا الحديث .
 وقال الحافظ في الإصابة ٧ / ٢٨٨ ، و٩ / ٦٩ : « أخرج الطبراني من
 طريق مجالد بن سعيد ، عن أبيه ، عن جده عمير . . . » وذكر هذا
 الحديث .

وأورده ابن طولون في « إعلام السائلين » ص (٨٧ - ٨٨) من طريق
 ابن أبي شيبة . حدثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، قال : كتب رسول الله ﷺ
 إلى جدي . وهذا كتابه عندنا : بسم الله الرحمن الرحيم . . . » .

- (١) في (ظ ، م) : « فقال لنا . . . » .
 (٢) هو الفجيع بن عبد الله البكائي . وانظر « أسد الغابة » ٤ / ٣٥٠ .
 (٣) ١٨ / ٣٢١ برقم (٨٣٠) من طريق أبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو
 الدمشقي ، حدثنا أبو نعيم قال : أخرج إلينا . . . وهذا إسناد
 معضل .

٧٣- وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَحْمَرَ الْمَازِنِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِي إِبِلِي فِي
الْجَاهِلِيَّةِ أُرْعَاهَا فَأَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعْتُ إِبِلِي
وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ فَتَفَاجَ (١) يَبُولُ [فَنَزَلْتُ عَنْهُ ، وَرَكِبْتُ نَاقَةً ،
فَنَجَوْتُ عَلَيْهَا ، وَاسْتَأْقُوا الْإِبِلَ فَأَتَيْتُ] (٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَأَسَلَمْتُ ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ ، وَلَمْ يَكُونُوا (مصر : ٣٥) اقْتَسَمُوهَا .
قَالَ جَوَابُ بَنِي عُمَارَةَ : فَأَدْرَكْتُ أَنَا وَأَخِي النَّاقَةَ الَّتِي رَكِبَهَا
عُمَارَةُ يَوْمَئِذٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

رواه الطبراني في الكبير (٣) ، وفي إسناده قتيلة بنت جميع ،

= وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » : ٤ / ٣٥٠ : « أنبأنا يحيى بن
محمود إذناً بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال : حدثنا الحسن بن علي ،
حدثنا الفضل بن دكين - أبو نعيم - قال : أخرج الينا عبد الملك ... »
وذكر الحديث .

(١) يقال : تفاج : بالغ في توسيع ما بين رجله ، ويقال : تفاجت الناقة
للحلب .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ) .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه ابن سعد في
الطبقات ٧ / ١ / ٥١ قال : أخبرت عن الجراح بن مخلد البزار قال :
حدثني قتيلة بنت جميع المازنية قالت : حدثني يزيد بن ضيف ، عن أبيه
أنه سمع عمارة بن أحمر المازني - قالت قتيلة : وأنا من ولده - قال : كنت
في إيلي في الجاهلية ... وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه ، وقتيلة بنت
جميع ، وشيخها ما وجدت لهما ترجمة .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤ / ١٣٦ : « روت قتيبة بنت =

عن يزيد بن ضيف^(١) عن أبيه ، ولم أر أحداً ترجمهم .

٥ - ﴿ باب الإسلام يَجِبُ ماقبله ﴾

٧٤- عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبِ الرِّيَّاحِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ فَلَمْ أَحِدْهُ ، وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ : هُوَ ذَاكَ فِي ضَيْعَةٍ لَهُ . فَجَاءَ يَقُودٌ - أَوْ يَسُوقٌ - بَعِيرَيْنِ ، قَاطِرًا أَحَدَهُمَا فِي بَعْجَرِ صَاحِبِهِ ، فِي عُتُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا^(٢) قَرِيبَةٌ ، فَوَضَعَ الْقَرِيبَتَيْنِ . قُلْتُ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، مَا كَانَ فِي النَّاسِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ ، وَلَا أَبْغَضَ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَاهُ مِنْكَ .

قَالَ : اللَّهُ^(٣) أَبُوكَ ، وَمَا يَجْمَعُ هَذَا ؟ .

قَالَ^(٤) : قُلْتُ : إِنِّي كُنْتُ وَأَدْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكُنْتُ أَرْجُو فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّ لِي تَوْبَةً وَمَخْرَجًا ، وَكُنْتُ أَخْشَى فِي لِقَائِكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَنَّهُ لَا تَوْبَةَ لِي .

= جميع ، عن يزيد بن حنيفة ، عن أبيه

وقال ابن حجر في « الإصابة » ٧ / ٦٦ : « . . . وقد أخرج حديثه أبو يعلى ، والطبراني ، وغيرهما من طريق يزيد بن حنيفة - بفتح الحاء المهملة ، وسكون النون ، وفتح المثناة بعدها فاء - عن أبيه أنه سمع عمارة بن أحمز المازني . . . » وذكر الحديث .

(١) في (م) : « نصيف » . وانظر التعليق السابق .

(٢) في (م) : « منها » وهو تحريف .

(٣) في (م) : « الله » وهو تحريف .

(٤) في (م) : « فان » . وهو تحريف .

فَقَالَ : أفي الجَاهِلِيَّةِ ؟ . قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : عَفَا اللهُ عَمَّا
سَلَفَ . . .

قُلْتُ : وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ فِي عِشْرَةِ النِّسَاءِ ^(١) ، رَوَاهُ الْإِمَامُ
أَحْمَدُ ^(٢) ، وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ .

٧٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ
ﷺ : « أَجْلُوا ^(٣) اللهُ ، يَغْفِرْ لَكُمْ » ، قَالَ ابْنُ ثَوْبَانَ : يَعْنِي :
أَسْلِمُوا .

رَوَاهُ أَحْمَدُ ^(٤) وَفِي إِسْنَادِهِ أَبُو الْعِزَّةِ وَهُوَ مَجْهُولٌ (مص :

. (٣٦)

(١) في « كتاب النكاح » .

(٢) في المسند ٥ / ١٥٠ - ١٥١ من طريق إسماعيل ، عن الجريري ، عن أبي
السليل ، عن نعيم بن قعنب الرياحي . . . وهذا إسناد صحيح ،
إسماعيل هو ابن علية سمع سعيد بن إياس الجريري قبل الاختلاط ،
وأبو السليل هو ضريب بن نقيير .

وأورده الحافظ المزي في « تهذيب الكمال » ٣ / ١٤٢٢ نشر دار المأمون
للتراث ، من طريق سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن
سعيد الجريري ، بالإسناد السابق . وحماد بن سلمة سمع الجريري قبل
الاختلاط أيضاً .

(٣) على هامش (ظ) ، وفي (م) أيضاً « أحيوا » .

(٤) في المسند ٥ / ١٩٩ والبخاري في الكبير ٩ / ٦٣ من طريق موسى بن
داود ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن عمير بن هاني ، عن
أبي العذراء ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ، غير أبي =

٧٦- وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ : جَاءَ شَابٌّ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ

= العذراء ، فقد ترجمه البخاري في الكبير ٦٣ / ٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا
تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤٢٠ / ٩
وقد أورده له هذا الحديث . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال »
٥٥١ / ٤ : « مجهول » . وتابعه على هذا الحافظ في « تعجيل المنفعة »
ص (٥٠٤) .

نقول : إن هذا على شرط ابن حبان .
وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٤٥٩) - من طريق
محمد بن هارون . حدثنا العباس بن الوليد الخلال ، حدثنا مروان بن
محمد ، حدثنا مسلمة العدل من أهل داريا ، عن عمير بن هانئ ، عن أبي
العذراء ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال ...
وقال الطبراني : « لم يقل عن أبي العذراء ، عن أم الدرداء إلا
مسلمة ، ولا عنه إلا مروان . رواه ابن ثوبان ، عن عمير ، عن أبي
العذراء ، عن أبي الدرداء » .

نقول : مسلمة هو ابن عمرو ، وأبو عمرو العدل ، ترجمه ابن أبي
حاتم في « الجرح والتعديل » ٢٦٩ / ٨ ، وقال : « سألت أبي عنه
فقال : مجهول » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١١٢ / ٤ ، والمغني ٦٥٨ / ٢ :
« ومسلمة ، عن عمير بن هانئ ، مجهولان » . وتابعه على ذلك ابن حجر في
« لسان الميزان » ٣٦ / ٦ وفيه أكثر من تحريف .

وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وروى عنه أكثر من واحد ،
ووثقه ابن حبان ٤٨٩ / ٧ ، ومروان بن محمد الطاطري ثقة ، والحديث
إذاً من المزيد في متصل الأسانيد ، والله أعلم .

يَدْعُ سَيِّئَةً إِلَّا عَمِلَهَا ، وَلَا خَطِيئَةً إِلَّا رَكِبَهَا ، وَلَا أَشْرَفَ ^(١) سَهْمٍ إِلَّا أَقْتَطَعَهُ بِيَمِينِهِ ، وَمَنْ لَوْ قُسِّمَتْ خَطَايَاهُ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَغَمَّرَتْهُمْ ؟ .

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « أَسَلِمْتَ ، أَوْ أَنْتَ مُسْلِمٌ ؟ » . قَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .
فَقَالَ : « اذْهَبْ فَقَدْ بَدَّلْتَ سَيِّئَاتِكَ حَسَنَاتٍ » .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَدْرَاتِي ؟ وَفَجْرَاتِي ؟
قَالَ : « وَعَدْرَاتُكَ ، وَفَجْرَاتُكَ » ، ثَلَاثًا . فَوَلَّى الشَّابُّ وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . فَلَمْ أَزَلْ أَسْمَعُهُ يُكَبِّرُ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي أَوْ خَفِيَ عَنِّي ^(٢) .

رواه الطبراني في الكبير ^(٣) ، وفي إسناده ياسين الزيات يروي الموضوعات .

-
- (١) في (ظ ، م) : « أشرف له » .
(٢) سقطت من (ظ) : « عني » .
(٣) ٥٣ / ٧ - ٥٤ برقم (٦٣٦١) من طريق عبد الله بن سعد بن يحيى الرقي ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ، حدثني أبي ، حدثني ياسين الزيات ، عن أبي سلمة الحمصي ، عن يحيى بن جابر ، عن سلمة بن نفيل قال : . . . وهذا إسناد تالف يحيى بن جابر لم يدرك سلمة بن نفيل .
وياسين الزيات ، قال ابن حبان في « المجروحين » ١٤٢ / ٢ :
« وكان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، يتفرد بالمعضلات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال » .

٧٧- وَعَنْ أَبِي طَوِيلٍ شَطَبِ الْمَمْدُودِ ^(١) : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنُوبَ كُلَّهَا فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهَا شَيْئاً ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرُكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً ^(٢) إِلَّا أَنَاهَا ^(٣) ، فَهَلْ لِدَلِّكَ مِنْ تَوْبَةٍ ؟

قَالَ : « فَهَلْ أَسَلِمْتَ ؟ » . قَالَ : أَمَا أَنَا ، فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .
قَالَ : « تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ وَتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ ، فَيَجْعَلُهُنَّ اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهِنَّ » .

(١) في (ظ) : « شبط الممدود » وهو تحريف . والشطب : الطويل ، الحسن الخلق ، ونقل ابن حجر في الإصابة ٧٩ / ٥ عن البغوي أنه قال : « أظن أن الصواب : عن عبد الرحمن بن جبير : أن رجلاً أتى النبي ﷺ طويلاً ، شطباً - والشطب يعني في اللغة : الممدود - فظنه الراوي اسماً فقال فيه : عن شطب أبي طويل » .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية ١ / ٣٤١ : « الحاج والحاجة : أحد الحاجاج ، والداج والداجة : الأتباع والأعوان . يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم » . وانظر أيضاً النهاية ٢ / ١٠١ . وغريب الحديث ٤ / ٢٤٧ .

وقال ابن عبد البر : « قال أبو المغيرة : سمعت مبشر بن عبيد يقول : الحاجة : هو الذي يقطع الطريق على الحاج إذا توجهوا . والداجة : الذي يقطع عليهم الطريق إذا رجعوا » . والمراد - والله أعلم - هنا : أنه لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا اقترفها .

(٣) في (م) : « أباه » وهو تصحيف .

قَالَ : وَعَدَّرَاتِي ، وَفَجَّرَاتِي ؟ .
قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ . فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ حَتَّى
تَوَارَى ^(١) .

رواه الطبراني ، والبزار بنحوه ، ورجال البزار رجال الصحيح
غير محمد بن هارون أبي نشيط ، وهو ثقة .

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٧ / ٣١٤ برقم (٧٢٣٥) من طريق أحمد (بن
عبد الرحيم) بن يزيد الحوطي .

وأخرجه البزار ٤ / ٧٩ برقم (٣٢٤٤) ، والخطيب في « تاريخ
بغداد » ٣ / ٣٥٢ ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » ٥ / ٨٥ ، وابن
الأثير في « أسد الغابة » ٢ / ٥٢٥ من طريق محمد بن هارون .
كلاهما حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن حجاج ، قال : حدثني
صفوان بن عمرو بن أمية (السكسكي) ، حدثنا عبد الرحمن بن جبير ،
عن أبي طویل شطب الممدود . . . وهذا إسناد صحيح إلى عبد الرحمن بن
جبير .

وقال أبو القاسم البغوي : « روى هذا الحديث غير محمد بن هارون ،
عن أبي المغيرة ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن جبير : أن رجلاً أتى
النبي ﷺ طويلاً ، شطب الممدود ، وأحسب أن محمد بن هارون صحف
فيه ، والصواب ما قاله غيره » .

وتعقب الخطيب هذا بقوله : « قد رواه أبو القاسم سليمان بن أحمد
الطبراني ، عن أحمد بن نجدة الحوطي ، عن أبي المغيرة ، كرواية أبي
نشيط » ثم أورد هذه الطريق .

نقول : إن الطبراني رواه من طريق أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد =

قلت : (مص : ٣٧) ويأتي حديث أنس في فضل لا إله إلا الله ،
في الأذكار ^(١) .

٧٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ ^(٢) قَالَ : أَقْبَلَ شَيْخٌ يَدْعُمُ عَلَى عَصَاً
حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ لِي غَدْرَاتٍ
وَفَجْرَاتٍ فَهَلْ يَغْفِرُ لِي ؟ .

قَالَ : « أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ » . قَالَ : نَعَمْ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ : « فَقَدْ غَفَرَ لَكَ غَدْرَاتِكَ وَفَجْرَاتِكَ » ^(٣) .

رواه أحمد ، والطبراني ورجاله موثقون ، إلا أنه من رواية
مكحول ، عن عمرو بن عبسة ، فلا أدري أسمع منه أم لا .

= الحوطي ، وليس عن أحمد بن نجدة ، ولكن ذهن الخطيب انصرف إلى
الأشهر منها والله أعلم .

وقال الحافظ في الإصابة ٥ / ٧٨ - ٧٩ : « وروى البغوي ، وابن
زُيْر ، وابن السكن . وابن أبي عاصم ، والبزار ، والطبراني ، من طريق
عبد الرحمن بن جبير ، عن أبي طویل شطب الممدود أنه أتى النبي ﷺ
وقال ابن مندة : غريب ، تفرد به أبو المغيرة . قلت : هو على شرط
الصحيح ، وقد وجدت له طريقاً أخرى . . . » انظر بقية كلامه هناك ،
وسياتي هذا الحديث في الزهد ، باب : فيمن يعمل الحسنات بعد
السيئات .

(١) باب : ما جاء في فضل لا إله إلا الله .

(٢) في (م) : « عبسة » وهو تحريف .

(٣) أخرجه أحمد ٤ / ٣٨٥ من طريق سريج بن النعمان ، حدثنا نوح بن

٧٩- وَعَنِ الْجَارُودِ الْعَبْدِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُبَايِعُهُ فَقُلْتُ لَهُ : عَلَى أَنِّي إِنْ تَرَكْتُ دِينِي وَدَخَلْتُ فِي دِينِكَ لِأَيِّعِدَّنِي اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .

رواه أبو يعلى ^(١) ، ورجاله ثقات ^(٢) .

٦- ﴿بَابُ فِيمَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾

٨٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ ^(٣) بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، قِيلَ لَهُ : ادْخُلْ

= قيس ، عن أشعث بن جابر الحداني . عن مكحول ، عن عمرو بن عبسة . . . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن مكحولاً لم يدرك عمرو بن عبسة ، فهو منقطع .

والحديث في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ويدعم أصلها يدتعم فأدغم التاء بالدال .

(١) في المسند ٢ / ٢١٩ - ٢٢٠ برقم (٩١٨) ، والطبراني في الكبير ٢ / ٢٦٨ برقم (٢١٢٧) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن علي بن هاشم .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٢١٢٦) من طريق علي بن عبد العزيز الأصبهاني . حدثنا علي بن مسهر ، كلاهما عن أشعث بن سوار - ولم ينسب في الطريق الأولى - عن محمد بن سيرين ، عن الجارود . . . وهذا إسناد صحيح .

وانظر الإصابة ٢ / ٥١ - ٥٢ ، ومسند الموصلي لتام التخريج .

(٢) سقطت من (م) ، واستدركت على هامش (ظ) .

(٣) في (ظ) : « يسلم » . وأشير إلى الهامش حيث كتب : « يؤمن » .

مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ .

رواه أحمد^(١) ، وفي إسناده شهر بن حوشب ، وقد وثق .

٧ - ﴿ باب في الوسوسة ﴾ (مصر : ٣٨)

٨١ - عَنْ عُثْمَانَ - يَعْنِي : ابْنَ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
تَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَاذَا يُنَجِّنَا مِمَّا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ؟ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَدْ سَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « يُنَجِّحُكُمْ مِنْ ذَلِكَ
أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ ، فَلَمْ يَقُلْهُ » .

رواه أحمد^(٢) وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن
معاوية ، ذكره ابن حبان في الثقات ، والأكثر على تضعيفه .

(١) في المسند ١ / ١٦ ، والطيلالسي ١ / ٢١ برقم (١٨) من طريق حماد
قال : حدثنا زياد بن مخرق ، عن شهر بن حوشب ، عن عقبة بن
عامر ، عن عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناد حسن من أجل شهر ، وقد
بسطنا القول فيه عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ٨٣ برقم (٣٤٥) إلى أحمد ،
والطيلالسي ، وابن مردويه .

(٢) في المسند ١ / ٧-٨ ، وأخرجه أبو يعلى - مطولاً - في المسند
١ / ١٢١-١٢٢ برقم (١٣٣) من طرق عن عمرو بن أبي عمرو ، عن
أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير بن مطعم : أن عثمان قال : . . . وهذا
إسناد ضعيف لانقطاعه ، قال الحافظ ابن حجر في « تهذيب التهذيب »
٩ / ٩٢ : « لا يصح سماعه - يعني محمد بن جبير - من عمر بن =

٨٢ - وَعَنْ خُزَيْمَةَ - يَعْنِي : ابْنَ ثَابِتٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
« يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْإِنْسَانَ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ ؟ . فَيَقُولُ :
اللهُ . فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ فَيَقُولُ : اللهُ ، حَتَّى يَقُولَ : مَنْ
خَلَقَ اللهُ ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ » ^(١) .

رواه أحمد ^(٢) ، والطبراني في الكبير ، بإسناد فيه ابن لهيعة .

= الخطاب . فإن الدارقطني نصّ على أن حديثه عن عثمان مرسل
وأبو الحويرث بينا أنه حسن الرواية عند الحديث (٧٤١٣) في مسند
الموصلي .

ولتأم تخريجه انظر مسندالموصلي ، وكنز العمال ١ / ٢٩٠ برقم
. (١٤٠٥) .

(١) في (ظ ، م) : « ورسوله » .

(٢) في المسند ٥ / ٢١٤ ، وعبد بن حميد برقم (٢١٥) ، والطبراني في
الكبير ٤ / ٨٥ برقم (٣٧١٩) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ،
حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو الأسود أنه سمع عروة بن الزبير يحدث :
عن عمارة بن خزيمة ، يحدث عن أبيه خزيمة
وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .

ويشهد له - بالاضافة إلى أحاديث الباب - حديث أبي هريرة عند
أحمد ٢ / ٣٣١ ، والبخاري في بدء الخلق (٣٢٧٦) باب : في صفة
إبليس وجنوده ، ومسلم في الإيمان (١٣٥) باب : بيان الوسوسة في
الإيمان ، وأبي داود في السنة (٤٧٢١) باب : الجهمية . وقد استوفينا
تخريجه في مسند الموصلي ١٠ / ٤٤٥ - ٤٤٦ برقم (٦٠٥٦) . وانظر
فتح الباري ٦ / ٣٤١ .

٨٣- وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ :
« إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَكَ ؟ . فَيَقُولُ : اللَّهُ .
فَيَقُولُ : مَنْ (١) خَلَقَ اللَّهُ ؟ . فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ » (٢) .

رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبخاري ، ورجاله ثقات .

٨٤- وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : شَكَا إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْوَسْوَاسَةِ ، وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَجِدُ
شَيْئًا لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ ، كَانَ (٣) أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ

(١) في (ظ ، م) : « فمن » .

(٢) أخرجه أبو يعلى ٨ / ١٦٠ - ١٦١ برقم (٤٧٠٥) وإسناده صحيح .
وهناك استوفينا تحريجه ، كما خرجناه في صحيح ابن حبان برقم (١٥٠)
نشر مؤسسة الرسالة . ولا يضره ما قال ابن أبي حاتم في « علل الحديث »
٢ / ١٥٨ - ١٥٩ برقم (١٩٦٩) فقد تابع ابن الأجلح عليه غير واحد ،
والله أعلم .

وقال البخاري بعد روايته هذا الحديث ١ / ٣٤ : « وهذا رواه غير واحد
عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وغير واحد عن عائشة . منهم أبو
صالح » .

وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٤٦١ وقال : « رواه
أحمد بإسناد جيد . وأبو يعلى ، والبخاري ، ورواه الطبراني في الكبير ،
والأوسط ، من حديث عبد الله بن عمرو » . وحديث عبد الله هذا سيأتي
برقم (٨٨) .

(٣) في (م) : « فإن » .

بِهِ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ » (١) .

رواه أحمد ، وأبو يعلى ، بنحوه إلا أن لفظ أبي يعلى : أَنَّ
(مصر : ٣٩) رَجُلًا قَالَ لِعَائِشَةَ : إِنَّ أَحَدَنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ لَوْ
تَكَلَّمَ بِهِ ذَهَبَتْ آخِرَتُهُ ، وَلَوْ ظَهَرَ لِقَتْلٍ . فَكَبَّرَتْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَتْ :
سُئِلَ (٢) عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : « إِنَّمَا يُخْتَبَرُ بِهَذَا
الْمُؤْمِنُ » .

وفي إسناده شهر بن حوشب .

٨٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ : أَنَّ عُمَرَ مَرَّ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ جَالِسٌ
فِي الْمَسْجِدِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ،
فَأَشْتَكَى ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَرَرْتُ عَلَى عُثْمَانَ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ
يَرُدَّ عَلَيَّ (٣) . فَقَالَ آيْنَ هُوَ؟ . قَالَ : هُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَاعِدٌ .

(١) أخرجه أحمد ٦ / ١٠٦ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن
ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن خاله ، عن عائشة قالت : . . . وهذا
إسناد ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل ، وخال شهر مجهول .
وأخرجه ابو يعلى ٨ / ١٠٩ برقم (٤٦٤٩) من طريق عبد الأعلى ،
حدثنا معمر قال : سمعت ليثاً يحدث عن شهر بن حوشب : أن رجلاً
قال لعائشة . . . وهذا إسناد ضعيف أيضاً لضعف ليث بن أبي سليم .
ولتمام تحريجه انظر مسند الموصلي حيث ذكرنا أيضاً ما يشهد له . وكنز
العمال ١ / ٢٤٩ برقم (١٢٥٨) ورقم (١٧١٣) .

(٢) في (م) : « سألت » .

(٣) ساقطة من (ظ ، م) .

فَانْطَلَقَا ^(١) إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ أَخِيكَ حِينَ
سَلَّمَ عَلَيْكَ ؟ .

قَالَ : وَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّهُ سَلَّمَ .

مَرَّ بِي وَأَنَا أَحَدْتُ نَفْسِي فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ سَلَّمَ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَمَاذَا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ ؟ . قَالَ : خَلَا بِي الشَّيْطَانُ
فَجَعَلَ يُلْقِي فِي نَفْسِي أَشْيَاءَ مَا أَحِبُّ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِهَا وَأَنَّ لِي مَا
عَلَى الْأَرْضِ . قُلْتُ : فِي نَفْسِي حِينَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ ذَلِكَ فِي
نَفْسِي : يَا لَيْتَنِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : مَا الَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ؟ .

[فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٢) : فَإِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَكَيْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَسَأَلْتُهُ مَا الَّذِي يُنْجِينَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقِي
الشَّيْطَانُ] ^(٣) فِي أَنْفُسِنَا ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ الَّذِي
أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ الْمَوْتِ ، فَلَمْ يَفْعَلْ » .

رواه أبو يعلى ^(٤) ، وعند أحمد طرف منه ، وفي إسناده أبو

(١) في (ظ) : « انطلقنا » وعلى هامشها « فانطلقا » .

(٢) في (ظ) : « أبو موسى » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) في المسند ١ / ١٢١ - ١٢٢ برقم (١٣٣) ، وإسناده ضعيف لانقطاعه ،
وقد تقدم الطرف الذي أخرجه أحمد برقم (٨٠) فعد إليه لتام
التخريج .

الحويرث عبد الرحمن بن معاوية ، وثقه ابن (مصر : ٤٠) حبان
والأكثر على تضعيفه والله أعلم .

٨٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالُوا
يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَحَدَنَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَأَنْ يَخْرُجَ مِنْ
السَّمَاءِ فَيَتَقَطَّعَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ؟ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« تِلْكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ » .

رواه أبو يعلى ^(١) ورجاله رجال الصحيح [إلا يزيد بن أبان
الرقاشي] ^(٢) .

٨٧- وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا
نَكُونُ عِنْدَكَ عَلَى حَالٍ حَتَّى إِذَا فَارَقْنَاكَ نَكُونُ عَلَى غَيْرِهِ .
قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ وَنَبِيِّكُمْ ؟ . قَالُوا : أَنْتَ نَبِينَا فِي السِّرِّ
وَالْعَلَانِيَةِ .

قَالَ ^(٣) : « لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقَ » .

رواه أبو يعلى ^(٤) ، والبزار ، إلا أن البزار قال : « كَيْفَ أَنْتُمْ
وَرَبُّكُمْ ؟ . قَالُوا : اللَّهُ رَبُّنَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ » . ورجال أبي يعلى
رجال الصحيح .

(١) في المسند ٧ / ١٥٦ برقم (٤١٢٨) وهناك خرجناه وذكرنا شواهد له ،
فعد إليه إذا شئت .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ظ ، م) ، ولكنه استدرك على هامش (ظ) .

(٣) ساقطة من (م) .

(٤) في المسند ٦ / ١٠٥ برقم (٣٣٦٩) وإسناده ضعيف ، وهناك =

٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ ، فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ فَيَقُولُ : اللَّهُ . فَيَقُولُ : مَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ فَاذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ . فَلْيَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ » (١) .

رواه الطبراني في الأوسط (ظ : ٤) ، والكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا أحمد بن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبراني .

= استوفينا تخريجه .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (١١) - من طريق أحمد بن محمد بن نافع الطحان ، حدثنا أبو الطاهر بن السرح ، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، حدثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ...

وقال : « لم يروه هذا الإسناد إلا مالك ، ولا عنه إلا ابن أبي أويس . تفرد به أبو الطاهر .

ورواه الناس عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة » .
 نقول : شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، رجال الصحيح . وانظر تعليقنا على الحديث المتقدم برقم (٨٤) .
 وأما حديث أبي هريرة الذي أشار إليه الطبراني فقد أخرجه مسلم في الإيمان (١٣٤) : باب : إذا هم العبد بحسنة كتبت ، وإذا هم بسنيئة لم تكتب . وأبو داود في السنة (٤٧٢١) باب : في الجهمية ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٦٢) .

٨٩- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي الشَّيْءَ لِأَنِّ أَكُونُ ، حِمْمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ ، فَقَالَ : « ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ » (١) .

رواه الطبراني في الصغير ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني منتصر (٢) .

٩٠- وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (مصر : ٤١) - أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَحَدْتُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ لَوْ تَكَلَّمْتُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص(١١) - وفي الصغير ١١٥ / ٢ من طريق منتصر بن نصر بن منتصر الواسطي ابن أخي تميم بن المنتصر ، حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدثنا سفيان الثوري ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . . .

وقال : « لم يروه عن سفيان إلا إسحاق الأزرق » .

نقول : شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات ، رجال الصحيح .

(٢) في هامش (مصر) ما نصه : « منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبراني ، روى عنه أيضاً محمد بن مخلد ، وجماعة ، وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً » .

نقول : شيخ الطبراني الذي ترجمه الخطيب ليس شيخه في حديثنا

هذا ، وإنما هو منتصر بن محمد بن منتصر أبو منصور البغدادي .

وانظر « المعجم الصغير » للطبراني ١١٤ / ٢ ، ١١٥ .

بِهِ ، لأَحْبَطُ آخِرَتِي ، فَقَالَ : « لَا يُلَقَى ذَلِكَ الْكَلَامَ ^(١) إِلَّا
مُؤْمِنٌ » ^(٢) .

رواه الطبراني في الأوسط ، والصغير ، وفي إسناده سيف بن
عميرة ، قال الأزدي : يتكلمون فيه .

٩١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسَةِ فَقَالَ : « ذَلِكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ » .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص(١١) - وفي الصغير
١ / ١٢٩ من طريق الحسن بن حَبَّاش الحماي الكوفي ، حدثنا محمد بن
عبد الحميد العطار الكوفي ، حدثنا سيف بن عميرة ، عن أبان بن
تغلب ، حدثنا سماك بن حرب ، عن شهر بن حوشب ، عن أم
سلمة . . . ونسبه المتقي الهندي في الكتر ١ / ٢٥٠ برقم (١٢٦٠) إلى
الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبان إلا سيف بن عميرة ، ولا يروى عن
أم سلمة إلا بهذا الإسناد » .

نقول : الحسن بن حَبَّاش بن يحيى الكوفي ، قال محمد بن أحمد بن
حماد بن سفيان : « سنة ثلاث وثلاث مئة فيها مات الحسن بن حَبَّاش بن
يحيى الدهقان ، وكان الكلام فيه كثيراً ، وكان في الظاهر يظهر الأمانة ،
وكان يرمى بغير ذلك في الدين بأمر عظيم » .

وانظر تاريخ بغداد ٧ / ٣٠٢ - ٣٠٤ ، والمؤتلف والمختلف للدارقطني
٧٠٢ / ٢ ، والإكمال ٢ / ٣٤٥ ، والمشتبه ١ / ٢٠٧ .

وباقى رجاله ثقات ، محمد بن عبد الحميد العطار وثقه ابن حبان

٨٠ / ٩ .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، وشيخ
الطبراني ثقة والله أعلم .

٩٢- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَيَعْرِضُ فِي نَفْسِي الشَّيْءُ لِأَنِّ
أَكُونَ حِمَمَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« الْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِي هَذِهِ . وَلَكِنَّهُ
رَضِيَ بِالْمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ »^(٢) .

رواه الطبراني في الكبير^(٣) ، وهو من رواية ذر بن عبد الله ،
عن معاذ ، ولم يدركه .

(١) ١٠١ / ١٠ برقم (١٠٠٢٤) من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ،
حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار ، حدثنا علي بن عثمان بن علي ، حدثنا
سعيد بن الخمس ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد
الله . . . وهذا إسناد صحيح . وانظر كتر العمال ١ / ٢٥٠ برقم
(١٢٥٨) وقد نسبه فيه المتقي الهندي إلى الطبراني الكبير .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٢٠ / ١٧٢ برقم (٣٦٧) من طريق علي بن
عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمر بن ذر قال : سمعت : أبي
ذر بن عبد الله يذكر عن معاذ بن جبل . . . وهذا إسناد رجاله ثقات ،
غير أنه منقطع ، ذر لم يدرك معاذاً .

ونسبه المتقي الهندي في الكتر ١ / ٢٥٠ برقم (١٢٦٣) إلى الطبراني

في الكبير .

(٣) ساقطة من (م) .

٩٣- وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ - أَوْ ابْنِ أَبِي حَسَنٍ - عَنْ
 عَمِّهِ : أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوَسْوَسَةِ الَّتِي يَجِدُهَا
 أَحَدُهُمْ لِأَنَّهُ يَسْقُطُ مِنْ عِنْدِ الثُّرَيَّا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ؟ قَالَ :
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ . إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي
 الْعَبْدَ ، فِيمَا دُونَ ذَلِكَ ، فَإِذَا عُصِمَ ^(١) مِنْهُ ، وَقَعَ فِيمَا
 هُنَالِكَ » ^(٢) .

(مصر : ٤٢) رواه البزار ، ورجاله ثقات أئمة .

٩٤- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ يَقُولُونَ : كَانَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَمَا كَانَ
 قَبْلَهُ ؟ » .

رواه البزار ^(٣) ، وله في الصحيح حديث غير هذا ، ورجاله
 موثقون .

(١) في (م) : « أعصم » .

(٢) أخرجه النسائي في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٧٢) ، والبزار
 ١ / ٣٣ - ٣٤ برقم (٤٩) من طريقين : حدثنا أبو داود ، حدثنا
 إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عمارة بن أبي حسن المازني - أو ابن
 أبي الحسن - عن عمه وليس عند النسائي شك . وإسناده صحيح .
 ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٤٩ برقم (١٢٥٧) إلى النسائي ،
 وقال : « وصح » . وانظر أسد الغابة ٤ / ١٣٨ ، والإصابة
 ٧ / ٦٨ .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٣٤ برقم (٥١) من طريق حوثره بن محمد ، حدثنا =

٨ - ﴿ باب ﴾

٩٥- عَنْ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ أَقْبَحُ النَّاسِ وَجْهًا ، وَأَقْبَحُ النَّاسِ ثِيَابًا ، وَأَنْتَنُ النَّاسِ رِيحًا ، جِلْفًا ، جَافِيًا ^(١) يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ^(٢) : مَنْ خَلَقَكَ ؟ قَالَ : « اللَّهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ ؟ . قَالَ : « اللَّهُ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ ؟ . قَالَ : « اللَّهُ ؟ » . قَالَ : فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

= أبو أسامة ، حدثنا مجالد ، عن عامر ، عن المحرربن أبي هريرة ، عن أبيه . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد ، وباقى رجاله ثقات . المحرر ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ٢٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٤٠٨ ، ووثقه ابن حبان ٥ / ٤٦ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . والذي أشار إليه الهيثمي أنه في الصحيح ، أخرجه مسلم في الإيمان (١٣٤) باب : بيان الوسوسة في الإيمان وما يقول من وجدها ، ولفظه : « لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال : هذا، خلق الله الخلق ، فمن خلق الله ؟ . فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل : آمنت بالله » . وهو عند أبي داود في السنة (٤٧٢١) باب : في الجهمية . وللحديث رواية متفق عليها وهي عند البخاري في بدء الخلق (٣٢٧٦) باب : صفة إبليس وجنوده .

(١) في (ظ ، م) : « خلقا جائعاً » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م) : « فقال » .

« سُبْحَانَ اللَّهِ » . - مرتين - وَأَمْسَكَ بِجَبْهَتِهِ ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَذَهَبَ ،
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « عَلَيَّ بِالرَّجُلِ » . فَطَلَبْنَاهُ فَكَانَهُ لَمْ يَكُنْ .
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا إِبْلِيسُ جَاءَ يُشَكِّكُكُمْ فِي دِينِكُمْ » (١) .
 رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط . وفي إسناده عبد الله بن
 جعفر المدني والد علي بن المدني ، وقد رماه الناس بالوضع .
 قلت : وتأتي أحاديث في باب : في إبليس وجنوده .

٩ - ﴿ باب لا يُقْبَلُ إِيْمَانٌ (٢) بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ﴾

(مص : ٤٣)

٩٦ - [عَنِ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ : « لَا يُقْبَلُ إِيْمَانٌ بِلاَ عَمَلٍ ، وَلَا عَمَلٌ بِلاَ إِيْمَانٍ »] (٣) .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الطبراني في
 الأوسط - مجمع البحرين ص (١١) - من طريق محمد بن علي بن الأحمر
 الناقد ، حدثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني
 عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف . ابن جعفر
 المدني ضعيف وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٦٤٦٤) في مسند
 الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن دينار إلا عبد الله بن جعفر ، تفرد به
 أبو كامل » .

(٢) في (ظ) : « الإيْمَان » .

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (م) .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفي إسناده سعيد بن زكريا ،
واختلف في ثقته وجرحه .

١٠- ﴿باب في أصول الدين وبيان^(٢) فرائضه﴾

٩٧- عَنْ عَمْرِو^(٣) بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ - قَالَ : حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اثْنَيْ عَشَرَ أَصْلًا مِنْ أُصُولِ
الدِّينِ . [قلت : رواه الطبراني في الكبير]^(٤) ، وفي إسناده كثير بن
عبد الله وهو ضعيف الحديث .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ونسبه المتقي الهندي في
الكنز ١ / ٦٨ برقم (٢٦٠) ، والمناوي في فيض القدير ٦ / ٤٥٣ إلى
الطبراني في الكبير . ولم أقع عليه في مكان آخر لأحكم على إسناده .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) تحرف في (م ، ظ) إلى « عمر » .

(٤) مابين حاصرتين ساقط من الأصول الثلاثة ، ولكنه استدرك على هامش
(ظ) .

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٧ / ٢٢ - ٢٣ برقم (٣١) من طريق
إبراهيم بن دحيم الدمشقي ، حدثنا أبي ، حدثنا مروان بن معاوية ،
عن كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف بن
عبد الله المزني . . . وهذا إسناده ضعيف ، كثير بن عبد الله بن عمرو بن
عوف المزني بسطنا القول فيه عند الحديث (١١٩٩) في « موارد
الظمان » . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة .

ومروان بن معاوية قد أخرج له مسلم في الإيمان (١٤٥) ، وفي البر
(٢٥٩٩) بالعننة .

١١ - ﴿ باب ﴾

٩٨- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِلْوَحَا ^(١) فِيهِ ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً ، يَقُولُ الرَّحْمَنُ - عَزَّ وَجَلَّ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَأْتِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، فِيهِ وَاحِدَةٌ ^(٢) مِنْهَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف .

٩٩- وَعَنْ عُبَيْدٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . قَالَ : « الْإِيمَانُ ثَلَاثُ مِثَّةٍ وَثَلَاثُونَ شَرِيعَةً ، مَنْ وَافَى بِشَرِيعَةٍ ^(٤) مِنْهُنَّ

(١) في (ظ ، م) : « لوحاً » .

(٢) في (م) : « واحد » .

(٣) في المسند ٢ / ٤٨٤ برقم (١٣١٤) وإسناده ضعيف .

وأخرجه عبد بن حميد برقم (٩٦٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦ / ٣٦٧ برقم (٨٥٥١) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ ، بإسناد أبي يعلى .

ونسبه الحافظ في « المطالب العالية » ١ / ٥٦ برقم (٢٨٦٤) إلى عبد بن حميد ، والحارث .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٣٩ برقم (٨٢) إلى عبد بن حميد ، وانظر المسند لتمام التخریج .

(٤) في (م) : « شريعة » .

دَخَلَ الْجَنَّةَ» (١)

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده عيسى بن سنان القسمللي، وثقه ابن حبان، وابن خراش، وضعفه الجمهور، وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره.

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير، وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص (٧) - من طريق محمد بن العباس . حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدثنا المنهال بن بحر، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد، عن أبيه، عن جده - وكانت له صحبة - قال : قال رسول الله ﷺ .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة ٦ / ٣٦٩ : « أخرجه ابن السكن، وابن شاهين، والطبراني، وأبو نعيم ». وابن الأثير في « أسد الغابة » ٣ / ٥٤٣ من طريق المنهال بن بحر، عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان عيسى بن سنان - وقد سقط هذا من إسناده الإصابة - عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد، عن أبيه، عن جده عبيد وكان له صحبة . . . وهذا إسناده ضعيف، عيسى بن سنان بينا وضعفه عند الحديث (٧١٢) في « موارد الظمان ». وعبد الرحمن بن عبيد ما وجدت له ترجمة، وباقي رجاله ثقات .

منهال بن بحر ترجمه البخاري ٨ / ١٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٣٥٧ : « سألت أبي عنه فقال : ثقة ». وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٤ / ٢٣٨ : « في حديثه نظر ». وأورد ابن عدي له حديثاً في الكامل ٦ / ٢٣٣٢ وقال : « والخليل - يعني ابن زكريا - أضعف من المنهال . . . وليس للمنهال بن بحر كثير رواية » .

وقال الذهبي في المغني ٢ / ٦٧٩ بعد أن ذكر ما قاله العقيلي : « ووثقه =

١٠٠ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (مصر : ٤٤) -
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ ^(١) - عَزَّ وَجَلَّ - مِئَةَ خُلُقٍ وَسِتَّةَ
 عَشَرَ خُلُقًا ، مَنْ أَتَاهُ بِخُلُقٍ مِنْهَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
 رواه أبو يعلى ، في المسند الكبير ^(٢) . وفي رواية أخرى « مِئَةَ
 خُلُقٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ خُلُقًا » . وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو
 ضعيف . ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد وقال : « مِئَةَ
 وَسَبْعَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً » .

= أبو حاتم وروى عنه . وأضاف إلى هذا في « ميزان الاعتدال »
 ٤ / ١٩١ : « وذكره ابن عدي في كامله وأشار إلى تليينه » . وانظر لسان
 الميزان ٦ / ١٠٣ ، فهذا لا بد أن يكون حسن الحديث . والله أعلم .
 وأما المغيرة بن عبد الرحمن فقد ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ٣٢٠ ولم
 يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم ٨ / ٢٢٦ وما
 رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٧ / ٤٦٤ فهو جيد الحديث إن شاء
 الله . وانظر كنز العمال ١ / ٣٩ برقم (٨٣) .

(١) في (م) : « الله » وهو خطأ .
 (٢) المسند الكبير ليس موجوداً ، وأخرجه البزار ١ / ٢٨ برقم (٣٦) ،
 والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦ / ٣٦٦ - ٣٦٧ برقم (٨٥٥٠) من طريق
 عبد الواحد بن زيد ، عن عبد الله بن راشد مولى عثمان ، عن
 عثمان وعنده « مئة وسبع عشرة شريعة » .
 وقال البزار : « وهذا لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ،
 وعبد الواحد ليس بالقوي ، وعبد الله بن راشد مجهول » .
 وقال البيهقي : « هكذا رواه عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد ،
 وليس بالقوي في الحديث . وقد خولف في إسناده ومثته » . =

١٠١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ إِلاَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَوْحاً مِنْ زَبْرَجَدٍ خَضْرَاءَ تَحْتَ الْعَرْشِ ، كُتِبَ فِيهِ : أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، خَلَقْتُ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِثَّةٍ خُلِقَ ، مَنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ شَهَادَةٍ ^(١) لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، أُدْخِلَ الْجَنَّةَ . »

رواه الطبراني في الأوسط ^(٢) ، وفي إسناده أبو ظلال القسملی ، وثقه ابن حبان ، والأكثر على تضعيفه .

= نقول : إسناده ضعيف لضعف عبد الواحد بن زيد ، وباقي رجاله ثقات . عبد الله بن راشد مولى عثمان ترجمه البخاري في الكبير ٥ / ٨٦ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٥١ ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وما رأيت فيه جرحاً ، ووثقه ابن حبان ٥ / ٢٩ .

وأورده المتقي الهندي في الكنز ١ / ٣٥ ، ٣٩ برقم (٥٥ ، ٧٩) وقال بعد الرواية الثانية : « وضعف » . وانظر « نواذر الأصول » ص (٢٢٩) ، (٣٥٧) .

ملاحظة : على هامش (مص) ما نصه : « فائدة » : وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً .

- (١) في (ظ ، م) : « شهادة أن لا إله إلا الله » .
(٢) مجمع البحرين ص (٦) والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦ / ٣٦٥ برقم (٨٥٤٧) من طريقين : حدثنا أبو جعفر (عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل) يعني : النفيلي ، حدثنا أبو الدهماء ، عن أبي ظلال القسملی ، عن أنس . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف أبي ظلال هلال بن أبي هلال ، =

١٠٢- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْإِسْلَامُ ثَلَاثٌ مِثَّةٌ شَرِيعَةٌ وَثَلَاثٌ ^(١) عَشْرَةٌ شَرِيعَةٌ لَيْسَ مِنْهَا شَرِيعَةٌ يَلْقَى اللَّهُ بِهَا صَاحِبُهَا إِلَّا وَهُوَ يَدْخُلُ بِهَا الْجَنَّةَ » .
 رواه الطبراني في الأوسط ^(٢) بإسناد فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف .

= وشيخ الطبراني أحمد قال أبو زرعة : « هذا لم يكن بمؤتمن على نفسه ولا دينه » . وقال ابن عدي في الكامل ١ / ٢٠٦ وقد روى له حديثاً انقلب عليه : « وهو ممن يكتب حديثه . وليس عندي على أبي الفوارس ، عن النفيلي أنكروا من هذا الحديث » وانظر « ميزان الاعتدال » و « لسان الميزان » ١ / ٢١٣ ، والمغني في الضعفاء ١ / ٤٦ ، وأبو الدهماء هو الصغير .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي ظلال إلا أبو الدهماء ، تفرد به النفيلي » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٣٩ برقم (٨٠) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى أبي الشيخ في العظمة .

(١) في (مصر ، ظ ، م) : « وثلاثة » .

(٢) مجمع البحرين ص (٧) من طريق المطلب (بن شعيب) ، حدثنا عبد الله ، حدثنا يحيى بن أيوب الغافقي ، عن عبيد الله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبيد الله بن زحر ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٤٥) في معجم شيوخ أبي يعلى . وباقي رجاله ثقات .
 عبد الله هو ابن المبارك ، ويحيى بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٣١١) في « موارد الظمان » .

١٠٣ - وَعَنْ عُبَيْدٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْإِيمَانُ ثَلَاثٌ مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ شَرِيعَةً مَنْ وَافَى بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني في الأوسط ^(١) ، وفي إسناده مجاهيل والمنهال بن بحر ، وأبو سنان (مص : ٤٥) .

١٠٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَرْفَعُهَا لِإِلَهٍ إِلَّا لِلَّهِ ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةٌ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ » .

رواه الطبراني في الأوسط ^(٢) ، ورجال إسناده مستورون ، والله أعلم .

= وقال الطبراني : « لم يروه عن حنش ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ إلا خالد ، ولا عنه إلا عبيد الله بن زحر ، تفرد به يحيى » .
(١) مجمع البحرين ص (٧) ، وإسناده ضعيف ، وقد تقدم برقم (٩٩) فانظره . وانظر أيضاً « شعب الإيمان » ٦ / ٣٦٦ برقم (٨٥٤٨) ، (٨٥٤٩) .

(٢) مجمع البحرين ص (٧) من طريق محمد بن علي المروزي ، حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ، حدثنا سلمة بن سليمان ، عن عبد الله بن المبارك ، عن محمد بن عجلان ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان . ويشهد له حديث أبي هريرة عند أحمد ٢ / ٤١٤ ومسلم في الإيمان (٣٥) (٥٨) باب : بيان شعب الإيمان ، وقد استوفيت تحريجه في صحيح ابن حبان نشر دار الرسالة برقم (١٦٦) .

١٢- ﴿باب منه في بيان فرائض الإسلام وسهامه﴾

١٠٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الإسلامُ عَشْرَةٌ أَسْهُمٌ وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ : شَهَادَةٌ ^(١) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهِيَ الْمِلَّةُ ، وَالثَّانِيَةُ الصَّلَاةُ ، وَهِيَ الْفِطْرَةُ ^(٢) ، وَالثَّلَاثَةُ الزَّكَاةُ ، وَهِيَ الطُّهْرَةُ ، وَالرَّابِعَةُ الصَّوْمُ ، وَهِيَ الْجِبَّةُ ، وَالْخَامِسَةُ الْحَجُّ ، وَهِيَ الشَّرِيعَةُ ، وَالسَّادِسَةُ الْجِهَادُ ، وَهِيَ الْعُرْوَةُ ^(٣) ، وَالسَّابِعَةُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَهُوَ الْوَفَاءُ ، وَالثَّامِنَةُ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهِيَ الْحُجَّةُ ، وَالتَّاسِعَةُ الْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ الْأَلْفَةُ ، وَالْعَاشِرَةُ الطَّاعَةُ ، وَهِيَ الْعِصْمَةُ ^(٤) .

(١) في (م) : « من لا يسهم له بشهادة » وهو تحريف .

(٢) في (ظ ، م) : « القنطرة » وهو تحريف .

(٣) في الكبير « الغزوة » ، وفي (مص ، م) : « الغزوة » .

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ٣٤٤ برقم (١١٩٥٨) ، وفي الأوسط

- مجمع البحرين ص (٧) - من طريق محمود بن محمد المروزي ، حدثنا

حامد بن آدم المروزي ، حدثنا علي بن عاصم - انقلب في الأوسط إلى :

عاصم بن علي - حدثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . .

وهذا إسناد ضعيف جداً ، حامد بن آدم كذبه الجوزجاني . وابن عدي ،

وعده أحمد بن علي السليمانى فيمن اشتهر بوضع الحديث .

وقال الطبراني : « لم يروه عن خالد إلا علي ، تفرد به حامد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٣٣ برقم (٤٣) إلى الطبراني في

الكبير والأوسط وقال : « وفيه حامد بن آدم المروزي يضع الحديث » .

رواه الطبراني في الأوسط ، والكبير ، وفي إسناده حامد بن آدم مشهور بوضع الحديث .

١٠٦- وَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثٌ أَحْلَفُ عَلَيْهِنَّ لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَأَسْهُمُ الْإِسْلَامِ الثَّلَاثَةُ : الصَّلَاةُ ، وَالصَّوْمُ ، وَالزَّكَاةُ .

وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدٌ ^(١) فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ .

وَالرَّابِعَةُ (مص : ٤٦) لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَرَجَوْتُ أَنْ لَا آتَمَ : لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ^(٢) .
رواه أحمد ، ورجاله ثقات ، ورواه أبو يعلى أيضاً .

(١) في هامش (مص) ما نصه : « وضبطه في زوائد المسند بخطه (عبد) هكذا مرفوعاً ، وهو الصواب » . وهكذا جاء في رواية الحاكم ٣٨٤ / ٤ ، وفي روايتي التلخيص للذهبي ١٩ / ١ و ٣٨٤ / ٤ ، وفي « أخبار أصبهان » ٢٦٨ / ١ . وجاءت عند الطحاوي في « مشكل الآثار » ٥٠ / ٣ : « يتولى الله رجلاً » .

وأما عند أبي يعلى ٤٩ / ٨ ، وأحمد ١٤٥ / ٦ ، والحاكم ١٩ / ١ ، والبيهقي ٤٩٠ / ٦ فقد جاءت « عبداً » منصوبة ، وجاءت في رواية أحمد ١٦٠ / ٦ : « رجلاً » .

(٢) أخرجه أحمد ١٤٥ / ٦ ، ١٦٠ ، وأبو يعلى ٤٩ / ٨ - ٥٠ برقم (٤٥٦٦) ، والنسائي في الكبرى - ذكره المزي في « تحفة الأشراف » ١٢ / ٨ برقم (١٦٣٤٦) - والطحاوي في « مشكل الآثار » ٥٠ / ٣ ، =

١٠٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

بِمِثْلِهِ (١)

= والحاكم ١ / ١٩ ، و ٤ / ٣٨٤ والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦ / ٤٩٠ برقم (٩٠١٤) من طرق عن همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن شيبه الخُضري ، - عند الحاكم ، وابن حبان : الخُزمي - أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة . . . وهذا إسناد جيد . شيبه الخُضري ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢٤٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على هذا ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٣٣٦ ، ووثقه ابن حبان ٦ / ٤٤٥ ، وصحح حديثه الحاكم ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وجود حديثه المنذري ١ / ٢٤٥ ، ٥١٨ .

وقال الحاكم بعد الرواية الأولى : « وهذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخزجاه » . وتعقبه الحاكم فقال : « وفيه جهالة » . وسكتا عنه في الرواية الثانية .

وأخرجه أبو نعيم في « أخبار أصبهان » ١ / ٢٦٨ من طريق . . . عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . . . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ٢٤٤ - ٢٤٥ ، ٥١٧ - ٥١٨ وقال « رواه أحمد بإسناد جيد » .

وانظر كنز العمال ١٥ / ٨٦٠ برقم (٤٣٤٢٢) . والحديث التالي .

(١) أخرجه أبو يعلى ٨ / ٥٠ برقم (٤٥٦٧) وإسناده صحيح .

وهو عند عبد الرزاق ١١ / ١٩٩ برقم (٢٠٣١٨) - ومن طريقه هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ١٧٥ - ١٧٦ برقم (٨٧٩٩) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦ / ٤٨٩ برقم (٩٠١٢) - من طريق معمر ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن ابن مسعود . موقوفاً . وهو منقطع أيضا =

١٠٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثٌ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِنَّ ، لَبَرَرْتُ ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا ، رَجَوْتُ أَنْ لَا آتَمَ : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدٌ ^(١) فِي الدُّنْيَا فَيُؤَلِّيه غَيْرَهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَلَا يُحِبُّ عَبْدٌ قَوْمًا ، إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ ، وَالرَّابِعَةُ لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ يَوْمَ الْمَعَادِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف .

= وأخرجه الطبراني أيضاً برقم (٨٨٠٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم قال : قال عبد الله . موقوفاً . وهذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه . وفي جميع هذه الرويات « يتولى الله عبدٌ . . . » . وسيأتي برقم (١١١) أيضاً .

ولتمام التخریج انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال ١٥ / ٨٦٠ برقم (٤٣٤٢٢) ، وانظر سابقه ، ولاحقه .

(١) في (ظ ، م) : « عبداً » ، وهكذا جاءت في الكبير . وانظر التعليقين السابقين .

(٢) في الكبير ٨ / ٣١٥ برقم (٨٠٢٣) من طريقين : حدثنا طالوت بن عباد . حدثنا فضال - تحرفت فيه إلى : فضالة - بن جبير ، حدثنا أبو أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف ، فضال بن جبير قال ابن عدي في الكامل ٦ / ٢٠٤٧ : « ولفضال بن جبير ، عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢ / ٢٠٤ : « يروي عن أبي أمامة =

١٠٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 « الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةٌ أَسْهُمٌ : الْإِسْلَامُ سَهْمٌ ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ ، وَالزَّكَاةُ
 سَهْمٌ ، وَالْحَجُّ سَهْمٌ ، وَالْجِهَادُ سَهْمٌ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ ،
 وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ ، وَالنَّهْيُ [عَنِ الْمُنْكَرِ] ^(١) سَهْمٌ ، وَخَابَ
 مَنْ لَأَسَهُمْ لَهُ . »

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وفي إسناده الحارث وهو كذاب .

١١٠ - وَعَنْ حُدَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
 « الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةٌ أَسْهُمٍ : الْإِسْلَامُ سَهْمٌ ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ ، وَالزَّكَاةُ
 سَهْمٌ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ ، وَالصِّيَامُ سَهْمٌ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ
 سَهْمٌ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ ،
 وَقَدْ خَابَ مَنْ لَأَسَهُمْ لَهُ » ^(٣) .

= ما ليس من حديثه . لا يحل الاحتجاج به بحال .

وأورد الذهبي في « ميزان الإعتدال » ٣ / ٣٤٧ - ٣٤٨ قول ابن
 عدي ، وما قاله ابن حبان ، وأضاف : « وروى الكتاني عن أبي حاتم
 الرازي قال : ضعيف الحديث » . وانظر « لسان الميزان » ٤ / ٤٣٤ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٢) في المسند ١ / ٤٠٠ برقم (٥٢٣) ، وإسناده ضعيف ، ومن طريق أبي
 يعلى هذه أورده ابن عدي في كامله ٢ / ٨٢١ ، وانظر معه كثر العمال
 ١ / ٣٠ برقم (٣٢) . وانظر « شعب الإيمان » برقم (٧٥٨٦) .

(٣) أخرجه الطيالسي ١ / ٢٣ برقم (٢٣) ، والبخاري ١ / ١٧٠ برقم
 (٣٣٧) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٦ / ٩٤ برقم (٧٥٨٥) من
 طريق شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن =

رواه البزار^(١) ، وفيه يزيد بن عطاء (مص: ٤٧) وثقه أحمد وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقيه رجاله ثقات .

١١١- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
« ثَلَاثٌ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِنَّ » فَذَكَرَهُ مَوْقُوفاً^(٢) وَإِسْنَادُهُ مَنْقُوعٌ .

١١٢- وعن أبي الدرداء - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُورِي^(٣) وَعَلَامَاتٍ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ ، وَرَأْسُهُ وَجَمَاعُهُ

= حذيفة . . . وهذا إسناد صحيح . ولكنه موقوف على حذيفة .

وأخرجه البزار برقم (٣٣٦) وبرقم (٨٧٥) من طريق محمد بن زيد التستري ، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا يزيد بن عطاء ، حدثنا أبو إسحاق ، بالإسناد السابق . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أن يزيد بن عطاء متأخر السماع من أبي إسحاق . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٥) في معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي .

وقال البزار ١ / ٤١٥ بعد الرواية (٨٧٥) : « لا نعلم أسنده إلا يزيد بن عطاء ، وقد رواه شعبة ، عن أبي إسحاق . فوقفه على حذيفة » .

وأورد المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ٥١٨ - ٥١٩ حديث حذيفة مرفوعاً وقال : « رواه البزار مرفوعاً ، وفيه يزيد بن عطاء اليشكري . ورواه أبو يعلى من حديث علي مرفوعاً أيضاً ، وروي موقوفاً على حذيفة وهو أصح ، قاله الدارقطني وغيره » . وانظر كنز العمال ٣٠ / ١ برقم (٣٢) .

(١) سقطت من (م) .

(٢) تقدم تخريجه برقم (١٠٧) .

(٣) في (مص) : « ضوءاً » وهو تحريف ، والصَوَى : الأعلام المنصوبة من =

شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ
الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَتَمَامُ^(١) الْوُضُوءِ .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) .

١٣ - ﴿ باب منه ﴾

١١٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَضْعَأَ كَفَّيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي عَنِ الْإِسْلَامِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْإِسْلَامُ أَنْ تُسَلِّمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا ،
وَأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَسَلَمْتُ ؟

= الحجارة في المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق ، واحداً صوة ،
كقوة ، أراد : : إن للإسلام طرائق وأعلاماً يمتدى بها . قاله ابن الأثير
في النهاية .

(١) في (ظ) : « إتمام » .

(٢) في الجزء المفقود من هذا المعجم . ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال »

١ / ٢٧ برقم (٢٠) إلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث أبي هريرة عند ابن السني في « عمل اليوم والليلة »

برقم (١٦٠) ، وأبي نعيم في « حلية الأولياء » ٥ / ٢١٧ - ٢١٨ وصححه

الحاكم ١ / ٢١ .

قَالَ : « فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَسَلَمْتَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنِي عَنِ الْإِيمَانِ .

قَالَ : « الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالْكِتَابِ ، وَالنَّبِيِّينَ ، وَالْمَوْتِ ، وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّارِ ، وَالْحِسَابِ ، وَالْمِيزَانِ ، (مصر : ٤٨) وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، فَقَدْ آمَنْتُ ؟

قَالَ : « فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَدِّثْنِي مَا الْإِحْسَانُ ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْمَلَ لَهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ

لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَحَدِّثْنِي مَتَى السَّاعَةُ ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، خَمْسُ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ^(١) ، وَيُنزِلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ . وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ حَدِّثُكَ بِمَعَالِمِ لَهَا دُونَ ذَلِكَ ؟ » .

(١) إن الله تعالى قد جعل الساعة غيباً لا يعلمه سواه ، ليقبى الناس على حذر

دائم وتوقع دائم ، ومحاوله دائمة أن يقدموا لها ، وهم لا يعلمون متى تأتي . فقد تأتيهم بغتة في أية لحظة ، ولا مجال للتأجيل في اتخاذ الزاد ، =

قَالَ : أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَحَدَّثَنِي .

قَالَ : قَالَ : « إِذَا رَأَيْتَ الْأُمَّةَ وَلَدَتْ رَبَّتَهَا - أَوْ رَبَّهَا - وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ الْبُنْيَانِ يَتَطَاوَلُونَ بِالْبُنْيَانِ ^(١) . وَرَأَيْتَ الْحَفَاةَ الْجِيَاعَ الْعَالَةَ كَانُوا رُؤُوسَ النَّاسِ ، فَذَلِكَ مِنْ مَعَالِمِ السَّاعَةِ وَمِنْ أَشْرَاطِهَا » .
قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَصْحَابُ الْبُنْيَانِ الْحَفَاةَ الْجِيَاعَ الْعَالَةَ ؟
قَالَ : « الْعَرَبُ » ^(٢) .

رواه أحمد ، والبخاري ^(٣) ، بنحوه ، إلا أن في البخاري : « أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُسَافِرٍ » . وفي إسناده أحمد شهر بن حوشب .

= وكنز الرصيد . وانظر تفسير سورة لقمان لصاحب الظلال رحمه الله .

(١) في (م) : « البنيان » وهو خطأ .

(٢) هكذا جاءت في جميع الأصول ، وجاءت عند أحمد ، والبخاري « العرب » .

(٣) أخرجه أحمد ١ / ٣١٩ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في التفسير ٥ / ٤٠٠ - ٤٠١ - من طريق أبي النضر ، حدثنا عبد الحميد ، عن شهر - تحرف عند ابن كثير إلى : بهز - : حدثني عبد الله بن عباس . . . وهذا إسناده حسن ، شهر بن حوشب فصلنا فيه الكلام عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .

وأخرجه البخاري ، ١ / ٢١ - ٢٢ برقم (٢٤) من طريق أحمد بن معلى الأدمي . حدثنا جابر بن إسحاق ، حدثنا سلام أبو منذر ، عن عاصم ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده حسن إن كان أحمد بن معلى هو الأسدي الدمشقي ، وإلا فإني ما عرفته . وعاصم هو ابن =

١١٤ - وَعَنِ ابْنِ عَامِرٍ - أَوْ أَبِي عَامِرٍ ، أَوْ أَبِي مَالِكٍ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَصْحَابُهُ ، جَاءَهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي غَيْرِ صُورَتِهِ يَحْسَبُهُ رَجُلًا ^(١) مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ثُمَّ وَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلَى رُكْبَتِي النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مصر : ٤٩) ، مَا الْإِسْلَامُ ؟

قَالَ : « أَنْ تُسَلِّمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ ، وَتَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ؟ .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَسَلَمْتُ ؟ . قَالَ : « نَعَمْ » .
 قَالَ ^(٢) ثُمَّ قَالَ : مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالْكِتَابِ ، وَالنَّبِيِّينَ ، وَالْمَوْتِ ، وَالْحَيَاةِ بَعْدَ
 الْمَوْتِ ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَالْحِسَابِ ، وَالْمِيزَانِ ، وَالْقَدْرِ كُلِّهِ
 خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ؟ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ آمَنْتُ ؟ . قَالَ : « نَعَمْ » .
 ثُمَّ قَالَ : مَا الْإِحْسَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ .

= بهدلة . وجابر بن إسحاق ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
 ٥٠١ / ٢ وقال : « سئل أبي عنه فقال : بصري ، صدوق » . وقال ابن
 حبان في الثقات ١٦٣ / ٨ : « مستقيم الحديث » . وأبو ظبيان هو
 حصين بن جندب .

وانظر الكنز ١ / ٣٢ برقم (٣٩) .

(١) في (ظ ، م) : « رجل » ، وهو خطأ .

(٢) ساقطة من (م) .

قَالَ : « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ ^(١) لَا تَرَاهُ ، فَهُوَ يَرَاكَ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْسَنْتُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ » .
وَنَسْمَعُ رَجَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَرَى الَّذِي يُكَلِّمُهُ ، وَلَا نَسْمَعُ
كَلَامَهُ ، قَالَ : فَمَتَى السَّاعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، خَمْسٌ ، مِنْ الْغَيْبِ
لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنزِلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ
مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا ^(٢) ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » .

قَالَ السَّائِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِعَلَامَتَيْنِ تَكُونَانِ
قَبْلَهَا ؟

قَالَ : « حَدِّثْنِي » .

قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْأُمَّةَ تَلِدُ رَبَّهَا ، وَيَطُولُ أَهْلُ الْبُنْيَانِ بِالْبُنْيَانِ ،
وَعَادَ الْعَالَةَ الْحُفَاةَ رُؤُوسَ النَّاسِ . قَالَ : « وَمَنْ أَوْلَيْكَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ؟ » .

(١) في (ظ ، م) : « فَإِنْ كُنْتَ » .

(٢) من خير وشر ، ومن نفع وضر ، ومن يسر وعسر ، ومن صحة ومرض ،
ومن طاعة ومعصية . فالكسب أعم من الربح المالي وما في معناه ، وهو
كل ما تصيبه النفس في الغداة . وهو غيب مغلق عليه الأستار ، والنفس
الإنسانية تقف أمام سدف الغيب لا تملك أن ترى شيئاً مما وراء الستار .
وانظر الظلال .

قَالَ : « الْعَرِيبُ » .

قَالَ : ثُمَّ وَلَّى .

قَالَ : فَلَمَّا لَمْ نَرَ طَرِيقَهُ ، قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، هَذَا جِبْرِيلُ
جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا جَاءَنِي قَطُّ إِلَّا
وَأَنَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ (مصر : ٥٠) هَذِهِ الْمَرَّةُ » .

رواه أحمد^(١) ، وفي إسناده شهر بن حوشب .

١١٥ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ^(٢) : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ السَّفَرِ يَتَخَلَّلُ^(٣)
النَّاسَ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رُكْبَةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِسْلَامُ ؟

قَالَ : « شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ

(١) في المسند ٤ / ١٢٩ ، ١٦٤ من طريق أبي اليان ، أخبرنا شعيب قال :
حدثنا عبد الله بن أبي حسين ، حدثنا شهر بن حوشب ، عن عامر - أو أبي
عامر ، أو أبي مالك - : أن النبي ﷺ . . . وهذا إسناد حسن ، شهر
بسطنا القول فيه عند الحديث ذي الرقم (٦٣٧٠) في مسند الموصلي .
وعبد الله هو ابن عبد الرحمن بن أبي حسين . وقد أورده أحمد في مسند
أبي عامر الأشعري ، وعنده « عن عامر » وليست « عن ابن عامر » كما
وردت هنا . وانظر كنز العمال ١ / ٣٢ برقم (٣٩) . والدر المنثور
٥ / ١٧٠ حيث نسبه إلى الإمام أحمد .

(٢) ساقطة من (م) .

(٣) في (ظ) : « فتخلل » . وفي (مص) : « يتحلل » .

مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمَ شَهْرِ
رَمَضَانَ ، وَحُجَّ الْبَيْتِ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا .
قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ ؟ .
قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : صَدَقْتَ . فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : انظُرُوا ، هُوَ
يَسْأَلُهُ ، وَهُوَ يُصَدِّقُهُ كَأَنَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُ ، وَلَا يَعْرِفُونَ الرَّجُلَ .
ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِيمَانُ ؟ .

قَالَ : « الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ،
وَالْكِتَابِ ، وَالنَّبِيِّينَ ، وَبِالْمَوْتِ ، وَبِالْبُعْثِ ، وَبِالْحِسَابِ ،
وَبِالْجَنَّةِ ، وَبِالنَّارِ ، وَبِالْقَدْرِ كُلِّهِ » .
قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ ؟ .

قَالَ : « نَعَمْ » .
قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ : مَا الْإِحْسَانُ ؟ .
قَالَ : « أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ » .
قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَأَنَا مُحْسِنٌ ؟ .

قَالَ : « نَعَمْ » .
قَالَ : صَدَقْتَ . قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَتَى السَّاعَةُ ؟
قَالَ : « مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ » . وَأَدْبَرَ الرَّجُلُ
فَذَهَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَيَّ بِالرَّجُلِ ، فَاتَّبَعُوهُ

يَطْلُبُونَهُ^(١) . فَلَمْ يَرَوْا شَيْئاً ، فَعَادُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (ظ : ٥) ﷺ
فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مص : ٥١) أَتَبَعْنَا الرَّجُلَ ، فَطَلَبْنَاهُ ، فَمَا رَأَيْنَا
شَيْئاً .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَاكَ جِبْرِيلُ ﷺ جَاءَكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ
دِينَكُمْ » .

رواه البزار^(٢) ، وفيه الضحاك بن نبراس ، قال البزار : ليس
به بأس ، وضعفه الجمهور .

(١) في (ظ) : « يطلبوه » .

(٢) ٢٠ / ١ برقم (٢٢) من طريق محمد بن مرزوق ، حدثنا حرمي بن
حفص . حدثنا الضحاك بن نبراس - ليس به بأس - حدثنا ثابت ، عن
أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف الضحاك بن نبراس - وضبطه ابن
حجر بفتح النون والباء .

وقال البزار : « غريب من حديث أنس لا نعلمه فيه إلا بهذا
الإسناد . . . » .

وأخرجه البزار أيضاً ٢١ / ١ برقم (٢٣) من طريق عباس بن محمد
الدوري . حدثنا عبید الله بن موسى . حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن
الربيع ، عن أنس قال : جاء . . .

وقال البزار : « الربيع بن أنس لا بأس به ، أصله من الري ، وليس
هو من ولد أنس بن مالك » .

نقول : هذا إسناد رجاله ثقات ، غير أن ابن حبان قال في « الثقات »
٢٢٨ / ٤ ترجمة الربيع بن أنس : « والناس يتقون حديثه ما كان من
رواية أبي جعفر عنه لأن فيها اضطراباً كثيراً » .

١١٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَتَى ابْنَ عُمَرَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ
الرَّحْمَنِ ، إِنَّا نُسَافِرُ فَنَلْقَى أَقْوَامًا يَقُولُونَ لَأَقْدَرَ ؟
قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ مِنْهُمْ بَرِيءٌ . كُنَّا
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ ، طَيِّبُ الرَّيْحِ ، نَقِيٌّ
الثَّوْبِ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَدْنُو مِنِّي ؟
قَالَ : « ادْنُهُ » . فَدَنَا دُنُوًّا ، قَالَ ذَلِكَ مِرَارًا حَتَّى اصْطَكَّتَا
رُكْبَتَاهُ بِرُكْبَتِي ^(١) النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِسْلَامُ ؟ .
قَالَ : « شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ
الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَالْغُسْلُ
مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ ؟ .

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَمَا الْإِيمَانُ ^(٢) ؟ .

قَالَ : « الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ،
وَالْجَنَّةِ ، وَالنَّارِ ، وَالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ حُلُوهِ وَمُرِّهِ مِنَ اللَّهِ » .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) الإيمان : امشقق من الأمن الذي هو ضد الخوف ، ومعناه والمراد منه عند
إطلاقه التصديق والتحقيق ، ويتعدى بالباء ، واللام . فالإيمان بالله - عز
وجل - : إثباته والاعتراف بوجوده ، والإيمان لله تعالى : القبول عنه
والطاعة له .

والإيمان بالنبي ﷺ إثباته والاعتراف بنبوته ، والإيمان للنبي ﷺ :
اتباعه ، وموافقته والطاعة له .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُؤْمِنٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : صَدَقْتَ ، فَمَا الْإِحْسَانُ ؟

قَالَ : « تَعْبُدُ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ تَكُنْ لَا تَرَاهُ ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ » .

قَالَ : فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُحْسِنٌ ؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : صَدَقْتَ .

قُلْنَا : مَا رَأَيْنَا رَجُلًا أَطْيَبَ رِيحًا ، وَلَا أَشَدَّ تَوْقِيرًا لِلنَّبِيِّ ﷺ

وَقَوْلِهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ صَدَقْتَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ (مصر : ٥٢) ﷺ : « عَلَيَّ بِالرَّجُلِ » . فَقُمْنَا (١)

وَقُمْتُ أَنَا إِلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ (٢) ، فَلَمْ نَرَ شَيْئًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا ؟ » .

قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « هَذَا جِبْرِيلُ يُعَلِّمُكُمْ مَنَاسِكَ دِينِكُمْ ، مَا جَاءَنِي فِي

صُورَةٍ قَطُّ إِلَّا عَرَفْتَهُ ، إِلَّا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ » .

رواه الطبراني في الكبير (٣) ، ورجاله موثقون .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) في (م) : « إلى طريق المدينة » .

(٣) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم . ولكن أخرجه أحمد ١ / ٥٢ - ٥٣ من طريق أبي نعيم وأبي أحمد ، قالوا : حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن ابن يعمر قال : قلت لابن عمر : إنا =

١٤ - ﴿ باب منه ﴾

١١٧ - عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا بَرَزْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِذَا رَاكِبٌ ^(١) يُوضِعُ نَحْوَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَأَنَّ هَذَا الرَّاَكِبَ أَتَاكُمْ يُرِيدُنَا » .
قَالَ : فَانْتَهَى الرَّجُلُ إِلَيْنَا ، فَسَلَّمَ ، فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ ^(٢) ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ » . قَالَ : مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَعَشِيرَتِي .

قَالَ : « فَأَيْنَ تُرِيدُ » .

قَالَ : أُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

= نسافر... فقال ابن عمر... وهذا إسناد صحيح، وليس في هذه الرواية « حلوه ومره » .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٣) من طريقين عن معاذ بن معاذ ، حدثنا كهمس ، حدثنا ابن بريدة بالإسناد السابق .
وأخرجه أحمد أيضاً مختصراً ١ / ٢٨ من طريق وكيع ، حدثنا كهمس ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر : أن جبريل عليه السلام قال للنبي ﷺ ...

وانظر أحمد ١ / ٢٧ ، ٥١ - ٥٢ ، ومسلماً في الإيمان (٨) باب : بيان الإيمان ... وابن أبي عاصم في السنة برقم (١٢٣) فإنهم أخرجوه من طريق كهمس هذه ولكنهم قالوا : عن ابن عمر ، عن عمر ...

(١) في (م) : « إذا ركب » وهو تحريف .

(٢) في (م) : زيادة : « السلام » بعد عليه .

قَالَ : « فَقَدْ أَصَبْتُهُ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي مَا الْإِيمَانُ ؟
فَقَالَ : « تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ،
وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ » .
قَالَ : أَقْرَرْتُ .

قَالَ : ثُمَّ إِنَّ بَعِيرَهُ دَخَلَتْ يَدَهُ فِي شَبَكَةِ جِرْذَانٍ فَهَوَى بَعِيرَهُ ،
وَهَوَى الرَّجُلُ فَوَقَعَ عَلَى هَامَتِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« عَلَيَّ بِالرَّجُلِ » .

قَالَ : فَوُثِبَ إِلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَحَدِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ،
فَأَقْعَدَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (مصر : ٥٣) قُبِضَ الرَّجُلُ . فَأَعْرَضَ
عَنْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَالَ لَهُمَا ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَمَا رَأَيْتُمَا
إِعْرَاضِي عَنِ الرَّجُلِ ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ يَدُسَّانِ فِي فِيهِ مِنْ ثِمَارِ
الْجَنَّةِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَاتَ جَائِعًا » .

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ - عَزَّ
وَجَلَّ - : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ
وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴾ » [الأنعام : ٨٢] ،

قَالَ : ثُمَّ قَالَ : « دُونَكُمْ أَخَاكُمْ » .

قَالَ : فَاحْتَمَلْنَاهُ إِلَى الْمَاءِ فَغَسَلْنَاهُ وَحَنَطْنَاهُ وَكَفَّنَاهُ وَحَمَلْنَاهُ إِلَى

(١) في (م) : « له » .

الْقَبْرِ ، فَقَالَ : « أَلْحِدُوا وَلَا تَشُقُّوا » وَفِي رِوَايَةٍ « هَذَا مِمَّنْ عَمَلَ قَلِيلاً وَأَجَرَ كَثِيراً » ، وَفِي رِوَايَةٍ « فَدَخَلَ خُفَّ بَعِيرِهِ فِي جُحْرِ يَرْبُوعٍ » ^(١) . رَوَاهَا كُلُّهَا أَحْمَدُ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَفِي إِسْنَادِهِ أَبُو جَنَابٍ ^(٢) وَهُوَ مَدْلَسٌ ، وَقَدْ عَنَعَنَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١١٨ - وَعَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَيْتُهُ ^(٣) لِأَبَايَعُهُ ، قَالَ : « لَأَيِّ شَيْءٍ جِئْتَ يَا جَرِيرُ ؟ » .

قُلْتُ : جِئْتُ لِأَسْلِمَ عَلَى يَدَيْكَ ، فَدَعَانِي إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ

(١) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤ / ٣٥٩ - وَمِنْ طَرِيقِهِ أَوْرَدَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « حَلِيَةِ الْأَوْلِيَاءِ » ٤ / ٢٠٣ ، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ ٣ / ٥٩ - مِنْ طَرِيقِ إِسْحَاقَ بْنِ يَوْسُفَ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَنَابٍ ، عَنْ زَادَانَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ... وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، أَبُو جَنَابٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَيَّةٍ ضَعُفُوهُ لِتَدْلِيْسِهِ . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤ / ٣٥٩ - وَمِنْ طَرِيقِهِ أَوْرَدَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ ٣ / ٥٩ - وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ٢ / ٣١٩ بِرَقْمِ (٢٣٢٩) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ ثَابِتِ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ ، عَنْ زَادَانَ ، بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِّضَعْفِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَفِيَّةِ أَبِي حَمْزَةَ .

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤ / ٣٥٧ مُخْتَصِراً جَدّاً مِنْ طَرِيقِ عَفَانَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ الْحَجَّاجِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ ، عَنْ زَادَانَ ، بِهِ . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ أَيْضاً لِضَعْفِ حَجَّاجٍ . وَانظُرْ كَنْزَ الْعَمَالِ ١ / ٢٧٩ بِرَقْمِ (١٣٧٥) . وَالْيَرْبُوعُ : حَيَوَانٌ عَلَى هَيْئَةِ الْجُرَذِ الصَّغِيرِ قَصِيرِ الْيَدَيْنِ ، طَوِيلِ الرَّجْلَيْنِ .

(٢) فِي (ظ ، م) : « حَيَانٌ » وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) فِي (م) : « الْجَنَّةُ » وَهَذَا خَطَأٌ .

الْمَفْرُوضَةَ ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ .

قَالَ : فَأَلْقَى إِلَيَّ كِسَاءَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ أَصْحَابِي فَقَالَ : « إِذَا جَاءَكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ ، فَأَكْرِمُوهُ » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفي إسناده حصين بن عمر مجمع على ضعفه وكذبه .

(١) ٢ / ٣٠٤ برقم (٢٢٦٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٧٦٢) من طريقين : حدثنا حصين بن عمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير . . . وهذا إسناد ضعيف ، حصين بن عمر قال الحافظ ابن حجر : « متروك » .

وأخرجه بنحوه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٦ / ٢٠٥ - ٢٠٦ من طريق . . . عوين بن عمرو القيسي ، عن أبي مسعود سعيد بن إياس الجريري ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن جرير بن عبد الله . . . وقال : « غريب من حديث الجريري . لم نكتبه إلا من حديث عوين » .

نقول : إسناده ضعيف لضعف عوين - ويقال : عون - بن عمر القيسي ، وإضافة إلى ضعفه فقد سمع من الجريري بعد الاختلاط ، والله أعلم . وانظر كتر العمال ١٣ / ٣٢٧ برقم (٣٦٩٢٦) .

ويشهد للجزء الأخير المرفوع حديث ابن عمر عند ابن ماجه في الأدب (٣٧١٢) باب : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا ، والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٧٦١) . وانظر كامل ابن عدي ١ / ١٨١ ، ٢ / ٨٦٢ ، ٣ / ١٢١٥ ، ٤ / ١٥٢٦ ، ومسند الشهاب برقم (٧٦٠) ، ففيه عدد من الشواهد .

١١٩ - وَعَنِ ابْنِ الْخَصَاصِيَّةِ ^(١) السَّدُوسِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ (مصر : ٥٤) أَبَايَعُهُ فَأَشْتَرَطَ عَلَيَّ : « أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَتَصَلِّيَ الْخَمْسَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ،
وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا اثْنَانِ فَلَا أُطِيقُهُمَا : الزَّكَاةُ ^(٢) . فَوَاللَّهِ
مَالِي إِلَّا عَشْرُ ذَوْدٍ هُنَّ رِشْلُ ^(٣) أَهْلِي وَحُمُولَتُهُمْ ، وَأَمَا الْجِهَادُ
فَإِنَّهُمْ ^(٤) يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ وَلَّى الدُّبْرَ ، فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ،
فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَنِي قِتَالٌ خَشَعَتْ نَفْسِي فَكْرِهْتُ الْمَوْتَ . فَقَبَضَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ وَحَرَّكَهَا وَقَالَ : « لَا صَدَقَةَ ، وَلَا جِهَادَ ؟ فَبِمَ

(١) الخصاصية : نسبة إلى خصاصة ، والخصاصة : الجوع والضعف ،
وأصلها : الفقر والحاجة إلى الشيء . واسمه بشير بن يزيد بن معبد . . .
وانظر أسد الغابة ١ / ٢٢٩ . وسماه ابن حجر في الإصابة ١ / ٢٦٣
فقال : « بشير بن معبد . . . » .

(٢) سقطت من (م) . والذودُ : ما بين الثلاث إلى العشرة من الإبل . وهي
مؤنثة ، قاله ابن الأنباري ، والفارابي .

(٣) الرسل - بكسر الراء المهملة ، وسكون السين المهملة أيضاً - : اللبن ،
والخصب ، واليسر . فاللبن لا يكون إلا في حال الخصب ، وهذا يؤدي
إلى الرخاء واليسر ، والله أعلم .

(٤) ليست في (ظ ، م) ، وفيها « فيزعمون » .

تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ » . فَبَايَعْتُهُ ^(١) عَلَيْنَ كُلِّهِنَّ ^(٢) .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط ، واللفظ
للطبراني ، ورجال أحمد موثقون .

١٢٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ
شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا بِهِمَا ، وَصَلَّى ^(٣) ،

(١) في (ظ) : « فبايعه » .

(٢) أخرجه أحمد ٥ / ٢٢٤ ، والطبراني في الكبير ٢ / ٤٤ - ٤٥ برقم

(١٢٣٣) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٧) - ، والحاكم

٢ / ٧٩ - ٨٠ من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي

أنيسة ، عن جبلة بن سحيم ، حدثنا أبو المثني العبدي ، عن بشير بن

الخصاصية السدوسي ...

وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال . مؤثر بن عفازة أبو

المثني ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٤٢٩ ولم يورد فيه

جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان ٥ / ٤٦٣ ، وقال العجلي في « تاريخ

الثقات » ص (٤٤٣) : « ... من أصحاب عبد الله ، ثقة » . وقال

الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » ،

وصححه الحاكم حديثه ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير برقم (١٢٣٤) ، والخطيب في

« تاريخ بغداد » ١ / ١٩٥ من طريقين : حدثنا قيس بن الربيع ، عن

جبلة بن سحيم ، بالاسناد السابق . وهذا إسناد ضعيف . وانظر

« أسد الغابة » ١ / ٢٣٠

(٣) في هامش (ظ) : « وأقام الصلاة » .

وَصَامَ ، وَأَقَامَ ^(١) الزَّكَاةَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ ، حَرَمَهُ اللهُ - تَعَالَى - عَلَى النَّارِ .

رواه الطبراني في الأوسط ^(٢) ، وفيه علي بن مسعدة الباهلي ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

١٢١- وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : أَتَلِجُ ؟ ^(٣)

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ : « اخْرُجِي إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُحْسِنُ الْاسْتِئْذَانَ ، فَقُولِي لَهُ : فَلْيَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَدَدْخُلُ ؟ . قَالَ : فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَدَدْخُلُ ؟ قَالَ : فَأَذِنَ - أَوْ قَالَ : فَدَخَلْتُ - فَقُلْتُ : بِمَ أَتَيْتَنَا ؟ .

قَالَ : « لَمْ آتِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ : أَتَيْتُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - قَالَ شُعْبَةُ : وَأَحْسَبُهُ (مصر : ٥٥) قَالَ : وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ

(١) في (ظ) : « وآتى » .

(٢) ٢ / ٢٩٦ برقم (١٥١٩) - وهو في مجمع البحرين ص (٧) - من طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم . حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن محمد الباهلي الصواف ، حدثنا عبد الله بن حمران ، حدثنا علي بن مسعدة ، عن ثابت البناني ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن .
ونسبه المتقي الهندي في الكتر ١ / ٥٩ برقم (١٩٦) إلى الطبراني في الأوسط .

(٣) أَتَلَجَ : وزان : افتعل ، كَوَلَجَ : دخل .

لَهُ - وَأَنْ تَدْعُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى ، وَأَنْ تُصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَأَنْ تَصُومُوا مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا ، وَأَنْ تَحُجُّوا الْبَيْتَ ، وَأَنْ تَأْخُذُوا مِنْ أَمْوَالِ أَعْيَانِكُمْ فَتَرُدُّوَهَا عَلَى فُقَرَائِكُمْ .

قَالَ : فَقَالَ : هَلْ بَقِيَ مِنَ الْغَيْبِ ^(١) شَيْءٌ لَا تَعْلَمُهُ ؟ قَالَ : « قَدْ عَلِمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - خَيْرًا كَثِيرًا ، وَإِنَّ مِنَ الْغَيْبِ ^(١) مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - الْخَمْسَ ^(٢) : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ، وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ^(٣) ، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ ^(٤) [لقمان : ٣٤] .

(١) في المسند عند أحمد « العلم » وكذلك عند البخاري، وفي « الدر المنثور »

(٢) ليست في مسند أحمد .

(٣) في كل لحظة ، وفي كل طور من فيض وغيض ، ومن حمل ، ونوع هذا الحمل حين لا يملك أحد أن يعرف عن ذلك شيئاً في اللحظة الأولى لاتحاد الخلية والبويضة ، وملامح الجنين ، وخواصه ، واستعداداته . . . فكل ذلك مما يختص به علم الله تعالى .

(٤) أخرجه أحمد ٥ / ٣٦٨ - ٣٦٩ ، والبخاري في الأدب المفرد برقم

(١٠٨٤)، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » برقم (٦٦٠) من طريق

منصور ، عن ربيعي بن حراش ، عن رجل من بني عامر أنه استأذن على

النبي ﷺ . . . وهذا إسناد صحيح ، جهالة الصحابي ليست بضارة لأن

الصحابة كلهم عدول .

وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٥ / ١٦٩ : « وأخرج سعيد بن

منصور ، وأحمد ، والبخاري في الأدب ، عن ربيعي . . . » وذكر هذا

الحديث .

قُلْتُ : عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ (١) طَرَفٌ مِنْهُ - وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَرِجَالُهُ
كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ أَثْمَةٌ .

١٢٢ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْمُتَّفِقِ (٢) قَالَ :
وُصِفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - فَطَلَبْتُهُ بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ بِيَمْنَى ،
فَطَلَبْتُهُ بِبِيَمْنَى ، فَقِيلَ لِي : بِعِرْفَاتٍ (٣) ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَرَاخَمْتُ عَلَيْهِ
حَتَّى خَلَصْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاِحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ
قَالَ: بِرِمَامِهَا - قَالَ : هَكَذَا حَدَّثَ مُحَمَّدٌ - حَتَّى اخْتَلَفْتُ أَعْنَاقُ
رَاِحِلَتَيْنَا .

قَالَ : فَمَا قَرَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ قَالَ : مَاغَيْرَ عَلَيَّ ، هَكَذَا
حَدَّثَ مُحَمَّدٌ . قَالَ : قُلْتُ : ثِنْتَانِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا : مَا يُنْجِينِي مِنَ
النَّارِ وَمَا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؟ .

قَالَ : فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ نَكَسَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ
أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ ، قَالَ : « إِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، لَقَدْ
أَعْظَمْتَ وَأَطَوَّلْتَ ، فَأَعْقِلْ عَنِّي إِذَا : أَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا
(مصر : ٥٦) ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ،
وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَمَا تُحِبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ [بِكَ] (٤) فَافْعَلْهُ بِهِمْ ،

(١) في الأدب (٥١٧٧ ، ٥١٧٨ ، ٥١٧٩) باب : كيف الاستئذان .

(٢) في (ظ) : « المتفق » وهو تحريف .

(٣) في (ظ ، م) : « هو بعرفات » .

(٤) ليست في (مصر) ، واستدركت من (ظ ، م) .

وَمَا تَكَرَّرُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ النَّاسُ ، فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ « ثُمَّ قَالَ : « خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ » (١) .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده عبد الله بن أبي عقيل الشكري ، وَلَمْ أَرِ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ غَيْرَ ابْنِ الْمَغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

(١) أخرجه أحمد ٦ / ٣٨٣ ، ٣٨٤ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن الأثير في « أسد الغابة » ٦ / ٣٤٧ . والطبراني في الكبير ١٩ / ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ برقم (٤٧٣ ، ٤٧٥) - من طرق : حدثني المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه ، عن ابن المنتفق . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن أبي عقيل الشكري ترجمه الحسيني في الإكمال الورقة (٥١ / ١) وقال : « ليس بمشهور » ، ونقل ذلك عنه ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٢٢٩) . وقال أبو زرعة العراقي في « ذيل الكاشف » : « لا أعرف حاله » .

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى معظم الطرق التي أجملناها فيما سبق إذ قال في الإصابة ٦ / ٢٢٦ : « أخرجه أحمد ، والطبراني ، من طريق محمد بن جحادة ، حدثني المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه . . . » وذكر الحديث .

ثم قال : « تابعه يونس بن أبي إسحاق ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن أبيه . . . وهو عند أحمد أيضاً عن وكيع ، وأبي قطن ، وهما عن يونس . وأخرجه أيضاً من طريق عمرو بن حسان المكي ، حدثني المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه ، قال . . . »

ورواه البغوي من طريق عبد الرحمن بن زيد الياامي . عن أبيه ، عن =

١٢٣ - وَعَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ - أَوْ عَنْ عَمِّهِ قَالَ :
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَفَةَ - وَأَخَذْتُ بِرِمَامِ نَاقَتِهِ - أَوْ حِطَامِهَا - فَدَفَعْتُ
عَنْهُ ، فَقَالَ : « دَعُوهُ ، قَارِبَ مَا جَاءَ بِهِ » .

قُلْتُ : نَبَّئْنِي بِعَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ .
قَالَ : فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : « لَئِنْ كُنْتُ
أَوْجَزْتُ ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطَوَّلْتَ : نَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ
الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَتَأْتِي
إِلَى النَّاسِ مَا تَحِبُّ أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ ، وَمَا كَرِهْتَ لِنَفْسِكَ ، فَدَعِ
النَّاسَ مِنْهُ . خَلَّ زِمَامَ النَّاقَةِ » ^(١) .

= المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه قال : انتهيت إلى ابن
المنتفق . . .

ورواه ابن عدي ، عن ابن عوف ، عن محمد بن جحادة ، عن
رجل ، عن زميل له ، عن أبيه ، وكان أبوه يكنى أبا المنتفق . . .
وقال أحمد : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معتمر ، عن أبي إسحاق ،
عن المغيرة بن عبد الله ، عن أبيه قال : انتهيت إلى رجل يحدث قوما
فذكره ولم يقل : ابن المنتفق . وانظر الحديثين التاليين . وكنز العمال
٢٨٠ / ١ برقم (١٣٧٩) .

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٤ / ٧٦ - ٧٧ ، والبيهقي
في « شعب الإيمان » ٧ / ٥٠٢ برقم (١١١٣٢) من طريقين : حدثنا
عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن المغيرة بن
سعد ، عن أبيه - أو عن عمه - قال : وهذا إسناد رجاله ثقات ، =

رواه عبد الله من زياداته ، والطبراني في الكبير بأسانيد ،
ورجال بعضها ثقات ، على ضعف في يحيى بن عيسى ،
كثير^(١) .

= مغيرة بن سعد بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٤٧١) في موارد الظمان .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٤٩ / ٦ - ٥٠ برقم (٥٤٧٨) ، و
١٩ / ٢١١ برقم (٤٧٦) ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧ / ٥٠٢ من
طرق : حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن
المغيرة بن سعد - تحرفت في الرواية الثانية إلى : سعيد - بن الأخرم ، عن
أبيه - أو عن عمه . يشك الأعمش - قال : أتيت النبي ﷺ . . . وهذا
إسناد ضعيف ، يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلي فصلت القول فيه
عند الحديث (٢٨٣) في معجم شيوخ أبي يعلى .

(١) في (ظ) : « بن كثير » وهو خطأ ، وكثير صفة للضعف الذي وصف به
عيسى ، وليست اسماً لجدّه . وانظر حاشية الطبراني الكبير .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣ / ١٧٢ : « وقال ابن نمير في
حديثه : شك الأعمش : عن أبيه أو عمه » .
وقال أيضاً : « روى عبد الله بن داود ، عن الأعمش عن عمرو بن
مرة ، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم ، عن عمه . . . هكذا بدون
شك .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢ / ٣٣٥ وقد أورد الحديث من
طريق عيسى بن يونس ، عن الأعمش بالشك : « رواه عمرو بن علي ،
عن عبد الله بن داود ، عن الأعمش فقال : « عن عمه ولم يشك ،
ذكره أبو أحمد العسكري » .

=

١٢٤- وَعَنْ حُجَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ يُكْنَى أَبَا الْمُتَنَفِقِ (١) -
 قَالَ : أَتَيْتُ مَكَّةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا (٢) : بِعَرَفَةَ ،
 فَأَتَيْتُهُ ، فَذَهَبْتُ أَذْنُو مِنْهُ حَتَّى اخْتَلَفْتُ عُنُقَ رَاحِلَتِي وَعُنُقَ رَاحِلَتِهِ .
 فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَبِّئْنِي بِمَا يُنَجِّنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَيُدْخِلُنِي
 جَنَّتَهُ .

قَالَ : « اَعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ،
 وَأَدِّ (مصر : ٥٧) الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَحُجِّ ، وَاعْتَمِرْ ، وَصُمْ

= وقال ابن حجر في الإصابة ٤ / ١٣٣ : « قال أبو أحمد العسكري :
 وأما البخاري فقال : إنما هذا الحديث عن مغيرة بن عبد الله . . . وأخرج
 عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن الأعمش فقال فيه : عن المغيرة بن
 عبد الله اليشكري ، عن أبيه ، والله أعلم بالصواب .
 وقال ابن حجر في الإصابة ٦ / ٢٢٧ : « قد حكى البخاري
 الاختلاف فيه ، ورجح رواية من قال : المغيرة بن عبد الله اليشكري ،
 عن أبيه . . . ويحتمل إن كان ابن سعد بن الأخرم محفوظاً أن يكون كل
 من المغيرة بن عبد الله اليشكري ، والمغيرة بن سعد بن الأخرم روايا
 الحديث جميعاً » وانظر « شعب الإيمان » ٧ / ٥٠٢ برقم (١١١٣٣) ،
 (١١١٣٤) .

وانظر « الجرح والتعديل » ٩ / ٣٢٧ ، وكنز العمال ١ / ٢٨٠ برقم
 (١٣٧٩) ، والحديث السابق ، والحديث اللاحق .

(١) في (ظ) : « المنفق » .

(٢) سقطت من (ظ ، م) .

رَمَضَانَ ، وَانظُرْ مَا تُحِبُّ النَّاسَ أَنْ ^(١) يَأْتُوهُ إِلَيْكَ فَافْعَلْهُ بِهِمْ ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ فَذَرَّهُمْ مِنْهُ .

رواه الطبراني في الكبير ^(٢) ، وفي إسناده حجير وهو ابن الصحابي ، ولم أر من ذكره .

١٢٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « بَعَثَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عِيسَى ، قَالَ اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - [يَا عِيسَى] ^(٣) ، قُلْ لِيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا : إِمَّا أَنْ تُبَلِّغَ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَإِمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُمْ ^(٤) ، فَخَرَجَ يَحْيَى حَتَّى صَارَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا

(١) سقطت من (مص ، ظ ، م) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١٩ / ٢١٠ برقم (٤٧٤) من طريق معاذ بن المثني بن معاذ بن معاذ العسكري ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن عون ، عن محمد بن جحادة ، عن زميل له يخبر عن أبيه ، وكان يكنى أبا المنتفق . . . وهذا إسناده ضعيف . وليس فيه حجير كما قال الهيثمي .

وقال الطبراني : « اضطرب ابن عون في إسناده هذا الحديث ولم يضبطه عن محمد بن جحادة ، وضبطه همام » . وانظر الحديث المتقدم برقم (١٢٢) . وانظر الحديثين السابقين . وكنز العمال ١٥ / ٩٤٣ برقم (٤٣٦٢٣) .

(٣) زيادة من (ظ ، م) .

(٤) في جميع أصولنا : « تبلغهم » وهو تحريف .

تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ
وَأَعْطَاهُ فَأَنْطَلَقَ وَكَفَرَ نِعْمَتَهُ ^(١) وَوَالَى غَيْرَهُ .

وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ
أَسْرَهُ الْعَدُوَّ ، فَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَقَالَ : لَا تَقْتُلُونِي فَإِنَّ لِي كَنْزًا وَأَنَا
أَفْدِي نَفْسِي فَأَعْطَاهُمْ كَنْزَهُ وَنَجَا بِنَفْسِهِ .

وَإِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَصَدَّقُوا ، وَمَثَلُ ذَلِكَ
كَمَثَلِ رَجُلٍ مَشَى إِلَى عَدُوِّهِ ، وَقَدْ أَخَذَ لِلْقِتَالِ جُنَّةً فَلَا يُبَالِي مِنْ
حَيْثُ أَتَى .

وَإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقْرُوا الْكِتَابَ ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ قَوْمٍ
فِي ^(٢) حِصْنِهِمْ ، صَارَ إِلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ ، وَقَدْ أَعَدُّوا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ
نَوَاحِي الْحِصْنِ قَوْمًا ، فَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ عَدُوُّهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي
الْحِصْنِ إِلَّا وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ مِنْ يَدْرُوهُمْ عَنْ ^(٣) الْحِصْنِ فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَزَالُ فِي أَحْصَنِ ^(٤) حِصْنٍ . وَلَمْ أَرْ فِي كِتَابِي
الْخَامِسَةِ .

رواه البزار ^(٥) ، ورجاله موثقون ، إلا شيخ البزار (مصر : ٥٨)

(١) في (ظ ، م) : « فكفر بنعمته » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

(٣) في (ظ ، م) : « عنهم من » .

(٤) في (ظ) : « أحسن » . وقد سقطت كلمة « حصن » من (م) .

(٥) في كشف الأستار ١ / ١٧٠ - ١٧١ برقم (٣٣٧) من طريق الحسن بن =

الحسين^(١) بن محمد بن عباد ، فإني لم أعرفه .

= محمد بن عباد البغدادي ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا يزيد بن سنان - يعني أباه - حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . . . وهذا إسناد ضعيف .

الحسين بن محمد بن عباد ترجمه الخطيب في « تاريخ بغداد »
٨ / ٩٠ - ٩١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٥٤٦ : « لا يعرف » وانظر لسان الميزان
٢ / ٣٠٩ - ٣١٠ .

ومحمد بن يزيد بن سنان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٨ / ١٢٨ : « سألت أبي عنه فقال : ليس بالمتين ، هو أشد غفلة من أبيه ، مع أنه كان رجلاً صالحاً ، لم يكن من أحلاس الحديث ، صدوق ، وكان يرجع إلى ستر وصلاح ، وكان النفيلي يرضاه » . وأبوه يزيد ضعيف أيضاً ، وباقي رجاله ثقات ، غير أن زيد بن أبي أنيسة سمع من أبي إسحاق متأخراً أيضاً .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد » .
وعلى هامش (مص) ما نصه : « فائدة : قال البزار : حدثنا الحسين - تحرفت إلى الحسن - بن محمد بن عباد ، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا أبي ، فذكر الحديث .

قلت : فمحمد وأبوه ضعيفان . ويزيد أضعف . وشيخ البزار لم يخرج أحده » .

ولكن يشهد له حديث الحارث الأشعري الذي خرجناه في مسند الموصلي ٣ / ١٤١ - ١٤٢ برقم (١٥٧١) ، وفي موارد الظمان برقم (١٥٥٠) .

(١) تحرفت في جميع الأصول إلى « الحسن » .

١٢٦- وَعَنْ سُوَيْدِ بْنِ حُجَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِي ، قَالَ :
لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ عَرَفَةَ وَالْمُزْدَلِجَةِ فَأَخَذْتُ بِخَطَامِ نَاقَتِهِ فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ؟ .

فَقَالَ : « أَمَّا لَيْتُنْ كُنْتُ أُوجِزْتُ الْمَسْأَلَةَ ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ
وَأَطَوَلْتَ : أقيم الصلاة المكتوبة ، وأد الزكاة المفروضة ، وحج
البيت ، وما أحببت أن يفعلهُ الناسُ بك ، فافعله بهم ، وما كرهت
أن يفعلهُ الناسُ بك ، فدع الناس منه ، خل زمام الناقة » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفي إسناده قزعة بن سويد وثقه
ابن معين^(٢) وغيره ، وضعفه البخاري وغيره .

(١) ٣٢ / ٨ برقم (٧٢٨٤) من طريق إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا
إبراهيم بن الحجاج السامي . حدثنا قزعة بن سويد الباهلي ، حدثني أبي
سويد بن حجير : حدثني خالي (صخر بن القعقاع الباهلي) . . . وهذا
إسناد ضعيف لضعف قزعة بن سويد ، وقد فصلنا القول فيه عند
الحديث (٦٢٢٢) في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات ، إبراهيم بن
هاشم هو البيع المعروف بالبغوي . قال أبو الحسن الدارقطني :
« إبراهيم بن هاشم البغوي ، ثقة » ، انظر تاريخ بغداد ٦ / ٢٠٤ .
وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣ / ١٤ : « وروى قزعة بن
سويد . . . » وذكر هذا الحديث ، بالاسناد السابق .

وقال ابن حجر في « الإصابة » ٥ / ١٣١ - ١٣٢ : « روى الطبراني ،
وابن منده ، من طريق قزعة بن سويد . . . » وذكر طرفا من الحديث ،
بالاسناد السابق أيضاً .

(٢) في (ظ ، م) : « يحيى بن معين » .

١٢٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا عِصْمَةُ هَذَا الأَمْرِ ، وَعَرَاهُ ، وَوَثَاقُهُ ؟ .
قَالَ : « أَخْلِصُوا عِبَادَةَ اللهِ تَعَالَى ، وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه يزيد بن مرثد ، ولم يسمع من أبي الدرداء .

١٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ سَمِعَ

(١) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم . ولكن أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥ / ١٦٦ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا أحمد بن مسعود ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد ، عن أبي الدرداء . . . وعنده زيادة : « وحجوا بيتكم » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث يزيد ، تفرد به عن الوضين » .
نقول : هذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله وهو السمين
الدمشقي ، وباقي رجاله ثقات ، ولكن قال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٢٨٨ : عن يزيد بن مرثد « روى عن معاذ بن جبل ، وأبي الدرداء مرسلين » . وانظر « جامع التحصيل » ص (٣٧٤) .
والوضين بينا أنه ثقة عند الحديث (٢٦٠) في معجم شيوخ أبي يعلى .
ونسب هذا الحديث إلى الطبراني في الكبير : المتقي الهندي في الكتر
٣ / ٢٥ برقم (٥٢٥٩) . وانظر فيض القدير ١ / ٢١٨ .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالصَّلَوَاتِ
الْخَمْسِ ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَالْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ ، كَانَ عَبْدَ اللَّهِ
حَقًّا ، وَمَنْ اخْتَانَ مِنْهُمْ شَيْئًا ، كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ حَقًّا » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفي إسناده الحجاج بن
رشدين بن سعد ضعفه ابن عدي .

١٢٩ - وَعَنْ جَرِيرٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ (مصر :
٥٩) عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : « تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ،
وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ » .
رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة .

(١) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم . وليس لدي إسناده لأحكم عليه .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٨١ برقم (٣٣٠) إلى الطبراني في
الكبير ، وقال : « وضعف » .

(٢) ٢ / ٣١٨ - ٣١٩ من طريق عبد الرحمن بن سلم الرازي ، حدثنا
سهل بن عثمان ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن الحجاج بن
أرطاة ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان ، عن جرير . . . وهذا إسناده
ضعيف لضعف حجاج بن أرطاة ، ولضعف شيخه أيضاً عثمان بن عمير
أبي اليقظان . وباقي رجاله ثقات . وقد نسب شيخ الطبراني إلى جده .
وهو عبد الرحمن بن محمد بن سلم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٧٩ برقم (١٣٧٥) إلى الطبراني في
الكبير .

١٣٠ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا بَعْدَ إِذْ آمَنَ بِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَأَدَّى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف .

١٣١ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بِمَ أُرْسَلَكُ رَبَّنَا ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ^(٢) ، وَكُلَّ مُسْلِمٍ مِنْ مُسْلِمٍ حَرَامٌ .

(١) في الكبير ٣ / ٢٩٣ برقم (٣٤٤٣) من طريق هاشم بن مرثد الطبراني ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثني أبي ، حدثني ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد . عن أبي مالك الأشعري . . . وهذا إسناده ضعيف لانقطاعه ، قال أبو حاتم : عنه : « لم يسمع من أبيه شيئاً » . وقال أبو داود : « لم يكن بذاك » . وشيخ الطبراني هاشم بن مرثد الطيالسي الطبراني قال ابن حبان : « ليس بشيء » . وقال الذهبي : « وما هو بذاك الموجود » . وانظر سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٧٠ ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٦٦٥) ، كما نسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٨٢ برقم (٣٣٨) إليه وقال : « وضعف » .

(٢) سقطت من (م) .

يَا حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، هَذَا دِينُكَ ، أَيْنَمَا تَكُنْ ، يَكْفِكَ .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفي إسناده السفر بن نسير وهو

(١) ٣ / ٢٠٧ - ٢٠٨ برقم (٣١٤٧) من طريق بكر بن سهل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن السفر بن نسير . عن حكيم بن معاوية النميري . . . وهذا إسناده ضعيف ، السفر بن نسير ضعيف ، وقال ابن أبي حاتم في « المراسيل » ص (٨٦) : « سألت أبي عن سفر بن نسير : هل سمع من أبي الدرداء شيئاً ؟ . فقال : لا . » . وعبد الله بن صالح نعم صدوق ، ولكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة . وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً .

وحكيم بن معاوية نقل أبو عمر في « الاستيعاب » ٣ / ٥٧ ، وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢ / ٤٧ ، وابن حجر في الإصابة ٢ / ٢٧٩ عن البخاري أنه قال : « في صحبته نظر » .
والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير ٣ / ١١ : « حكيم بن معاوية النميري ، سمع النبي ﷺ » .

وقال ابن الأثير : « وروى ابن مندة ، وأبو نعيم في هذه الترجمة - يعني ترجمة حكيم بن معاوية النميري - ما رواه السفر بن نسير ، عن حكيم بن معاوية . . . » . وذكر هذا الحديث .

وقد أخرج أبو عمر هذا الحديث في الاستيعاب ٣ / ٥٩ - ٦٠ من طريق . . . ابن أبي خيثمة قال : حدثنا الحوطي ، حدثنا بقر بن الوليد ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه حكيم . . . وذكر الحديث ثم قال : « هكذا ذكره ابن أبي خيثمة ، وعلى هذا الإسناد عول فيه ، وهو إسناده ضعيف ، ومن قبله أتى ابن أبي خيثمة فيه .

ضعيف ، وروايته عن حكيم أظنها مرسلة والله أعلم .

= والصواب في هذا الحديث ما أخبرنا به . . . حدثنا عبد الوارث بن

سعيد قال : حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري قال :

حدثني أبي ، عن جده قال : . . . » . وذكر الحديث .

ثم قال : « فهذا هو الحديث الصحيح بالإسناد الثابت المعروف ،

وإنما هو لمعاوية بن حيدة ، لا لحكيم بن معاوية .

سئل يحيى بن معين ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه عن جده فقال :

إسناد صحيح . وجده معاوية بن حيدة » .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٢ / ٤٨ بعد أن أورد ما قاله ابن عبد

البر : « هذا الذي ذكره أبو عمر من الرد على ابن أبي خيثمة فيه شيء ،

وذلك أنا قد ذكرنا في ترجمة معاوية بن حكيم النميري الاختلاف في إسناد

هذا الحديث . فإن بعض الرواة رواه عن معاوية بن حكيم ، عن عمه .

وبعضهم رواه عن معاوية بن حكيم ، عن أبيه .

فعلى هذا يكون هو النميري ، إلا إن كان ابن أبي خيثمة قد ذكر

النميري فيتجه الرد عليه . وقد ذكره ابن أبي عاصم فقال : ما أخبرنا به

يحيى بن محمود الثقفي كتابة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم قال :

حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا بقية بن الوليد ، أخبرنا سعيد بن

سنان ، عن يحيى بن جابر الطائي . . . فهذا يؤيد قول من جعله غير ابن

حيدة . وإن كان الإسناد يعود إلى واحد . لكن اتفاق الأئمة على إخراج

الحديث يزيده قوة . والله أعلم » .

وقال ابن حجر في الإصابة ٢ / ٢٨٠ بعد أن ذكر ما قاله أبو عمر :

« ولكن يحتمل أن يكون هذا آخر ، ولا بعد في أن يتوارد اثنان على سؤال

واحد ولا سيما مع تباين المخرج . . . » . وانظر كتر العمال ١ / ٣٤ برقم

(٤٧) .

١٣٢ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَقَرَأَ ^(١) الضَّيْفَ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

رواه الطبراني في الكبير ^(٢) ، وفي إسناده حبيب بن حبيب أخو ^(٣) حمزة بن حبيب الزيات وهو ضعيف .

١٣٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (مصر : ٦٠) - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَآتُوا الزَّكَاةَ ، وَحُجُّوا ، وَاعْتَمِرُوا ، وَاسْتَقِيمُوا ، يَسْتَقِيمَ بِكُمْ » .

(١) في (ظ) : « أقرى » . وهو خطأ . فأقرى : لزم القرى ، وطلب القرى . وليس هذا المراد .

(٢) ١٢ / ١٣٦ برقم (١٢٦٩٢) ، وابن عدي في كامله ٢ / ٨٢١ ، والبيهقي في « شعب الإيمان » ٧ / ٩٣ برقم (٩٥٩٤) من طريق : حبيب بن حبيب أخي حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن حريث ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف . حبيب - مصغراً - بن حبيب وهاه أبو زرعة ، وتركه ابن المبارك . وجهله ابن معين ، وقال ابن عدي في كامله ٢ / ٨٢١ : « حدث بأحاديث لا يرونها غيره من الثقات » . ووثقه محمد بن عثمان بن أبي شيبة .

وأخرجه البيهقي أيضاً برقم (٩٥٩٣) من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق ، بالإسناد السابق . وهذا إسناده ضعيف ، معمر سمع أبا إسحاق متأخراً . وقد تحرفت فيه « حريث » إلى « حديث » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥ / ٨٨٨ برقم (٤٣٥١٥) إلى الطبراني في الكبير ، وإلى البيهقي في شعب الإيمان وقال : « وضعف » .

(٣) تحرفت في (م) إلى « أبو » .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وفي
إسناده عمران القطان ، وقد استشهد به البخاري ، ووثقه أحمد ،
وابن حبان ، وضعفه آخرون .

١٣٤ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « سِتٌّ ، مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
تَقُولُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ : قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي : الزَّكَاةُ ، وَالصَّلَاةُ ،
وَالْحَجُّ ، وَالصِّيَامُ ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(٢) ، وفي إسناده يونس بن أبي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ٧ / ٢١٦ برقم (٦٨٩٧) . وفي الأوسط
٣ / ٣٢ - ٣٣ برقم (٢٠٥٥) - وهو في مجمع البحرين ص (١٤١) - وفي
الصغير ١ / ٥٢ من طريق أحمد بن إسماعيل العدوي البصري ، حدثنا
عمرو بن مرزوق ، حدثنا عمران بن داود القطان ، عن قتادة ، عن
الحسن ، عن سمرة . . . وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه ، الحسن لم
يسمع من سمرة ، وقد فصلنا ذلك عند الحديث (٢٠٢) في معجم شيوخ
أبي يعلى . وشيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، وأما عمران القطان فقد
فصلنا فيه القول عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمان .
وقال البزار : « لم يروه عن قتادة إلا عمران ، تفرد به عمرو بن
مرزوق » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ٥٢٣ بعد ذكر هذا
الحديث : « رواه الطبراني في الثلاثة ، وإسناده جيد إن شاء الله ، عمران
القطان صدوق » .

(٢) ٨ / ٣٠٥ برقم (٧٩٩٣) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة . حدثنا =

عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟^(١) .
قَالُوا : نَعَمْ .

قَالَ : « اَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، اَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، (مصر : ٦١)
اَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ
عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ » .

قَالُوا : نَعَمْ . فَكُنَّا نَرَى أَنْ قَدْ^(٢) جَمَعَ لَنَا الْأَمْرَ كُلَّهُ .

قلت : عند الترمذي بعضه بغير سياقه . رواه الطبراني في
الكبير^(٣) ، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زبير بن الحمصي ،
وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وضعفه النسائي ، وأبو داود .

١٣٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنْ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ ، وَصَلَّيْتُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَصُمْتُ رَمَضَانَ وَقَتَهُ ،
وَأَتَيْتُ الزَّكَاةَ ؟ .

(١) « هل عقلت هذه » لم ترد في (م) إلا مرتين .

(٢) في (م) : « أن تدفع » .

(٣) أخرجه في ٨ / ١٨٩ - ١٩٠ من طريقين : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن
زبير ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن
الزبيدي ، حدثنا سليم بن عامر أن أبا أمامة حدثهم أن رسول الله ﷺ
أمر أصحابه . . . وهذا إسناد حسن ، إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن
زبير فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٥٦) في موارد الظمان ،
وعمر بن الحارث هو الزبيدي الحمصي بسطنا القول فيه أيضاً عند
الحديث (٧٠٦) في موارد الظمان .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ مَاتَ عَلَيَّ هَذَا ، كَانَ مِنْ
الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ » .

رواه البزار^(١) ورجال إسناده رجال الصحيح خلا شيخي^(٢)
البزار ، وأرجو أنه إسناده حسن أو صحيح .

١٣٧ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ
- لَا أُدْرِي ذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لَا - كَانَ حَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ »^(٣) .
قُلْتُ : أَخْبِرْ بِهِ النَّاسَ ؟

(١) في كشف الأستار ١ / ٢٢ - ٢٣ برقم (٢٥) . وابن حبان في الإحسان
٥ / ١٨٤ برقم (٣٤٢٩) من طريق الحكم بن نافع أبي اليمان ، حدثنا
شعيب بن أبي حمزة ، حدثني عبد الله بن أبي حسين ، حدثني
عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة الجهني . . . وهذا إسناده
صحيح . وعبد الله هو ابن عبد الرحمن بن أبي حسين نسب إلى جده .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ٢٣٦ برقم (١١) :
وقال : « رواه البزار ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، واللفظ لابن حبان » .
ثم أورده مرة أخرى في ١ / ٥٣٣ - ٥٣٤ برقم (١٩) وقال : « رواه
البزار بإسناد حسن ، وابن خزيمة في صحيحه ، وابن حبان وقد تقدم
لفظه في الصلاة » . ولتأمل تخريجه انظر الحديث (١٩) في موارد الظمان
بتحقيقنا .

(٢) في (ظ) : « شيخ » وهو خطأ .

(٣) وعند الترمذي زيادة : « إن هاجر في سبيل الله أو مكث بأرضه التي ولد
فيها » .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ مِثَّةُ
دَرَجَةٍ ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفِرْدَوْسُ
أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ ، وَأَوْسَطُهَا ، وَفَوْقَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَفِيهَا ^(١) تَفَجَّرُ
أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ ، فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ » .

رواه البزار ^(٢) ، وهو من رواية عطاء بن يسار ، عن معاذ ، ولم
يسمع منه .

(١) عند الترمذي : « منها » .

(٢) ٢٣ / ١ برقم (٢٦) ، والترمذي في صفة الجنة (٢٥٣٢) باب : ما جاء
في صفة درجات الجنة ، من طريق أحمد بن عبدة ، حدثنا عبد العزيز بن
محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن معاذ بن جبل . . .
وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع .

قال الترمذي : « هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد ، عن
زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت . وعطاء لم
يدرك معاذ بن جبل . ومعاذ قديم الموت ، مات في خلافة عمر » .
وقال البزار : « لا نعلم بهذا اللفظ إلا عن معاذ ، ولا نعلم لعطاء
منه سماعاً » .

نقول : يشهد له حديث أبي الدرداء عند النسائي في الجهاد ٦ / ٢٠
باب : درجة المجاهد في سبيل الله عز وجل ، من طريق هارون بن
محمد بن بكار بن بلال ، حدثنا محمد بن عيسى بن القاسم بن سُميع
قال : حدثنا زيد بن واقد قال : حدثني بسر بن عبيد الله ، عن أبي
إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ بنحوه .
وهذا إسناد حسن .

قلت : وتأتي في الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً ^(١) (مص : ٦٢) .

١٥ - ﴿باب فيما بني عليه الإسلام﴾

١٣٨ - عَنْ جَرِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ
الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ » ^(٢) .
رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، والصغير ،
وإسناد أحمد صحيح .

١٣٩ - وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَزْمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَرْبَعُ
فَرَضَهُنَّ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْإِسْلَامِ فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ لَمْ يُغْنِنَ عَنْهُ
شَيْئًا حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعًا : الصَّلَاةُ ، وَالزَّكَاةُ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ،
وَحَجُّ الْبَيْتِ » ^(٣) .

= وانظر كنز العمال ٨ / ٤٨١ برقم (٢٣٧٢٦) ، و ١٥ / ٨٢٨ برقم (٤٣٢٩٣) .

(١) في هامش (مص) : « بلغ مقابلة على الأصل ، وساعاً على مؤلفه »
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٣٦٣) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين
ص (٨) - وفي الصغير ٢ / ٨ من طريق عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ،
عن الشعبي ، عن جرير بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح . ولتمام
تخرجه انظر مسند الموصلي ١٣ / ٤٨٩ ، ٤٩٦ برقم (٧٥٠٢ ، ٧٥٠٥)
وقد علقنا عليه وذكرنا ما يشهد له هناك .

(٣) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، وهو ساقط من مسند أحمد =

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة .

١٤٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « خَمْسٌ ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ : مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وَضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ ، وَسُجُودِهِنَّ ، وَمَوَاقِيْتِهِنَّ ، وَصَامَ رَمَضَانَ ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ » .

قِيلَ : يَا نَبِيَّ اللهُ ، وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ ؟

قَالَ : « الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمُرِ ابْنَ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا » .

= المطبوع ، انظر « ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند » . تصنيف ابن عساكر ، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٤ / ١٣٧ : « روى ابن لهيعة ، عن يزيد بن محمد ، عن زياد بن نعيم ، عن عمارة بن حزم . . . » . وذكر الحديث ، وهذا إسناد فيه ابن لهيعة وهوضعيف . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٣٠ برقم (٣٣) إلى أحمد ، وإلى الطبراني في الكبير .

ويشهد له حديث زياد بن نعيم الحضرمي البجلي عند أحمد ٤ / ٢٠٠ - ٢٠١ - وابن الأثير في « أسد الغابة » ٢ / ٢٧٤ أخرج من طريق أحمد هذه - عن قتيبة بن سعيد قال : حدثني ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن مرزوق ، عن المغيرة بن أبي بردة ، عن =

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وإسناده جيد .

١٤١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَدْ رَفَعَهُ (مصر : ٦٣) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : « عُرِيَ الْإِسْلَامَ وَقَوَاعِدُ الدِّينِ ثَلَاثَةً عَلَيْهِنَّ أُسِّسَ الْإِسْلَامُ ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ حَلَالُ الدَّمِّ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ » .

= زياد بن نعيم الحضرمي قال : « قال رسول الله . . . بمثله . وهذا إسناد فيه ابن لهيعة أيضاً .

وقال ابن الأثير : « وقال ابن مندة ، ذكره ابن أبي خيثمة من الصحابة وهو تابعي . قاله أبو سعيد بن يونس » .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ٣٨٤ بعد أن ذكر هذا الحديث : « رواه أحمد ، وهو مرسل » .

(١) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم ، ولكن أخرج أبو داود في الصلاة (٤٢٩) باب : في المحافظة على وقت الصلوات ، وابن الأعرابي في معجم شيوخه ص(٣٠) من منسوختنا ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢ / ٢٣٤ من طرق : حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال : حدثنا عمران القطان ، عن قتادة وأبان بن أبي عياش . كلاهما عن خليل بن عبد الله العصري ، عن أبي الدرداء . . . وهذا إسناد حسن ، عمران بن داود القطان بينا أنه حسن الحديث في موارد الظمان عند الرقم (١٨٨١) ، وأبان بن أبي عياش ، نعم متروك الحديث ولكن تابعه عليه قتادة كما هو ظاهر .

وقال أبو نعيم : « رواه النعمان بن عبد السلام ، عن عمران القطان ، =

ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَجِدُهُ ^(١) كَثِيرَ الْمَالِ لَا يُزَكِّي ، فَلَا يَزَالُ
بِذَلِكَ كَافِرًا ، وَلَا يَحِلُّ دَمُهُ ، وَتَجِدُهُ كَثِيرَ الْمَالِ ^(٢) لَمْ يَحْجْ ،
فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ كَافِرًا وَلَا يَحِلُّ دَمُهُ .

رواه أبو يعلى ^(٣) بتمامه ، ورواه الطبراني في الكبير ^(٤) بلفظ
« بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَالصَّلَاةُ ،

= عن قتادة ، مثله ، ولم يذكر أبان بن أبي عياش .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ٢٤٦ ، ٥١٦ وقال :

« رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد . »

ونسبه السيوطي في « الدر المنثور » ١ / ٢٩٦ إلى الطبراني في الكبير .

وأورده المتقي الهندي في الكنز ١٥ / ٨٨٧ برقم (٤٣٥١٣) ونسبه إلى

محمد بن نصر ، وابن جرير ، والطبراني ، والنسائي ، عن أبي الدرداء «

وقال : « وحسن » . وانظر تحفة الأشراف ٨ / ٢٢١ برقم (١٠٩٣٠) .

(١) في (م) : « تجد » .

(٢) سقطت من (م) .

(٣) في المسند ٤ / ٢٣٦ برقم (٢٣٤٩) وإسناده ضعيف . وهناك استوفينا

تخرجه .

(٤) ١٢ / ١٧٤ برقم (١٢٨٠٠) من طريق أبي زيد القراطيسي ، حدثنا

أسد بن موسى ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، بإسناد أبي يعلى .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ١ / ٣٨٢ وقال : « رواه أبو

يعلى بإسناد حسن ، ورواه سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد ، عن

عمرو بن مالك النكري ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس موقوفاً » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٨ برقم (٢٣) إلى أبي يعلى .

وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، فَمَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، كَانَ كَافِرًا حَلَالٌ
 الدَّمِ . فَاقْتَصَرَ عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنْهَا ^(١) وَلَمْ يَذْكُرْ كَلَامَ ابْنِ عَبَّاسٍ
 الْمَوْقُوفَ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ .

١٦ - ﴿ باب منه ثالث ﴾

١٤٢ - وَعَنْ مَعْنٍ ^(٢) بْنِ يَزِيدَ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِخَطَامِ
 نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، ذُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ
 وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ .

فَقَالَ : « لَقَدْ أُوجِرْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ وَلَقَدْ أَعْرَضْتَ ^(٣) : تَعْبُدُ اللَّهَ
 لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُصَلِّي الْخَمْسَ ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ ، وَمَا كَرِهْتَ
 أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ ، فَكْرَهُهُ إِلَيْهِمْ » ^(٤) .

رواه الطبراني ^(٥) في الكبير ، وفي إسناده وائل أبو كليب بن
 وائل ، لم أر من ذكره .

(١) في (ظ) : « منهن » .

(٢) في (ظ) : « معين » وهو تحريف .

(٣) أي : جئت بالخطبة قصيرة وبالمسألة واسعة كثيرة .

(٤) في (ظ ، م) ، والطبراني : « لهم » .

(٥) في الكبير ١٩ / ٤٤٠ - ٤٤١ برقم (١٠٦٩) من طريق حفص بن عمر بن
 الصباح الرقي ، حدثنا وضاح بن يحيى النهشلي ، حدثنا أبو بكر بن
 عياش ، عن كليب بن وائل ، عن أبيه ، عن معن بن يزيد . . . وهذا
 إسناد ضعيف عندنا ، كليب بن وائل ، وأبوه ما عرفتهما ، ووضاح بن =

١٤٣ - وَعَنْ عُبَيْدِ^(١) بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « إِنَّ أَوْلِيَاءَ (مصر : ٦٤) اللَّهِ
الْمُصَلُّونَ وَمَنْ يُقِيمُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ ،

= يحيى النهشلي ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ١٨٠ ولم يورد فيه جرحاً .
وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٤١ : « سئل أبي عنه
فقال : شيخ صدوق » .

وأما الذهبي فقد قال في « ميزان الاعتدال » ٤ / ٣٣٤ ، « كتب عنه
أبو حاتم وقال : ليس بالمرضي » ، وتابعه على ذلك ابن حجر في لسان
الميزان ٦ / ٢٢١ ، وكذلك قال الذهبي في المغني ٢ / ٧٢٠ وهذا وهم
والله أعلم .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣ / ٨٥ : « منكر الحديث ، يروي
عن الثقات الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة ، لا يجوز الاحتجاج به
إذا انفرد لسوء حفظه . وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا
ضير » . وما رأيت أحداً أدخله في الضعفاء سوى الذهبي ، وابن حبان ،
فهو حسن الحديث إن شاء الله .

وحفص بن عمر بن الصباح قال الذهبي في « ميزان الاعتدال »
١ / ٥٦٦ : « معروف من كبار مشيخة الطبراني » ونقل عن أبي أحمد
الحاكم أنه قال : « حدث بغير حديث لم يتابع عليه » . وتابعه ابن حجر
في « لسان الميزان » ٢ / ٣٢٨ - ٣٢٩ . ووثقه ابن حبان ٨ / ٢٠١
وفيه : « ربما أخطأ » . وانظر كتر العمال ١٥ / ٩٤٧ برقم (٤٣٦٣٥)
حيث نسبه إلى الطبراني في الكبير .

(١) في (مصر) : « عبید الله بن عمر » وهو خطأ .

وَيَصُومُ رَمَضَانَ ، وَيَحْتَسِبُ صَوْمَهُ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ مُحْتَسِبًا ^(١) طَيِّبَةً
بِهَا نَفْسُهُ ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا .

فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَمْ الْكَبَائِرُ؟ .

قَالَ : « هِيَ تِسْعٌ أَعْظَمُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ
حَقٍّ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالسَّحْرُ ، وَأَكْلُ
مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرَّبَا ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاسْتِحْلَالُ
الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ قَبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا . لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ
هُؤُلَاءِ ^(٢) الْكَبَائِرَ ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ إِلَّا رَافِقٌ مُحَمَّدًا
ﷺ فِي بُجْبُوحَةٍ ^(٣) جَنَّةِ أَبْوَابِهَا مَصَارِيعُ الذَّهَبِ » .

قُلْتُ : عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ ^(٤) بَعْضُهُ . وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي

الْكَبِيرِ ^(٥) ، وَرَجَالَهُ مُوثِقُونَ .

(١) فِي (ظ) : « مُحْتَسِبًا » .

(٢) فِي (ظ ، م) : « هَذِهِ » .

(٣) بِجُبُوحَةٍ - بضم الموحدة من تحت وسكون الحاء المهملة - الجنة :
وسطها ، يقال : تبجح إذا تمكن وتوسط المنزل .

(٤) فِي الْوَصَايَا (٢٨٧٥) بَاب : مَا جَاءَ فِي التَّشْدِيدِ فِي أَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ .
وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ أَيْضًا فِي تَحْرِيمِ الدَّمِ ٧ / ٨٩ بَاب : ذِكْرُ الْكَبَائِرِ ،
وَلَفْظُهُ : « هُنَّ تِسْعٌ أَعْظَمُهُنَّ إِشْرَاكًا بِاللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ ،
وَفِرَارُ يَوْمِ الرَّحْفِ » .

(٥) ١٧ / ٤٧ - ٤٨ برقم (١٠١) ، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشَّهَادَاتِ ١٠ / ١٨٦
بَاب : جَمَاعٌ مِنْ تَجْوِزِ شَهَادَتِهِ وَمَنْ لَا تَجْوِزُ ، مِنْ طَرِيقِ الْعَبَّاسِ بْنِ

١٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلَقَيْنَ قَالَ :
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا أُمِرْتُ ؟ .
قَالَ : « أُمِرْتُ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَأَنْ تُقِيمُوا
الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ » .

فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : « الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ » يَعْنِي : الْيَهُودَ .

فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : « الضَّالِّينَ » ، يَعْنِي : النَّصَارَى .

قُلْتُ : فَلِمَنِ الْمَغْنَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : « اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَهْمٌ ، وَلِهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةٌ أَسْهُمٌ » .

= الفضل الأزرق ، حدثنا حرب بن شداد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن
عبد الحميد بن سنان : أنه حدثه عبيد بن عمير الليثي ، عن أبيه . . .
وصححه الحاكم ١ / ٥٩ وقال : « قد احتجا برواة هذا الحديث غير
عبد الحميد بن سنان » ، وتعقبه الذهبي بقوله : « لجهالته ، ووثقه ابن
حبان » .

وأخرجه العقيلي في الضعفاء ٣ / ٤٥ من طريق . . . معاذ بن هانئ
قال : حدثنا حرب بن شداد ، بالاسناد السابق .

نقول : العباس بن الفضل الأزرق ليس من رجالهما ، وهو
ضعيف . وأما عبد الحميد بن سنان فقد ترجمه البخاري في الكبير
٦ / ٥٢ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم
في « الجرح والتعديل » ٦ / ١٣ ، وذكره ابن حبان في الثقات =

قَالَ : فَقُلْتُ : هَلْ أَحَدٌ أَحَقُّ بِالْمَغْنَمِ مِنْ أَحَدٍ ؟ .
قَالَ : « لَا ، حَتَّى السَّهْمُ يَأْخُذُهُ أَحَدُكُمْ (مصر : ٦٥) مِنْ جَنْبِهِ
فَلَيْسَ ^(١) بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ » .
رواه أبو يعلى ^(٢) ، وإسناده صحيح .

١٤٥ - وَعَنْ عُتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ
شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا بِهِمَا ^(٣) ، وَصَلَّى
الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَلَى النَّارِ » .
رواه الطبراني في الأوسط ^(٤) ، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم
الصواف ، وهو متروك الحديث .

= ١٢٢ / ٧ ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢ / ٥٤١ : « عداة
في التابعين ، لا يعرف . وقد وثقه بعضهم » . بينما قال في كاشفه :
« وثق » .

وقال العقيلي في « الضعفاء الكبير » ٣ / ٤٥ : « حدثني آدم بن
موسى قال : سمعت البخاري قال : عبد الحميد بن سنان ، عن
عبيد بن عمير ، في حديثه نظر » وساق له هذا الحديث . وآدم بن
موسى صاحب البخاري ما وجدت له ترجمة .
وانظر « أسد الغابة » ٤ / ٢٩٦ .

- (١) ساقطة من (ح) .
(٢) في المسند ١٣ / ١٣١ - ١٣٢ برقم (٧١٧٩) ، وإسناده صحيح كما قال .
وهناك استوفينا تخريجه .
(٣) في (ظ ، م) : « بها » وهو تحريف .
(٤) ٢ / ٢٩٥ - ٢٩٦ برقم (١٥١٨) - وهو في مجمع البحرين ص (٧) - من =

١٧- ﴿باب في الإيمان بالله واليوم الآخر﴾

١٤٦- عَنْ زَيْدٍ ، [عَنْ ^(١)] أَبِي سَلَامٍ ، عَنْ مَوْلَى لِرَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « بَخٍ بَخٍ لِحُمْسٍ ^(٢) مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي
 الْمِيزَانِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، [وَسُبْحَانَ اللَّهِ] ^(٣) وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ » .

وَقَالَ : « بَخٍ بَخٍ لِحُمْسٍ ^(٢) : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُسْتَيَقِنًا بِهِنَّ ،
 دَخَلَ الْجَنَّةَ : يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَالْبَعْثِ
 بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْحِسَابِ » .

رواه أحمد ^(٤) ورجاله ثقات .

= طريق أحمد بن عمرو بن أبي عاصم . حدثنا إسحاق بن إبراهيم (بن
 محمد) الصواف ، حدثنا عبد الله بن حمران ، عن علي بن مسعدة ، عن
 رياح بن عبيدة ، عن عتبان بن مالك . . . وهذا إسناد حسن .
 ونسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١ / ٥٩ برقم (١٩٦) إلى
 الطبراني في الأوسط ، وانظر حديث أنس المتقدم برقم (١٢٠) .

(١) ساقطة من الأصول جميعها ، واستدركت من مسند أحمد .

(٢) في (ظ ، م) : « بخمس » ، في المكانين فيها .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

(٤) في المسند ٣ / ٤٤٣ ، و ٤ / ٢٣٧ من طريق عفان ، حدثنا أبان ،

حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن مولى
 لرسول الله ﷺ . . . وهذا إسناد صحيح ، وقد استوفيت تحريجه في

= « موارد الظمان » برقم (٢٣٢٨) .

١٤٧- وَعَنْ عُمَرَ - يَعْنِي : ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، قِيلَ لَهُ : ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ » ^(١) .
 رواه أحمد ^(٢) ، وفي إسناده شهر بن حوشب .

١٨ - ﴿ باب (مصر : ٦٦) ﴾

١٤٨- عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْعَبَّاسُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِهِ ، وَفَاطِمَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ : « يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، اْعْمَلِي لِي خَيْرًا فَإِنِّي لَأُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . قَالَ : يَعْنِي ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا عَبَّاسُ بَنِّ

= وانظر أيضاً « أسد الغابة » ٦ / ١٥٤ ، وكثر العمال ٥ / ٨٨٦ برقم (٤٣٥١١) ، وما بعده .

(١) لفظة « شئت » ساقطة من (ظ ، م) ولكنها مستدركة على هامش (ظ) .
 (٢) في المسند ١ / ١٦ من طريق مؤمل ، حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا زياد بن مخرق . عن شهر بن حوشب ، عن عقبة بن عامر قال : حدثني عمر بن الخطاب . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف مؤمل بن إسماعيل .

ولكن أخرجه الطيالسي ١ / ٢١ برقم (١٨) من طريق حماد بن سلمة ، بالاسناد السابق ، وهذا إسناده حسن ، عمران القطان فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٨١) في موارد الظمان .
 ونسبه الهندي في الكثر ١ / ٨٣ برقم (٣٤٥) إلى الطيالسي ، وأحمد ، وابن مردويه .

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ اعْمَلْ لِمَا خَيْرٌ فَإِنِّي لَأُغْنِيَنَّكَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

ثُمَّ قَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ اذْنُ » . فَذَنَوْتُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ
اذْنُ » . فَذَنَوْتُ ^(١) ، ثُمَّ قَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ ، مَنْ شَهِدَ ^(٢) أَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَمَّنَ بِمَا جِئْتُ بِهِ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
النَّارَ ، وَوَجَّعَتْ لَهُ الْجَنَّةَ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسِرُّ هَذَا أَوْ أُعْلِنُهُ ؟

قَالَ : « أُعْلِنُهُ » .

رواه البزار ^(٣) من رواية قطري ، عن سماك بن حذيفة ، وقال

(١) لم تتكرر في (ظ) .

(٢) في (ظ ، م) : « من قال : أشهد » .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٢٤ برقم (٢٨) من طريق الحسن بن عفان .

حدثنا الحسن بن عطية ، حدثنا قطري ، عن سماك بن حذيفة ...
نقول : سماك بن حذيفة ما وجدت له ترجمة ، وأزعم أنه ابن الوليد ،
وباقى رجاله ثقات ، شيخ البزار هو الحسن بن علي بن عفان ، نسبه
البزار إلى جده ، والحسن بن عطية هو ابن نجیح القرشي . وقطري هو
الخشاب ، ترجمه البخاري في الكبير ٧ / ٢٠٣ ولم يورد فيه جرحاً ، وقال
ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ١٤٩ : « سألت أبي عنه
فقال : لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٣٤٦ .

وقال البزار : « هذا لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد .

وسماك بن حذيفة لا نعلمه إلا في هذا الحديث » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٦ / ١٩ برقم (٤٣٧٥٣) إلى البزار . =

البنار : لانعلمه إلا في هذا الحديث ، وقطري لم أعرفه .

١٩ - ﴿باب في حق الله تعالى على العباد﴾

١٤٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلْكَ (١) الْمُكْثِرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ : هَكَذَا ، وَهَكَذَا ، وَهَكَذَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، حَتَّى يَكْفِيَهُ عَنِ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَيَبِينَ يَدَيْهِ - وَقَلِيلٌ مَا هُمْ » .
ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ » .

قُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : لِأَحْوَلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٢) ، وَلَا مَلْجَأَ مِنْ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ

(مصر : ٦٧) .

ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى النَّاسِ ، وَمَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ ؟ » .
قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : « فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً (٣) ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ، فَحَقُّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ » .

= ونقل ماقاله البنار بتصرف . وانظر الحديث الآتي برقم (١٥١) .

(١) في (ظ) : « هل » وهو خطأ .

(٢) في (م) زيادة « العلي العظيم » .

(٣) ساقطة من (ظ) .

رواه أحمد^(١) ، وروى الترمذي^(٢) منه حديث « لَأَحْوَلُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » . وله عند ابن ماجه^(٣) : « الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَقْلُونَ » .
ورجاله ثقات أثبات .

(١) في المسند ٢ / ٣٠٩ ، ٥٢٥ ، وعبد الرزاق ١١ / ٢٨٣ برقم (٢٠٥٤٧) ، والحاكم ١ / ٥١٧ ، والبزار ٤ / ١٦ برقم (٣٠٨٩) من طريق معمر ، وعمار بن زريق ، وأبي الأحوص . جميعهم حدثنا أبو إسحاق السبيعي ، عن كميل بن زياد ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد صححه الحاكم ، ووافقه الذهبي . وهو كما قال .
وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤ / ١٨٥ وقال : « رواه أحمد ورواته ثقات ، وابن ماجه بنحوه » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٧٣٠ برقم (٨٥٩٦) إلى أحمد ، والحاكم . وسيأتي أيضاً في الأذكار ، باب : ما جاء في : لا حول ولا قوة إلا بالله .

(٢) في الدعوات (٣٥٩٦) باب : فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولفظ المرفوع « أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كثر من كنوز الجنة . . . » . وقال الترمذي : « هذا حديث إسناده ليس بمتصل ، مكحول لم يسمع من أبي هريرة ، وهو كما قال ، وانظر « المراسيل » ص (٢١٢) .

(٣) في الزهد (٤١٣١) باب : في المكثرين . ولفظه : « الأكثرون هم الأسفلون إلا من قال : هكذا ، وهكذا ، وهكذا » . وقال البوصيري : « إسناده صحيح ، رجاله ثقات » .

نقول : بل إسناده حسن من أجل محمد بن عجلان فإن حديثه لا يرقى إلى رتبة الصحيح . وانظر كشف الأستار ٤ / ١٦ برقم (٣٠٨٨) فقد أخرجه من طريق أخرى عن كميل بن زياد مختصراً .

١٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَدَفَ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا ^(١) حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ؟ » .
 قَالَ مُعَاذُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : : « حَقُّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ
 شَيْئاً » .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا عَبَدُوهُ
 وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ؟ » . قَالَ مُعَاذُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .
 قَالَ : « حَقُّهُمْ عَلَيْهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ » .
 قَالَ مُعَاذُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا آتَى النَّاسَ فَأُبَشِّرُهُمْ ؟
 فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا ، دَعُهُمْ فَلْيَعْمَلُوا » .
 رواه البزار ^(٢) ، ورجاله ثقات ، والله أعلم .

(١) عند البزار : « تدري ما حق .. » .
 (٢) في كشف الأستار ١ / ١٧ - ١٨ برقم (٨١) من طريقين : حدثنا
 الوليد بن القاسم ، حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة ، عن أبي
 هريرة ... وهذا إسناد صحيح ، القاسم بن الوليد ترجمه البخاري في
 الكبير ٧ / ١٦٧ - ١٦٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورد ابن أبي
 حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ١٢٢ - ١٢٣ بإسناده إلى ابن معين
 قال : « القاسم بن الوليد ثقة » ، وابن حبان ذكره في الثقات
 ٧ / ٣٣٤ ، ثم ذكره في ٧ / ٣٣٨ وقال : « بخطيء ويخالف » . وقال
 العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٣٨٧) : « ثقة » وقال الذهبي في =

١٥١ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ ، تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ ؟ » .
 قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .
 قَالَ : « أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا » .
 ثُمَّ قَالَ : « يَا حُذَيْفَةُ » . قُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .
 قَالَ : « تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ ؟ » .
 قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .
 قَالَ : « يَغْفِرُ لَهُمْ » .

رواه البزار ^(١) ، عن قطري (مص : ٦٨) الخشاب ، عن

= كاشفه : « ثقة » . وانظر « العلل ومعرفة الرجال » لأحمد ٣ / ١٢٧ برقم (٤٥٤١) ، وميزان الاعتدال ٤ / ٣٤٤ .

وقال البزار : « وهذا لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد » .

وأخرجه من حديث معاذ : أحمد ٥ / ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ .
 والبخاري في الجهاد (٢٨٥٦) باب : اسم الفرس والحمار . وأطرافه ،
 ومسلم في الإيمان (٣٠) باب : الدليل على أن من مات على التوحيد دخل
 الجنة قطعاً ، وقد استوفيت تخريجه في صحيح ابن حبان برقم (٣٦٢) .
 وانظر مسند الموصلي ٧ / ٢٣٦ - ٢٣٧ برقم (٤٢٣٩) .

(١) في كشف الأستار ١ / ١٧ برقم (١٧) من طريق الحسن بن علي بن
 عفان الطوسي . حدثنا الحسن بن عطية ، حدثنا قطري - يعني =

سماك بن حذيفة ، ولم أر من ذكرهما ^(١) .

١٥٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
فِيمَا يَرَوِي عَنْ رَبِّهِ قَالَ : « أَرْبَعُ خِصَالٍ : وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي ،
وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا [بَيْنَكَ] ^(٢)
وَبَيْنَ عِبَادِي .

فَأَمَّا الَّتِي لِي ؛ فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا .
وَأَمَّا الَّتِي لَكَ عَلَيَّ ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ ، جَزَيْتُكَ بِهِ .
وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الإِجَابَةُ .
وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي ، فَارْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى
لِنَفْسِكَ » ^(٣) .

= الخشاب - حدثنا سماك بن حذيفة ، عن أبيه حذيفة . . . وسماك بن
حذيفة ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وانظر تعليقنا على
الحديث المتقدم برقم (١٤٨) .

وقال البزار : « وهذا لا نعلمه عن حذيفة إلا بهذا الإسناد » .
وانظر كنز العمال ١٥ / ٧٩٣ برقم (٤٣١٤٤) .

(١) وعلى هامش (مص) ، وفي (ظ ، م ، ش) : « رواه البزار ورجاله
ثقات . وسماك بن الوليد تابعي ثقة . ولا أدري سمع من حذيفة أم
لا » . ثم كتب إلى جانبها على هامش (مص) : « الذي في إسناد البزار
سماك بن حذيفة ، ليس فيه سماك بن الوليد أصلاً .

(٢) في (مص) : « بيني » وهو خطأ . انظر تنمة الحديث .

(٣) أخرجه أبو يعلى ٥ / ١٤٣ برقم (٢٧٥٧) ، والبزار ١ / ١٨ برقم (١٩) =

هذا لفظ أبي يعلى ، ورواه البزار وفي إسناده صالح المري
[وهو ضعيف] ^(١) ، وتدليس الحسن أيضاً .

١٥٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « يَا ابْنَ آدَمَ ، ثَلَاثَةٌ [خِصَالٍ] ^(٢) : وَاحِدَةٌ لِي ، وَوَاحِدَةٌ
لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ .

فَأَمَّا الَّتِي لِي ، فَتَعْبُدُنِي لِأَتَشْرِكَ بِبِي شَيْئًا .
وَأَمَّا الَّتِي لَكَ ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ ، جَزَيْتَكَ بِهِ ، فَإِنْ
أَغْفِرُ ، فَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .
وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الِاسْتِجَابَةُ
وَالْعَطَاءُ » .

رواه الطبراني في الكبير ^(٤) ، وفي إسناده حميد بن الربيع ،

= من ثلاثة طرق عن صالح بن بشير المري ، قال : سمعت الحسن
يحدث ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف صالح المري ، وفيه
تدليس الحسن البصري . ولتنام تخريجه انظر مسند الموصلي ، وكنز العمال
١٥ / ٨٧٨ برقم (٤٣٤٨٨) .

(١) ليست في (ح) .

(٢) في (ظ) : « يقول الله : يا ابن آدم . . . » .

(٣) ما بين حاصرتين في (ظ) .

(٤) ٦ / ٢٥٣ برقم (٦١٣٧) من طريق أحمد بن عمرو ، والبزار ، حدثنا
حميد بن الربيع ، حدثني علي بن عاصم ، حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي =

وثقه غير واحد ولكنه مدلس [وفيه ضعف] ^(١) .

١٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَقُولُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - : لَسْتُ بِنَاطِرٍ فِي حَقِّ عَبْدِي حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِي فِي حَقِّي » .

رواه الطبراني في الكبير ^(٢) ، وفي إسناده سلام الطويل ، وهو متروك الحديث (مصر : ٦٩) ، ولم أر من وثقه .

= عثمان ، عن سليمان . . . وهذا إسناده ضعيف ، فيه ضعيفان : حميد ، وشيخه علي .

وذكره الهيثمي مرة ثانية في الأدعية ، باب : قبول دعاء المسلم وقال : « رواه البزار ، عن حميد بن الربيع ، عن علي بن عاصم ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثقا » . وما وجدته عند البزار . علي بن عاصم . قال البخاري في الكبير ٦ / ٢٩٠ - ٢٩١ : « ليس بالقوي عندهم » . وقال أبو حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ١٩٨ - ١٩٩ : « لين الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به » . وانظر المغني ٢ / ٤٥٠ ، والكاشف ، والضعفاء الكبير ٣ / ٢٤٥ - ٢٤٧ ، وميزان الاعتدال ٣ / ١٣٥ - ١٣٨ . وتاريخ ابن معين برقم (٤٩٧٥) . وتاريخ بغداد ١١ / ٤٤٦ - ٤٥٨ . وكامل ابن عدي ٥ / ١٨٣٥ - ١٨٣٨ ، والمجروحين ١١٣ / ٢ .

ونسب المتقي الهندي هذا الحديث في الكنز ٢ / ٦٧ برقم (٣١٤٩) إلى الطبراني في الكبير .

(١) ليست في (ح) .

(٢) ١٢ / ٢١٢ برقم (١٢٩٢٢) ، وفي الأوسط ١ / ٣٢٠ برقم (٥٤٠) من =

٢٠ - ﴿ باب منه ﴾

١٥٥ - عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَخْرُ^(١) عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ فِي مَرَضَاتِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَحِقَرَهُ^(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ »^(٣) .

= طريق أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز ، حدثنا سلام الطويل ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قره ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد فيه سلام الطويل وهو متروك ، وزيد العمي وهو ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . عصمة بن سليمان الخزاز ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ٢٠ - ٢١ وقال : « روى عنه أبي ، وسألته عنه فقال : ما كان به بأس » . وانظر لسان الميزان ١٦٩ / ٤ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥ / ٧٩٩ برقم (٤٣١٧٢) إلى الطبراني في الكبير وقال : « وضعف » .

(١) عند أحمد ، وأبي نعيم ، وفي كنز العمال : « يُجْر » . وكذلك هي عند الطبراني . وعند المنذري كما هنا .

(٢) في (ظ) : « يحقره » ومكانها بياض في (م) .

(٣) أخرجه أحمد ٤ / ١٨٥ ، والبخاري في الكبير ١ / ١٥ ، والطبراني في

الكبير ١٧ / ١٢٢ - ١٢٣ برقم (٣٠٣) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء »

٢ / ١٥ ، و ٥ / ٢١٩ من طرق : حدثنا بقیة بن الوليد ، عن

بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عتبة بن عبد . . . وهذا

إسناد صحيح . بقیة نعم مدلس . ولكنه صرح بالتحديث عند أحمد .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث خالد ، تفرد به بقیة ، عن =

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفيه بقية وهو مدلس ،
ولكنه صرح بالتحديث ^(١) .

١٥٦ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرَةَ ^(٢) - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
ﷺ - [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ] قَالَ ^(٣) : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَّ ^(٤) عَلَى وَجْهِهِ مِنْ
يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرِمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ،
لَحَقَرَهُ ^(٥) ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَلَوْ دَأَّ أَنْهُ رُدَّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزِدَّادَ مِنَ الْأَجْرِ
وَالثَّوَابِ » .

رواه أحمد ^(٦) ، والطبراني في الكبير ^(٧) ، ورجاله رجال
الصحيح .

= بحير» . وقد تقدم أنه لم ينفرد به وإنما تابعه عليه ثور بن يزيد .
وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤ / ٣٩٧ بعد ذكر هذا
الحديث : « رواه الطبراني ورواته ثقات إلا بقية » .

وانظر كنز العمال ١٤ / ٣٦١ برقم (٣٨٩٤٠) ، والحديث التالي .
وسياتي أيضاً في الزهد ، باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة . وفي
كتاب البعث أيضاً ، باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة .

- (١) في (ظ ، م) زيادة : « وبقية رجاله وثقوا » .
- (٢) في أصولنا كلها « عمرة » وهو تحريف . وانظر أسد الغابة ، والإصابة .
- (٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدرك من (ظ ، م) .
- (٤) في (ظ ، م) : « جر » والصواب ما جاء عندنا .
- (٥) في (ظ) : « يحقره » ، ومكانها أبيض في (م) .
- (٦) ساقطة من (ظ) .
- (٧) أخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٣٤) - ومن طريقه هذه أخرجه أحمد =

١٥٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعٌ قَدِمَ وَلَا شَبْرٌ ، وَلَا كَفٌّ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ ، أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا جَمِيعاً : سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، إِلَّا أَنَا لَمْ نُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً »

رواه الطبراني (١) في الكبير ، وفيه عروة بن مروان العرقبي .

= ١٨٥ / ٤ ، والبخاري في الكبير ١ / ١٥ - من طريق ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن محمد بن أبي عميرة . موقوفاً . وإسناده صحيح . وقال ابن حجر في الإصابة ٩ / ١٢٨ :

« وإسناده قوي »

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٩ / ٢٤٩ برقم (٥٦٢) من طريق

إبراهيم بن دحيم ، حدثنا أبي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ثور بن

يزيد ، بالإسناد السابق . ونسبه الأستاذ السلفي إلى الطبراني في

« مسند الشاميين » برقم (١١٥٧) . وهو في أسد الغابة ٥ / ١٠٩ .

وسياتي أيضاً في الزهد ، باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة .

وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٤ / ٣٩٧ بعد ذكر هذا

الحديث : « رواه أحمد ورواه رواية الصحيح »

وذكره المتقي في كنز العمال ١٥ / ٧٨٨ برقم (٤٣١٢٠) وقال :

« وصح »

(١) في الكبير ٢ / ١٨٤ برقم (١٧٥١) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين

ص (٤٦٣) - من طريق خير بن عرفة ، حدثنا عروة بن مروان . حدثنا

عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم بن مالك الجزري ، عن عطاء بن =

كان عبداً متقشفاً^(١) . قال الدارقطني : كان أمياً ليس بالقوي .

٢١ - ﴿ باب طاعة^(٢) المخلوقات لله تعالى (مصر : ٧٠) ﴾

١٥٨ - عَنْ بُرَيْدَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

« لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ ابْنِ آدَمَ » .

رواه الطبراني^(٣) في الصغير بإسنادين ، وفيه أبو عبيدة بن

الأشجعي ولم أجد من سماه ولا ترجمه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

= أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناده ضعيف عزوة بن مروان العرقمي الجزاز قال ابن يونس في تاريخه : « كان عزوة من العابدین . آخر من حدث عنه خير بن عرفة » . وقال الدارقطني : « كان أمياً ليس بقوي في الحديث » . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٦ / ٣٩٨ : « سألت أبي عنه فقال : لا أعرفه ، مجهول » .

وانظر الأسناب ٨ / ٤٣٢ ، واللباب ٢ / ٣٣٥ ، وسيأتي أيضاً في الزهد باب : احتقار العبد عمله يوم القيامة حيث يعزوه إلى الطبراني في الأوسط .

وانظر كنز العمال ١٠ / ٣٦٧ برقم (٢٩٨٣٩) .

(١) ليس في (ظ ، م ، ش) « عبداً متقشفاً » .

(٢) في (ظ ، م) : « في طاعة » .

(٣) في الصغير ٢ / ٥١ - ٥٢ ، والبراز ٤ / ٦٧ برقم (٣٢١٣) من طريقين :

حدثنا أبو زهير المروزي ، حدثنا أبو عبيدة بن الأشجعي ، عن الأشجعي

(عبيد الله بن عبيد الرحمن) ، عن سفیان الثوري ، عن علقمة بن مرثد =

٢٢ - ﴿ باب تجديد الإيمان ﴾

١٥٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ ، كَمَا يَخْلُقُ الثُّوبُ ، فَسَلُوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ » .

رواه الطبراني ^(١) في الكبير ، وإسناده حسن .

= تحرفت في الصغير إلى : يزيد - عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه بريدة ... وهذا إسناد جيد ، أبو زهير هو محمد بن إسحاق ، ترجمه البخاري في الكبير ١ / ٤١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٧ / ١٩٥ : « وسئل أبي عنه فقال : ثقة » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ٧٠ - ٧١ .

وأبو عبيدة بن عبيد الله بن عبيد الرحمن ما رأيت فيه جرحاً ، وروى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات ٨ / ٤٣٤ ولكن سماه عبداً . وأخرجه الطبراني أيضاً ٢ / ٥١ من طريق عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي : أخبرت عن الأشجعي ، بالاسناد السابق . وهذا إسناد منقطع . وقال البزار : « لا نعلم رواه إلا أبو زهير بهذا الإسناد » . وقال الطبراني : « لم يروه عن سفيان إلا الأشجعي ، ولا عن الأشجعي إلا ابنه » .

ونسبه الهندي في الكتر ١٦ / ٥ برقم (٤٣٦٨٣) إلى البزار . ويشهد له حديث أبي هريرة الآتي في الزهد ، باب : طاعة المخلوقين .
(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولكن أخرجه الحاكم ١ / ٤ من طريق ... أبي الطاهر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن بن ميسرة ، عن أبي هانئ الخولاني حميد بن هانئ ، عن أبي عبد =

١٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « جَدُّوا إِيمَانَكُمْ » .

قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَكَيْفَ نُجَدُّ إِيمَانَنَا ؟

قَالَ : « أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

رواه أحمد^(١) ، وإسناده جيد ، وفيه سُمَيْرُ بْنُ نَهَارٍ ، وثقه ابن

حبان .

= الرحمن الحلي (عبد الله بن يزيد) . عن عبد الله بن عمرو بن العاص ...

وقال الحاكم : « هذا حديث لم يخرج في الصحيحين ورواه مصريون ثقات » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالوا .

ونسبه المتقي الهندي في الكترا ١ / ٥٦٢ برقم (١٣١٣) إلى الطبراني في

الكبير ، وإلى الحاكم . وقد تحرفت فيه « عمرو » إلى « عمر » .

(١) في المسند ٢ / ٣٥٩ ، والبخاري ١ / ٣١٩ برقم (٦٦٤) من طريق

سليمان بن داود الطيالسي ، حدثنا صدقة بن موسى السلمي الدقيقي ،

حدثنا محمد بن واسع ، عن شتير بن نهار ، عن أبي هريرة ... وهذا

إسناد ضعيف لضعف صدقة وقد بسطنا القول فيه عند الحديث (٣٤٣١)

في مسند الموصلي . وباقي رجاله ثقات . وسمير - أو شتير - بينا أنه جيد

الحديث عند الرقم (٢٣٩٥) في « موارد الظمان » . وسيأتي أيضاً في

الأذكار ، باب : ما جاء في فضل لا إله إلا الله . وهناك قال الهيثمي :

« رواه أحمد ، والطبراني ، ورجال أحمد ثقات » .

وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٤١٥ وقال : « رواه

أحمد والطبراني . وإسناد أحمد حسن » .

٢٣ - ﴿ باب في الإسلام والإيمان ﴾

١٦١ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « الْإِسْلَامُ عَلَانِيَةٌ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ » . قَالَ : ثُمَّ يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (مصر : ٧١) .
 قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ : « التَّقْوَى هَهُنَا ، التَّقْوَى هَهُنَا » .
 رواه أحمد ، وأبو يعلى ^(١) بتمامه ، والبخاري باختصار ، ورجال رجال الصحيح ، ما خلا علي بن مسعدة ^(٢) وقد وثقه ابن حبان ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو حاتم ، وابن معين ، وضعفه آخرون ^(٣) .

١٦٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ : الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ، وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ [وَأَنْفُسِهِمْ] ^(٤) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالَّذِي يَأْمَنُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ الَّذِي إِذَا أَشْرَفَ لَهُ طَمَعٌ تَرَكَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ » .

- (١) في المسند ٥ / ٣٠١ - ٣٠٢ برقم (٢٩٢٣) وإسناده حسن ، وهناك استوفينا تخرجه وعلقنا عليه تعليقا مفيدا إن شاء الله .
 وانظر كنز العمال ١ / ٣٧ ، ٣٣ برقم (١٩) ، (٤٤) .
 (٢) في (م) : « مسعود » وهو تحريف .
 (٣) في (ظ ، م) : « وثقه جماعة ، وضعفه آخرون » .
 (٤) ما بين حاصرتين ساقط من (ج) .

رواه أحمد^(١) ، وفيه دراج [وقد وثق]^(٢) وضعفه غير واحد .

١٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَحْسِبُ أَمْرِيءٍ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ : رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط وقال : لم يروه عن هشام بن عروة إلا محمد بن عمير . قلت : ذكره ابن حبان في الثقات .

(١) في المسند ٣ / ٨ من طريق يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين قال : حدثنا عمرو بن الحارث ، عن أبي السمع ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف رشدين وهو ابن سعد ، وقال الإمام أحمد : « أحاديث دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد فيها ضعف » .

ونسبه الهندي في الكنز ١ / ١٦٥ برقم (٨٢٤) إلى أحمد ، والحكيم ، وقال : « وحسن » . وانظر « نواذر الأصول » ص (٧٤-٧٥) وسيأتي أيضاً برقم (٢٢٧) .

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .
(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٦) - من طريق محمد بن شعيب ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن عمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف محمد بن شعيب بن داود التاجر أبو عبد الله قال أبو نعيم : « يروي عن الرازيين بغرائب » .
وأحمد بن إبراهيم النرمقي - تحرفت في المعجم الصغير للطبراني إلى الزمعي . انظر اللباب ٣ / ٣٠٦ ، ومعجم البلدان ٥ / ٢٨١ - وشيخه =

١٦٤ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ سُحَيْمًا أَنْ يُؤْذَنَ فِي النَّاسِ أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ .

رواه أحمد^(١) وفيه ابن لهيعة وإسناده حسن .

١٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - (ظ : ٧) قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ ، وَإِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا (مصر : ٧٢) يُحِبُّ ، وَلَا يُعْطِي [الدِّينَ] ^(٢) إِلَّا مَنْ

= ما وجدت لها ترجمة فيما لدي من مصادر ، وباقى رجال الإسناد ثقات .
وقال الطبراني : « لم يروه عن هشام إلا محمد » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٨ إلى الطبراني في الأوسط .
(١) في المسند ٣ / ٣٤٩ - ومن طريق أحمد أورده ابن الأثير في « أسد الغابة »
٢ / ٣٢٧ - من طريقين عن ابن لهيعة ، حدثنا أبو الزبير قال : سألت
جابرًا فقال : ... وهذا إسناد ضعيف .

ويشهد له حديث ابن عباس عند مسلم في الإيمان (١١٤) باب :
غلظ تحريم الغلول ، والترمذي في السير (١٥٧٤) باب : ما جاء في
الغلول .

كما يشهد له حديث كعب بن مالك عند أحمد ٣ / ٤٦٠ ، ومسلم في
الصيام (١١٤٢) باب : تحريم صوم أيام التشريق ، وحديث بشر بن
سحيم عند أحمد ٤ / ٣٣٥ ، والنسائي في الإيمان ٨ / ١٠٤ باب :
تأويل قوله عز وجل ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ ، وحديث أبي هريرة عند
أحمد ٢ / ٢٩٩ ، والنسائي في الحج ٥ / ٢٣٤ باب : قول الله عز وجل
﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .
(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ح) .

أَحَبُّ ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الدِّينَ ، فَقَدْ أَحَبَّهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسَلِّمُ
عَبْدٌ حَتَّى يُسَلِّمَ قَلْبَهُ وَلِسَانَهُ ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأْتِقَهُ .
قُلْتُ : وَمَا بِوَأْتِقَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ .

قَالَ : «عَشْمُهُ»^(١) ، وَظُلْمُهُ . وَلَا يَكْسِبُ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَيَنْفِقُ
مِنْهُ فَيُبَارِكُ لَهُ فِيهِ ، وَلَا يَتَصَدَّقُ مِنْهُ فَيُقْبَلُ مِنْهُ ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ
ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ . إِنَّ اللَّهَ لَا يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ وَلَكِنَّهُ
يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنِ . إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ .
رواه أحمد^(٢) ، ورجال إسناده بعضهم مستور

(١) يقال : غشم ، يغشم ، غشماً ، والغشم : الغصب والظلم ، قال ابن
فارس في «مقاييس اللغة» ٤ / ٤٢٥ : «الغين ، والشين ، والميم أصل
واحد يدل على قهر ، وغلبة وظلم» .

(٢) في المسند ١ / ٣٨٧ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير ٣ / ٥٨٢ -
والبخاري في الكبير ٤ / ٣١٣ ، والحاكم ٢ / ٤٤٧ من طريقين : حدثنا
أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، عن مرة الهمداني ، عن عبد
الله بن مسعود . . . وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم
يخرجاه» . ووافقه الذهبي .

نقول : صباح بن محمد بن أبي حازم البجلي ترجمه البخاري في الكبير
٤ / ٣١٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم
في «الجرح والتعديل» ٤ / ٤٤١ .

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» ٢ / ٢١٣ : «في حديثه وهم ،
ويرفع الموقوف» . ثم ساق جزءاً من هذا الحديث ، ثم قال : «ورواه
الثوري ، عن زيد ، عن مرة ، عن عبد الله موقوفاً . حدثناه موسى ،

== « عن قبيصة ، وهذا أولى » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ١ / ٣٧٧ : « كان ممن يروي عن الثقات الموضوعات » . وهذا إفراط من ابن حبان رحمه الله تعالى .

وقال الذهبي في المعني ١ / ٣٠٦ متعباً قول ابن حبان السابق :

« قلت : له حديثان عن مرة ، عن ابن مسعود قوله ، فرفعهما وهما

منه » .

وقال العجلي في « تاريخ الثقات » ص (٢٢٧) برقم (٦٩٣) :

« صباح بن محمد ، كوفي ، ثقة » . وصحح الحاكم حديثه . ووافقه

الذهبي .

وأخرجه الحاكم - مقتصراً على الفقرة الأولى منه - في المستدرک

١ / ٣٣ من طرق : حدثنا أحمد بن جناب المصيصي ، حدثنا عيسى بن

يونس ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال :

قال رسول الله ﷺ . . . الحديث .

ثم قال : « وقد وجدنا لعيسى بن يونس فيه متابعين : أحدهما من

شرط هذا الكتاب وهو سفيان بن عتبة أخو قبيصة » ، ثم ساق الحديث

من طريق « سفيان بن عتبة أخو قبيصة » ، عن حمزة الزيات ، وسفيان

الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ : . . . » .

الحديث .

ثم قال : « وأما المتابع الذي ليس من شرط هذا الكتاب فعبد

العزیز بن أبان ، والحديث معروف به . فقد صحح بمتابعين لعيسى بن

يونس ، ثم بمتابع للثوري ، عن زبيد ، وهو حمزة الزيات » . ووافقه

الذهبي . وهكذا نرى أن الصباح بن محمد لم ينفرد برفعه ، وإنما تابعه

على رفعه أكثر من واحد ، فهو حسن الحديث إن شاء الله . =

وأكثرهم ^(١) ثقات .

١٦٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ^(٢) : « لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ [عَيْدٍ] ^(٣) حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَثْقَهُ » ^(٤)

= وأخرجه الطبراني - مقتصراً على الجزء الأول منه مع زيادة ليست في حديثنا - في المعجم الكبير ٩ / ٢٢٩ برقم (٨٩٩٠) من طريق علي بن عبد العزيز ، حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله قال : إن الله - عز وجل - قسم . . . وهذه الرواية ستأتي في الزهد ، باب : النفقة من الحلال والحرام . وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٥٤٩ - ٥٥٠ وقال : « رواه أحمد وغيره - من طريق أبيان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ، وقد حسنها بعضهم ، والله أعلم » . وانظر كنز العمال ١ / ١٤٧ برقم (٢٠٣٢) ، و ١٥ / ٨٦٢ برقم (٤٣٤٣١) .

- (١) في (ظ ، م) : « وبعضهم » .
- (٢) سقطت من (م) .
- (٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) واستدرك من النسخ الأخرى .
- (٤) أخرجه أحمد ٣ / ١٩٨ ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » ص (٤٨) برقم (٩) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٦٢ - ٦٣ برقم (٨٨٧) من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي ، حدثنا قتادة ، عن أنس . . . وهذا إسناد حسن . وانظر تعليقنا على الحديث (٢٩٢٣) في مسند الموصلي ٥ / ٣٠١ - ٣٠٢ .

رواه أحمد ^(١) ، وفي إسناده على بن مسعدة وثقه جماعة ،
وضعه آخرون .

١٦٧ - وَعَنْ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ؟ .
قَالَ : « أَمَرَّتْ بِأَرْضٍ مِنْ أَرْضِكَ مُجَدَّبَةٍ ، ثُمَّ مَرَرْتَ بِهَا
مُخْصِبَةً ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « كَذَلِكَ ^(٢) النَّشُورُ » .

قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِيمَانُ ؟ .

قَالَ : « أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ
مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِمَّا
سِوَاهُمَا ، وَأَنْ تَحْتَرِقَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا ،
وَأَنْ تُحِبَّ غَيْرَ ذِي نَسَبٍ لَا تُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ (مصر : ٧٣) فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ

= وأورده المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٣٥٣ ، ٥٢٧ وقال :
« رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » كلاهما من رواية علي بن
مسعدة » .

ونسبه الهندي في « كنز العمال » ٩ / ٥٦ برقم (٢٤٩٢٥) إلى أحمد ،
والبيهقي في شعب الإيمان ، وقال : « وحسن » . وسيأتي أيضاً برقم
(١٨٧) .

(١) « رواه أحمد » ساقطة من (م) .

(٢) في (م) : « ذلك » .

فَقَدْ دَخَلَ حُبَّ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِكَ كَمَا دَخَلَ حُبُّ الْمَاءِ لِلظَّمَانِ فِي
الْيَوْمِ الْقَائِظِ» (١)

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ لِي بِأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي مُؤْمِنٌ ؟
قَالَ : « مَأْمِنُ أُمَّتِي - أَوْ هَذِهِ الْأُمَّةِ - عَبْدٌ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا
حَسَنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَازِيهِ (٢) بِهَا خَيْرًا ، وَلَا يَعْمَلُ سَيِّئَةً
وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْهَا ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ إِلَّا هُوَ ، إِلَّا وَهُوَ
مُؤْمِنٌ » (٣)

(١) القائظ : اسم فاعل ، والقَيْظ : شدة الحر .

(٢) في (ظ) : « يجازيه » .

(٣) أخرجه نعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك ص (٣٠ - ٣١)

برقم (١٢١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن سليمان بن
موسى ، عن أبي رزين العقيلي . . . وهذا إسناد رجاله ثقات . سليمان بن
موسى هو الأشدق بينا أنه حسن الحديث في مسند الموصلي عند الحديث
(٤٧٥٠) ، ولكنه منقطع ، سليمان بن موسى لا نعرف له رواية عن أبي
رزين لقيط العقيلي فيما نعلم ، والله أعلم .

وأخرجه - مختصراً - أحمد ٤ / ١١ - ١٢ - ومن طريق أحمد أورده ابن
كثير ٤ / ٦١٨ - ، من طريق محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن
يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حُدس ، عن عمه أبي رزين العقيلي . . .
وهذا إسناد جيد ، وكيع فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٠) في « موارد
الظمان » .

وانظر كنز العمال ١ / ١٦٠ برقم (٨٠٠) ، و ١١ / ١٠٤ برقم
(٣٠٨٠٦) .

رواه أحمد وفي إسناده سليمان بن موسى ، وقد وثقه ابن
معين ، وأبو حاتم ، وضعفه آخرون .

١٦٨ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ؟ .

قَالَ : « حُرٌّ وَعَبْدٌ » .

قُلْتُ : مَا الْإِسْلَامُ ؟ .

قَالَ : « طِيبُ الْكَلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » .

قُلْتُ : مَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : « الصَّبْرُ ، وَالسَّمَاحَةُ » .

قَالَ : قُلْتُ : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قُلْتُ : أَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « خُلُقٌ حَسَنٌ » .

قُلْتُ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « طُولُ الْقُنُوتِ » .

قُلْتُ ^(١) : أَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « أَنْ تَهْجَرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ » .

(١) في (ظ) : « قال » .

قلت: زوى (١) مسلم منه « مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ قَالَ: حُرٌّ وَعَبْدٌ » (٢) رواه أحمد (٣)، وفي إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعف فيه (٤).

١٦٩ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « الْمُؤْمِنُ مِنْ أُمَّتِهِ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ (٥)، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ (مصر: ٧٤) بَوَائِقُهُ » (٦).

(١) في (ظ): « رواه ».

(٢) سقطت « عبد » من (ظ، م). وهذا عند مسلم في صلاة المسافرين (٨٣٢) باب « إسلام عمرو بن عبسة في حديثه الطويل ». وانظر « أسد الغابة » ٤ / ٢٥١ - ٢٥٢.

(٣) في المسند ٤ / ٣٨٥ من طريق ابن عمير، حدثنا حجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة. وهذا إسناده حسن، حجاج بن دينار بيّن أنه ثقة عند الحديث (٧٤٢٦) في مسند الموصلي، ومحمد بن ذكوان وضحنا أنه حسن الحديث عند الحديث (١٢٥٢) في « موارد الظمان ». وشهر بن حوشب بسطنا القول فيه أيضاً عند الحديث (٦٣٧٠) في مسند الموصلي. وانظر التعليق السابق.

(٤) سقطت « فيه » من (ظ، م).

(٥) في (ظ): « الشر ».

(٦) أخرجه أبو يعلى في المسند ٧ / ١٩٩ برقم (٤١٨٧) والحديث صحيح، ولتتمام تخريجه انظر أيضاً الحديث (٣٩٠٩) في المسند المذكور. وصححه الحاكم ١ / ٨٦. وقد استوفينا تخريجه أيضاً في موارد الظمان برقم (٧٦)، وفي صحيح ابن حبان برقم (٥١٠) نشر مؤسسة الرسالة =

رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبخاري ، ورجال الصريح ،
إلا علي بن زيد ، وقد شاركه فيه حميد ، ويونس بن عبيد .
١٧٠ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : « إِنَّ السَّالِمَ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » (١) .
رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة ،
عن زيان ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثق زياناً أبو حاتم .
ورواه زيان أيضاً وقال : « الْمُسْلِمُ » بدل « السَّالِمِ » . وليس
فيه ابن لهيعة .

١٧١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ
الْمُؤْمِنِ قَالَ : « مَنْ أَمِنَهُ جَارُهُ وَلَا يَخَافُ بَوَائِقَهُ ... » . فَذَكَرَ
الْحَدِيثَ .

= وقال المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٣٥٤ تعليقا على هذا
الحديث : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبخاري ، وإسناده أحمد جيد ، تابع
علي بن زيد حميد ، ويونس بن عبيد . وانظر أيضاً كتر العمال ١ / ١٥٠
برقم (٧٤٨) .

(١) أخرجه أحمد ٣ / ٤٤٠ من طريق حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا
زيان ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، عن رسول الله
ﷺ قال : ... وهذا إسناده ضعيف ، فيه ضعيفان .
وأخرجه الطبراني في الكبير ٢٠ / ١٩٧ برقم (٤٤٤) من طريق عبد
الله بن وهيب الغزي . حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا رشدين ،
عن زيان ، بالإسناد السابق ، ولفظه : « المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده » . وإسناده ضعيف أيضاً فيه ضعيفان زيان والراوي عنه .

رواه أبو يعلى ^(١) ، وفيه مبارك بن فضالة ، والأكثر على

توثيقه .

١٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَلَى عُمَرَ وَمَعَهُ أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : « أُمُومِنُونَ
أَنْتُمْ » . فَسَكَتُوا ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَقَالَ عُمَرُ فِي آخِرِهِمْ : نَعَمْ نُوْمِنُ
عَلَى مَا أَتَيْتَنَا بِهِ ، وَنَحْمَدُ اللَّهَ فِي الرَّخَاءِ ، وَنُصْبِرُ عَلَى الْبَلَاءِ ، وَنُوْمِنُ
بِالْقَضَاءِ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مُؤْمِنُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » ^(٢) .

رواه الطبراني في الأوسط ، وله في الكبير : فَقَالَ عُمَرُ ، فِي
آخِرِهِمْ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَمِمَّ ذَاكَ ؟ »
فَقَالَ عُمَرُ : نَرْجُو ثَوَابًا مِنَ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مُؤْمِنُونَ
وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » . وفي إسناده يوسف بن ميمون ، وثقه (مصر : ٧٥)

(١) في المسند ٧ / ١٥ برقم (٣٩٠٩) ، وإسناده ضعيف . وقد بينا هناك
وهما وقع فيه الحافظ الهيثمي ، غير أن الحديث صحيح ، وانظر الحديث
السابق برقم (١٦٩) .

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١١ / ١٥٣ برقم (١١٣٣٦) ، وفي الأوسط
- مجمع البحرين ص (٨-٩) - من طريقين : حدثنا الحسن بن حماد
الوراق ، حدثنا أبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، عن
يوسف بن ميمون ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس . . . وهذا
إسناده ضعيف ، يوسف بن ميمون هو الصباغ قد بسطنا القول فيه عند
الحديث (٦٧٨٥) في مسند الموصلي .

ابن حبان ، والأكثر على تضعيفه .

١٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ^(١) - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ : أَمُومِنٌ ؟ فَلَا يَشُكُّ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، وفي إسناده أحمد بن بديل ،
وثقه النسائي ، وأبو حاتم ، وضعفه آخرون .

١٧٤ - وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي
مُؤْمِنٌ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قُلْ إِنِّي فِي الْجَنَّةِ ، لَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ .

رواه الطبراني^(٣) في الكبير ، ورجاله ثقات .

(١) في (مص) وعند أبي نعيم « يزيد » وهو تحريف .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . ولكن أخرجه أبو نعيم في
« حلية الأولياء » ٧ / ٢٣٨ من طريق عبد الله بن يحيى الطلحي ، حدثنا
أحمد بن حماد بن سفيان القاضي الكوفي ، حدثنا أحمد بن بديل ، حدثنا
أبو معاوية ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عبد الله بن زيد
- تحرفت فيه إلى : يزيد - الأنصاري ...

نقول : شيخ أبي نعيم عبد الله ، وشيخ شيخه أحمد ما عرفتهما ، وباقي
رجاله ثقات . وأبو معاوية هو محمد بن خازم . وقال أبو نعيم : « تفرد
برفعه أحمد بن بديل ، عن أبي معاوية » .

(٣) في الكبير ٩ / ١٧٣ برقم (٨٧٩٢) من طريق يوسف القاضي ، حدثنا
عمرو بن مرزوق ، أنبأنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن إبراهيم ،
عن علقمة ... وإسناده صحيح إلى عبد الله ، وهو موقوف عليه . =

١٧٥ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ
يَقْدُمَ مِنْ مَكَّةَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِهِ قَوْلًا بِلَا
عَمَلٍ ، وَالْقِبْلَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَلَمَّا هَاجَرَ إِلَيْنَا ، نَزَلَتِ الْفَرَائِضُ
وَنَسَخَتِ الْمَدِينَةَ مَكَّةَ وَالْقَوْلَ فِيهَا ، وَنَسَخَ الْبَيْتَ ^(١) الْحَرَامُ بَيْتَ
الْمَقْدِسِ فَصَارَ الْإِيمَانُ قَوْلًا وَعَمَلًا ^(٢) .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم .

= ونسبه الأستاذ السلفي إلى أبي بكر بن أبي شيبة في كتاب الإيمان برقم
(٢٢) ، وإلى أبي عبيد أيضاً في كتاب الإيمان برقم (١١) .

- (١) سقطت من (م) .
(٢) في (مص ، ظ ، م) : « قول وعمل » . وما أثبتناه هو الصحيح .
(٣) في الكبير ٩ / ١٩ برقم (٨٣١٢) من طريق أحمد بن زهير التستري ،
حدثنا محمد بن إدريس الرازي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن داود بن
أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، حدثني سعد بن عمران بن هند بن
سهل بن حنيف ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عثمان بن سهل بن
حنيف ، عن أبيه ، عن جده عثمان بن سهل بن حنيف . . . وهذا إسناد
ضعيف . سعد بن عمران قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٤ / ٩٢ : « وسألته - أي سألت أباه - عنه فقال : هو شيخ مثل الواقدي
في لين الحديث وكثرة عجائبه » . وانظر « لسان الميزان » ٣ / ١٨ .
وعبد الله بن محمد بن داود بن أبي أمامة قال ابن أبي حاتم في « الجرح
والتعديل » ٥ / ١٦٠ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » ، وعبد الرحمن بن
عثمان ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وسيأتي في الصلاة ،
باب : ما جاء في القبلة .

١٧٦ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لِمَجِبِهِ إِلَّا اللَّهَ ، وَأَنْ لَا يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ » .

رواه الطبراني ^(١) في الكبير ، وفيه فضال بن جبير ، لا يحل الاحتجاج به .

١٧٧ - وَعَنْ قَتَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ ^(٢) ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ

(١) في الكبير ٨ / ٣١٤ برقم (٨٠١٩) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (١٢) - من طريق أبي مسلم الكشي . حدثنا محمد بن عرعة بن البرند ، حدثنا فضال بن جبير - ويقال : ابن الزبير - بن جابر أبو المهند الغداني : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله ﷺ : . . . وهذا إسناد ضعيف ، فضال بن جبير ، قال ابن حبان في « المجروحين » ٢ / ٢٠٤ : « شيخ من أهل البصرة ، كان يزعم أنه سمع أبا أمامة ، روى عنه البصريون ، يروي عن أبي أمامة ما ليس من حديثه ، لا يحل الاحتجاج به بحال » .

وقال ابن عدي في كامله ٦ / ٢٠٤٧ : « ولفضال بن جبير ، عن أبي أمامة قدر عشرة أحاديث كلها غير محفوظة » . وانظر أيضاً لسان الميزان ٤ / ٤٣٤ وفيها أكثر من تحريف . وسيأتي الحديث أيضاً برقم (٣٠٢) إن شاء الله . حيث نسبه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط .

وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي أمامة إلا بهذا الإسناد » .

(٢) ساقطة من (ظ) .

الله عنه - قَالَ : ثَلَاثٌ ^(١) مَنْ كُنَّ فِيهِ يَجِدُ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : تَرَكَ
الْمِرَاءَ فِي الْحَقِّ (مص : ٧٦) وَالْكَذِبَ فِي الْمَزَاحَةِ ، وَيَعْلَمُ أَنَّ
مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ^(٢) .
رواه الطبراني ، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

١٧٨ - [وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مَسْعُودٍ] ^(٣)
قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقُلْنَا : حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ
فِيهِ ، حَرَّمَ عَلَى النَّارِ وَحَرَّمَتِ النَّارُ عَلَيْهِ : إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ، وَحُبُّ اللَّهِ
- تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَأَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ فَيَحْتَرِقَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ
فِي الْكُفْرِ » .

- قلت له في الصحيح ^(٤) حديث بغير هذا السياق - رواه

(١) في (مص) : « ثلاثة » .

(٢) أخرجه عبد الرزاق ١١٨ / ١١ برقم (٢٠٠٨٢) - ومن طريق عبد
الرزاق هذه أخرجه الطبراني في الكبير ٩ / ١٧٣ برقم (٨٧٩٠) - من
طريق معمر ، عن قتادة : أن ابن مسعود قال : ثلاث من كن ...
موقوفاً عليه . وهذا إسناد رجاله ثقات غير أنه منقطع ، فإن قتادة لم
يسمع من ابن مسعود والله أعلم . وانظر المراسيل ص (١٦٨ - ١٧٥)
وبخاصة الفقرتين : (٦١٩ ، ٦٤٠) .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (م) .

(٤) عند البخاري في الإيمان (١٦) باب : حلاوة الإيمان ، وأطرافه (٢١) ،

أحمد ، وأبو يعلى ^(١) ، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة ^(٢) ، إلا أن المزي قال في ترجمة يحيى القطان : روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس .

١٧٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، فَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ لَا شَيْءَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُحْرَقَ فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَيُبْغِضُ اللَّهَ » .
رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، والصغير ، وهو في الصحيح

= (٦٠٤١ ، ٦٩٤١) ، ومسلم في الإيمان (٤٣) باب : بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان ، وقد استوفيت تخريجه وعلقت عليه في مسند الموصلي ١٩٤ / ٥ برقم (٢٨١٣) .

(١) في المسند ٧ / ٢٦٦ برقم (٤٢٨٢) وإسناده جيد. وهناك استوفينا تخريجه.
(٢) بل ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ١٠٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، كما فعل ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » . ٨ / ٤٨٨ ، كما ترجمه الحسيني في الإكمال ورقة (٩٦ / ١ - ٢) وقال : « ذكره ابن حبان في الثقات » .

وقال ابن حبان في الثقات ٥ / ٤٧٩ : « وقد قيل : نوفل بن سهيل ... » . وانظر ذيل الكاشف ، وتعجيل المنفعة ص (٤٢٦) .

(٣) في الكبير ١ / ٢٥١ برقم (٧٢٤) ، وفي الصغير ١ / ٢٥٧ - ٢٥٨ من طريق يحيى بن أيوب العلاف . وعمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي : أن أبا الحويرث عبد الرحمن بن معاوية أخبره : أن نعيم بن عبد الله بن المجرم أخبره : أن أنس بن مالك أخبره : أن رسول الله ﷺ قال : ...

خلا قوله : « وَيُبْعِضُ اللَّهُ » . وفي إسناده أبو الحويرث ضعفه مالك ، وابن معين ، ووثقه ابن حبان .

١٨٠ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَجُلٌ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ الْمُسْلِمُ ؟

قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

رواه الطبراني ^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه (مص : ٧٧)

فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به .

وهذا إسناد حسن ، أبو الحويرث بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤١٣) في مسند الموصلي . وعمرو بن أبي الطاهر ما وجدت له ترجمة لكنه متابع عليه كما هو ظاهر .

ولتأتم تخريجه وللموازنة بين رواياته انظر الحديث السابق . ومسند الموصلي ٥ / ١٩٤ برقم (٢٨١٣) حيث استوفينا تخريجه وعلقنا عليه ، وانظر أيضاً الروايات : (٣٠٠٠ ، ٣٠٠١ ، ٣١٤٢ ، ٣٢٥٦ ، ٣٢٥٩ ، ٣٢٧٩) ، وحلية الأولياء ١ / ٢٧ و ٢ / ٢٨٨ ، وتاريخ بغداد ٢ / ١٩٩ . و«شعب الإيمان» ٧ / ٧٠ برقم (٩٥١٢) .

وقال الطبراني في الصغير : « لم يرو نعيم عن أنس حديثاً غير هذا . وإنما سمي المجرم لأنه كان يجرم قبر رسول الله ﷺ وهو من موالي عمر بن الخطاب ، ولم يروه عن أبي الحويرث - تحرفت فيه إلى : ابن الحويرث - إلا موسى ، تفرد به ابن أبي مريم » .

(١) في الكبير ٨ / ٣١٥ ، برقم (٨٠٢١) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين

ص (٨) - من طريق أبي مسلم الكشي ، حدثنا محمد بن عرعرة بن

البرند ، حدثنا فضال بن جبير - أو الزبير - سمعت أبا أمامة قال : ...

وهذا إسناد ضعيف لضعف فضال بن جبير . وانظر تعليقنا على الحديث

المتقدم برقم (١٧٦) .

١٨١ - وَعَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ^(٣) فِي الْكَبِيرِ ، وَالْأَوْسَطِ ، وَرِجَالَهُ مُوْتَقُونَ .

١٨٢ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَوْمَ

حَجَّةِ الْوُدَاعِ - : « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ
وَيَدِهِ » ^(٢) . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(١) فِي الْكَبِيرِ ١ / ٣٦٩ - ٣٧٠ بِرَقْمِ (١١٣٧) ، وَفِي الْأَوْسَطِ - مَجْمَعُ
الْبَحْرَيْنِ ص (٨) - مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ،
عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ حَسَنٌ مِنْ أَجْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَاصٍ . وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هُوَ أَبُو الْحَسَنِ الْبَغَوِيُّ ، تَقَدَّمَ
الْكَلَامُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ بِرَقْمِ (٩٢) .

(٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٦ / ٢١ ، ٢٢ ، وَابْنُ حِبَّانٍ فِي الْإِحْسَانِ
٧ / ١٧٧ - ١٧٨ - بِرَقْمِ (٤٨٤٢) ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ ١٨ / ٣٠٩ -
بِرَقْمِ (٧٩٦) ، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ١ / ١٠ - ١١ مِنْ طَرَقٍ : حَدَّثَنَا
الْلَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ - حَمِيدُ بْنُ هَانِئِ الْخَوْلَانِيُّ - عَنْ
عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ . . . مَطْوَلًا . وَرَوَايَةُ أَحْمَدَ
الثَّانِيَةَ مُخْتَصِرَةً ، وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَسَكَتَ عَنْهُ الذَّهَبِيُّ . وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ
كَمَا قَالَ الْحَاكِمُ . وَانظُرْ شَعْبَ الْإِيمَانِ ٧ / ٤٩٩ بِرَقْمِ (١١١٢٣) .
وَأَخْرَجَهُ - مُخْتَصِرًا - ابْنُ مَاجَهٍ فِي الْفَتَنِ (٣٩٣٤) بَابُ : حَرَمَةُ دَمِ
الْمُؤْمِنِ وَمَالِهِ ، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الْإِيمَانِ ١ / ٤٥٢ بِرَقْمِ (٣١٥) ، وَابْنُ
٢ / ٣٥ بِرَقْمِ (١١٤٣) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ ، عَنْ أَبِي هَانِئِ
الْخَوْلَانِيِّ ، بِالْإِسْنَادِ السَّابِقِ ، وَهُوَ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، وَقَالَ الْبُوصَيْرِيُّ : =

٢٤ - ﴿ باب منه ﴾

١٨٣ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « خَمْسٌ مِنَ الْإِيمَانِ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا فَلَا إِيمَانَ لَهُ : التَّسْلِيمُ ، لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ ، وَالتَّفْوِيزُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى ،

وَلَمْ يَطْعَمْ أَمْرٌ حَقِيقَةُ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَأْمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ » . فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْإِيمَانِ ^(١) أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

عَلَامَاتٌ ^(٢) كَمَنَارِ الطَّرِيقِ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَالْحُكْمُ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَطَاعَةُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَالتَّسْلِيمُ عَلَى بَنِي آدَمَ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ » .

رواه البزار ^(٣) ، وفيه سعيد بن سنان ، ولا يحتج به .

= « إسناده صحيح رجاله ثقات ، وأبو هانئ اسمه حميد بن هانئ الخولاني » . وأخرجه الطبراني مقتصراً على الفقرة التي أخرجها ابن ماجه ، في الكبير ١٨ / ٣٠٩ برقم (٧٩٧) من طريق أسد بن موسى ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، أخبرني أبو هانئ الخولاني ، بالإسناد السابق ، وهو إسناده صحيح أيضاً .

وسياتي هذا الحديث أيضاً في الحج ، باب : الخطب في الحج حيث قال : « رواه البزار ، والطبراني في الكبير باختصار ، ورجال البزار ثقات » . ونسبه المتقي الهندي في الكتر ١ / ١٥٠ - ١٥١ برقم (٧٤٩) إلى ابن حبان ، والطبراني ، والحاكم .

(١) في (ظ ، م) : « الإسلام » . (٢) في (ظ ، م) : « علاماته » .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٢٥ برقم (٢٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن =

٢٥ - ﴿ باب منه (مصر : ٧٨) ﴾

١٨٤ - عَنْ عَمَّارٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - « ثَلَاثٌ مِنَ الْإِيمَانِ : الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ » .

رواه البزار^(١) ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن شيخ البزار لم أر من ذكره ، وهو الحسن بن عبد الله الكوفي .

= شويه ، حدثنا أبو اليان ، حدثنا سعيد بن سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف ، سعيد بن سنان هو الحنفي الكندي رماه الدارقطني وغيره بالوضع . وأبو الزاهرية هو حدير بن كريب . وانظر موضوعات ابن الجوزي ١ / ١٣٦ ، واللائلء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١ / ٤٣ . ولم ينسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٣٧ برقم (٦٨) إلا إلى البزار .

(١) في كشف الأستار ١ / ٢٥ برقم (٣٠) من طريق الحسن بن عبد الله الكوفي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عمار . . . وهذا إسناد ضعيف : معمر لم يذكر فيمن سمعوا أبا إسحاق قديماً . وشيخ البزار ما عرفته وأخشى أن يكون « حسين بن عبد الله بن محمد بن سليمان الكوفي » وانظر تاريخ واسط (٩٢ ، ٢٢٠) . وهو في مصنف عبد الرزاق ١٠ / ٣٨٦ برقم (١٩٤٣٩) موقوف على عمار .

وقال ابن أبي حاتم في « علل الحديث » ٢ / ١٤٥ برقم (١٩٣١) : « سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي إسحاق . . . فقالا : هذا خطأ ، رواه الثوري ، وشعبة ، وإسرائيل ، وجماعة : يقولون : عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عمار ، قوله . لا =

= يرفعه أحد منهم ، والصحيح موقوف عن عمار .
قلت لهما : الخطأ من هو؟ قال أبي : أرى من عبد الرزاق ، أو من
معمر ، فإنها جميعاً كثيرو الخطأ .
وقال أبو زرعة : لا أعرف هذا الحديث من حديث معمر . ثم قال :
من يقول هذا؟ قلت : حدثنا شيخ بواسط يقال له ابن الكوفي ، عن عبد
الرزاق ، فسكت .

وعلقه البخاري في الإيمان ، باب : إفشاء السلام قبل الحديث (٢٨)
بقوله : « وقال عمار : ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان . . . » .
وقال ابن حجر في الفتح ١ / ٨٢ : « وأثره - أي : أثر عمار - أخرجه
أحمد بن حنبل في كتاب الإيمان ، من طريق سفیان الثوري ، رواه
يعقوب بن شيبة في مسنده من طريق شعبة وزهير بن معاوية وغيرهما :
كلهم عن أبي إسحاق السبيعي ، عن صلة بن زفر ، عن عمار . . .
وهكذا روينا في جامع معمر ، عن أبي إسحاق . وكذا حدث به عبد
الرزاق في مصنفه عن معمر ، وحدث به عبد الرزاق بأخرة فرفعه إلى
النبي ﷺ كذا أخرجه البزار في مسنده ، وابن أبي حاتم في (العلل) ،
كلاهما عن الحسن بن عبد الله الكوفي .
وكذا رواه البغوي في (شرح السنة) من طريق أحمد بن كعب
الواسطي .

وكذا أخرجه ابن الأعرابي في معجمه عن محمد بن الصباح الصنعاني .
ثلاثتهم عن عبد الرزاق مرفوعاً ، واستغربه البزار . وقال أبو زرعة :
هو خطأ .

قلت : هو معلول من حيث صناعة الإسناد ، لأن عبد الرزاق تغير
بأخرة ، وسماح هؤلاء منه في حال تغيره . إلا أن مثله لا يقال بالرأي فهو
في حكم المرفوع .

٢٦ - ﴿باب في كمال الإيمان﴾

١٨٥ - وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : ثَلَاثٌ خِلَالَ مَنْ جَمَعَهُنَّ ، فَقَدْ جَمَعَ خِلَالَ الْإِيمَانِ .
فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، مَا هَذِهِ الْخِلَالَ الَّتِي زَعَمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ جَمَعَهُنَّ ، فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ ؟ » .

= وقد روينا من وجه آخر عن عمار أخرجه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده ضعف . وله شواهد أخرى . . . » .
ونقل الحافظ في الفتح ١ / ٨٣ عن أبي الزناد بن سراج وغيره : « إنما كان من جمع الثلاث مستكملاً للإيمان ، لأن مداره عليها ، لأن العبد إذا اتصف بالإنصاف ، لم يترك لمولاه حقاً واجباً عليه إلا أداه ، ولم يترك شيئاً مما نهاه عنه إلا اجتنبه ، وهذا يجمع أركان الإيمان .
وبذل السلام يتضمن مكارم الأخلاق والتواضع وعدم الاحتقار ، ويحصل به التآلف والتحابب .
والإنفاق من الإقتار يتضمن غاية الكرم ، لأنه إذا انفق مع الاحتياج ، كان مع التوسع أكثر انفاقاً . . . وكونه من الإقتار يستلزم الوثوق بالله ، والزهد في الدنيا ، وقصر الأمل ، وغير ذلك من مهمات الآخرة ، وهذا التقرير يقوي أن يكون الحديث مرفوعاً ، لأنه يشبه أن يكون كلام من أوتي جوامع الكلم ، والله أعلم » .
وقال البزار : « هذا رواه غير واحد موقوفاً على عمار » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٤٠ برقم (٨٨) إلى البزار وقال :
« ورجح البزار وقفه » . ثم ذكره ثانية في ١٥ / ٨١٢ برقم (٤٣٢٢٩) .
وانظر الحديث الآتي برقم (١٨٥) .

فَقَالَ عَمَّارٌ عِنْدَ ذَلِكَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ ،
وَالْإِنصَافُ مِنَ نَفْسِكَ ، وَبَدَلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ » .

رواه الطبراني في الكبير^(١) ، وفيه القاسم أبو عبد
الرحمن^(٢) ، وهو ضعيف^(٣) .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير ، ولكن أخرجه أبو نعيم في
« حلية الأولياء » ١ / ١٤١ من طريق سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا
العباس بن حمدان ، حدثنا محمد بن سعيد بن سويد الكوفي ، حدثني
أبي ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن
عمار بن ياسر . . . وهذا إسناد ضعيف عندنا :

شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة . وشيخ شيخه ترجمه ابن أبي حاتم
في « الجرح والتعديل » ٧ / ٢٦٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وسعيد بن سويد ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ٤٧٧ ولم يورد فيه جرحاً
ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٤ / ٣٠ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٣٦٢ .
وأما عبد الرحمن بن القاسم فما عرفت راوياً للقاسم بهذه التسمية ،
والله أعلم ، وانظر الحديث السابق لتمام التخريج .

وقد نسبه المتقي الهندي في « كنز العمال » ١ / ٤٠ برقم (٨٩) إلى أبي
نعيم في « حلية الأولياء » .

(٢) في (ظ) : « عبد الله » وقد استدرك الصواب على هامشها ، ولكن كتب
فوقها : نسخة .

(٣) نعم ضعفه جماعة ، ولكنه صدوق كما قال الذهبي ، وابن حجر .

١٨٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ (مصر : ٧٩)
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ ، وَاسْتَكْمَلَ
الإِيمَانَ : خُلِقَ يَعْيشُ بِهِ فِي النَّاسِ ، وَوَرَعَ يَحْجِزُهُ عَنِ مَحَارِمِ
اللَّهِ ، وَحَلُمٌ يَرُدُّهُ عَنِ جَهْلِ الْجَاهِلِ » .

رواه البزار^(١) ، وفيه عبد الله بن سليمان ، قال البزار : حدث
بأحاديث لا يتابع عليها .

١٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا
يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ
لِسَانُهُ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَثْقَهُ »^(٢) .

(١) في كشف الأستار ١ / ٢٦ برقم (٣١) من طريق محمد بن الحسن . حدثنا
هاني بن المتوكل ، حدثنا عبد الله بن سليمان ، عن إسحاق ، عن
أنس . . . وهذا إسناد ضعيف ، هاني بن المتوكل ، قال ابن أبي حاتم في
« الجرح والتعديل » ٩ / ١٠٢ : « وسألته - يعني أباه - عنه فقال :
أدرسته ولم أسمع منه » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٣ / ٩٧ : « كان يُدْخَلُ عَلَيْهِ لَمَّا
كَبُرَ ، فَيَجِيبُ فَكَثُرَ الْمَنَّاكِرُ فِي رِوَايَتِهِ ، فَلَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ » .
وشيخه عبد الله بن سليمان قال البزار : « حدث بأحاديث لم يتابع
عليها » . وإسحاق هو ابن عبد الله بن أبي طلحة .

ونسبه المنذري في « الترغيب والترهيب » ٢ / ٥٦٠ ، والمتقي الهندي
في الكتر ١٥ / ٨٠٩ برقم (٤٣٢١٧) إلى البزار .

(٢) تقدم برقم (١٦٦) .

رواه أحمد ، وفيه علي بن مسعدة ، وثقه يحيى بن معين وغيره ، وضعفه النسائي وغيره .

١٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ . وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْتَقِيمُ دِينُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ ، وَلَا يَسْتَقِيمُ لِسَانُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ » .

قِيلَ : مَا الْبَوَائِقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : «عَشْمُهُ وَظَلْمُهُ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ وَأَنْفَقَ مِنْهُ ، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ ، وَإِنْ تَصَدَّقَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ ، وَمَا بَقِيَ فزَادَهُ إِلَى النَّارِ . إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يُكْفَرُ الْخَبِيثَ ، وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ يُكْفَرُ » ^(١) .

رواه الطبراني ^(٢) في الكبير ، وفيه حصين بن مدعور ، عن قريش التميمي ، ولم أر من ذكرهما .

(١) سقط الحديثان (١٨٧ ، ١٨٨) من المطبوع .

(٢) في الكبير ١٠ / ٢٨٠ برقم (١٠٥٥٣) من طريق محمد بن حيان المازني ، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب الكوفي ، حدثنا حبان بن علي ، عن حصين بن مدعور ، عن قريش التميمي ، عن عبد الله (بن مسعود) قال : ... وهذا إسناد فيه مجهولان : حصين بن مدعور ، وشيخه قريش .

ونسبه المتقي الهندي إلى الطبراني في الكبير ، انظر الكتر ٣ / ٦٤ برقم =

١٨٩- وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ (١) اللَّهِ : الصَّبْرُ نِصْفُ
الإِيمَانِ ، وَالْيَقِينُ الإِيمَانُ كُلُّهُ .

رواه الطبراني (٢) في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

= (٥٥٠٣) . وسيأتي أيضاً برقم (٣٤٥) .

ويشهد له حديث أنس الذي خرجناه في صحيح ابن حبان برقم
(١٩٤) ، وفي « موارد الظمان » برقم (٤٧) ، وحديث عبد الله بن
مسعود المتقدم برقم (١٦٥) .

(١) في جميع الأصول « عبيد » وهو خطأ ، وعبد الله هو ابن مسعود .
(٢) في الكبير ٩ / ١٠٧ برقم (٨٥٤٤) من طريق محمد بن علي الصائغ ،
حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي
ظبيان ، عن علقمة قال : قال عبد الله . . . موقوفاً على عبد الله ،
وإسناده صحيح ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا شيخ الطبراني ، وهو
ثقة ، وصححه الحاكم ٢ / ٤٤٦ ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن الأعرابي في معجم شيوخه ص (١١٤) من مصورتنا ،
وابن الجوزي في « العلل المتناهية » ٢ / ٨١٥ برقم (١٣٦٤) ، والخطيب
في « تاريخ بغداد » ١٣ / ٢٢٦ ، والبيهقي في الزهد برقم (٩٨٤) ،
والحافظ في « لسان الميزان » ٥ / ١٥٢ ، والقضاعي في مسند الشهاب
١ / ١٢٦ برقم (١٥٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥ / ٣٤ من
طريق يعقوب بن حميد بن كاسب ، حدثنا محمد بن خالد المخزومي ،
أخبرنا سفيان الثوري ، عن زبيد الياامي ، عن أبي وائل ، عن عبد
الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : . . .

وقال الخطيب : « تفرد بروايته عن سفيان الثوري محمد بن خالد

المخزومي » .

=

وقال البيهقي : « تفرد به يعقوب بن حميد ، عن محمد بن خالد ،
والصحيح المعروف أن هذا من قول ابن مسعود » . ثم أخرجه موقوفاً
برقم (٩٨٥) وقال : « هذا هو الصحيح ، موقوف » .

نقول : ومحمد بن خالد المخزومي ذكره ابن حبان في « الثقات »
٩ / ٥٩ وقال : « ربما رفع وأسند » .

ونقل الحافظ عن أبي علي النيسابوري قوله : « هذا حديث منكر لا
أصل له من حديث زبيد ، ولا من حديث الثوري » ثم تعقبه بقوله :
« قلت : وأما الموقوف الذي علقه البخاري ، فأسنده الطبراني في المعجم
الكبير من رواية الأعمش ، عن أبي ظبيان - تحرفت في لسان الميزان إلى :
ابن طيان - عن علقمة ، عن عبد الله ، وقد أشبعت القول فيه ، في
تعليق التعليق » .

وقال أبو نعيم : « ورواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن جرير ، عن
التهدي ، عن رجل من بني سليم ، عن النبي ﷺ » .

وعلقه البخاري في الإيمان ، باب : قول النبي ﷺ : « بني الإسلام
على خمس » . بقوله : وقال ابن مسعود : اليقين الإيمان كله » .

وقال الحافظ في الفتح ١ / ٤٨ : « هذا التعليق طرف من أثر وصله
الطبراني بسند صحيح ، وبقيته : والصبر نصف الإيمان . وأخرجه أبو
نعيم في (الحلية) ، والبيهقي في (الزهد) من حديثه مرفوعاً ولا يثبت
رفعه ... » . وانظر بقية كلامه .

وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء ١ / ٢٣١ : « أخرجه أبو
نعيم في الحلية ، والخطيب في التاريخ من حديث ابن مسعود بسند
حسن » . وانظر كنز العمال ٣ / ٢٧٣ ، ٤٣٧ برقم (٦٤٩٨) ،
(٧٣٣١) .

٢٧ - ﴿باب في حقيقة الإيمان وكماله﴾

١٩٠ - عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ ؟ » .

قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا .

قَالَ : « أَنْظِرْ مَا تَقُولُ (مصر : ٨٠) فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ ؟ » قَالَ : عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَأَسْهَرْتُ ^(١) لَيْلِي ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَكَأَنِّي أَنْظِرُ عَرْشَ رَبِّي بَارِزًا ، وَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغُونَ ^(٢) فِيهَا .

قَالَ : « يَا حَارِثَةُ عَرَفْتَ فَالزَّمْ » ^(٣) .

رواه الطبراني ^(٤) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه .

(١) عند الطبراني « فأسهرت لذلك ... » .

(٢) في (ظ ، م) : « يتضاعلون » ، ويقال : ضغأ ، يضغو ، ضغواً ، وضغاء إذا صاح وضجَّ .

(٣) عند الطبراني زيادة « ثلاثاً » .

(٤) في الكبير ٣ / ٢٦٦ - ٢٦٧ برقم (٣٣٦٧) والبيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٩١) . من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا زيد بن الحباب ، حدثنا ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد السكسكي ، عن سعيد بن أبي هلال . عن محمد بن أبي الجهم ، عن الحارث بن مالك الأنصاري ... وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وباقي رجاله ثقات .

١٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ حَارِثَةُ ^(١) فِي بَعْضِ سَبَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ

= وأخرجه البيهقي في الزهد الكبير برقم (٩٧٣) من طريق أبي عبد الله الحافظ ، أنبأنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن المقرئ ، من كتاب عتيق ، حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ، حدثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الأكرم ، عن الحارث بن مالك . . . وهذا إسناد أكثر ضعفاً من سابقه . وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم (٣١٤) ، وعبد الرزاق في المصنف ١١ / ١٢٩ برقم (٢٠١١٤) من طريق معمر ، عن صالح بن مسمار - وعند عبد الرزاق زيادة : وجعفر بن برقان - أن النبي ﷺ قال للحارث بن مالك . . . وهذا إسناد معضل . ومن طريق عبد الرزاق أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » برقم (١٠٥٩٢) . وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١١ / ٤٣ برقم (١٠٤٧٤) من طريق ابن ثمير قال : حدثنا مالك بن مغول ، عن زبيد قال : قال رسول الله ﷺ . . . وهذا إسناد معضل أيضاً . وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٢ / ١٢٧ برقم (١٠٢٨) ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ١ / ٢٤٢ من طريقين : حدثنا عبد العزيز بن منيب ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه ، عن ثابت ، عن أنس : أن معاذ بن جبل دخل على رسول الله ﷺ وهو متكئ فقال : « كيف أصبحت يا معاذ ؟ » . . . بنحو حديثنا . ولكن إسناده ضعيف ، إسحاق بن عبد الله قال أبو أحمد الحاكم : منكر الحديث ، وأبوه بسطنا القول فيه عند الحديث (١٠٩٤) في « موارد الظمان » . وانظر كنز العمال ١٣ / ٣٥١ - ٣٥٢ ، والحديث التالي أيضاً مع التعليق عليه .

(١) في الإصابة « الحارث » .

يَا حَارِثَةُ ؟ » .

قَالَ : أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا .

قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ إِيْمَانٍ حَقِيْقَةً ، فَمَا حَقِيْقَةُ إِيْمَانِكَ ؟ » .

قَالَ : عَزَفْتُ ^(١) نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا فَأَظْمَأْتُ نَهَارِي ، وَأَسْهَرْتُ لَيْلِي ، وَكَأَنِّي بِعَرْشِ رَبِّي ^(٢) بَارِزًا ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا ، وَكَأَنِّي بِأَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَصَبْتَ فَالزَّمْ . مُؤْمِنٌ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ » .

رواه البزار ^(٣) ، وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به .

(١) يقال : عَزَفَ عَنِ الشَّيْءِ عَزْفًا - مِنْ بَابِي : (ضَرْبٌ - قَتْلٌ) - عَزْفًا ، وَعَزِيفًا إِذَا كَرِهَهُ وَانصَرَفَ عَنْهُ .

(٢) فِي (ظ ، م) : « الرَّحْمَنُ » .

(٣) فِي كَشْفِ الأَسْتَارِ ١ / ٢٦ بِرَقْمِ (٣٢) ، وَابْنِ الأَثِيرِ فِي « أَسَدِ الغَابَةِ » ١ / ١١٤ مِنْ طَرِيقِ يَوْسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ يَوْسُفَ بْنِ عَطِيَّةَ هُوَ ابْنُ ثَابِتِ الصَّفَّارِ ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ .

وقال البزار : « تفرد به يوسف وهو لين » .

وقال العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء ٤ / ٢٢٠ : « أخرجه البزار من حديث أنس ، والطبراني من حديث الحارث بن مالك ، وكلا الحديثين ضعيف » . وانظر كنز العمال ١٣ / ٣٥٣ ، ٣٥٤ برقم (٣٦٩٨٩ ، ٣٦٩٩٠) .

وقال الحافظ في الإصابة ٢ / ١٧٤ ترجمة الحارث : « روى حديثه

ابن المبارك في الزهد ، عن معمر . . . وهو معضل » .

٢٨ - ﴿ باب منه ﴾

١٩٢ - عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ -
قَالَ : « لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ
لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِهِ » .

= وكذا أخرجه عبد الرزاق عن معمر ، عن صالح بن مسمار
وجعفر بن برقان ... وأخرجه في (التفسير) عن الثوري ، عن
عمرو بن قيس الملائي ، عن زيد السلمي قال : قال رسول الله ﷺ
للحارث ...

وجاء موصولاً من طرق أخرى : وأخرجه الطبراني من طريق
سعيد بن أبي هلال . عن محمد بن أبي الجهم .

وابن منده من طريق سليمان بن سعيد ، عن الربيع بن لوط ، كلاهما
عن الحارث بن مالك الأنصاري ...

قال ابن مندة : رواه زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الكريم بن الحارث
- كذا قال - عن الحارث بن مالك .

ورواه جرير بن عقبة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أنس بن
مالك : أن النبي ﷺ دخل المسجد فإذا الحارث بن مالك ...

ورواه البيهقي في الشعب من طريق يوسف بن عطية الصفار - وهو
ضعيف جداً - عن أنس : أن النبي ﷺ لقي الحارث ...

ورواه ابن أبي شيبة ، عن ابن نمير ، عن مالك بن مغول ،
بالمرفوع ، ولم يذكر فضيل بن غزوان .

وقال ابن صاعد بعد أن أخرجه عن الحسين بن الحسن المروزي ،
عن ابن المبارك : لا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثاً واحداً ،
وهذا الحديث لا يثبت موصولاً . وانظر الحديث السابق .

رواه البزار^(١) ، وقال : إسناده حسن (مص : ٨١) .
 ١٩٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا
 يَحِقُّ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَغْضَبَ اللَّهُ ، وَيَرْضَى اللَّهُ ، فَإِذَا فَعَلَ
 ذَلِكَ ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ ، وَإِنَّ أَحْبَابِي وَأَوْلِيَائِي الَّذِينَ
 يُذَكَّرُونَ بِذِكْرِي وَأُذَكَّرُ بِذِكْرِهِمْ » رواه الطبراني^(٢) في الأوسط

(١) في كشف الأستار ١ / ٢٧ برقم (٣٣) ، وأحمد ٦ / ٤٤١ ، وابن أبي
 عاصم في السنة برقم (٢٤٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٦٤
 برقم (٨٩٠) ، من طرق : حدثنا سليمان بن عتبة قال : سمعت
 يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي
 الدرداء . . . وهذا إسناده صحيح .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٤٢ إلى ابن أبي شيبة ، وحسنه .

وإلى الطبراني في الكبير ، وإلى ابن عساكر .

(٢) في الأوسط ١ / ٣٧٨ برقم (٦٥٥) - وهو في مجمع البحرين ص (١٤) -
 من طريق أحمد (بن علي الأبار) . حدثنا الهيثم بن خارجة قال : حدثنا
 رشدين بن سعد ، عن عبد الله - تحرفت فيها إلى : عبيد الله - بن الوليد
 التجيبي ، عن أبي منصور مولى الأنصار ، عن عمرو بن الحمق
 قال : . . .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٤٢ برقم (٩٩ ، ١٠٠) إلى
 الطبراني في الأوسط ، وإلى أحمد ، عن محمد بن عمرو بن الحمق .
 ولكن أخرجه أحمد ، وعبد الله ابنه في زوائده على المسند ٣ / ٤٣٠
 من طريق الهيثم بن خارجة ، بالاسناد السابق ، لكن الصحابي فيه :
 عمرو بن الجموح .

نقول : إسناده الحديث ضعيف . فيه ابن لهيعة ، وهو منقطع أيضاً ، =

وفيه رشدين^(١) بن سعد ، والأكثر على تضعيفه .

٢٩ - ﴿ باب منه في كمال الإيمان ﴾

١٩٤ - عَنْ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « طُولُ الْقُنُوتِ » .

قَالَ : أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : « جَهْدُ الْمُقِلِّ » .

قَالَ : أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا ؟ قَالَ : « أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .
رواه الطبراني^(٢) ، في الأوسط ، وفيه سويد أبو حاتم اختلف

في ثقته وضعفه ، وتأتي أحاديث من هذا بعد .

= أبو منصور مولى الأنصار ، ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٤٤١ / ٩ وقال : « روى حديثاً مرسلًا ، روى سعيد بن أبي أيوب ، عن
عبد الله بن الوليد ، عنه ، سمعت أبي يقول ذلك » . وسبق البخاري في
الكبير ٧١ / ٩ إلى هذا القول ، ولكن عبارة أبي حاتم أوضح .
وقال الحافظ ابن حجر في « تعجيل المنفعة » ص (٥٢١) وقد أورد ما
قاله الحسيني في إكماله .

قلت : « ذكره البخاري ، وذكر أنه قاضي أفريقيا ، وذكر أن حديثه
مرسل ، يعني أنه لم يلق عمرو بن الجموح » .

وهذا ما يجعلنا نذهب إلى أن الصواب ما جاء في مسند أحمد ، والله أعلم .

(١) في (ظ ، م) : « رشيد بن سعد » وهو تحريف .
(٢) في الكبير ٤٨ / ١٧ برقم (١٠٣) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين

ص (٨) - من طرق : حدثنا حوثر بن أشرس ، حدثنا سويد أبو حاتم

صاحب الطعام ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير بن قتادة ، عن

أبيه ، عن جده عمير بن قتادة : . . . وهذا إسناد حسن ، سويد بن

إبراهيم أبو حاتم ، ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١٤٨ ولم يورد فيه =

١٩٥ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

= جرحاً ، وأورد ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٢٣٧ قول أبي زرعة : « أبو حاتم ليس بالقوي ، يشبه حديثه حديث أهل الصدق » . وقال الدارقطني : « لين ، يعتبر به » .

وقال ابن حبان في « المجروحين » ٢ / ٣٥٠ : « يروي الموضوعات عن الأثبات » . وهذا إفراط من الإمام ابن حبان . وأورد العقيلي في الضعفاء ٢ / ١٥٨ إلى أبي سلمة أنه سئل عن حديث لسويد أبي حاتم فقال : « لم يكن سويد بالصافي » . وقال النسائي في الضعفاء برقم (٢٦١) : « سويد بن إبراهيم أبو حاتم ضعيف » .

وقال ابن عدي في كامله ٣ / ١٢٥٩ : « ولسويد غير ما ذكرت من الحديث عن قتادة ، وعن غيره ، بعضها مستقيمة ، وبعضها لا يتابعه أحد عليها ، وإنما يخلط على قتادة ، ويأتي بأحاديث عنه لا يأتي بها أحد غيره ، وهو إلى الضعف أقرب » .

وقال الذهبي في المغني ١ / ٢٩٠ : « ضعفه النسائي ، وقواه غيره » . وانظر ميزان الاعتدال ٢ / ٢٤٧ .

وقال عثمان الدارمي في تاريخه ص (٥٠ ، ١٢٨) برقم (٤٣ ، ٣٩٩) سائلاً يحيى بن معين : « فسويد أبو حاتم ما حاله في قتادة ؟ » فقال : أرجو أن لا يكون به بأس » . ونقل ذلك عنه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ٢٣٧ .

وقال ابن شاهين في « تاريخ أسماء الثقات » ص (١١٠) برقم (٥٢٦) : « قال يحيى : سويد بن إبراهيم ، صالح » . وهذه تزكية خاصة في رواية سويد ، عن قتادة ، وتزكية عامة لسويد بن إبراهيم من قبل يحيى بن معين . وأورد توثيق يحيى العام لسويد ابن أبي حاتم بإسناده إلى إسحاق بن منصور الكوسج ، عن يحيى بن معين أنه قال : « سويد بن سعيد ، صالح » .

« أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا » .

رواه البزار^(١) ، وفيه أبو أيوب ، عن محمد بن المنكدر^(٢) ،
ولا أعرفه^(٣)

١٩٦ - وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَكْمَلَ النَّاسِ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، وَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ » . رواه البزار ، ورجاله ثقات^(٤) .

= وقال البزار في مسنده : « سويد صاحب الطعام ليس به بأس » ، وإذا
تدبرنا ما سبق ، وأضافنا إليه ما قاله ابن حجر في تقريبه : « صدوق ،
سعى الحفظ ، له أغلاط » ترجع عندنا أنه حسن الحديث والله أعلم ،
وأما ما أخطأ فيه . فجعل من لا يخطئ . وباقي رجاله ثقات . وانظر كتر
العمال ٣ / ١٥ برقم (٥٢٠٢) . وشعب الإيمان ٧ / ١٢٢ .

(١) في كشف الأستار ١ / ٢٧ برقم (٣٤) من طريق إبراهيم بن سعيد
الجوهري ، حدثنا معلى بن منصور ، حدثنا أبو أيوب ، عن محمد بن
المنكدر ، عن جابر . . . وهذا إسناد صحيح . أبو أيوب هو سليمان بن
بلال القرشي التيمي . وانظر كتر العمال ٣ / ١٥ برقم (٥٢٠٢) ،
والمستدرک ١ / ١٠ . (٢) في (م) : « المنذر » وهو تحريف .
(٣) على هامش (مص) ما نصه : « أبو أيوب هذا هو سليمان بن بلال مدني ،
ثقة ، مشهور ، والحديث صحيح الإسناد » .

(٤) أخرجه أبو يعلى في المسند ٧ / ١٨٤ برقم (٤١٦٦) ، والبزار ١ / ٢٧
برقم (٣٥) من طريق محمد بن المثني . وأخرجه الدولابي في « الكنى
و الأسماء » ٢ / ١٠٤ من طريق محمد بن بشار .
كلاهما : حدثنا يحيى بن زكريا الطائي أبو مالك ، حدثنا شعيب بن
الحجاب ، عن أنس بن مالك . . . وهذا إسناد جيد ، يحيى بن زكريا ما
رأيت فيه جرحاً ، وروى عنه أكثر من واحد ، ووثقه ابن حبان =

١٩٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ، الْمُوَطَّوُونَ أَكْنَافًا (مصر : ٨٢) الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، وقال : لم يروه عن محمد بن عيينة ، إلا يعقوب بن أبي عباد القلزمي ، ولم أر من ذكره .

= ٦١٥ / ٧ . وقد انقلب اسمه عند أبي يعلى . والبخاري فجاء عندهما « زكريا بن يحيى » وقد فاتنا أن نصوبه في مسند الموصلي ، جل من لا يسهو . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

وشهد له حديث أبي هريرة ، وحديث عائشة اللذين خرجناهما في صحيح ابن حبان برقم (٤٧٩ ، ٤٨٠) . وانظر أيضاً « كنز العمال » ٣ / ١٢ برقم (٥١٨٣) . وأحاديث الباب جميعها .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٣ - ١٤) - من طريق عبد الله بن أبي داود السجستاني ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا يعقوب بن أبي عباد القلزمي ، حدثنا محمد بن عيينة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد حسن من أجل محمد بن عمرو . وباقي رجاله ثقات ، يعقوب ، ابن إسحاق بن أبي عباد ترجمه البخاري في « الكبير » ٨ / ٤٠١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٢٠٣ : « سألت أبي عنه فقال : كان يسكن قلزم ، قدمت قلزم وهو غائب فلم اكتب عنه ، ومحل الصدق ، لا بأس به » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ٢٨٥ ، وترجمه السمعاني في الأنساب ١٠ / ٢١٦ - ٢١٧ وقال : « وكان ثقة » .

٣٠- ﴿باب : في خصال الإيمان﴾

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا ^(١) ، في باب : الإسلام
والإيمان .

١٩٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
قال : « ثَلَاثٌ مِنْ أَخْلَاقِ الْإِيمَانِ : مَنْ إِذَا غَضِبَ ، لَمْ يَدْخُلْهُ

= ومحمد بن عيينة الهلالي أخو سفيان ترجمه البخاري في الكبير ١ / ٢٠٤
ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٨ / ٤٢ : « وسألت أبي عنه فقال : لا يحتج به ، يأتي بالمناكير » . وذكره
ابن حبان في الثقات ٧ / ٤١٦ ، وقال العجلي في « تاريخ الثقات »
ص (٤١٠) برقم (١٤٨٨) : « وكان صدوقاً ، وكان له فقه » .
وقال المروزي في « العلل ومعرفة الرجال لأحمد » ص (١٦٦) برقم
(٢٩٣) : « وعرضت على أبي عبد الله كتاباً فيه هذه الأسماء ، الإخوة
فيه : عمران بن عيينة ، وإبراهيم بن عيينة ، ومحمد بن عيينة . فقال :
كان محمد شيئاً عجباً ، وكان بعد سفيان . . . » .
ولكن محمداً هذا خولف فيه فقال حفص بن غياث ، ومحمد بن بشر ،
ويحيى بن سعيد ، وعبد بن سليمان ، ويعلى بن عبيد ، عن محمد بن
عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . . . وقد استوفينا تخريجه في
صحيح ابن حبان برقم (٤٧٩) .
وقال الطبراني : « لم يروه عن محمد أخي سفيان إلا يعقوب » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ١٢ برقم (٥١٧٩) إلى الطبراني في
الأوسط . وانظر « شعب الإيمان » ٦ / ٢٣٢ برقم (٧٩٨٣) .
(١) في (م) : « هذا باب » .

غَضَبُهُ فِي بَاطِلٍ ، وَمَنْ إِذَا رَضِيَ ، لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنْ حَقِّ ،
وَمَنْ إِذَا قَدِرَ ، لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ .

رواه الطبراني ^(١) في الصغير ، وفيه بشر بن الحسين ، وهو
كذاب .

١٩٩ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنِ الْإِيمَانِ ، قَالَ : « الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ » .

رواه أبو يعلى ^(٢) ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر وهو
متروك .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٣) - وفي الصغير ١ / ٦١ من طريق
أحمد بن الحسين أبي جعفر الأصبهاني ، حدثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة
الهمداني ، حدثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس . . .
وهذا إسناد ضعيف جداً ، بشر بن الحسين الهلالي ، قال ابن حبان في
« المجروحين » ١ / ١٩٠ : « يروي عن الزبير بن عدي بنسخة
موضوعة » . وانظر لسان الميزان ٢ / ٢١ - ٢٢ ، وكامل ابن عدي
٢ / ٤٤٣ - ٤٤٤ . وشيخ الطبراني وشيخه ما وجدت لهما ترجمة .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الزبير بن عدي إلا بشر بن الحسين » .
وسياتي الحديث هذا ثانية في الأحكام ، باب : من لم يدخله غضبه في
باطل .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٥ / ٨١١ برقم (٤٣٢٢٥) إلى
الطبراني في الأوسط .

(٢) في المسند ٣ / ٣٨٠ برقم (١٨٥٤) ، وإسناده ضعيف ، وهناك
خرجه . وانظر « شعب الإيمان ٩ / ١٢٢ برقم (٩٧١٠ ، ٩٧١١) . =

٣١- ﴿باب أي العمل أفضل وأي الدين أحب إلى الله﴾ (١)

٢٠٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْإِسْلَامُ ؟ . قَالَ : « أَنْ يُسَلِّمَ قَلْبَكَ ، وَأَنْ يُسَلِّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ » .

قَالَ : فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ .

(مص : ٨٣) قَالَ : « الْإِيمَانُ » .

قَالَ : وَمَا الْإِيمَانُ ؟ .

قَالَ : « أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ » .

قَالَ : فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟ .

قَالَ : « الْهِجْرَةُ » .

قَالَ : وَمَا الْهِجْرَةُ ؟ .

قَالَ : « أَنْ تَهْجُرَ الشُّوْءَ » .

قَالَ : فَأَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ ؟ .

قَالَ : « الْجِهَادُ » .

قَالَ : وَمَا الْجِهَادُ ؟ .

= ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٨٧ برقم (١٣٩٢) إلى أبي يعلى ،
والبيهقي في شعب الإيمان . وانظر الحديث السابق برقم (١٦٨) .
(١) في (ظ ، م) تأخر هذا الباب . وقدم الذي يليه .

قَالَ : « أَنْ تُقَاتِلَ الْكُفَّارَ إِذَا لَقَيْتَهُمْ » .

قَالَ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ ، وَأَهْرَيْقَ دَمُهُ » .

قُلْتُ : وَهُوَ يَأْتِي ^(١) بِتَمَامِهِ فِي فَضْلِ الْحَجِّ .

رواه أحمد ، والطبراني ^(٢) في الكبير بنحوه ^(٣) ، ورجاله

ثقات .

٢٠١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : بَيْنَمَا

نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وَهُمْ يَقُولُونَ : أَيُّ
الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،

وَحَجٌّ مَبْرُورٌ » ثُمَّ سَمِعَ نِدَاءً فِي الْوَادِي يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

(١) سقطت من (م) .

(٢) هو في الجزء المفقود من معجمه الكبير . ولكن أخرجه عبد الرزاق

١١ / ١٢٧ برقم (٢٠١٠٧) - ومن طريقه أخرجه أحمد ٤ / ١١٤ - من

طريق معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن عبسة . . .

وهذا إسناد صحيح ، أبو قلابة هو عبد الله بن زيد الجرمي . وأيوب هو

السختياني . وسيأتي بتمامه في الحج ، باب : فضل الحج والعمرة .

(٣) سقطت من (ظ) .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَأَنَا أَشْهَدُ ، وَأَشْهَدُ أَلَّا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءٌ مِنَ الشَّرْكِ »^(١) .

رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد موثقون .

٢٠٢ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ .

قَالَ : « إِيْمَانٌ بِاللَّهِ ، وَتَصَدِيقٌ بِهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ »^(٢) .

قَالَ : أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

(١) في المسند ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند ٥ / ٤٥١ ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٤ / ٢٧٠ من طريق عبد الله بن وهب ، حدثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال : أن يحيى بن عبد الرحمن حدثه ، عن عون بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه عبد الله بن سلام . . . وهذا إسناد جيد يحيى بن عبد الرحمن الثقفي ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ٢٨٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ١٦٦ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٥ / ٥٢٧ ، وسعيد فصلنا فيه القول : عند الحديث (٤٥٠) في « موارد الظمان » .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عون ، تفرد به عمرو ، عن سعيد » وقد تحرفت فيه « عن سعيد » إلى « بن سعيد » .

نقول : إن عمراً ثقة ، وتفرد الثقة ليس بعللة يعل بها الحديث .

(٢) سقط من (ظ ، م) : « وحج مبرور » .

قَالَ : « السَّمَاحَةُ وَالصَّبْرُ » .

قَالَ : أُرِيدُ أَهْوَنَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ : « لَا تَتَّهِمُ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فِي شَيْءٍ قَضَى لَكَ بِهِ » .

رواه أحمد^(١) ، وفي (مصر : ٨٤) إسناده ابن لهيعة .

٢٠٣ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ : أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ ؟ .

قَالَ : « إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَتَصَدِيقٌ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ ، وَحَجٌّ

مَبْرُورٌ » .

قَالَ : أَكْثَرْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَلَيْنُ الْكَلَامِ ، وَبِذُلُّ الطَّعَامِ ،

وَسَمَاحٌ ، وَحُسْنُ خُلُقٍ » .

قَالَ الرَّجُلُ : أُرِيدُ كَلِمَةً وَاحِدَةً .

قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَذْهَبٌ ، لَا تَتَّهِمُ^(٢) اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -

عَلَى نَفْسِكَ » .

(١) في المسند ٥ / ٣١٨ - ٣١٩ من طريق الحسن ، حدثنا ابن لهيعة ،

حدثنا الحارث بن يزيد ، عن عَلِيِّ بْنِ رَبِاحٍ أَنَّهُ سَمِعَ جِنَادَةَ بْنَ أَبِي أُمِيَةَ

يقول : سمعت عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناده ضعيف فيه ابن

لهيعة . وانظر الحديث (١٥٤٥) في « موارد الظمان » . نشر دار الثقافة

العربية .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٥ / ٧١٢ برقم (٨٥٤٠) إلى البيهقي

في « شعب الإيمان » .

(٢) في مسند أحمد : « فلا تتهم » .

رواه أحمد^(١) ، وفي إسناده رشدين وهو ضعيف .

٢٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ .

قَالَ : « الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ »^(٢) .

(١) في المسند ٤ / ٢٠٤ من طريق يحيى بن غيلان قال : حدثنا رشدين بن سعد ، حدثني موسى بن عُليّ ، عن أبيه ، عن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناده ضعيف لضعف رشدين بن سعد .

ويشهد له حديث عبادة بن الصامت عند البيهقي في « شعب الإيمان »

٧ / ١٢٣ برقم (٩٧١٤) وإسناده ضعيف .

(٢) أخرجه أحمد ١ / ٢٣٦ ، والبخاري في « الأدب المفرد » برقم (٢٨٧) ،

والبزار ١ / ٥٨ - ٥٩ برقم (٧٨) ، والطبراني في الكبير ١١ / ٢٢٧ برقم

(١١٥٧١ ، ١١٥٧٢) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٨) - من

طرق عن محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن

ابن عباس . . . وهذا إسناده ضعيف محمد بن إسحاق موصوف بالتدليس

وقد عنعن .

وعلقه البخاري في الإيمان ، باب : الدين يسر وقول النبي ﷺ :

« أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة » .

وقال الحافظ في الفتح ١ / ٩٤ : « وهذا الحديث المعلق لم يسنده

المؤلف في هذا الكتاب لأنه ليس على شرطه .

نعم وصله في كتاب (الأدب المفرد) ، وكذا وصله أحمد بن حنبل

وغيره ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن

عكرمة ، عن ابن عباس ، وإسناده حسن .

واستعمله المؤلف في الترجمة لكونه متقاصراً عن شرطه وقواه بما دل على

معناه لتناسب السهولة واليسر » .

رواه أحمد والطبراني في الكبير ، والأوسط ، والبخاري ، وفيه
ابن إسحاق ، وهو مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

٢٠٥ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَفْضَلَ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وقال تفرد به
عثمان بن كثير ، قلت : لم أر من ذكره بثقة ولا جرح .

٢٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ »^(٢) .

(١) هو في الجزء المفقود من معجم الطبراني الكبير . وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص(٨) - من طريق مطلب ، حدثنا نعيم بن حماد . حدثنا عثمان (بن سعيد) بن كثير (بن دينار الحمصي) ، عن محمد بن مهاجر ، عن عروة بن رويم اللخمي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عبادة بن الصامت . . . وهذا إسناد حسن نعيم بن حماد في حفظه كلام لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن ، وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (١٨٢٠) في « موارد الزمان » . ومحمد بن مهاجر هو الأنصاري أخو عمرو ، ومطلب هو ابن شعيب المروزي .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ١٦٧ برقم (١٣٣٩ ، ١٣٤٠) إلى البيهقي في شعب الإيمان ، وإلى الحكيم الترمذي . وانظر نوادر الأصول ص(٢٢٦) .

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص(٨) - من طريق محمد بن أبان ، حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ، =

رواه [الطبراني] ^(١) في الأوسط ^(٢) ، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث .

٢٠٧ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِيهِ - أَحْسَبُهُ قَدْ ذَكَرَ جَدَّهُ - : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟
قَالَ : « (مص : ٨٥) الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ » ^(٤)

رواه البزار ^(٥) ، وفيه عبد العزيز بن أبان كذاب وضاع .

حدثنا حرب بن عبد الله . حدثنا صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن إبراهيم متروك الحديث ، وشيخه ما وجدت له ترجمة ، وباقي رجاله ثقات . وانظر كنز العمال ١ / ٧٣ برقم (٢٩٠) .

- (١) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ، واستدركناه من (ظ ، م) .
- (٢) في (ظ ، م) زيادة « والكبير » .
- (٣) سقطت من (ظ) .
- (٤) سقطت من (ظ) كلمة « السمحة » .

(٥) في كشف الأستار ١ / ٥٨ برقم (٧٧) من طريق عبدة بن عبد الله القسملی ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أبيه - أحسبه قد ذكر عن جده - أن النبي ﷺ سئل . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك ، وكذبه ابن معين . وشيخه هو معمر بن أبان ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ٤٨ ولم يورد فيه جرحاً . وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٢٥٨ : « سئل أبي عنه فقال : شيخ » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢ / ٣٨٥ تعليقا على قول أبي =

٢٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَشْرَفُ الْإِيمَانِ أَنْ يَأْمَنَكَ النَّاسُ ، وَأَشْرَفُ الْإِسْلَامِ أَنْ يَسْلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ ، وَأَشْرَفُ الْهَجْرَةِ أَنْ تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ ، وَأَشْرَفُ الْجِهَادِ أَنْ تُقَاتَلَ وَتُعَقَّرَ فَرَسُكَ » .
رواه الطبراني ^(١) في الصغير وقال : تفرد به منبه .

= حاتم : شيخ : « فقوله : هو شيخ ليس هو عبارة جرح ، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحداً ممن قال فيه ذلك .

ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق . وبلاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة . ومن ذلك : يكتب حديثه . أي : ليس هو بحجة » .

وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٣٧ : « ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى : فإذا قيل للواحد إنه ثقة ، أو متقن ، أو ثبت ، فهو ممن يحتاج بحديثه .

وإذا قيل له إنه صدوق ، أو محله الصدق ، أو لا بأس به ، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، وهي المنزلة الثانية .

وإذا قيل : شيخ ، فهو بالمنزلة الثالثة ، يكتب حديثه وينظر فيه ، إلا أنه دون الثانية .

وإذا قيل : صالح الحديث ، فإنه يكتب حديثه للاعتبار . . . » ،
والابن أعلم بمراد الأب من الآخرين ، والله أعلم . وانظر كنز العمال
١ / ٧٣ برقم (٢٨٩) .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص(٨) - وفي الصغير ١ / ١٢ - ١٣ من طريق أحمد بن عبد القاهر الخبيري ، - تحرفت في الصغير إلى « العنبري » انظر الإكمال ٢ / ٢٥٦ - حدثنا منبه بن عثمان . حدثنا صدقة بن عبد الله . حدثنا الوضيين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، =

٢٠٩- وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ » .

رواه الطبراني ^(١) في الصغير وقال : تفرد به إسماعيل بن يزيد .

= عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عن ابن عمر . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن عبد الله السمين . وشيخ الطبراني قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ١١٧ : « لا يدرى من هو » . وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ١ / ٢١٥ . وباقى رجاله ثقات .

منه بن عثمان اللخمي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٨ / ٤١٩ وقال : « سمعت أبي يقول : وكان صدوقاً » . وذكره ابن حبان في الثقات ٩ / ١٩٨ .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الوضين إلا صدقة ، تفرد به منه بن عثمان » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٣٧ برقم (٦٥) إلى الطبراني في الأوسط ، وإلى ابن النجار في تاريخه .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص(٨) ، وفي الصغير ٢ / ١٠٧ - وأخرجه أبو نعيم في « ذكر أخبار أصبهان » ٢ / ٢٥٠ ، والقضاعي في مسند الشهاب ٢ / ٢٢٠ برقم (١٢٢٥) من طريق الطبراني هذه - من طريق محمد بن أحمد بن يزيد الزهري الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن يزيد بن حريث القطان ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا سلام بن مسكين ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : . . . وهذا إسناد حسن ، محمد بن أحمد بن يزيد قال أبو نعيم : « كثير الحديث والمصنفات » ولم =

= يدخله الذهبي في «ميزان الاعتدال» .

وإسماعيل بن يزيد بن حريث ، قال أبو نعيم : « يذكر بالزهد والعبادة ، حسن الحديث ، كثير الغرائب والفوائد » . وقد فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٤١) في موارد الظمان . وقال الطبراني : « لم يروه عن قتادة الا سلام ، تفرد به إسماعيل بن يزيد » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٣ / ١٢٤٣ من طريق أحمد بن محمد بن يعقوب الداري ، حدثنا سعيد بن هاشم بن صالح المخزومي ، حدثنا ابن أخي الزهري وعبد الله بن عامر ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف .

وأخرجه ابن عبد البر في «جماع العلم» ١ / ٢١ من طريق قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سفيان السروجي عبد الرحيم بن مطرف ، حدثنا أبو عبد الله العذري ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أنس . . . وهذا إسناد ضعيف .

وانظر «كنز العمال» ٣ / ٣٨ برقم (٥٣٥٢ ، ٥٣٥٣) .

ويشهد له حديث محجن الأدرع عند أحمد ٤ / ٣٣٨ ، والطيالسي ١ / ٢٥ برقم (٣٣) ، والقضاعى في مسند الشهاب ٢ / ٢١٩ - ٢٢٠ برقم (١٢٢٤) من طريقين حدثنا أبو بشر جعفر بن أبي وحشية ، عن عبد الله بن شقيق ، - سقط من إسناد الطيالسي - عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي ، عن محجن الأدرع ، عن النبي ﷺ . . . وهذا إسناد صحيح ، رجاء بن أبي رجاء الباهلي ترجمه البخاري في الكبير ٣ / ٣١١ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣ / ٥٠١ ، وما رأيت فيه جرحاً ، وذكره ابن

٢١٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
سُئِلَ : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ .

قَالَ : « مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قِيلَ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ .

قَالَ : « مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ » .

قِيلَ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « طُولُ الْقُنُوتِ » .

رواه الطبراني في الكبير ^(١) ، ورجاله موثقون .

قلت : وتأتي أحاديث من نحو هذا في فضل الجهاد ، وفضل

الحج ^(٢) .

٢١١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَنْ تَبِعَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ؟ .

= حبان في الثقات ٤ / ٢٣٧ . وقال العجلي في « تاريخ الثقات »

ص (١٦٠) : « بصري ، تابعي ، ثقة » . وقد جود العراقي إسناده

أحمد ، وسيأتي هذا الحديث في المناقب ، باب : ما جاء في أبي موسى

الأشعري .

كما يشهد له حديث الأعرابي الآتي برقم (٢١٥) وقد وصفه الحافظ في

« فتح الباري » ١ / ٩٤ بصحة الإسناد .

(١) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم ، وما عثرت عليه في غيره مسنداً

لأحکم على إسناده . وانظر ما بعده .

(٢) في (ظ) : « الصلاة » .

قَالَ : « حُرٌّ وَعَبْدٌ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : « طِيبُ الْكَلَامِ ،
وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » .

قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَا الْإِيمَانُ ؟

قَالَ : « الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « خُلُقٌ حَسَنٌ » . (مصر : ٨٦)

قُلْتُ : أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « طُولُ الْقُنُوتِ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ » .

قُلْتُ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ ؟

قَالَ : « مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَأُهْرِيقَ دَمُهُ » ^(١) .

قُلْتُ فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ [مَنْ تَبِعَكَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرِ ؟] . قَالَ :

« حُرٌّ وَعَبْدٌ » [.

(١) تقدم برقم (١٦٨) . وانظر « شعب الإيمان » ٦ / ٢٤٢ برقم (٨٠١٥) .

وروى ابن ماجه منه : « أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ » .
 رواه الطبراني في الكبير ، وفيه شهر بن حوشب .
 ٢١٢ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ

الإيمان ؟

قَالَ : « أَنْ تُحِبَّ اللَّهَ ، وَتُبْغِضَ اللَّهَ ، وَتَعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ
 اللَّهِ » . قَالَ : وَمَاذَا يَأْرُسُوكَ اللَّهُ ؟
 قَالَ : « وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا
 تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ ، وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا أَوْ تَصْمُتَ » .
 قُلْتُ : رَوَى الترمذي ^(١) بعضه بغير سياقه ، ورواه ^(٢) الطبراني
 في الكبير ، وفي إسناده ابن لهيعة .

(١) في صفة القيامة (٢٥٢٣) باب : اعقلها وتوكل ، من طريق عباس
 الدوري . حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي
 مرحوم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه معاذ بن
 أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « من أعطى الله ، ومنع الله ، وأحب
 الله ، وأبغض الله ، وأنكح الله ، فقد استكمل إيمانه » .
 وقال الترمذي : « هذا حديث حسن » وهو كما قال ، سهل بن معاذ
 فصلنا القول فيه عند الحديث (٢٠٠٢) في « موارد الظمان » . وصححه
 الحاكم ١٦٤ / ٢ ووافقه الذهبي .

(٢) أخرجه أحد ٣ / ٤٤٧ ، والطبراني في الكبير ٢٠ / ١٩١ برقم (٤٢٥)
 والبيهقي في « شعب الإيمان » ١ / ٤١٦ برقم (٥٧٩) من طريق ابن
 لهيعة ، حدثنا زيان بن فائد . عن سهل بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن =

٣٢- ﴿باب في نية المؤمن وعمل المنافق﴾^(١)

٢١٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ
خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ ، وَكُلُّ يَعْْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ . فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلًا ، ثَارَ
فِي (ظ : ٨) قَلْبِهِ نُورٌ » .

رواه الطبراني^(٢) في الكبير ، ورجاله موثقون ، إلا حاتم بن
عباد بن دينار الجرشي ، لم أر من ذكر له ترجمة . (مص : ٨٧)

٣٣- ﴿باب قوله : خير دينكم أيسره ونحو ذلك﴾

٢١٤- عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

= أنس . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة ، وزبان ، وهما ضعيفان .
ورواية أحمد ضمن حديث طويل ، وقد تحرفت في المسند « سهل » إلى
« سهيل » . وعند البيهقي أكثر من تحريف وأكثر من تصحيف .
وأخرجه أحمد ٥ / ٢٤٧ ، والطبراني في الكبير برقم (٤٢٦) من
طريقين : حدثنا رشدين بن سعد . عن زبان بن فائد ، بالإسناد
السابق . وهذا إسناد أيضاً فيه ضعيفان : رشدين ، وزبان . ولكن انظر
التعليق السابق .

- (١) تقدم هذا الباب على الباب السابق في (ظ ، م) .
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ٦ / ١٨٥ - ١٨٦ برقم (٥٩٤٢) - ومن طريق
الطبراني هذه أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣ / ٢٥٥ - من طريق
الحسين بن إسحاق ، حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، حدثنا
حاتم بن عباد بن دينار الجرشي ، حدثنا يحيى بن قيس الكندي ، حدثنا =

«يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَسَكَّنُوا وَلَا تُنْفِرُوا» (١) .

= أبو حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي ...
وهذا إسناد ضعيف عندي ، حاتم بن عباد ما وجدت له ترجمة ،
وباقى رجاله ثقات : أبو حازم هو سلمة بن دينار ، ويحيى بن قيس
الكندي ترجمه البخاري في الكبير ٨ / ٢٩٩ ولم يورد فيه جرحاً ولا
تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل »
٩ / ١٨٢ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٦٠٨ . وسيأتي هذا الحديث
أيضاً برقم (٤٢٦) .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٤١٩ برقم (٧٢٣٧) إلى الطبراني في
الكبير .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث أبي حازم وسهل ، لم
نكتبه إلا من هذا الوجه » .

وأخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٩ / ٢٣٧ من طريق الحسن بن
محمد الخلال ، حدثنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا سمعان بن سبوح
الكشي ، حدثنا الربيع بن حسان الكشي ، حدثنا يحيى بن عبد الغفار ،
حدثنا محمد بن سعيد ، حدثنا سليمان التخعي ، عن أبي حازم ، به .
وهذا إسناد فيه من لم أعرفهم .

ويشهد له حديث أنس عند القضاعي في مسند الشهاب ١ / ١١٩
برقم (١٤٧) ، وحديث النواس بن سمعان فيه أيضاً برقم (١٤٨)
وإسناداهما ضعيفان .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « فائدة ، هذا الحديث أخرجه الشيخان
والنسائي من هذا الوجه . فلا فائدة في استدراكه » .

رواه البزار^(١) ورجاله ثقات .

٢١٥ - وَعَنِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ » .

رواه أحمد^(٢) ورجاله رجال الصحيح .

٢١٦ - وَعَنْ عُرْوَةَ الْفُقَيْمِيِّ قَالَ : كُنَّا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ رَجُلٌ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مِنْ وُضوءٍ أَوْ غُسْلٍ ، فَصَلَّى ، فَلَمَّا قَضَى

- (١) في كشف الأستار ١ / ٥٧ برقم (٧٥) ، والطبراني ١ / ٣٦ برقم (٨٠) من طريق شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس . وهذا إسناد صحيح . والحديث في الصحيحين ، وقد استوفينا تخرجه في مسند الموصلي ٧ / ١٨٧ برقم (٤١٧٢) وعلقنا عليه تعليقا يحسن الرجوع إليه . وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » ٣ / ٤١٧ وقال : « رواه البخاري ومسلم » . وانظر « كنز العمال » ٣ / ٥١ برقم (٥٤٢٩) .
- (٢) في المسند ٣ / ٤٧٩ من طريق أبي سلمة الخزازي قال : أخبرنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال العدوي ، سمعه منه ، عن أبي قتادة ، عن الأعرابي الذي سمع رسول الله ﷺ . . . وهذا إسناد حسن . أبو هلال هو الراسبي : محمد بن سليم ، وقد فصلنا القول فيه في مسند الموصلي عند الحديث (٢٨٦٣) . وأبو سلمة الخزازي هو منصور بن سلمة . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٤٢ برقم (٥٣٧٥) إلى أحمد . وقال الحافظ في الفتح ١ / ٩٤ معلقا على العنوان : (الدين يسر) : « ويدل عليه ما أخرجه أحمد بسند صحيح من حديث أعرابي لم يسمه . . . » وذكر هذا الحديث . ويشهد له حديث أنس المتقدم برقم (٢٠٩) .

الصَّلَاةَ ، جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ دِينَ اللَّهِ فِي يُسْرِ » . ثلاثاً يَقُولُهَا .

وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً : جَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا ؟ مَا تَقُولُ فِي كَذَا ؟ .^(١)

رواه أَحْمَدُ ، والطبراني^(٢) في الكبير ، وأبو يعلى ، وفيه عاصم بن هلال ، وثقه أبو حاتم ، وأبو داود ، وضعفه النسائي ، وغاضرة لم يروعه غير عاصم ، هكذا ذكره المزي .

٢١٧- وَعَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ » .
رواه أحمد^(٣) ، ورجاله موثقون ، إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنساً والله أعلم .

(١) لم تذكر عبارة « ما تقول في كذا ؟ » في (ظ ، م) إلا مرة واحدة .
(٢) في الكبير ١٧ / ١٤٦ - ١٤٧ برقم (٣٧٢) من طريقين عن عاصم بن هلال ، أخبرنا غاضرة بن عروة الفقيمي قال : أخبرني أبي عروة الفقيمي . . . وهذا إسناد حسن . وقد فصلنا القول فيه وخرجناه في مسند الموصلي ١٢ / ٢٧٤ برقم (٦٨٦٣) .
(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه وجادة بخط يده في المسند ٣ / ١٩٨ - ١٩٩ : حدثنا زيد بن الحباب قال : أخبرني عمرو بن حمزة ، =

٢١٨ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« إِنَّ هَذَا (مص : ٨٨) الدِّينَ مَتِينٌ ، فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ ، فَإِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا
أَرْضاً قَطَعَ ، وَلَا ظَهراً أَبْقَى » .

رواه البزار^(١) ، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب .

٢١٩ - وَعَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجْتُ
ذَاتَ يَوْمٍ لِحَاجَةٍ ، وَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيَّ ، فَأَخَذَ
بِيَدِي ، فَأَنْطَلَقْنَا نَمْشِي جَمِيعاً ، فَإِذَا نَحْنُ بَيْنَ أَيْدِينَا بِرَجُلٍ
يُصَلِّي : يُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَتْرَاهُ
يُرَائِي ؟ » .

= حدثنا خلف أبو الربيع إمام مسجد سعيد بن أبي عروبة ، حدثنا أنس بن
مالك . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عمرو بن حمزة ، ولأن خلفاً لم
يدرك أنس بن مالك فالإسناد منقطع . ويشهد له حديث عائشة عند
البيهقي في « شعب الإيمان » ٣ / ٤٠٢ برقم (٣٨٨٥) . وانظر الحديث
التالي ، وكنز العمال ٣ / ٤٢ برقم (٥٣٧٧ ، ٥٣٧٨ ، ٥٣٧٩) .
(١) في كشف الأستار ١ / ٥٧ برقم (٧٤) ، والبيهقي في الصلاة ٣ / ١٨
باب : القصد في العبادة والجهد في المداومة من طريقتين : حدثنا خلاد بن
يحيى ، حدثنا أبو عقيل ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر ،
عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو عقيل يحيى بن المتوكل فصلنا
القول فيه عند الحديث (٥٥٦٨) في مسند الموصلي . وانظر سابقه ،
ولاحقه .

وقال البزار : « وهذا روي عن ابن المنكدر مرسلأ ، ورواه عبيد بن
عمرو ، عن محمد بن سوقة ، عن ابن المنكدر ، عن عائشة : وابن =

فَقُلْتُ : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَتَرَكَ يَدَهُ مِنْ يَدَيَّ ، ثُمَّ جَمَعَ يَدَيْهِ
فَجَعَلَ يُصَوِّبُهُمَا وَيَرْفَعُهُمَا وَيَقُولُ : « عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ
هَدْيًا قَاصِدًا ، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا ^(١) ، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ ،
يَغْلِبُهُ » . رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله موثقون .

٢٢٠ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^(٣) :
« الْإِسْلَامُ ذُلُولٌ لَا يُرَكَّبُ إِلَّا ذُلُولًا » .

رواه أحمد ^(٤) ، وفي إسناده أبو خلف الأعمى ، منكر

الحديث .

= المنكر لم يسمع من عائشة » . والمنبت : الذي انقطع به في سفره ،
وبقي عاجزاً عن مقصده . أعطب ظهره ولم يدرك غايته .

(١) وردت هذه العبارة في (ظ ، م) مرتين فحسب .

(٢) في المسند ٥ / ٣٥٠ ، والطحاوي في « مشكل الآثار » ٢ / ٨٦ ،

والبيهقي في الصلاة ٣ / ١٨ باب : القصد في العبادة ، وفي « شعب

الإيمان » ٣ / ٤٠١ برقم (٣٨٨٢ ، ٣٨٨٣) والبغدادى في « تاريخ

بغداد » ٨ / ٩١ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم (٩٥ ، ٩٦) من

طرق : حدثنا عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن بريدة

الأسلمي ...

وصححه ابن خزيمة ٢ / ١٩٩ برقم (١١٧٩) ، والحاكم ١ / ٣١٢

ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا . وانظر كنز العمال ٣ / ٣١ برقم

(٥٣٠٥) .

(٣) في (ظ) زيادة : « قال » .

(٤) في المسند ٥ / ١٤٥ من طريق أبي اليان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، =

٢٢١- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تُشَدُّوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَتَسْتَجِدُونَ بِقَائِيَهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالْدِّيَارَاتِ » .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط ، والكبير ، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وثقه جماعة ، وضعفه آخرون .

= عن معاذ بن رفاعه ، عن أبي خلف ، عن أنس بن مالك ، عن أبي ذر . . . وهذا إسناد ضعيف ، إسماعيل بن عياش قال أحمد - والبخاري - وغيرهما : « ما روى عن الشاميين صحيح ، وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح » وهذا من روايته عن غير شامي .

ونسبه الهندي في الكنز ١ / ٦٦ برقم (٢٤٤) إلى أحمد .

(١) في الكبير ٦ / ٧٣ برقم (٥٥٥١) ، وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (٨) - والبيهقي في « شعب الإيمان » ٣ / ٤٠١ برقم (٣٨٨٤) من طريق عبد الله بن صالح ، حدثنا عبد الرحمن بن شريح أبو شريح المعافري أنه سمع سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، يحدث عن أبيه ، عن جده سهل بن حنيف . . . وهذا إسناد ضعيف ، عبد الله بن صالح المصري صدوق ، ولكنه كثير الغلط ، وكانت فيه غفلة . وانظر « هدي الساري » ص (٤١٤) . وبكر بن سهل ضعيف غير أنه متابع عليه .

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤ / ٩٧ من طريق عبد الله بن صالح ، بالاسناد السابق .

وقال الطبراني : « لا يروى عن سهل بن حنيف إلا بهذا الإسناد » . وانظر « كنز العمال » ٣ / ٤٨ برقم (٥٤١٢) .

٢٢٢ - وَعَنْ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَانَتِ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةَ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ فَتَحْشُوهُمَا ، ثُمَّ تُوَلِّجُ فِيهِمَا (مصر : ٨٩) رَجُلَيْهَا ، ثُمَّ تَقُومُ إِلَى جَنْبِ الْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ ^(١) فَتَمَشِي مَعَهَا ، فَإِذَا هِيَ قَدْ تَسَاوَتْ بِهَا وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا » .
رواه البزار ^(٢) ، وفيه يوسف بن خالد السمطي ، [قال ابن

(١) سقطت من (م) .

(٢) في كشف الأستار ١ / ٥٨ برقم (٧٦) ، والطبراني في الكبير ٧ / ٢٦٧ - ٢٦٨ برقم (٧٠٩٤) من طريقين : حدثنا جعفر بن سعد بن سمرة ، حدثنا حُيَيْبُ بْنُ سَلِيحَانَ بْنِ سَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ سَلِيحَانَ بْنِ سَمْرَةَ ، عَنْ سَمْرَةَ ، عَنْ سَمْرَةَ . . . وهذا إسناد حسن ، جعفر بن سعد بن سمرة جهله ابن حزم ، وقال عبد الحق : « ليس بمن يعتمد عليه » . وقال ابن عبد البر : « ليس بالقوي » .

وقال ابن القطان : « ما من هؤلاء من يعرف حاله : يعني جعفر ، وشيخه ، وشيخ شيخه ، وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم » .
وترجمه البخاري في الكبير ٢ / ١٩٢ - ١٩٣ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٢ / ٤٨٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ١٣٧ . وانظر « ميزان الاعتدال » ١ / ٤٠٨ .

وحُيَيْبُ جهله ابن حزم ، والذهبي ، وقال عبد الحق : « ليس بقوي » . وترجمه البخاري في الكبير ٣ / ٢٠٨ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٣ / ٣٨٧ ، وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٢٧٤ .

معين] ^(١) : كذاب خبيث .

٢٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« سَدُّوا وَأَبْشُرُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ إِلَى عَذَابِكُمْ بِسَرِيعٍ ،
وَسَيِّئِي قَوْمٍ لَا حُجَّةَ لَهُمْ » .

رواه الطبراني في الكبير ^(٢) ، وفيه بقية ، ولكنه صرح
بالتحديث .

= وسليمان بن سمرة جهله القطان ، وترجمه البخاري في الكبير ٤ / ١٧
ولم يورد فيه جرحاً ، وقد روى عنه أكثر من واحد ، وثقة ابن حبان
٤ / ٣١٤ ، وصحح الضياء حديث جعفر ، وشيخه ، وشيخه
سليمان .

ويوسف بن خالد السمطي لم ينفرد به بل تابعه عليه محمد بن
إبراهيم بن خبيب عند الطبراني . ومحمد هذا ترجمه البخاري في الكبير
١ / ٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتابعه على ذلك ابن أبي حاتم
في « الجرح والتعديل » ٧ / ١٨٦ ، وقال ابن حبان في الثقات ٩ / ٥٨ :
« لا يعتبر بما انفرد به من الأسناد » . وسيأتي هذا الحديث برقم (٩٣٨) .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٥٣٧ برقم (٧٧٩٠) إلى البزار ،
والطبراني في الكبير .

(١) ما بين حاصرتين مستدرك في (مص) بخط مغاير ، وهو ساقط من (ظ ،
م ، ش) .

(٢) هو في الجزء المفقود من هذا المعجم .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٣ / ٤٦ برقم (٥٣٩٨) إلى أبي يعلى ،
والطبراني في الكبير ، وإلى سعيد بن منصور .

وليس هو في المسند الصغير الذي شرفنا الله بتحقيقه ، وإنما هو في =

٣٤ - ﴿ باب دخول الإيمان في القلب قبل القرآن ﴾

٢٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَلَا أَجِدُ قَلْبِي يَعْقِلُ عَلَيْهِ ؟ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ قَلْبَكَ حُشِيَ الْإِيمَانَ ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ يُعْطَى الْعَبْدُ قَبْلَ الْقُرْآنِ » .
رواه أحمد^(١) وفيه ابن لهيعة .

٣٥ - ﴿ باب في قلب المؤمن وغيره ﴾

٢٢٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَجْرَدٌ^(٢) فِيهِ مِثْلُ السَّرَاجِ يَزْهَرُ^(٣) ، وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ مَرْبُوطٌ عَلَيْهِ غِلَافُهُ ، وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ .

= مسند الموصلي الكبير وأرجو الله أن يجمعني به .

(١) في المسند ١٧٢/٢ من طريق الحسن . حدثنا ابن لهيعة ، حدثني حُيَيُّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص . . . وهذا إسناد ضعيف ، فيه ابن لهيعة .
(٢) أي ليس فيه غل ولا غش ، فهو على أصل الفطرة ، فنور الإيمان فيه يزهر .

(٣) في الأصل « مص » ضبطت بضم أولها على أنها من الفعل الرباعي أزهَرَ ، والذي أثبتناه هو الوجه ، يقال : زَهَرَ الوجه ، والسراج ، والقمر ، يَزْهَرُ ، زهراً وزهوراً ، إذا تَلَأَ وأشرق .

فَأَمَّا (مصر : ٩٠) الْقَلْبُ الْأَجْرَدُ ، فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِيهِ سِرَاجُهُ ،
فِيهِ نُورُهُ ،

وَأَمَّا الْقَلْبُ الْأَغْلَفُ ، فَقَلْبُ الْكَافِرِ .

وَأَمَّا الْقَلْبُ الْمَنكُوسُ ، فَقَلْبُ الْمَنَافِقِ عَرَفَ ثُمَّ أَنْكَرَ .

وَأَمَّا الْقَلْبُ ^(١) الْمُصَفَّحُ ، فَقَلْبٌ فِيهِ إِيْمَانٌ وَنِفَاقٌ ، فَمَثَلُ
الإِيْمَانِ فِيهِ كَمَثَلِ الْبَقْلَةِ يَمُدُّهَا ^(٢) الْمَاءُ الطَّيِّبُ ، وَمَثَلُ النِّفَاقِ فِيهِ
كَمَثَلِ الْقَرْحَةِ يَمُدُّهَا الْقَيْحُ وَالِدَّمُ ، فَأَيُّ الْمُدَّتَيْنِ غَلَبَتْ عَلَى
الْأُخْرَى ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ .

رواه أحمد ^(٣) ، والطبراني في الصغير ، وفي إسناده ليث بن

أبي سليم .

(١) سقطت من (ظ) .

(٢) مَدَّ ، وَأَمَدَّ يَسْتَعْمَلَانِ لِأَزْمِنٍ وَمَتَعِدَيْنِ . وَلَكِنَّا رَجَحْنَا مَا جَاءَ فِي كِتَابِ

اللَّهِ تَعَالَى ، فَإِنْ مَا جَاءَ فِيهِ بِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الرَّبَاعِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) فِي الْمَسْنَدِ ٣ / ١٧ مِنْ طَرِيقِ أَبِي النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ .

وَإِخْرَاجِهِ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ ٢ / ١٠٩ - ١١٠ - وَمِنْ طَرِيقِ الطَّبْرَانِيِّ

هَذِهِ أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ » ٤ / ٣٨٥ - مِنْ طَرِيقِ مُوسَى بْنِ

عِيْسَى بْنِ الْمُنْذَرِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْوَهْبِيِّ ، كِلَاهِمَا حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيُّ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَرَّةٍ ،

عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ . . . وَهَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ ، فِيهِ

لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ .

وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : « لَمْ يَرَوْهُ عَنْ شَيْبَانَ إِلَّا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْوَهْبِيِّ ، وَلَا =

٢٢٦- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَخَذَ
بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : « يَا أَبَا أُمَامَةَ إِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ
لِي ^(١) قَلْبُهُ » .

رواه أحمد ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

= يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد .
نقول : ليس الأمر كما قال الطبراني ، بل إن أبا معاوية تابع أحمد بن
خالد عليه كما هو ظاهر .

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث عمرو ، تفرد به شيبان ، عن
ليث . وحدث به الإمام أحمد بن حنبل ، عن أبي النضر ، عن شيبان
- كذا فيه - مثله .

ورواه جرير ، عن الأعمش ، فخالف ليثاً فقال : عن الأعمش ، عن
عمرو بن مرة . عن أبي البخري . عن حذيفة ، وأرسله » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١ / ٢٤٤ برقم (١٢٢٦) إلى أحمد ،
والطبراني في الأوسط ، وقال : « وصحح » . وانظر « نواذر الأصول »
ص (٣٠٩) .

(١) هكذا جاءت في جميع أصولنا ، وعند أحمد أيضاً . ولكنها عند الطبراني
« له » .

(٢) في المسند ٥ / ٢٦٧ ، والطبراني في الكبير ٨ / ١٢٢ ، ١٧٧ برقم
(٧٤٩٩ ، ٧٦٥٥) من طرق : حدثنا بقرية بن الوليد ، حدثنا محمد بن
زياد الألهاني ، عن أبي راشد الحبراني - سقطت (أبو) من إسناد الرواية
الأولى عند الطبراني - عن أبي أمامة . . . وهذا إسناد صحيح ، بقية نعم
مدلس ولكنه صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس .

= ونسبه المتقي الهندي في كنز العمال ١ / ١٦٧ برقم (٨٣٧) إلى =

٣٦- ﴿ باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض ﴾

٢٢٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءَ : الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالَّذِي يَأْمَنُهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، وَأَنْفُسِهِمْ .
ثُمَّ الَّذِي إِذَا أَشْرَفَ لَهُ طَمَعٌ ، تَرَكَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . » .

رواه أحمد^(١) ، وفيه دراج ، وثقه ابن معين ، وضعفه آخرون .

٢٢٨- وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا نَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مِثَّةٍ مِثْلِهِ إِلَّا الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ » .
رواه أحمد^(٢) ، والطبراني ، في الأوسط ، والصغير ، (مصر :

= أحمد ، والطبراني ، وتَمَّام . وروايته هنا مثل رواية أحمد .
ثم أورده في ١٥ / ٦١٢ برقم (٣٧٥٦٥) بمثل رواية الطبراني ونسبه إلى ابن عساكر .
ورواية الطبراني ستأتي في الزهد ، باب : فيمن تلين لهم القلوب ،
وهناك قال : « رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالَهُ وَثَقُوا » .

- (١) تقدم برقم (١٦٢) فانظره .
(٢) في المسند ٢ / ١٠٩ من طريق هارون ، حدثنا ابن وهب . حدثني أسامة بن زيد بن أسلم ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر . . . وهذا إسناد حسن إذا كان =

(٩١) إلا أن الطبراني قال في الحديث ^(١) : « لَا نَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ مِثْلِهِ ». ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف جداً .

٣٧ - ﴿ باب في إيمان الملائكة ﴾

٢٢٩ - عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبُوحُ بِهِ : أَنْ أَحَدًا عَلَى إِيْمَانِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه الحسن بن أبي جعفر

= محمد بن عبد الله سمعه من عبد الله بن دينار . وأسامة الليثي فصلنا القول فيه عند الحديث (٧٠٢٧) في مسند الموصلي .

وأخرجه الطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص(١٢) - وفي الصغير ١ / ١٤٧ من طريق أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن دينار ، بالاسناد السابق . وهذا إسناد منقطع .

وقال الطبراني في الأوسط : « لا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد » .

وقال في الصغير : « لم يروه عن عبد الله بن دينار إلا أسامة » .

ونسبه المتقي الهندي في الكترا ١ / ١٤٦ برقم (٧٢٢) ، و ١٢ / ١٩١ برقم (٣٤٦١٦) إلى الطبراني في الأوسط .

(١) سقط من (ظ ، ش) : « في الحديث » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص(١٢) - من طريق محمد بن زريق بن جامع ، حدثنا يوسف بن الصباح العطار المصري ، حدثنا بقية بن =

الجفري ، وهو متروك لا يحتج به ^(١) .

٣٨ - ﴿ باب في الإسراء ﴾

٢٣٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَظَعْتُ ^(٢) »

= الوليد ، عن عمر - تحرفت فيه إلى عمرو - بن المغيرة ، عن الحسن بن أبي جعفر الجفري ، عن أيوب السختياني ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة . . . وهذا إسناد ضعيف ، الحسن بن أبي جعفر ضعيف مع عبادته وفضله ، وشيخ الطبراني لم أجد له ترجمة وكذلك شيخه . وعمر بن المغيرة قال البخاري : « منكر الحديث ، مجهول » . وذكره الذهبي في الميزان ٣ / ٢٢٤ ، وابن حجر في « لسان الميزان » ٤ / ٣٣٢ : من طريق بقية : حدثني عمر بن المغيرة ، بالاسناد السابق . وقال الطبراني : « لم يروه عن أيوب إلا الحسن ، ولا عنه إلا عمر ، تفرد به بقية » .

(١) على هامش (مص) ما نصه : « بلغ مقابلة على نسخة الأصل ، وساعاً على المؤلف في المجلس الثالث بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر » .

وعلى هامش (م) ما نصه أيضاً : « بلغ مقابلة وساعاً على المؤلف بقراءة ابن حجر ، وسمع والد كاتبه عبد الله بن إبراهيم » .
(٢) في (مص) : « فضعت » ، وجاء « فظعت » في (ظ ، م ، ش) ، وعند أحمد ، والبخاري ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ، وقال ابن الأثير في النهاية ٣ / ٤٥٩ : « فظعت بأمرى : أي اشتد علي وهبته » . وانظر مقييس اللغة ٤ / ٥١١ .

بَأْمَرِي ، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكْذِبِي ، فَقَعَدْتُ مُعْتَرِلاً حَزِينًا . فَمَرَّ بِهِ (١) عَدُوُّ اللَّهِ أَبُو جَهْلٍ ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ كَأَلْمُسْتَهْزِئِ : هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ ؟ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « نَعَمْ » .

قَالَ : وَمَاهُوَ ؟ .

قَالَ : « إِنِّي أُسْرِي بِي اللَّيْلَةَ » .

قَالَ : إِلَى (٢) أَيِّنَ ؟ .

قَالَ : « إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ » .

قَالَ : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا ؟ .

قَالَ : « نَعَمْ » .

فَلَمْ يَرِهِ أَنَّهُ يُكْذِبُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ الْحَدِيثَ إِنْ دَعَا قَوْمَهُ

إِلَيْهِ (٣) ، قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ ، أَتَحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي ؟

قَالَ (٤) : « نَعَمْ » .

قَالَ : هَيَّا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ حَيٍّ .

(١) في (ظ ، م ، ش) : « قال : فمر بي » . والسياقة تقتضي ما جاء في (مص) .

(٢) سقطت « إلى » من (ش) .

(٣) سقطت « إليه » من (ش) .

(٤) في (ظ ، م ، ش) : « قال : رسول الله ﷺ » .

قَالَ : فَانْتَفَضْتُ ^(١) (مص : ٩٢) إِلَيْهِ الْمَجَالِسُ وَجَاؤُوا حَتَّى
جَلَسُوا إِلَيْهِمَا .

قَالَ ^(٢) : حَدَّثَ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنِّي أُسْرِي بِي اللَّيْلَةَ » .

قَالُوا : إِلَى أَيْنَ ؟ قَالَ : « إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ » .

قَالُوا : ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا !؟

قَالَ : « نَعَمْ » .

قَالَ : فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّي ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعِ يَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ
مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ - زَعَمَ - .

قَالُوا : وَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا الْمَسْجِدَ ؟ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ
سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ وَرَأَى الْمَسْجِدَ .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ ، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ حَتَّى
التَّبَسَّ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ . قَالَ : فَجِئْتُ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ حَتَّى
وُضِعَ دُونَ دَارِ عَقِيلٍ - أَوْ عِقَالٍ - فَنَعْتُهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ .

قَالَ : وَكَانَ مَعَ هَذَا نَعْتُ لَمْ أَحْفَظْهُ » .

قَالَ : فَقَالَ الْقَوْمُ : أَمَّا النَّعْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَصَابَ .

(١) في (ظ) : « فانتصب » ولكنها صوبت على هامشها . وانتفض : تحرك
واضطرب .

(٢) في (مص) : « قالوا » والوجه ما أثبتنا .

(٣) في (مص) : « النبيين » وهو تحريف .

رواه أحمد^(١) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ،
ورجال أحمد رجال الصحيح .

(١) في المسند ١ / ٣٠٩ - ومن طريق أحمد هذه أورده ابن كثير في التفسير
٤ / ٢٦٣ - ، والنسائي في الكبرى - ذكره المزي في « تحفة الأشراف »
٤ / ٣٨٩ برقم (٥٢٣٠) - ، والبزار ١ / ٤٥ - ٤٦ برقم (٥٦) ،
والطبراني في الكبير ١٢ / ١٦٧ - ١٦٨ برقم (١٢٧٨٢) ، وفي الأوسط
مجمع البحرين ص (٩ - ١٠) ، والبيهقي في « دلائل النبوة »
٢ / ٣٦٣ - ٣٦٤ من طرق : حدثنا عوف - وفي الأوسط تحرف إلى :
عون - عن زرارة بن أوفى ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد صحيح .
وقال البزار : « لا نعلم أحداً حدث به إلا عوف ، عن زرارة » .
وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به
عوف » . وعوف الأعرابي ثقة فلا يضر الحديث تفرد به .
وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤ / ١٥٥ : « وأخرج ابن أبي
شيبه ، وأحمد ، والنسائي ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو
نعيم في الدلائل ، والضياء في المختارة ، وابن عساكر بسند صحيح عن
ابن عباس . . . » وذكر هذا الحديث .
نقول : لم نجده في دلائل النبوة لأبي نعيم ، وإنما وجدناه . في الدلائل
عند البيهقي .

ونقل ابن كثير عن الحافظ أبي الخطاب من كتابه (التوير في مولد
السراج المنير) أنه قال : « وقد ذكر حديث الإسراء من طريق أنس وتكلم
عليه فأجاد وأفاد ، ثم قال : وقد تواترت الروايات في حديث الإسراء
عن عمر بن الخطاب ، وعلي ، وابن مسعود ، وأبي ذر ، ومالك بن
صعصعة ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد ، وابن عباس ، وشداد بن أوس ، =

٢٣١ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي ، أَتَيْتُ عَلَى رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ فَقُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ ؟ ^(١) .

قَالَ : هَذِهِ رَائِحَةُ مَا شِطَّةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا .

قُلْتُ : وَمَا شَأْنُهَا ؟ (مصر : ٩) .

قَالَ : بَيْنَا هِيَ تَمْشِي ابْنَةَ فِرْعَوْنَ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ سَقَطَ الْمِدْرَى مِنْ يَدِهَا ، فَقَالَتْ : بِسْمِ اللَّهِ . فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ : أَبِي ؟ .

قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكَ اللَّهُ .

قَالَتْ : أَخْبِرْهُ بِذَا ؟ .

قَالَتْ : نَعَمْ . فَأَخْبَرْتُهُ ، فَدَعَاهَا ، فَقَالَ : (مصر : ٩٣) يَا فُلَانَةُ

وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرِي ؟

= وأبي بن كعب ، وعبد الرحمن بن قرط ، وأبي حبة ، وأبي ليلي ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر ، وحذيفة ، وبريدة ، وأبي أيوب ، وأبي أمامة ، وسمرة بن جندب ، وأبي الحمراء ، وصهيب الرومي ، وأم هانئ ، وعائشة وأسما بنتي أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين . منهم من ساقه بطوله ، ومنهم من اختصره على ما وقع في المسانيد وإن لم تكن رواية بعضهم على شرط الصحة ، فحديث الإسراء أجمع عليه المسلمون ، وأعرض عنه الزنادقة والملحدون ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [الصف : ٨] .

(١) في (ظ ، م ، ش) زيادة « الطيبة » .

قَالَتْ : نَعَمْ ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ . وَأَمَرَ بِبَقْرَةٍ ^(١) مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيتُ ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تُلْقَى هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِيهَا .

قَالَتْ لَهُ ^(٢) : إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً .

قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ ؟ .

قَالَتْ : أَحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ أَوْلَادِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَتَدْفِنَنَا جَمِيعاً ،

قَالَ : ذَلِكَ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ .

قَالَ : فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهَا فَأُلْقُوا بَيْنَ أَيْدِيهَا وَاحِداً وَاحِداً إِلَى أَنْ انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى صَبِيٍّ لَهَا مُرْضِعٍ ، كَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ ، قَالَ : يَا أُمَّةَ ^(٣) اقْتَحِمِي فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، فَاقْتَحَمَتْ » .

(١) بقرة - بفتح الباء الموحدة من تحت ، والقاف والراء المهملة - قال الحافظ أبو موسى : « الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيئاً مصوغاً على صورة بقرة ، ولكنه ربما كانت له قدراً كبيرة واسعة فساها بقرة ، مأخوذاً من التبقر : التوسع .

أو كان شيئاً يسع بقرة تامة بتوابعها فسميت بذلك » . وانظر غريب

الحديث ٢ / ٥١ - ٥٢

ورواه بعضهم فقال : بنقرة ، وقال ابن الأثير ٥ / ١٠٥ : « النقرة

قدر يسخن فيها الماء وغيره . وقيل هو بالباء الموحدة وقد تقدم » .

(٢) في (ظ) : « فقالت له » وقد سقطت « له » من « ش » .

(٣) في (ش) : « قال : أمه . . . » بحذف أداة النداء .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَكَلَّمَ أَرْبَعٌ صِغَارٍ^(١) : عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ - عَلِيَّةُ
السَّلَامُ - وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ ، وَشَاهِدُ يُوسُفَ ، وَابْنُ مَاشِطَةَ ابْنَةِ
فِرْعَوْنَ .

رواه أحمد^(٢) ، والبزار ، والطبراني في الكبير ،

(١) صغار : مضاف إليه ، ولكن تقرأ بالرفع على أنها صفة . وانظر الدر
المثور ٤ / ٢٧٠ من أجل المتكلمين صغارا .

(٢) في المسند ١ / ٣٠٩ - ٣١٠ - ومن طريق أحمد هذه أخرجه الطبراني في
الكبير ١١ / ٤٥١ برقم (١٢٢٨٠) - وابن حبان - في الإحسان
٧ / ١٦٥ - برقم (٢٩٠٣ ، ٢٩٠٤) ، والطبراني في الكبير أيضاً
١١ / ٤٥٠ - ٤٥١ برقم (١٢٢٧٩) ، والبزار ١ / ٣٧ - ٣٨ برقم
(٥٤) ، والحاكم ٢ / ٤٩٦ ، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢ / ٣٨٥ -
ومن طريق البيهقي هذه أورده ابن كثير في التفسير ٤ / ٢٦٣ - وفي
«شعب الإيمان» ٢ / ٢٤٣ برقم (١٦٣٦) من طرق : حدثنا حماد بن
سلمة ، أخبرنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن
عباس . . . وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال . وانظر
تعليقنا على الحديث (٤٣٦٤) في مسند الموصلي . وقال ابن كثير :
«إسناده لا بأس به ولم يخرجوه» . وقال السيوطي في «الدر المنثور»
٤ / ١٥٠ : «وأخرج أحمد ، والنسائي ، والبزار ، والطبراني ، وابن
مردويه ، والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن عباس . . .» .
وذكر هذا الحديث .

وقال البزار : « لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ من وجه
متصل إلا بهذا الإسناد . وانظر كنز العمال ١٥ / ١٦٤ - ١٦٥ برقم
(٤٠٤٦٨) .

والأوسط^(١) ، وفيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ، ولكنه اختلط .

٢٣٢ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « فَرَجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ^(٢) ﷺ . فَفَرَجَ صَدْرِي ، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ مُمْتَلِيَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءَ^(٣) الدُّنْيَا فَافْتَتَحَ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ﷺ .

قَالَ : هَلْ^(٤) مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ .
قَالَ : أُرْسِلْ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ ، فَافْتَتَحَ . فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا ، إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ^(٥) وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ، فَإِذَا نَظَرَ ، قَبْلَ يَمِينِهِ ، (مصر : ٩٤) تَبَسَّمَ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ ، بَكَى ، قَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَبْنِ الصَّالِحِ .

(١) على هامش (م) ما نصه : « حسنه الحافظ شمس الدين السخاوي » .

وقال : « الذي في الأوسط ، الذي قبله » .

(٢) سقطت « جبريل » من (ظ) .

(٣) في (ظ) : « سماء » منكرة .

(٤) سقطت أداة الاستفهام « هل » من (ظ) .

(٥) أسودة واحدها سواد مثل : جناح وأجنحة والسواد : العدد الكثير . وهو لون معروف .

قَالَ : قُلْتُ لِجِبْرِيلَ ﷺ : مَنْ هَذَا ؟ .

قَالَ : هَذَا آدَمُ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَيْنِهِ ،
فَأَهْلُ الْيَمِينِ هُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ (١)
النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ، ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ ،
بَكَى .

قَالَ : ثُمَّ (٢) عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ ﷺ حَتَّى جَاءَ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ
لِخَازِنِهَا : أَفْتَحْ . فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ سَمَاءِ الدُّنْيَا ،
فَفَتَحَ لَهُ .

رواه عبد الله (٣) من زياداته على أبيه (٤) ، ورجاله رجال

الصحيح .

(١) في (ظ ، ش) : « هم أهل » .

(٢) في (ظ) : « ثم قال : » .

(٣) سقطت « عبد الله » من (ش) .

(٤) في المسند ٥ / ١٤٣ - ١٤٤ - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير

٤ / ٢٥٢ - من طريق محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا أنس بن

عياض ، عن يونس بن يزيد قال : قال ابن شهاب الزهري : قال

أنس : كان أبي بن كعب يحدث أن رسول الله ﷺ قال : ... وهذا

إسناد صحيح ، انظر « هدي الساري » ص (٤٥٥) .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند ٥ / ١٢٢ ، وأبو يعلى

الموصلی ٦ / ٢٩٥ برقم (٣٦١٤) من طريق محمد بن عباد المكي ، حدثنا

أبو ضمرة ، عن يونس ، بالإسناد السابق مختصراً .

٢٣٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَنَظَرْتُ فَوْقَ ^(١) . قَالَ عَفَّانُ : فَوْقِي - فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبُرُوقٍ وَصَوَاعِقَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بَطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بَطُونِهِمْ .

قُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ ؟ .

قَالَ : هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبِّا .

فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ وَأَصْوَاتٍ وَدُخَانٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟

قَالَ : هَذِهِ شَيَاطِينٌ يُحَرِّفُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ لَا يَتَفَكَّرُونَ ^(٢) فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ .

= وانظر حديث أبي ذر عند مسلم في الإيمان (١٦٣) باب : الإسرائء برسول الله ﷺ وقد استوفينا تحريجه في مسند الموصلي ٦ / ٢٩٧ - ٢٩٨ برقم (٣٦١٦) .

وقال ابن كثير ٤ / ٢٥٣ : « هكذا رواه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه ، وليس هو في شيء من الكتب الستة ، وقد تقدم في الصحيحين من طريق يونس ، عن الزهري ، عن أنس ، عن أبي ذر مثل هذا السياق سواء ، والله أعلم . »

- (١) ظرف بني على الضم لإنقطاعه عن الإضافة .
(٢) في (ظ ، م) : « لا يتفكروا » . والوجه ما عندنا .

رواه أحمد^(١) - وروى ابن ماجه^(٢) منه قصة أكلة الربا وفيه أبو الصلت لايعرف ولم يرو عنه غير علي بن زيد .

٢٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] قَالَ : « رَأَيْتُ^(٤) لَيْلَةَ أُسْرِي بِي وَضَعْتُ قَدَمِي حَيْثُ تُوَضَّعُ (مص : ٩٤) أَقْدَامُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدَسِ ، فَعَرَضَ عَلَيَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَإِذَا أَقْرَبَ النَّاسَ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةَ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَرَضَ عَلَيَّ مُوسَى ﷺ فَإِذَا رَجُلٌ ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَاءَ . وَعَرَضَ عَلَيَّ

(١) في المسند ٢ / ٣٥٣ ، ٣٦٣ من طريق الحسن ، وعفان ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، جميعهم : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف : علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف ، وشيخه أبو الصلت مجهول ، والله أعلم . وسيأتي في البيوع ، باب : ماجاء في الربا ، وفي الأدب باب : عجائب المخلوقات .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١ / ٣٩٩ - ٤٠٠ برقم (٣١٨٦١) إلى أحمد .

(٢) في التجارات (٢٢٧٣) باب : التغليظ في الربا ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى ، بالإسناد السابق . وقال البوصيري في الزوائد : « في إسناده ، علي بن زيد بن جدعان ، ضعيف » .

(٣) ما بين حاصرتين ساقط من (مص) ولكنه مثبت في (ح) وغيرها .

(٤) « رأيت » ليست في (ظ ، م ، ش) .

إِبْرَاهِيمَ ﷺ فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ ^(١) بِهِ شَبَهَا صَاحِبُكُمْ ﷺ .
رواه أحمد ^(٢) ، وفيه عمر بن أبي سلمة ، وثقه أحمد ،
ويحيى ، وابن حبان ، وضعفه علي بن المديني ، وغيره .

٢٣٥- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أُسْرِيَ
بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ ،
وَبِعَلَامَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَبِعِيرِهِمْ - فَقَالَ نَاسٌ : قَالَ حَسَنٌ : نَحْنُ
نُصَدِّقُ مُحَمَّدًا بِمَا يَقُولُ - فَارْتَدُّوا كُفَّارًا ، فَضَرَبَ اللَّهُ أَعْنَاقَهُمْ مَعَ
أَبِي جَهْلٍ .

وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ شَجْرَةَ ^(٣) الرَّقُومِ ؟ هَاتُوا تَمْرًا
وَزُبْدًا فَتَرَقَّمُوا . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

رواه أحمد ^(٤) ، ورجاله ثقات ، إلا أن هلال بن خباب ^(٥) ،
قال يحيى القطان : إنه تغير قبل موته . وقال يحيى بن معين : لم
يتغير ، ولم يختلط ، ثقة مأمون ،

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في المسند ٢ / ٥٢٨ من طريق بكر بن عيسى الراسبي قال : سمعت أبا
عوانة ، حدثنا عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . . . وهذا
إسناد حسن من أجل عمر بن أبي سلمة .

(٣) في (ش) : « بشجرة » .

(٤) في المسند ١ / ٣٧٤ ، وإسناده صحيح ، وهو في مسند الموصلي
٥ / ١٠٨ برقم (٢٧٢٠) وهناك استوفينا تحريجه وعلقنا عليه .

(٥) في (ظ ، م) : « حبان » وهو تحريف .

ورواه أبو يعلى ^(١) وزاد قال : « وَرَأَى الدَّجَالَ ، فِي صُورَتِهِ
رُؤْيَا عَيْنٍ لَيْسَ رُؤْيَا مَنْامٍ ، وَعَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ، وَإِبْرَاهِيمَ .
قَالَ : فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدَّجَالِ فَقَالَ : رَأَيْتُهُ فَيْلْمَانِيَا ^(٢)
أَقْمَرَهُجَانَا ^(٣) ، إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ كَأَنَّهَا كَوَكَبٌ دُرِّي ، كَأَنَّ شَعْرَهُ
أَغْصَانُ شَجَرَةٍ ، وَرَأَيْتُ عَيْسَى شَابًا أَبْيَضَ جَعَدَ الرَّأْسِ حَدِيدَ
الْبَصْرِ ، مُبْطَنٌ (مصر : ٩٦) الْخَلْقِ ، وَرَأَيْتُ مُوسَى أَسْحَمَ ، آدَمَ ،
كَثِيرَ الشَّعْرِ ، شَدِيدَ الْخَلْقِ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ ، فَلَا أَنْظُرُ إِلَى
إِرْبٍ ^(٤) مِنْ آرَائِهِ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ ،
قَالَ : وَقَالَ لِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : سَلِّمْ عَلَيَّ أَبِيكَ ،
فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ . »

٣٩ - ﴿ باب منه في الإسراء ﴾

٢٣٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى
بِفَرَسٍ يَجْعَلُ كُلَّ خَطْوٍ مِنْهُ أَقْصَى بَصَرِهِ ، فَسَارَ وَسَارَ مَعَهُ جِبْرِيلُ
ﷺ فَاتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْرَعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصُدُونَ فِي يَوْمٍ ، كُلَّمَا
حَصَدُوا ، عَادَ كَمَا كَانَ . فَقَالَ : « يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ ؟ »

-
- (١) في المسند ٥ / ١٠٨ برقم (٢٧٢٠) وهناك شرحنا غريبه وعلقنا عليه .
(٢) هذه النسبة إلى « الفيلم » وهو العظيم الجثة .
(٣) الهجان : الأبيض والكريم ويقع على الواحد والاثنتين والجمع والمؤنث
بلفظ واحد .
(٤) الإرب - بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة ، بعدها باء موحدة من
تحت - : العضو .

قَالَ : هُوَ لَاءِ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، تَضَاعَفُ لَهُمُ الْحَسَنَةُ
بِسَبْعِ مِثَّةِ ضِعْفٍ ، وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ، ثُمَّ أَتَى عَلَى
قَوْمٍ تَرْضَخُ^(١) رُؤُوسُهُمْ بِالصَّخْرِ ، كُلَّمَا رُضِخَتْ ، عَادَتْ كَمَا
كَانَتْ ، وَلَا يَقْتَرُ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ .

قَالَ : يَا جِبْرِيْلُ ، مَنْ هُوَ لَاءِ ؟

قَالَ : هُوَ لَاءِ^(٢) الَّذِينَ تَنَاقَلَتْ رُؤُوسُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ . ثُمَّ أَتَى
عَلَى قَوْمٍ عَلَى أَدْبَارِهِمْ رِقَاعٌ ، وَعَلَى أَقْبَالِهِمْ رِقَاعٌ يَسْرَحُونَ كَمَا
تَسْرَحُ الْأَنْعَامُ إِلَى الضَّرِيْعِ وَالرَّقُومِ^(٣) ، وَرَضِفِ^(٤) جَهَنَّمَ .
قَالَ : مَا هُوَ لَاءِ^(٥) يَا جِبْرِيْلُ .

قَالَ : هُوَ لَاءِ الَّذِينَ لَا يُؤَدُّونَ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ
وَمَا اللَّهُ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ .

(١) يقال : رضخت له - من باب نفع - رضخاً ورضيخاً : أعطيته شيئاً ليس
بالكثير . والرضخ أيضاً : الدق والكسر .

(٢) سقطت من (ش) .

(٣) سقطت من (ش) .

(٤) الضريع نبت حاد الشوك يقال للربط منه : الشَّرِيقُ .

والزقوم : شجرة مرة كريهة الرائحة ثمرها طعام أهل النار . قال

تعالى : ﴿ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رِئُوسُ

الشَّيَاطِينِ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴾ .

(٥) الرضف ، واحدها رضفة وهو الحجر المحمى بالنار أو بالشمس .

(٦) في (ظ) : « من هؤلاء ؟ » .

ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لَحْمٌ فِي قَدْرِ نَضِيجٍ وَلَحْمٌ آخَرُ
نِيءٍ خَيْثُ ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ الْخَيْثَ وَيَدْعُونَ (مصر : ٩٧) النَّضِيجَ
الطَّيِّبَ . قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِكَ يَقُومُ مِنْ عِنْدِ امْرَأَتِهِ حَلَالًا ، فَيَأْتِي
الْمَرْأَةَ الْخَيْثَةَ فَيَبِيتُ مَعَهَا حَتَّى يُصْبِحَ ، وَالْمَرْأَةُ تَقُومُ مِنْ عِنْدِ
رَوْجِهَا حَلَالًا طَيِّبًا فَتَأْتِي الرَّجُلَ الْخَيْثَ فَيَبِيتُ عِنْدَهُ حَتَّى تُصْبِحَ .
ثُمَّ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ جَمَعَ حُرْمَةً عَظِيمَةً لَا يَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا وَهُوَ
يُرِيدُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَذَا ؟

قَالَ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ عَلَيْهِ أَمَانَةُ النَّاسِ لَا يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا ،
وَهُوَ يَزِيدُ عَلَيْهَا .

ثُمَّ أَتَى عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ وَأَلْسِنَتُهُمْ بِمَقَارِيضٍ مِنْ
حَدِيدٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ ، عَادَتْ كَمَا كَانَتْ ، لَا يَفْتَرُّ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ
شَيْءٌ . قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : خُطَبَاءُ الْفِتْنَةِ .

ثُمَّ أَتَى عَلَى جُحْرٍ صَغِيرٍ يَخْرُجُ مِنْهُ نُورٌ عَظِيمٌ ، فَيُرِيدُ الثَّورُ أَنْ
يَدْخُلَ مِنْ حَيْثُ خَرَجَ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟
قَالَ : هَذَا الرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ الْعَظِيمَةِ [فَيَنْدُمُ عَلَيْهَا] ^(١)
فَيُرِيدُ أَنْ يَرُدَّهَا ، فَلَا يَسْتَطِيعُ .

(١) ما بين حاصرتين ساقط من (ش) .

ثُمَّ أَتَى عَلَى وَاِدٍ فَوَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً ، وَوَجَدَ رِيحَ مِسْكِ مَعَ
صَوْتٍ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟

قَالَ : صَوْتُ الْجَنَّةِ تَقُولُ : يَا رَبِّ ائْتِنِي بِأَهْلِي وَبِمَا وَعَدْتَنِي ،
فَقَدْ كَثُرَ غَرَسِي وَحَرِيرِي وَسُنْدُسِي وَإِسْتَبْرَقِي وَعَبْقَرِي وَمَرْجَانِي
وَقَصْبِي وَذَهَبِي وَأَكْوَابِي وَصِحَافِي وَأَبَارِيقِي وَفَوَاكِهِي وَعَسَلِي وَثِيَابِي
وَلَبَنِي وَخَمْرِي ، ائْتِنِي بِمَا وَعَدْتَنِي ^(١) .

قَالَ : لَكَ كُلُّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ وَمُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ، وَمَنْ آمَنَ بِي
وَبِرُسُلِي وَعَمِلَ صَالِحًا ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا ، وَلَمْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِي
أَنْدَادًا (مصر : ٩٨) ، فَهَوَ آمِنٌ .

وَمَنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ ، وَمَنْ أَقْرَضَنِي جَزَيْتُهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيَّ
كَفَيْتُهُ ، إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ، لَا خُلْفَ لِمِيعَادِي ، قَدْ أَفْلَحَ
الْمُؤْمِنُونَ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

فَقَالَتْ : قَدْ رَضِيتُ .

ثُمَّ أَتَى عَلَى وَاِدٍ فَسَمِعَ صَوْتًا مُنْكَرًا ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَا هَذَا
الصَّوْتُ ؟

قَالَ : هَذَا صَوْتُ جَهَنَّمَ تَقُولُ : يَا رَبِّ ائْتِنِي بِأَهْلِي وَبِمَا
وَعَدْتَنِي ، فَقَدْ كَثُرَ سَلْسَلِي وَأَغْلَالِي وَسَعِيرِي وَحَمِيمِي وَعَسَاقِي
وَعَسَلِينِي ^(٢) ، وَقَدْ بَعُدَ قَعْرِي ، وَاشْتَدَّ حَرِّي ، ائْتِنِي بِمَا

(١) في (ش) : « وعدني » .

(٢) العساق - بالتشديد والتخفيف - : ما يسيل من صديد أهل النار =

وَعَدْتَنِي .

قَالَ : لَكَ كُلُّ مُشْرِكٍ وَمُشْرِكَةٍ ، وَخَيْثٍ وَخَيْثَةٍ ، وَكُلُّ جَبَّارٍ
لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ .
قَالَتْ : قَدْ رَضِيتُ .

ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَنَزَلَ ، فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى
صَخْرَةٍ فَصَلَّى مَعَ الْمَلَائِكَةِ ، فَلَمَّا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ ، قَالُوا ^(١) :
يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَذَا مَعَكَ ؟ .

قَالَ : هَذَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ .
قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ .
قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ ^(٢) مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعَمَ الْأَخُ ، وَنِعَمَ
الْخَلِيفَةُ . ثُمَّ لَقُوا أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَتْنُوا عَلَى رَبِّهِمْ تَعَالَى ، فَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اتَّخَذَنِي خَلِيلًا وَأَعْطَانِي مُلْكًا
عَظِيمًا ، وَجَعَلَنِي أُمَّةً قَانِتًا ، وَأَصْطَفَانِي بِرِسَالَاتِهِ ، وَأَنْقَذَنِي مِنْ

= وغسلتهم . وقيل : مايسيل . من دموعهم ، وقيل : هو الزمهرير .
- النهاية .

والغسلين : هو ما يغسل من لحوم أهل النار وصديدهم . والياء
والنون زائدتان . انظر النهاية أيضاً .

(١) في (ش) : « قال » .

(٢) في (ظ ، م) : « حيا الله » .

النَّارِ ، وَجَعَلَهَا عَلَيَّ ^(١) بَرْدًا وَسَلَامًا .

ثُمَّ إِنَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي كَلَّمَنِي تَكْلِيمًا ، وَاصْطَفَانِي وَأَنْزَلَ عَلَيَّ التَّوْرَةَ ، وَجَعَلَ
هَلَكَ فِرْعَوْنَ عَلَى يَدَيَّ ، وَنَجَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ ^(٢) .
ثُمَّ إِنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (مصر : ٩٩) أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي جَعَلَ لِي مُلْكًا . وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الزُّبُورَ ، وَأَلَانَ لِي الْحَدِيدَ ،
وَسَخَّرَ لِي الْجِبَالَ يُسَبِّحُنَ مَعِيَ وَالطَّيْرَ ، وَأَتَانِي الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ
الْخِطَابِ .

ثُمَّ إِنَّ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَثْنَى عَلَى رَبِّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -
فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لِي الرِّيَّاحَ وَالْجَنِّ وَالْإِنْسَ ، وَسَخَّرَ
لِي الشَّيَاطِينَ يَعْمَلُونَ مَا شِئْتُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ
كَالْجَوَابِي ^(٣) ، وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ^(٤) ، وَعَلَّمَنِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ ، وَأَسَالَ
لِي عَيْنَ الْقَطْرِ ، وَأَعْطَانِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي .

(١) سقطت «عليّ» من (ش) .

(٢) «على يدي» ساقطة من (ش) .

(٣) الجفان - واحدها جفنة وهي القصعة الكبيرة المعدة للطعام .

والجوابي : الحياض ، جمع جابية . قال الشاعر :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهُوُ

(٤) وقدور راسيات : ثوابت في أماكنها ترك لعظمها ولا تنقل . ويقال : رسا

الشيء إذا ثبت . ولذا قيل للجبال : رواس .

ثُمَّ إِنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَنِي التَّوْرَةَ ، وَالْإِنْجِيلَ ، وَجَعَلَنِي أُبْرِيءُ الْأَكْمَهَ ، وَالْأَبْرَصَ ^(١) ، وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِهِ ، وَرَفَعَنِي وَطَهَّرَنِي مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ، وَأَعَاذَنِي وَأُمِّي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ عَلَيْنَا سَبِيلًا . وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ : كُلُّكُمْ أَتَانِي عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا مُنْ عَلَى رَبِّي : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَأَنْزَلَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ ^(٢) فِيهِ تَبَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَعَلَ أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، وَجَعَلَ أُمَّتِي وَسَطًا ، وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ ، وَهُمْ الْآخِرُونَ ، وَشَرَحَ لِي صَدْرِي ، وَوَضَعَ عَنِّي وَزْرِي ، وَرَفَعَ بِي ذِكْرِي ، وَجَعَلَنِي فَاتِحًا ، وَخَاتَمًا .

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : بِهَذَا فَضَلَّكُمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ثُمَّ أَتَانِي بِأَنْبِيَاءِ ثَلَاثَةٍ ^(٣) مُغَطَّةٍ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً فِيهِ مَاءٌ ، فَقِيلَ لَهُ : اشْرَبْ ثُمَّ دَفَعَ (مصر : ١٠٠) إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ لَبَنٌ فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى رَوِيَ ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ إِنَاءً آخَرَ فِيهِ خَمْرٌ فَقَالَ : قَدْ رَوَيْتُ ، لَا أَدُوقُهُ . فَقِيلَ لَهُ : أَصَبْتَ ، أَمَا إِنَّهَا سَتُحَرِّمُ عَلَيَّ أُمَّتِكَ ، وَلَوْ شَرِبْتَهَا ، لَمْ يَتَّبِعَكَ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَلِيلٌ .

(١) الأكمه مذكر ، والمؤنث كمهاء ، وهو الذي يولد أعمى . والبرص :

بياض يقع في الجسم لعله .

(٢) في (ظ ، م ، ش) : « الفرقان » .

(٣) في (ش) : « ثلاث » .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ : مَنْ هَذَا ^(١) ؟
قَالَ : جِبْرِيلُ .

قِيلَ : وَمَنْ مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعَمَ الْأَخُ ، وَنِعَمَ
الْخَلِيفَةُ ، وَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ فَإِذَا بِشَيْخٍ جَالِسٍ تَامَ الْخَلْقِ
لَمْ يَنْقُصْ مِنْ خَلْقِهِ شَيْئًا كَمَا يَنْقُصُ مِنْ خَلْقِ الْبَشَرِ ، عَنْ يَمِينِهِ بَابٌ
يَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَعَنْ شِمَالِهِ بَابٌ تَخْرُجُ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثَةٌ ، إِذَا
نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ ، ضَحِكَ . وَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي
عَنْ يَسَارِهِ ، بَكَى وَحَزِنَ . فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا الشَّيْخُ ؟
وَمَا هَذَانِ الْبَابَانِ ؟ .

قَالَ : هَذَا أَبُوكَ آدَمُ ، وَهَذَا الْبَابُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ بَابُ
الْجَنَّةِ ، إِذَا رَأَى مَنْ يَدْخُلُهُ ^(٢) مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، ضَحِكَ وَاسْتَبَشَرَ . وَإِذَا
نَظَرَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي عَنْ شِمَالِهِ : بَابُ جَهَنَّمَ ^(٣) مَنْ يَدْخُلُهُ مِنْ

(١) في (ش) : « من هذا يا جبريل » .

(٢) في (ش) : « يدخله » .

(٣) في (ش) : « الجنة » وهو خطأ . وفي (ظ) زيادة : « إذا رأى » قبل « من
يدخله » .

ذُرِّيَّتِهِ ، بَكَى وَحَزِنَ .
 ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟
 فَقَالَ : جِبْرِيلُ .
 قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ ؟
 قَالَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
 قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟
 قَالَ : نَعَمْ .
 قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ الْأَخُ ، وَنِعْمَ
 الْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ الْمَحِيءُ جَاءَ . فَدَخَلَ ، فَإِذَا هُوَ ^(١) بِشَابَّيْنِ ،
 فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ : مَا هَذَانِ (مصر : ١٠١) الشَّابَّانِ ؟
 قَالَ : هَذَا ^(٢) عِيسَى ، وَيَحْيَى ابْنَا الْخَالَةِ .
 ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ
 هَذَا مَعَكَ ؟
 قَالَ : مُحَمَّدٌ .
 قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟
 قَالَ : نَعَمْ .

(١) ليست في (ش) .

(٢) ساقطة من (ظ ، ش) .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللهُ ^(١) مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ الْأَخُ ، وَنِعْمَ
الْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَدَخَلَ . فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ فَضَلَ
عَلَى النَّاسِ فِي الْحُسْنِ كَمَا فَضَلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ
الْكَوَاكِبِ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : أَخُوكَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

ثُمَّ صَعِدَ السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ
هَذَا ^(٢) مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ،
فَدَخَلَ . فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : يَا جَبْرِيلُ ، مَا هَذَا ^(٣) الرَّجُلُ
الْجَالِسُ ؟

قَالَ : هَذَا أَخُوكَ إِدْرِيسُ رَفَعَهُ اللهُ مَكَانًا عَلِيًّا .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِيلُ ، فَقَالُوا :
مَنْ هَذَا مَعَكَ ؟

قَالَ : مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) ساقطة من (ش) .

(٢) ساقطة من (ظ ، ش) .

(٣) في (ظ ، م ، ش) : « من هذا » .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ الْأَخُ ، وَنِعْمَ
الْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَدَخَلَ . فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ
يَقْصُّ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَذَا ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ حَوْلَهُ ؟
قَالَ : هَذَا هَارُونُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُخَلَّفُ فِي قَوْمِهِ ، وَهَؤُلَاءِ قَوْمُهُ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ .

ثُمَّ صَعِدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا :
مَنْ ^(١) هَذَا مَعَكَ ^(٢) .

قَالَ : مُحَمَّدٌ ^(٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ (مصر : ١٠٢) ،
فَنِعْمَ ^(٤) الْأَخُ ، وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَدَخَلَ . فَإِذَا

(١) في (ش) : « يا جبريل ، من هذا ... » .

(٢) ليست في (ش) .

(٣) في (ش) : « هذا موسى » وهو خطأ .

(٤) في (ش) : « فلنعم » .

هُوَ بِرَجُلٍ جَالِسٍ فَجَاوَزَهُ ، فَبَكَى الرَّجُلُ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ ، مَنْ هَذَا ؟ .

قَالَ ^(١) : مُوسَى ﷺ .

قَالَ : مَا يُبْكِيهِ ؟

قَالَ : تَزَعُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَفْضَلُ الْخَلْقِ ، وَهَذَا قَدْ خَلَفَنِي ، فَلَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ ، وَلَكِنْ مَعَهُ كُلُّ أُمَّتِهِ !! .

ثُمَّ صَعِدَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ ، فَقَالُوا : مَنْ مَعَكَ .

قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ .

قَالُوا : وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ ؟ .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالُوا : حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ ، وَمِنْ خَلِيفَةٍ ، فَنِعْمَ الْأَخُ ، وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ أَشْمَطَ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ فِي الْأَوَانِيهِمْ شَيْءٌ ^(٢) . قَالَ : عَيْسَى : يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ الرَّازِي : وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ : سُودُ الْوُجُوهِ - فَقَامَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي الْأَوَانِيهِمْ شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا (ظ : ١٠) نَهْرًا يُقَالُ لَهُ : نِعْمَةُ اللَّهِ ،

(١) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « قال : هذا موسى » .

(٢) سقطت من (ظ ، م ، ش) .

فَاغْتَسَلُوا فِيهِ ، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنَ الْوَانِهِمْ شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا نَهْرًا
 آخَرَ يُقَالُ لَهُ : رَحْمَةُ اللَّهِ ، فَاغْتَسَلُوا ، فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ مِنْ
 الْوَانِهِمْ شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا نَهْرًا آخَرَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَسَقَاهُمْ
 رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ [الإنسان : ٢١] فَخَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَ الْوَانُهُمْ مِثْلَ
 الْوَانِ أَصْحَابِهِمْ ، فَجَلَسُوا إِلَى أَصْحَابِهِمْ ، فَقَالَ : يَا جِبْرِيلُ : مَنْ
 هَذَا الْأَشْمَطُ ^(١) الْجَالِسُ ؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الْبِيضُ الْوُجُوهُ ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ
 الَّذِينَ فِي الْوَانِهِمْ شَيْءٌ ، فَدَخَلُوا . هَذِهِ الْأَنْهَارُ فَاغْتَسَلُوا فِيهَا ثُمَّ
 خَرَجُوا وَقَدْ خَلَصَتْ الْوَانُهُمْ ؟

قَالَ : هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ أَوَّلُ مَنْ شَمَطَ عَلَى الْأَرْضِ ،
 وَهَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الْبِيضُ الْوُجُوهُ قَوْمٌ لَمْ يَلْبَسُوا ^(٢) إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ،
 وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي الْوَانِهِمْ (مصر : ١٠٣) شَيْءٌ قَدْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا
 وَآخَرَ سَيِّئًا تَابُوا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ مَضَى إِلَى السِّدْرَةِ فَقِيلَ لَهُ :
 هَذِهِ السِّدْرَةُ الْمُتَمَّتْهُي يَتَّبِعِي كُلُّ أَحَدٍ ^(٣) مِنْ أُمَّتِكَ خَلَا عَلَى سَبِيلِكَ ،
 وَهِيَ السِّدْرَةُ الْمُتَمَّتْهُي ، يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ،
 وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ،

(١) الشمط - بفتح الشين المعجمة ، والميم أيضاً - : بياض في شعر الرأس
 يخالط سواده ، والرجل أشمط ، والمرأة شمطاء .

(٢) لبس - بابه : ضرب - لبساً عليه الأمر : خلطه عليه حتى لاتعرف
 حقيقته . والمراد : لم يخلطوا إيمانهم بشرك .

(٣) في (ش) : « واحد » .

وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا
سَبْعِينَ عَامًا ، وَإِنَّ وَرَقَةً مِنْهَا مِثْلُ مِثْلَةِ^(١) الْخَلْقِ ، فَغَشِيَهَا نُورٌ ،
وَعَشِيَّتْهَا الْمَلَائِكَةُ ، قَالَ عِيسَى : فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ إِذْ^(٢) يَغْشَى
السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ [النجم : ١٦] . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ^(٣) : سَلِّ .
فَقَالَ : إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا ،
وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا ، وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا ، وَأَلْنَتْ لَهُ
الْحَدِيدَ ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا ،
وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ ، وَالرِّيَّاحَ ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا
لَا يَنْبَغِي ، لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ،
وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ ، وَأَعَدْتَهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ^(٤) ؟ .

فَقَالَ لَهُ^(٥) رَبُّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - : قَدْ اتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا ، وَهُوَ
مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ ، وَأَرْسَلْتُكَ إِلَى النَّاسِ
كَافَّةً ، وَجَعَلْتُ أُمَّتَكَ هُمُ الْأَوَّلُونَ ، وَهُمْ الْآخِرُونَ ، وَجَعَلْتُ
أُمَّتَكَ لَا تَجُوزُ لَهُمْ خُطْبَةٌ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي ،

(١) في (ش) : « مطلقه » .

(٢) في (ش) : « إن » .

(٣) ساقطة من (ش) .

(٤) في (مص ، ش) : « سبيلاً » وهو خطأ .

(٥) سقطت من (ش) .

وَجَعَلْتُكَ ^(١) أَوَّلَ النَّبِيِّنَ خَلْقًا ، وَآخِرَهُمْ بَعَثًا ، وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ
الْمَثَانِي ، وَلَمْ أُعْطِ نَبِيًّا قَبْلَكَ (مص: ١٠٤) ، وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِيمَ
سُورَةِ الْبَقْرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ أُعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ ، وَجَعَلْتُكَ
فَاتِحًا وَخَاتِمًا .

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَضَّلَنِي رَبِّي - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - بِسِتِّ :
قَذَفَ فِي قُلُوبِ ^(٢) عَدُوِّي الرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ ، وَأَحْلَتَ لِي
الْغَنَائِمُ ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَجَعَلْتَ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا
وَطَهُورًا ، وَأَعْطَيْتَ فَوَاتِحَ الْكَلَامِ وَجَوَامِعَهُ ، وَعَرَضَ عَلَيَّ أُمَّتِي
فَلَمْ يَخْفَ عَلَيَّ التَّابِعُ وَالْمَتَّبِعُ ^(٣) مِنْهُمْ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَيَّ قَوْمٍ
يَتَّعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَيَّ قَوْمٍ عَرَّاضِ الْوُجُوهِ صِغَارِ
الْأَعْيُنِ فَعَرَفْتُهُمْ مَا هُمْ . وَأُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ إِلَى
مُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : بِكُمْ أُمِرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ ؟ .
قَالَ : بِخَمْسِينَ صَلَاةً .

قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلُهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ
أَضْعَفُ الْأُمَّمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً . فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ ﷺ
فَسَأَلَ اللَّهَ التَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا ، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ
لَهُ : بِكُمْ أُمِرْتُ ؟ .

(١) في (ش) زيادة « فاتحاً وخاتماً » ، وقال رسول الله ﷺ : فجعلني ربي .

(٢) في (م) : « قلب » .

(٣) في (مص) : « البائع والمبيوع » وهو تحريف .

قَالَ : بِأَرْبَعِينَ صَلَاةً .

قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ
أَضْعَفُ الْأُمَّمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً . فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ ﷺ
فَسَأَلَهُ التَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا ، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ (١) :

بِكُمْ أُمِرْتُ ؟ .

قَالَ : بِثَلَاثِينَ ؟ .

قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ
أَضْعَفُ الْأُمَّمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً . فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ ﷺ
فَسَأَلَ رَبَّهُ التَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا (مصر : ١٠٥) ، فَرَجَعَ إِلَى
مُوسَى فَقَالَ لَهُ : بِكُمْ أُمِرْتُ ؟ .

قَالَ : بِعِشْرِينَ .

قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ
أَضْعَفُ الْأُمَّمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً . فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ ﷺ
فَسَأَلَ رَبَّهُ التَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا ، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ
لَهُ : بِكُمْ أُمِرْتُ ؟ .

قَالَ : بِعِشْرٍ .

قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ عَنْ أُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ
أَضْعَفُ الْأُمَّمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً . فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ ﷺ

(١) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « له » .

فَسَأَلَ رَبَّهُ التَّخْفِيفَ ، فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسًا ، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ بِكُمْ أُمِرْتُ ؟ .

قَالَ ^(١) : بِخَمْسٍ .

قَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ أضعفُ الأُمَّمِ وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً .

قَالَ : قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ، وَمَا أَنَا بِرَاجِعٍ إِلَيْهِ .

فَقِيلَ لَهُ : كَمَا صَبَرْتَ نَفْسَكَ عَلَى الخَمْسِ ، فَإِنَّهُ يُجْزَىءُ عَنْكَ بِخَمْسِينَ ؛ يُجْزَىءُ عَنْكَ كُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا .

قَالَ عِيسَى : بَلَّغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « كَانَ مُوسَى ﷺ أَشَدَّهُمْ عَلَيَّ أَوْلَى ، وَخَيْرُهُمْ ^(٢) آخِرًا » .

رواه البزار ^(٣) ، ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال : عن أبي العالية أو غيره ، فتابعيه مجهول .

(١) في (ظ) : « فقال » .

(٢) في (ظ ، ش) زيادة : « لي » .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٣٨ - ٤٥ برقم (٥٥) ، وابن جرير ١٥ / ٦ - ١١ ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢ / ٣٩٧ - ٤٠٣ من طرق عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية أو غيره ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف ، أبو جعفر الرازي حسن الحديث إذا لم يخالف وفيما تفرد به نظر لأنه يهيم كثيراً ويخالف كما قال أبو حاتم ، وفي إسناده جهالة أيضاً ، غير أن البيهقي رواه بدون شك . =

٤٠ - ﴿ باب منه في الإسراء ﴾

٢٣٧ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ أُسْرِيَ بِكَ لَيْلَةَ (مصر : ١٠٦) أُسْرِيَ بِكَ ؟ .
قَالَ : « صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلَاةَ ^(١) الْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مُعْتَمًا ، فَأَتَانِي جَبْرِيلُ بِدَابَّةٍ بَيْضَاءَ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبُغْلِ ، فَاسْتَصَعَبَ عَلَيَّ ، فَأَدَارَهَا بِأُذُنِهَا حَتَّى حَمَلَنِي عَلَيْهَا ، فَاَنْطَلَقَتْ تَهْوِي بِنَا ، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُهَا ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى أَرْضِ ذَاتِ نَخْلٍ ، قَالَ : انزِلْ ، فَانزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : صَلِّ . فَصَلَّيْتُ . ثُمَّ رَكِبْنَا . قَالَ لِي تَدْرِي ^(٢) أَيْنَ صَلَّيْتُ ؟

= وقال السيوطي في « الدر المنثور » ٤ / ١٤٤ : « وأخرج البزار ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة ، وابن أبي حاتم ، وابن عدي ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن أبي هريرة . . . » وساق هذا الحديث .

وقال ابن كثير في التفسير ٤ / ٢٦٦ : « رواية أبي هريرة وهي مطولة جداً ، وفيها غرابة » . ثم ساق هذا الحديث وقال ٤ / ٢٧٣ : « وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة ، وفيه شيء من حديث المنام في رواية سمرة بن جندب في المنام الطويل عند البخاري ، ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شتى ، أو منام ، أو قصة أخرى غير الإسراء » .

(١) ساقطة من (ظ) .

(٢) في (ش) : « أتدري » .

قُلْتُ : اللهُ أَعْلَمُ ،

قَالَ : صَلَّيْتَ بِثَرِبَ ، صَلَّيْتَ بِطَيْبَةَ .

ثُمَّ انْطَلَقْتَ تَهْوِي ، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أُدْرِكُ ^(١) طَرْفَهَا حَتَّى
بَلَّغْنَا أَرْضاً بَيْضَاءَ ، قَالَ لِي انْزِلْ ، فَنَزَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : صَلِّ
فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا .

قَالَ : تَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ ؟

قُلْتُ : اللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : صَلَّيْتَ بِمَدْيَنَ ، صَلَّيْتَ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى .

ثُمَّ انْطَلَقْتَ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا - أَوْ يَقَعُ حَافِرُهَا - حَيْثُ
أُدْرِكُ طَرْفَهَا ، ثُمَّ ارْتَفَعْنَا . قَالَ : انْزِلْ ، فَنَزَلْتُ ،
فَقَالَ : صَلِّ ، فَصَلَّيْتُ ، ثُمَّ رَكِبْنَا ، فَقَالَ : تَدْرِي أَيْنَ
صَلَّيْتَ ؟

قُلْتُ : اللهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : صَلَّيْتَ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ
انْطَلَقَ بِي حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا الثَّامِنِ ، فَأَتَى قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ ،
فَرَبَطَ دَابَّتَهُ وَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمَثُّلُ ^(٢) الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ،

(١) في أصل (مص) : « انتهى » وفوقها إشارة نحو الهامش حيث كتبت

« أدرك » وفوقها علامة التصحيح .

(٢) وهكذا هي عند البزار . ولكنها جاءت عند الطبراني ، والبيهقي =

فَصَلَّيْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ - قَالَ ابْنُ زَبْرِيْقٍ : ثُمَّ أُتِيْتُ
بِإِنَاءَيْنِ : فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ ، وَفِي الْآخَرِ عَسَلٌ ، أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهِمَا
جَمِيعًا ، فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ هَدَانِي اللَّهُ فَأَخَذْتُ اللَّبْنَ ، فَشَرِبْتُ
حَتَّى قَرَعْتُ بِهِ جَبِينِي ^(١) وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مُتَكِيٌّ ، فَقَالَ : أَخَذَ
صَاحِبُكَ الْفِطْرَةَ - أَوْ قَالَ : بِالْفِطْرَةِ - ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أُتِيْتُ
الْوَادِي الَّذِي بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنَكَّشِفُ عَنْ مِثْلِ الزَّرَائِي ^(٢) .

قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ وَجَدْتَهَا ؟

قَالَ : « مِثْلَ - وَذَكَرَ شَيْئًا ^(٣) ذَهَبَ عَنِّي ^(٤) - ثُمَّ مَرَرْنَا ^(٥) بِعَيْرٍ
لِقُرَيْشٍ بِمَكَانٍ كَذَا ، وَكَذَا ، قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ ، فَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ أُتِيْتُ
أَصْحَابِي قَبْلَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ

= والسيوطي « تميل » .

(١) هكذا جاءت في الأصول (مص ، ظ ، م ، ش) ، وعند البيهقي ،
والطبراني ، والسيوطي ، وهذا فيما نرى - والله أعلم - كناية عن أنه ﷺ
شرب جميع ما فيه حتى طرقت حافة الإناء جبينه الشريف .

(٢) الزراي : الوسائد تبسط للجلوس عليها ، وزراي النبات : ما بدا فيه
الليس فاحم أو اصفر وفيه خضرة . واحدها : زُرِّيَّة .

(٣) ذكره الطبراني ، والبيهقي ، والسيوطي في رواياتهم فقالوا : « مثل الحمرة
السخنة » . وفي (ش) : « المدباص » .

(٤) في (ظ) : « مني » .

(٥) في (ظ ، ش) : « مررت » .

كُنْتَ اللَّيْلَةَ ، فَقَدِ التَّمَسْتُكَ فِي مَكَانِكَ فَلَمْ أَجِدْكَ ؟

قَالَ : إِنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ .

فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ مَسِيرَةٌ شَهْرٍ فَصِفْهُ لِي . فَفُتِحَ لِي شِرَاكٌ ^(١) كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ عَنْهُ .

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ .

فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : انظُرُوا إِلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ ؟!

قَالَ : « نَعَمْ ، وَقَدْ مَرَرْتُ بِعَيْرٍ لَكُمْ فِي مَكَانٍ ^(٢) كَذَا ^(٣) ، قَدْ أَضَلُّوا بِعَيْرٍ لَهُمْ ، بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا . وَأَنَا مُسِيرُهُمْ لَكُمْ : يَنْزِلُونَ بِكَذَا ، ثُمَّ يَأْتُونَكُمْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا يَقْدُمُهُمْ جَمَلٌ آدَمٌ ^(٤) عَلَيْهِ مِسْحٌ ^(٥) أَسْوَدٌ وَغِرَارَتَانِ ^(٦) سَوْدَاوَانِ ^(٧) . »

(١) الشَّرَاكُ : الطريق ، جمعه : شُرُك . وعند البيهقي والسيوطي : صراط ، والصراط : الطريق . وعند الطبراني : مرآة .

(٢) فِي (ظ ، م) : « بمكان » .

(٣) فِي (ظ ، م) زيادة : « وكذا » .

(٤) آدَمٌ - مثل أحمر - جمعها أَدَمٌ . والأدَمَةُ فِي الإِبِلِ : البياض مع سواد المقلتين . يقال : بعير آدَمٌ ، وناقَة أَدَمَاءُ .

(٥) الْمِسْحُ : الْبَلَّاسُ وَهُوَ الْكِسَاءُ مِنَ الشَّعْرِ . أَي : الثَّوْبُ الْغَلِيظُ .

(٦) الْغِرَارَةُ - بكسر الغين المعجمة وفتح الراءين المهملتين بينها ألف - : وعاء من الخيش ونحوه يوضع فيه القمح ونحوه .

(٧) فِي الْأَصُولِ (مِص ، ظ ، م ، ش) : « سوداوتان » ، والوجه ما أثبتناه .

فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَشْرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ حَتَّى كَانَ قَرِيباً مِنْ
نِصْفِ النَّهَارِ ، أَقْبَلَتِ الْعَيْرُ يَقْدُمُهُمْ ذَلِكَ الْجَمَلُ كَالَّذِي وَصَفَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

رواه البزار^(١) ، والطبراني في الكبير ، إلا أن الطبراني قال
فيه : « قَدْ أَخَذَ صَاحِبُكَ الْفِطْرَةَ ، وَإِنَّهُ لَمَهْدِيٌّ » .

(١) في كشف الأستار ١ / ٣٥ - ٣٧ برقم (٥٣) ، والطبراني في الكبير
٧ / ٢٨٢ - ٢٨٣ برقم (٧١٤٢) ، والبيهقي في « دلائل النبوة »
٢ / ٣٥٥ - ٣٥٧ - ومن طريق البيهقي هذه أورده ابن كثير في التفسير
٤ / ٢٥٩ - ٢٦١ - من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق
الزبيدي ، حدثنا عمرو بن الحارث ، حدثنا عبد الله بن سالم ، عن
الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر قال : حدثنا الوليد بن عبد الرحمن ، أن
جبير بن نفيير قال : حدثنا شداد بن أوس . . .

وقال البيهقي في « دلائل النبوة » ٢ / ٣٥٧ بعد رواية هذا الحديث :
« هذا إسناد صحيح ، وروي ذلك مفرقاً في أحاديث غيره ، ونحن نذكر
من ذلك إن شاء الله ما حضرنا . . . » . ثم ساق أحاديث كثيرة كالشاهد
لهذا الحديث .

نقول : إسحاق بن إبراهيم حسن الحديث عندنا إذا لم يخالف ، وقد
فصلنا الحديث فيه عند الحديث (٢٥٦) في « موارد الظمان » .
ونقل ابن كثير في التفسير ٤ / ٢٦١ مقاله البيهقي ثم قال : « وقد
روى هذا الحديث عن شداد بن أوس بطوله الإمام أبو محمد بن عبد
الرحمن بن أبي حاتم في تفسيره ، عن أبيه ، عن إسحاق بن إبراهيم بن
العلاء الزبيدي ، به .

وَقَالَ فِي وَصْفِ جَهَنَّمَ : « كَيْفَ وَجَدْتَهَا؟ . قَالَ : مِثْلَ
الْحُمَةِ ^(١) (مصر : ١٠٨) السُّخْنَةِ » ^(٢) .

وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء ^(٣) وثقه يحيى بن معين
وضعفه النسائي .

ولاشك أن هذا الحديث - أعني الحديث المروي عن شداد بن أوس -
مشمول على أشياء ، منها ماهو صحيح كما ذكره البيهقي ، ومنها ماهو
منكر كالصلاة في بيت لحم ، وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس ،
وغير ذلك ، والله أعلم .

وقال البزار : « لانعلمه يروى عن شداد إلا بهذا الإسناد » .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١ / ١٥٨ : « أخرج ابن أبي
حاتم ، والبيهقي وصححه ، والبزار ، والطبراني ، وابن مردويه عن
شداد بن أوس . . . » وذكر هذا الحديث ، وانظر كنز العمال ١٢ / ٤١٣
برقم (٣٥٤٥٢) .

(١) الحمة - بضم الحاء المهملة وفتح الميم مخففة ومشددة - : السم ، ويطلق
على إبرة العقرب للمجاورة لأن السم منها يخرج وأصلها حُمُو أو حُمِي بوزن
صُرْد . والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء .

(٢) السخنة - بضم السين المهملة وكسرهما أيضاً ، وسكون الخاء المعجمة ،
ثم النون المفتوحة - : الحر ، أو الحُمَى .

(٣) على هامش (م) مانصه : « إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصي كذبه
محمد بن عِرْق » . وهذا تحريف .

وقال ابن عراق في « تنزيه الشريعة المرفوعة » ١ / ٣٦ :
« إسحاق بن إبراهيم المعروف بابن زبريق كذبه محمد بن عون » وهذا
تحريف أيضاً . صوابه : محمد بن عوف ، وهو ابن سفيان الطائي أبو =

٢٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أُتِيْتُ بِالْبُرَاقِ فَرَكَبْتُهُ : إِذَا أَتَى عَلَيَّ جَبَلٌ
 ارْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ ، وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ ، فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ
 غُمَّةٍ ^(١) مُتْتِنَةٍ . ثُمَّ أَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيَحَاءَ طَيِّبَةٍ .
 قَالَ الطَّبْرَانِيُّ : قُلْتُ : يَا جِبْرِيلُ كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غُمَّةٍ نَتْنَةٍ ،
 ثُمَّ إِلَى أَرْضٍ فَيَحَاءَ طَيِّبَةٍ ؟ .
 فَقَالَ : تِلْكَ أَرْضُ النَّارِ ، وَهَذِهِ أَرْضُ الْجَنَّةِ » .
 وقال البزار . « أَحْسَبُهُ : فَقَالَ ^(٢) جِبْرِيلُ ﷺ تِلْكَ أَرْضُ أَهْلِ
 النَّارِ ، وَهَذِهِ أَرْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

فَأْتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ مَعَكَ ؟ .
 قَالَ : أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ .
 فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ ؟ .

قَالَ : هَذَا أَخُوكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ فَسِرْنَا ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا ،
 فَأْتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ : مَنْ هَذَا مَعَكَ ؟ .

= جعفر الحمصي الحافظ شيخ أبي داود .

وقد تحرف أيضاً في التهذيب ١ / ٢١٦ « عوف » إلى « عون » .
 (١) غمة - بضم الغين المعجمة ، والميم المشددة بالفتح - ضيقة ، والغمة

أيضاً : الحيرة واللبس .

(٢) في (ظ) : « قال » .

قَالَ : هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَسَلِّمْ ، وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ، وَقَالَ :
سَلْ لِأُمَّتِكَ التَّيْسِيرَ .

قُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيْلُ ؟

قَالَ : هَذَا أَخُوكَ مُوسَى ﷺ .

قُلْتُ : عَلَيَّ مَنْ كَانَ تَذْمُرُهُ ؟

قَالَ : عَلَيَّ رَبِّي .

قُلْتُ : عَلَيَّ رَبِّي !؟

قَالَ : نَعَمْ ، قَدْ عَرَفَ حَدِيثَهُ ، ثُمَّ سِرْنَا ، فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَقُلْتُ :

مَا هَذَا - أَوْ مَا ^(١) هَذِهِ - يَا جَبْرِيْلُ ؟

قَالَ : هَذِهِ شَجَرَةٌ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ ، أَدْنُ مِنْهَا .

قُلْتُ : نَعَمْ .

وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ : قُلْتُ : أَدْنُو مِنْهَا ؟

قَالَ : نَعَمْ . فَدَنَوْنَا مِنْهَا ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ .

ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَرُبِطَتِ الدَّابَّةُ (مص : ١٠٩)
بِالْحَلَقَةِ الَّتِي تَرِبُطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ ، فَنَشِرْتُ
لِي الْأَنْبِيَاءَ مَنْ سَمَى اللَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يُسَمَّ . فَصَلَّيْتُ - قَالَ الطَّبْرَانِيُّ :
بِهِمْ - ثُمَّ اتَّفَقَا إِلَّا هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ بِإِبْرَاهِيمَ ، وَمُوسَى ، وَعِيسَى .

(١) فِي (ظ ، م ، ش) : « أَوْ مَنْ » .

رواه البزار ^(١) ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ إِذْ جَاءَ جِبْرِيلُ ﷺ فَوَكَّزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ ، فَقُمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ ^(٢) فِيهَا كَوَكْرِي الطَّيْرِ ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا وَقَعَدْتُ فِي الْأُخْرَى ، فَسَمْتُ وَارْتَفَعْتُ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقَيْنِ ، وَأَنَا أَقْلُبُ

(١) في كشف الأستار ١ / ٤٨ برقم (٥٩) ، وأبو يعلى ٨ / ٤٤٩ - ٤٥٠ برقم (٥٠٣٦) والحاكم ٤ / ٦٠٦ من طرق : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي حمزة وهو ميمون الأعور .

وقال الحاكم : « هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه ، وقد أتت زيادات لم يخرجها الشيخان - رضي الله عنهما - في ذكر المعراج » . وتعقبه الذهبي بقوله : « ضعفه أحمد وغيره » . ولتمام تخريجه انظر مسند الموصلي .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١ / ١٦٣ : « وأخرج البزار ، وأبو يعلى ، والحاثر بن أبي أسامة ، والطبراني ، وأبونعيم ، وابن عساكر ، من طريق علقمة ، عن ابن مسعود . . . » وذكر هذا الحديث . وقال مثله في « الدر المشور » ٤ / ١٤٧ .

وانظر أيضاً « كنز العمال » ١١ / ٣٩٠ برقم (٣١٨٤١) .
وأما قول الهيثمي - رحمه الله - : « ورجاله رجال الصحيح » فليس بصحيح .

(٢) من بداية قوله : ﷺ إلى هنا ساقط من (ش) .

طَرْفِي ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ ، لَمَسَسْتُ . فَالْتَفَتَ إِلَيَّ
جِبْرِيلُ كَأَنَّهُ جَلَسَ لِاطْيَاءٍ^(١) ، فَعَرَفْتُ فَضَلَ عِلْمِهِ بِاللَّهِ عَلَيَّ ، وَفُتِحَ
بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ ، وَرَأَيْتُ النُّورَ الْأَعْظَمَ ، وَإِذَا دُونَ
الْحِجَابِ رَفْرَفَةٌ^(٢) الدَّرَّ وَالْيَأْقُوتِ ، فَأَوْحَى إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ
يُوحِيَ .

رواه البزار^(٣) ، والطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال
الصحيح .

(١) المجلس : الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب . والمجلس : بساط
يسط في البيت أيضاً . واللاطياء : اللازق .

(٢) في (ش) : « رفرقة » . وعند البيهقي ، والسيوطي « رفرق » .

(٣) في كشف الأستار ١ / ٤٧ برقم (٥٨) - ومن طريق البزار هذه أورده ابن
كثير في التفسير ٤ / ٢٤٣ - ، والطبراني في الأوسط - مجمع البحرين ص
(٩) - والبيهقي في « دلائل النبوة » ٢ / ٣٦٨ - ٣٦٩ ، وفي « شعب
الإيمان » ١ / ١٧٥ - ١٧٦ برقم (١٥٥) من طريق سعيد بن منصور ،
حدثنا الحارث بن عبيد . عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن
مالك . . . وهذا إسناد ضعيف ، الحارث بن عبيد أبو قدامة الإبادي
فصلنا القول فيه عند الحديث (٣٣٦٦) في مسند الموصلي .

وقال الطبراني : « لم يروه عن أبي عمران إلا الحارث » .

وعلى هامش (م) مانصه : « قال البزار عقب روايته له : لانعلم رواه
إلا أنس ، ولا رواه عن أبي عمران إلا الحارث ، وكان بصرياً
مشهوراً » . وانظر مسند البزار . ثم جاء بعد هذا : « قال الحافظ ابن =

٢٤٠ - وَعَنْ أُمِّ هَانِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً أُسْرِي بِهِ فِي بَيْتِي ، فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَمْتَنَعَ مِنِّي النَّوْمُ (١) مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ عَرَضَ لَهُ بَعْضُ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَتَانِي فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَأَخْرَجَنِي ، فَإِذَا عَلَى الْبَيْتِ دَابَّةٌ دُونَ الْبَعِيرِ (٢) وَفَوْقَ الْحِمَارِ ، فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ ، ثُمَّ

= حجر : قلت : أخرج له الشيخان ، وهو مع ذلك له مناكير ، هذا منها .

نقول : هو من رجال مسلم فقط ، ولم يخرج له البخاري في صحيحه .

وقال البيهقي : « هكذا رواه الحارث بن عبيد ، ورواه حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني ، عن محمد بن عمير بن عطار . . . » وذكر بعض هذا الحديث مع زيادة .

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤ / ٢٤٤ بعد أن نقل جميع ماقاله البيهقي : « قلت : وهذا إن صح يقتضي أنها واقعة غير ليلة الإسراء ، فإنه لم يذكر فيها بيت المقدس ، ولا الصعود إلى السماء ، فهي كائنة غير مانحن فيه والله أعلم . »

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١ / ١٥٧ : « وأخرج ابن سعد ، وسعيد بن منصور في سننه ، والبخاري ، والبيهقي ، وابن مردويه وابن عساكر من طريق الحارث بن عبيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس . . . » وذكر هذا الحديث ، والجزء الأول مما قاله ابن كثير .

(١) في (ش) : « الليل » .

(٢) عند الطبراني « البغل » . وهكذا هي في « كنز العمال » . وفي « الخصائص الكبرى » .

انْطَلَقَ حَتَّى اتَّهَى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، فَأَرَانِي إِبْرَاهِيمَ يُشْبِهُ خَلْقَهُ
 خَلْقِي وَيُشْبِهُ خُلُقِي خُلُقَهُ ، وَأَرَانِي مُوسَى آدَمَ ، طَوِيلًا ، سَبَطَ
 (مص : ١١٠) الشَّعْرِ ، يُشْبِهُ بِرِجَالِ أُرْدُنُوَّةَ . وَأَرَانِي ^(١) عَيْسَى بِنَ
 مَرْيَمَ رَبْعَةً ^(٢) أَيْضَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ شَبَهَتْهُ بَعْرُوةَ بِنِ مَسْعُودِ
 الشَّقْفِيِّ . وَأَرَانِي الدَّجَالَ مَمْسُوحَ ^(٣) الْعَيْنِ الْيُمْنَى شَبَهَتْهُ بِقَطَنِ بِنِ
 عَبْدِ الْعَزَى ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ ^(٤) أَخْرَجَ إِلَى قُرَيْشٍ فَأُخْبِرَهُمْ بِمَا
 رَأَيْتُ .

فَأَخَذْتُ بِثَوْبِهِ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَذْكُرُكَ اللَّهُ ، إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا
 يُكَذِّبُونَكَ وَيُنْكِرُونَ مَقَالَتَكَ ، فَأَخَافُ أَنْ يَسْطُوا بِكَ ، قَالَتْ ^(٥) :
 فَضَرَبَ ثَوْبَهُ مِنْ يَدِي ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ فَأُخْبِرَهُمْ مَا
 أَخْبَرَنِي ، فَقَامَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، لَوْ كُنْتُ شَابًّا كَمَا
 كُنْتُ ، مَا تَكَلَّمْتُ بِمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ وَأَنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا .
 فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : يَا مُحَمَّدُ ، هَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لَنَا فِي
 مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ؟ .

(١) في (ش) : « وأي » .

(٢) يقال : رجل رُبْعَةٌ ، وامرأة رُبْعَةٌ ، أي : معتدل . ويحذف الهاء من
 المذكر ، كما أن فتح الباء فيها لغة ايضاً .

(٣) أي استوى وجهه فلا حاجب ولا عين له نسأل الله السلامة .

(٤) في (م) : « وأنا » وهو خطأ .

(٥) في (مص) : « قال » والتصويب من (ظ ، م ، ش) . وانظر مصادر
 التخريج .

قَالَ : « نَعَمْ ، وَاللَّهِ قَدْ ^(١) وَجَدْتُهُمْ قَدْ أَضَلُّوا ^(٢) بَعِيرًا لَهُمْ ، فَهُمْ فِي طَلَبِهِ » .

قَالَ : فَهَلْ مَرَرْتَ بِإِبْلِ بْنِ فُلَانٍ ؟ .

قَالَ : « نَعَمْ ، وَجَدْتُهُمْ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا قَدْ انْكَسَرَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ ، فَوَجَدْتُهُمْ وَعِنْدَهُمْ قِصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا » .

قَالُوا : أَخْبِرْنَا ^(٣) مَا عِدَّتُهَا وَمَا فِيهَا مِنَ الرَّعَاءِ .

قَالَ : « قَدْ كُنْتُ عَنْ عِدَّتِهَا مَشْغُولًا » .

فَقَامَ ، فَأْتِيَ بِالإِبْلِ ، فَعَدَّهَا وَعَلِمَ مَا فِيهَا مِنَ الرَّعَاءِ ، ثُمَّ أَتَى قُرَيْشًا فَقَالَ لَهُمْ : « سَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبْلِ بْنِ فُلَانٍ ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا ، وَفِيهَا مِنَ الرَّعَاءِ [فُلَانٌ ، وَفُلَانٌ ، وَسَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبْلِ بَنِي فُلَانٍ فَهِيَ كَذَا وَكَذَا ، وَفِيهَا مِنَ الرَّعَاءِ] ^(٤) ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ، وَهِيَ مُصَبَّحَتُكُمْ بِالْغَدَاةِ عَلَى الثَّيْبَةِ » . قَالَ : فَفَعَدُّوا إِلَى الثَّيْبَةِ يَنْظُرُونَ أَصْدَقَهُمْ ؟ . فَاسْتَقْبَلُوا الإِبِلَ ، فَسَأَلُوا : هَلْ ضَلَّ لَكُمْ بَعِيرٌ ؟ .

قَالُوا : نَعَمْ . فَسَأَلُوا الآخَرَ : هَلْ انْكَسَرَتْ لَكُمْ نَاقَةٌ حَمْرَاءُ ؟ .

(١) سقطت من (ظ ، ش) .

(٢) في (ظ) : « ضلوا » .

(٣) في (ش) : « فأخبرنا » .

(٤) ما بين حاصرتين ليس في (ش) .

قَالُوا : نَعَمْ . قَالُوا : فَهَلْ كَانَ عِنْدَكُمْ قِصَّةٌ ؟ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا وَاللَّهِ وَضَعْتُهَا ، فَمَا شَرِبَهَا (مصر : ١١١)
أَحَدٌ ، وَلَا هَرَاقُوهُ فِي الْأَرْضِ ، وَصَدَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ ، وَآمَنَ بِهِ فَسُمِّيَ
يَوْمَئِذٍ الصِّدِّيقَ .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور

متروك كذاب .

٢٤١ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : خَرَجَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَقَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا
هِيَ حَقٌّ فَأَعْقَلُوهَا : أَنَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي ، فَاسْتَبَعَنِي حَتَّى أَتَى
بِي جَبَلًا طَوِيلًا وَعَرًّا ، فَقَالَ لِي : ارْقُهُ . فَقُلْتُ : لَا أَسْتَطِيعُ .
فَقَالَ : إِنِّي سَأَسْهَلُهُ لَكَ . فَجَعَلْتُ كُلَّمَا رَقَيْتُ قَدَمِي ،

(١) في الكبير ٢٤ / ٤٣٢ - ٤٣٤ برقم (١٠٥٩) - ومن طريق الطبراني هذه
أورده ابن كثير في التفسير ٤ / ٢٧٦ - من طرق : حدثنا عبد الأعلى بن
أبي المساور ، عن عكرمة ، عن أم هانئ . . . وهذا إسناد ضعيف عبد
الأعلى بن أبي المساور قال ابن معين - سؤالات ابن الجنيد ص (٣٧٤) -
٣٧٥ برقم (٤١٥) - : « ليس بشيء ، كذاب » .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١ / ١٧٧ : « وأخرج
الطبراني ، وابن مردويه من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن
عكرمة ، عن أم هانئ . . . » وذكر هذا الحديث .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١ / ٣٩٦ - ٣٩٧ برقم (١٣١٥١) إلى
الطبراني في الكبير .

وَضَعْتُهَا عَلَى دَرَجَةٍ حَتَّى اسْتَوَيْنَا عَلَى سَوَاءِ الْجَبَلِ ، فَأَنْطَلَقْنَا ،
فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالِ نِسَاءٍ مُشَقَّقَةٍ أَشَدَّ أَقْبَهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟
قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ .

ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالِ نِسَاءٍ مُسَمَّرَةٍ أَعْيُنُهُمْ وَأَادَانُهُمْ .
قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرَوْنَ أَعْيُنَهُمْ مَا لَا
يُرَوْنَ ، وَيَسْمَعُونَ آدَانَهُمْ مَا لَا يَسْمَعُونَ .

ثُمَّ انْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بَعْرَاقِيِبِهِنَّ ، مُصَوَّبَةٍ
رُؤُوسُهُنَّ ، تَنْهَشُ نُذْيَانَهُنَّ الْحَيَّاتُ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟
قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ أَوْلَادَهُنَّ مِنَ الْبَاهِنِّ .

ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالِ نِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بَعْرَاقِيِبِهِنَّ مُصَوَّبَةٍ
رُؤُوسُهُنَّ ، يَلْحَسُنَّ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ وَحَمًا ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟
قَالَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ .

ثُمَّ انْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالِ نِسَاءٍ أَقْبَحَ شَيْءٍ مَنظَرًا ،
وَأَقْبَحَهُ لُبُوسًا ، وَأَنْتَنُهُ رِيحًا ، كَأَنَّمَا رِيحُهُمُ الْمَرَّاحِيضُ .
قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ : هَؤُلَاءِ الزَّوَانِي (١) وَالزُّنَاةُ .

ثُمَّ انْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِمَوْتَى أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاحًا ، وَأَنْتَنُهُ
رِيحًا ، (مصر : ١١٢) قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : هَؤُلَاءِ مَوْتَى الْكُفَّارِ .

(١) في بعض النسخ : « الزانون » وهو خطأ . والزواني جمع زانية .

ثُمَّ انْطَلَقْنَا ، (ظ : ١١) فَإِذَا نَحْنُ نَرَى دُخَانًا وَنَسْمَعُ عَوَاءً ،
قُلْتُ : مَا هَذَا ؟ . قَالَ : هَذِهِ جَهَنَّمُ ، فَدَعَّهَا .

ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالِ نِيَامٍ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ ، قُلْتُ :
مَا هَؤُلَاءِ ؟ . قَالَ : هَؤُلَاءِ مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ .

ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِجَوَارٍ وَعِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ ،
قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ . قَالَ : ذُرِّيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ .

ثُمَّ انْطَلَقْنَا ، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ أَحْسَنَ شَيْءٍ وَجْهًا ، وَأَحْسَنِهِ
لِبُوسًا ، وَأَطْيَبِهِ رِيحًا ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْقَرَّاطِيسُ ، قُلْتُ :
مَا هَؤُلَاءِ ؟ . قَالَ : هَؤُلَاءِ الصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ .

ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَشْرَبُونَ خَمْرًا وَيُغْنُونَ ،
فَقُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟

قَالَ : ذَاكَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، وَجَعْفَرُ ، وَابْنُ رَوَاحَةَ . فَمِلْتُ
قِبَلَهُمْ فَقَالُوا : قَدْ نَالَكَ قَدْ نَالَكَ ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ
تَحْتَ الْعَرْشِ ، قُلْتُ : مَا هَؤُلَاءِ ؟ .

قَالَ : ذَاكَ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ^(١) ، وَمُوسَى وَعِيسَى ، وَهُمْ
يَنْتَظِرُونَكَ ^(٢) صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

رواه الطبراني ^(٣) في الكبير ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) على هامش (ظ) : « آدم » وهو خطأ .

(٢) في (ظ) : « ينظرونك » .

(٣) في الكبير ٨ / ١٨٢ - ١٨٣ برقم (٧٦٦٦) من طريق بكر بن سهل . =

٢٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى : « أَنْ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِالْبُرَاقِ فَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا بَلَغَ مَكَانًا مُطَاطِنًا ^(١) طَالَتْ يَدَاهَا وَقَصُرَتْ رِجْلَاهَا حَتَّى تَسْتَوِيَ بِهِ ، وَإِذَا بَلَغَ مَكَانًا مُرْتَفِعًا ، قَصُرَتْ يَدَاهَا وَطَالَتْ رِجْلَاهَا حَتَّى تَسْتَوِيَ ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ ، فَجَعَلَ يُنَادِيهِ : يَا مُحَمَّدُ إِلَيَّ الطَّرِيقُ - مَرَّتَيْنِ .

فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : امْضِ وَلَا تَكَلِّمْ ^(٢) .

ثُمَّ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ (مصر : ١١٣) فَقَالَ لَهُ : إِلَيَّ الطَّرِيقُ يَا مُحَمَّدُ . فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : امْضِ وَلَا تُكَلِّمْ أَحَدًا ، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءُ جَمَلَاءُ ^(٣) ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ : تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الَّذِي عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ ؟ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : لَا .

= حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن سليم بن عامر أبي يحيى : حدثنا أبو أمامة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث .
وأخرجه ابن خزيمة ٣ / ٢٣٧ برقم (١٩٨٦) - ومن طريق ابن خزيمة هذه أخرجه تلميذه ابن حبان في الإحسان ٩ / ٢٨٦ برقم (٧٤٤٨) - من طريقين : حدثنا بشر بن بكر ، حدثنا ابن جابر ، عن سليم - تحرفت عند ابن خزيمة إلى : سليمان - بن عامر ، بالإسناد السابق ، وصححه الحاكم ١ / ٤٣٠ ووافقه الذهبي . . وهو كما قالوا . وانظر كنز العمال ١١ / ٣٩٦ - ٣٩٧ برقم (٣١٨٥١) .

(١) مطاطنًا : منخفضًا .

(٢) أصلها : لا تتكلم . وفي (ظ) : « لا تكلم أحدًا » .

(٣) في (ظ) : « جميلة » . والجملاء : الجميلة المليحة ، قال ابن الأثير :

« ولا (أفعل) لها من لفظها ، كدومة هطلاء » .

قَالَ : تِلْكَ الْيَهُودُ دَعَتَكَ إِلَى دِينِهِمْ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : تَدْرِي ^(١) مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي دَعَاكَ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ ؟ . قَالَ : لَا . قَالَ : تِلْكَ النَّصَارَى دَعَتَكَ إِلَى دِينِهِمْ . هَلْ تَدْرِي مِنَ الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ الْجَمَلَاءِ ؟ . قَالَ : تِلْكَ الدُّنْيَا دَعَتَكَ ^(٢) إِلَى نَفْسِهَا . ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَإِذَا هُوَ بِنَفْرِ جُلُوسٍ ، فَقَالُوا : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، فَإِذَا فِي النَّفْرِ الْجُلُوسِ شَيْخٌ . فَقَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ : مَنْ هَذَا ؟ .

قَالَ : هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ . ثُمَّ سَأَلَهُ ^(٣) : مَنْ هَذَا ؟ .

قَالَ : هَذَا مُوسَى . ثُمَّ سَأَلَهُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَافَعُوا حَتَّى قَدَّمُوا مُحَمَّدًا ﷺ ثُمَّ اتُّوَا بِأَشْرَبَةٍ فَاخْتَارَ مُحَمَّدٌ ﷺ اللَّبْنَ . فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : قُمْ إِلَى رَبِّكَ ، فَقَامَ ، فَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقِيلَ لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ . فَقَالَ : فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً . فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ هَذَا ، فَارْجِعَ .

ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى : مَاذَا صَنَعْتَ ؟ .

(١) فِي (ظ) : « أَتَدْرِي » .

(٢) فِي (ظ ، م ، ش) : « تَدْعُوكَ » .

(٣) فِي (ظ ، م) زِيَادَةٌ « فَقَالَ » .

قَالَ : رَدَّهَا إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلَاةً .
فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلَّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ ،
فَرَجَعَ .

ثُمَّ جَاءَ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى خَمْسٍ . فَقَالَ لَهُ مُوسَى : ارْجِعْ إِلَى
رَبِّكَ فَسَلَّهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ .

فَقَالَ : قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا أَرَا جُعُهُ وَقَدْ قَالَ لِي : لَكَ
بِكُلِّ رَدَّةٍ (مصر : ١١٤) رُدِّدَتْهَا مَسْأَلَةً أُعْطِيكَهَا .

رواه الطبراني^(١) في الأوسط هكذا مرسلًا ، وقال : لا يروى
عن ابن أبي ليلي إلا بهذا الإسناد ، ومع الإرسال فيه محمد بن عبد
الرحمن بن أبي ليلي وهو ضعيف .

٢٤٣ - وَعَنْ صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : لَمَّا عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
الْمَاءُ ، ثُمَّ الْخَمْرُ ، ثُمَّ اللَّبْنُ ، أَخَذَ اللَّبْنَ فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ :

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (٩) - من طريق علي بن سعيد بن بشير
الرازي ، حدثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الرازي ، حدثنا هارون بن
المغيرة ، حدثنا عنبة بن سعيد ، عن محمد بن أبي ليلي ، عن أخيه
عيسى ، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلي : أن جبريل . . . وهذا إسناد
ضعيف لإرساله أولاً ، ولأن فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي وهو
ضعيف ، وشيخ الطبراني ضعيف أيضاً . وشيخه ماعرفته والله
أعلم .

وقال الطبراني : « لا يروى عن ابن أبي ليلي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به
هارون » .

=

« أَصَبَتِ الْفِطْرَةَ ، وَبِهَا غُذِّيتُ كُلُّ دَابَّةٍ ، وَلَوْ أَخَذَتِ الْخُمْرَ ،
غَوِيَتْ وَغَوَتْ أُمَّتُكَ ، وَكُنْتَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى
الْوَادِي الَّذِي يُقَالُ لَهُ وَادِي جَهَنَّمَ ، فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَتَلَهَّبُ » .
رواه الطبراني ^(١) في الكبير ، وفيه ابن لهيعة .

٢٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُرْطِبٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ
أُسْرِي بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ، فَلَمَّا رَجَعَ ، كَانَ بَيْنَ الْمَقَامِ
وَزَمْزَمَ جَبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَطَارَا بِهِ حَتَّى بَلَغَ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ .

فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : « سَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مَعَ
تَسْبِيحِ كَثِيرٍ سَبَّحَتِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى مِنْ ذِي الْمَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِي
الْعُلَا بِمَا عَلَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى » .

= وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١ / ١٧١ : « وأخرج
الطبراني في الأوسط ، وابن مردويه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي
ليلي . . . » وذكر هذا الحديث ، بهذا الإسناد .
(١) في الكبير ٨ / ٤٦ برقم (٧٣١٣) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح ،
حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار ، حدثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن
أبي حبيب : أن جعفر بن عبد الله أخبره أنه سمع عبيد بن عمير الليثي
يحدث عن صهيب بن سنان . . . وهذا إسناد ضعيف فيه ابن لهيعة .
وهو بصورة الموقوف ، ولكنه له حكم المرفوع لأن مثله لا يقال بالرأي .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١ / ١٥٩ : « أخرج
الطبراني ، وابن مردويه عن صهيب بن سنان قال : لما عرض . . . »
وذكر هذا الحديث .

رواه الطبراني^(١) في الكبير ، والأوسط ، وفيه مسكين بن ميمون ، ذكر له الذهبي هذا الحديث وقال إنه منكر .

٢٤٥ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « لَمَّا أُسْرِيَ بِي ، انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّ فَأِذَا نَبَقُهَا^(٢) أَمْثَالُ الْقِلَالِ » .

(١) في الكبير ، وهو في الجزء المفقود من هذا المعجم . وفي الأوسط - مجمع البحرين ص(٩) - ومن طريقه أورده ابن كثير في التفسير ٤ / ٣١١ - ، وأبو نعيم في « حلية الأولياء » ٢ / ٧ ، والذهبي في « ميزان الاعتدال » ٤ / ١٠١ ، وتابعه على ذلك ابن حجر في « لسان الميزان » ٦ / ٢٨ ، من طريق سعيد بن منصور ، حدثنا مسكين بن ميمون مؤذن مسجد الرملة ، عن عروة بن رويم ، عن عبد الرحمن بن قرط : أن رسول الله ﷺ . . . وهذا إسناد ضعيف ، مسكين بن ميمون قال الذهبي في الميزان : « لا أعرفه ، وخبره منكر » ثم ساق له هذا الحديث ، ثم قال : « رواه أبو نعيم في عوالي سعيد وصححه » .

وقال الحافظ في الإصابة ٦ / ٣١٧ : « روى البخاري ، وابن السكن من طريق مسكين المؤذن : حدثني عروة . . . » وذكر هذا الحديث . وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١ / ١٦٤ : « أخرج سعيد بن منصور في سننه ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبو نعيم في المعرفة ، عن عبد الرحمن بن قرط . . . » وذكر هذا الحديث ، وانظر « أسد الغابة ٣ / ٤٩٠ . . . وكنز العمال ١٠ / ٣٦٨ - ٣٦٩ برقم (٢٩٨٤٥) .

(٢) النبق - بفتح النون ، وكسر الباء الموحدة من تحت وقد تسكن - : ثمر السدر . واحدته نَبَقَةٌ . وأشبه شيء به العناب قبل أن تشتد حمرة . =

رواه الطبراني^(١) في الكبير وفيه زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس (مصر : ١١٥) ، لم أر من ذكرها .

٢٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى قَصْرِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ يَتَلَّأُ نُورًا ، وَأُعْطِيَتْ فِي عَلِيٍّ ثَلَاثًا : إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ ،

= وَالْقِلَال - واحدها قُلَّةٌ وهي الحُبُّ - الجرة - العظيم . وسميت قُلَّةً لأنها تقل وترفع .

(١) في الكبير ١٠ / ٣٤٩ برقم (١٠٦٨٣) من طريق أحمد بن رشدين المصري ، حدثنا محمد بن أبان الهاشمي . حدثتنا زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قالت : حدثني أبي ، عن جدي ، عن ابن عباس . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف شيخ الطبراني ، وباقي رجاله ثقات . زينب بنت سليمان قال الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٤ / ٤٣٤ : « كانت من أفاضل النساء » حدث عنها جماعة ، وما رأيت فيها جرحاً ، فهي على شرط ابن حبان . وأبوها سليمان ترجمه البخاري في الكبير ٤ / ٢٥ - ٢٦ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤ / ١٣١ وذكره ابن حبان في الثقات ٦ / ٣٨١ ، وقال الذهبي في كاشفه : « وثق » . وقال ابن حجر في تقريبه : « مقبول » ، وقال أبو زرعة : « كان جواداً ممدحاً كريماً » . وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١ / ١٦١ : « وأخرج الطبراني ، عن ابن عباس . . . » وذكر هذا الحديث ونسبه المتقي الهندي في الكتر ١١ / ٣٩٩ برقم (٣١٨٥٩) إلى الطبراني في الكبير .

وَقَائِدُ الْفُرِّ الْمُحَجَّلِينَ .

رواه البزار^(١) ، وفيه هلال الصيرفي ، عن أبي كثير الأنصاري ، لم أر من ذكرهما .

(١) في كشف الأستار ١ / ٤٩ برقم (٦٠) من طريق عيسى بن موسى بن أبي حرب ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن هلال الصيرفي ، حدثنا أبو كثير الأنصاري ، حدثنا عبد الله بن سعد بن زرارة قال : قال رسول الله ﷺ « وليس فيه » في علي .
نقول : أبو كثير الأنصاري ترجمه البخاري في الكبير ٩ / ٦٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٤٢٩ .

وهلال الصيرفي ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٩ / ٧٥ :
وقال : « ليس بالوزان » ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ٧ / ٥٧٢ . وباقي رجاله ثقات .

وقال ابن الأثير في « أسد الغابة » ٣ / ١٧٤ : « روى يحيى بن أبي بكير ، عن جعفر الأحمر . . . » وذكر الحديث وفيه : « فأوحى الله إلي - أو أمرني في علي » .

وقال ابن الأثير : « رواه أبو غسان وغير واحد عن جعفر هكذا .
وقيل : عن أبي غسان ، عن إسرائيل ، عن هلال الوزان ، عن رجل من الأنصار ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة » .
ورواه عمرو بن الحصين ، عن يحيى بن العلاء ، عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه .

وقد ذكر الخطيب الاختلاف في سند هذا الحديث في الموضح . قال الخطيب : هكذا رواه أحمد بن الفضل ، ويحيى بن أبي بكير الكرمانى : =

عن جعفر الأحمر» .

وخالفهما نصر بن مزاحم ، عن جعفر فزاد في السند : عن أبيه ،
فصار من مسند أسعد بن زرارة .

وخالف جعفر المثنى بن قاسم فقال : عن أنس ، عن أبي أمامة ،
رفعه . وقيل : عن المثنى ، عن هلال ، كرواية نصر بن مزاحم .
ورواه أبو معشر الدارمي ، عن عمرو بن الحصين بن يحيى بن
العلاء ، عن حماد بن هلال ، عن محمد بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه ،
عن جده .

وقال محمد بن أيوب بن الضريس ، عن ابن الحصين بهذا السند ،
مثل رواية نصر بن مزاحم . انتهى كلام الخطيب ، نقله الحافظ في
الإصابة ٦ / ٦ - ٧ ثم قال : « ويمكن الجمع بأن يكون عبد الله بن أسعد
ليس ولداً لأسعد لصلبه ، بل هو ابن ابنه ، ولعل أباه هو محمد لتوافق
نصر ، وهذه الرواية الأخيرة ، ويكون قوله في رواية المثنى بن القاسم :
عن أنس ، تصحيفاً ، وإنما هي : عن أبيه » .

وأما أبو أمامة فهو أسعد بن زرارة ، هكذا كان يكنى ، والله أعلم .
ومعظم الرواة في هذه الأسانيد ضعفاء ، والمتن منكر جداً .
نقول : إذا كان هذا صحيحاً فلماذا إذاً هذا التكلف في
الافتراضات ؟ ! .

وأخرجه الحاكم ١ / ١٣٧ - ١٣٨ ، وابن عدي في الكامل
٧ / ٢٦٥٧ من طريق عمرو بن حصين ، حدثنا يحيى بن العلاء ، حدثنا
هلال بن أبي حميد ، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة ، عن أبيه . وهذا
إسناد ضعيف ، قال ابن عدي : « وليحيى بن العلاء غير ما ذكرت ،
والذي ذكرت ، مع ما لم أذكر مما لا يتابع عليه . وكلها غير محفوظة ، =

٢٤٧- وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ ^(١) : « مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي بِالْمَلَأِ
الْأَعْلَى ، وَجَبْرِيلُ كَالْحِلْسِ الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

= ويحيى بن العلاء بين الضعف على روايته وحديثه .
وقال الذهبي : « أحسبه موضوعاً ، عمرو وشيخه متروكان » . وهذا
هو الصواب ، عمرو بن الحصين فصلنا القول فيه في معجم شيوخ أبي
يعلى برقم (٢٦٣) ، ويحيى بن العلاء بسطنا الكلام فيه عند الحديث
(٦٤٦٧) في مسند الموصلي .
وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١ / ١٦٣ : « أخرج البزار ،
وابن قانع ، وابن عدي ، عن عبد الله بن زرارة قال : . . . » وذكر هذا
الحديث . وليس فيه « في علي » .
نقول : الذي أخرجه ابن عدي إنما هو عن أسعد بن زرارة ، لا عن
عبد الله بن أسعد بن زرارة كما تقدم .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١١ / ٦٢٠ برقم (٣٣٠١١) إلى ابن
النجار .

(١) في (ظ ، م ، ش) زيادة : « قال رسول الله ﷺ » .
(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص(٩) - من طريق أبي زريق ، حدثنا
عمرو بن عثمان (بن سيار) ، حدثنا عميد الله بن عمرو ، عن عبد
الكريم ، عن عطاء ، عن جابر . . . وهذا إسناد ضعيف . عمرو بن
عثمان بن سيار الكلابي بسطنا القول فيه عند الحديث (٧٤٩٣) في مسند
الموصلي . وباقي رجاله ثقات . عبد الكريم هو ابن مالك الجزري .
وعطاء هو ابن أبي رباح .

=

وقال الطبراني : « لم يروه عن عبدالكريم إلا عبيد الله » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦ / ١٣٨ برقم (١٥١٦٣) إلى الطبراني
في الأوسط .

وقال السيوطي في « الخصائص الكبرى » ١ / ١٥٨ : « وأخرج ابن
مردويه ، والطبراني في الأوسط بسند صحيح عن جابر . . . » . ثم ذكر
هذا الحديث .

وقال الحافظ ابن كثير في التفسير ٤ / ٢٧٦ - ٢٧٧ بعد أن أورد روايات
الإسراء : « وإذا حصل الوقوف على مجموع هذه الأحاديث صحيحها
وحسنها وضعيفها يحل مضمون ما اتفقت عليه من مسرى رسول الله ﷺ -
من مكة إلى بيت المقدس وأنه مرة واحدة وإن اختلفت عبارات الرواة في
أدائه ، أو زاد بعضهم فيه ، أو نقص منه ، فإن الخطأ جائز على من عدا
الأنبياء عليهم السلام .

ومن جعل من الناس كل رواية خالفت الأخرى مرة على حدة فأثبت
إسراءات متعددة فقد أبعده وأغرب ، وهرب إلى غير مهرب ، ولم يتحصل
على مطلب .

وقد صرح بعض من المتأخرين بأنه عليه السلام أسري به مرة من مكة
إلى بيت المقدس فقط ، ومرة من مكة إلى السماء فقط ، ومرة إلى بيت
المقدس ومنه إلى السماء ، وفرح بهذا المسلك ، وأنه قد ظفر بشيء يخلص
به من الإشكالات ، وهذا بعيد جداً . ولم ينقل هذا عن أحد من
السلف . ولو تعدد هذا التعدد ، لأخبر النبي ﷺ به أمته ، ولنقله
الناس على التعدد والتكرار . وانظر بقية كلامه هناك . وانظر « زاد
المعاد » ٣ / ٤٢ .

٤١ - ﴿باب في الرؤية﴾

٢٤٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَأَيْتُ رَبِّي - عَزَّ وَجَلَّ» .

رواه أحمد^(١) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في المسند ١ / ٢٨٥ ، ٢٩٠ - ومن طريق أحمد الأولى أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١ / ١٩١ برقم (٤٤٠) ، وأورده ابن كثير في التفسير ٦ / ٤٤٨ - من طريق أسود بن عامر ، وعبد الصمد بن كيسان ، كلاهما : حدثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . وهذا إسناد صحيح .

وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً برقم (٤٣٣) من طريق فضيل بن سهل ، حدثنا عفان ، حدثنا عبد الصمد بن كيسان ، بالاسناد السابق . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤ / ٤٨٨ برقم (٣٩٢٠٩) إلى أحمد . وقال ابن القيم في «زاد المعاد» ٣ / ٣٦ - ٣٧ : «واختلف الصحابة : هل رأى محمد ربه الليلة ، أم لا ؟» .

فصح عن ابن عباس أنه رأى ربه ، وصح عنه أنه قال : «رأه بفؤاده» .

وصح عن عائشة ، وابن مسعود إنكار ذلك وقالوا : إن قوله : ﴿وَلَقَدْ رَأَهُ نَزَلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ [النجم : ١٣] . إنما هو جبريل .

وصح عن أبي ذر أنه سأله : هل رأيت ربك ؟ فقال : نور أنى أراه . أي : حال بيني وبين رؤيته النور ، كما قال في لفظ آخر (رأيت نوراً) .

وقد حكى عثمان بن سعيد الدارمي اتفاق الصحابة على أنه لم يره . =

٢٤٩ - وَعَنْ عِكْرِمَةَ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً
 لِلنَّاسِ ﴾ ، قَالَ : شَيْءٌ أَرِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي اليَقَظَةِ ، رَأَهُ بِعَيْنَيْهِ حِينَ
 ذُهِبَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ .
 رواه أحمد ^(١) موقوفاً على عكرمة ، وفيه ابن إسحاق وهو
 مدلس .

= وقال الحافظ في الفتح ٦٠٨ / ٨ : « وقد اختلف السلف في رؤية
 النبي ﷺ ربه : فذهبت عائشة ، وابن مسعود إلى إنكارها ، واختلف
 عن أبي ذر ، وذهب جماعة إلى إثباتها . . . » ثم اختلفوا : هل رآه بعينه أو
 بقلبه ؟ . . .

قلت : جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة وأخرى مقيدة ، فيجب
 حمل مطلقها على مقيدها . . . وعلى هذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن
 عباس ، ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر ، وإثباته على رؤية
 القلب . . . » .

ثم قال : « وقد رجح القرطبي في (المفهم) قول الوقف في هذه
 المسألة ، وعزاه إلى جماعة من المحققين ، وقواه بأنه ليس في الباب دليل
 قاطع ، وغاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل
 قال : وليست المسألة من العمليات فيكتفى فيها بالأدلة الظنية ، وإنما
 هي من المعتقدات ، فلا يكتفى فيها إلا بالدليل القطعي . . . » .
 وانظر بقية كلامه فإنه مفيد ، وانظر « الإيمان » لابن مندة
 ٧٥٩-٧٧٧ باب : ذكر اختلاف ألفاظ حديث ابن عباس رضي
 الله عنه - في الرؤية ليلة المعراج . وصحيح ابن خزيمة ٤٧٧ / ١ - ٥٤٧ ،
 والأسماء والصفات ص (٤٣٣ - ٤٤٧) .

(١) في المسند ٣٧٠ / ١ من طريق روح ، حدثنا زكريا بن إسحاق ، حدثنا =

٢٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ : مَرَّةً يَبْصُرُهُ وَمَرَّةً يَفُؤَادِهِ .

رواه الطبراني ^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا جمهور ^(٢) بن منصور الكوفي ، وجمهور ^(٣) بن منصور [لم أر من ترجمه وجمهور] ^(٤) ذكره ابن حبان في الثقات (مص : ١١٦) .

= عمرو بن دينار : أنه سمع عكرمة يقول : كان ابن عباس يقول ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا ... ﴾ . وهذا إسناد صحيح ، وليس بموقوف على عكرمة كما قال الحافظ الهيثمي ، وليس فيه ابن إسحاق .

وأخرجه أحمد ١ / ٢٢١ ، والبخاري في التفسير (٤٧١٦) باب : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً ﴾ من طريق سفيان ، عن عمرو ، بالاسناد السابق . ولفظه : عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ قال : « هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به » وهذا لفظ البخاري ، وعند أحمد فقط « رآها » بدل « أريها » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٠) - من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا جمهور بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد ، عن الشعبي : أن عبد الله بن عباس كان يقول : ... وهذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد .

وقال الطبراني : « لم يروه عن مجالد إلا ابنه إسماعيل » .

(٢) تحرفت في الأصول جميعها إلى « جمهور » .

(٣) ساقطة من (ظ ، ش) ، وهي في (م) ولكن ضرب عليها .

(٤) ما بين حاصرتين مستدرك من (ظ ، م ، ش) ، وهو أيضاً على هامش

(مص) وكتب إلى جانبه « صح » . وانظر ثقات ابن حبان ٨ / ١٦٧ .

٢٥١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَظَرَ مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَى رَبِّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -

قَالَ عِكْرِمَةُ : فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ : نَظَرَ مُحَمَّدٌ إِلَى رَبِّهِ ؟ .
قَالَ : نَعَمْ ، جُعِلَ الْكَلَامُ لِمُوسَى ، وَالْخَلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ ، وَالنَّظَرُ
لِمُحَمَّدٍ ﷺ .

رواه الطبراني ^(١) في الأوسط ، وفيه حفص بن عمر العدني ^(٢)

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص(١٠) - من طريق الهيثم بن خلف ، حدثنا يزيد بن عمرو بن البراء العبدي ، حدثني حفص بن عمر العدني ، حدثنا موسى بن سعيد - أو سعد - ، عن محبوب القناد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ... وهذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن عمر العدني ، وشيخ موسى بن سعيد ما عرفته . ويزيد بن عمرو ما وجدت له ترجمة .

وأخرجه ابن مندة ٢ / ٧٦١ برقم (٧٦٢) في الإيمان ، والحاكم ١ / ٦٥ و ٢ / ٤٦٩ من طريق معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة ، بالاسناد السابق . ولفظها : « أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد ﷺ ؟ » .
وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قال .

وأخرجه ابن خزيمة ١ / ٤٨٤ ، ٤٨٥ برقم (٢٧٦ ، ٢٧٧) من طريقين عن عاصم ، عن عكرمة ، به . وانظر أيضاً « السنة » لابن أبي عاصم ١ / ١٨٩ برقم (٤٣٦) .

(٢) العدني - بفتح العين والذال المهملتين ، وفي آخرها نون - نسبة إلى بلدة من اليمن ... وانظر الأنساب ٨ / ٤٠٨ ، واللباب ٢ / ٣٢٨

روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطُّهْرَانِي (١) وقد ضعفه النسائي وغيره .

٤٢ - ﴿ باب في عظمة الله سبحانه وتعالى ﴾

٢٥٢ - عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« سَأَلْتُ جِبْرِيلَ : هَلْ تَرَى رَبَّكَ » .

قَالَ : إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ لَوْ رَأَيْتُ أَدْنَاهَا ،
لَاخْتَرَقْتُ .

رواه الطبراني (٢) في الأوسط ، وفيه قائد الأعمش ، قال أبو داود : عنده أحاديث موضوعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال :
يهم .

٢٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

(١) الطهراني - بكسر الطاء المهملة ، وسكون الهاء ، وفتح الراء ، وفي آخرها نون - هذه النسبة إلى طهران ... وانظر الأنساب ٨ / ٢٧١ - ٢٧٥ ، واللباب ٢ / ٢٩٠ - ٢٩١

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٠) - من طريق محمد بن عمرو ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا عمي عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك ... وهذا إسناد ضعيف لضعف عبيد الله بن سعيد الجعفي قائد الأعمش . وشيخ الطبراني ما عرفته ، وباقي رجاله ثقات . عمرو بن عثمان هو ابن سعيد الجعفي ترجمه البخاري في الكبير ٦ / ٣٥٤ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » =

٢٥٤ - وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ ^(١) حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ مَاتَسْمَعُ ^(٢) نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهَا » .

رواه أبو يعلى ^(٣) ، والطبراني في الكبير ، عن عبد الله بن عمرو ، وسهل أيضاً ، وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به .

٢٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ (مص : ١١٧) هَلِ احْتَجَبَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - عَنْ خَلْقِهِ بِشَيْءٍ غَيْرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؟ .

= ٦ / ٢٤٩ ، وقال ابن حبان في الثقات ٨ / ٤٨٤ : « ربما خالف » .
وقال الطبراني : « لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم » .
ونسبه المتقي الهندي في الكنز ١٤ / ٤٤٨ برقم (٣٩٢١٠) إلى الطبراني في الأوسط .

- (١) ساقطة من (ش) .
- (٢) في (ظ) : « ما سمع » .
- (٣) في المسند ١٣ / ٥٢٠ برقم (٧٥٢٥) ، وفي معجم شيوخه برقم (٨٢) ، والعقيلي في الضعفاء ٣ / ١٥٢ وابن أبي عاصم في السنة برقم (٧٨٨) ، والطبراني في الكبير ٦ / ١٤٨ برقم (٥٨٠٢) من طريق مكي بن إبراهيم ، حدثنا موسى بن عبيدة الربذي ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ...
وعن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قالا : قال رسول الله ﷺ : « .
نقول : حديثان بإسناد واحد ، وهو ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، ولتمام التخريج انظر مسند الموصلي .

قَالَ : « نَعَمْ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ نَارٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ظُلْمَةٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ رَفَارِفِ الْإِسْتَبْرَقِ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ رَفَارِفِ السُّنْدُسِ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أبيضَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَحْمَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَصْفَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ دُرٍّ أَخْضَرَ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ ضِيَاءِ اسْتِضَاءِهَا مِنْ ضَوْءِ النَّارِ وَالنُّورِ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ تَلْجٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ مَاءٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ غَمَامٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ بَرَدٍ ، وَسَبْعُونَ حِجَاباً مِنْ عَظْمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُوصَفُ » .

قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ مُلْكِ اللَّهِ الَّذِي ^(١) يَلِيهِ .

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَصَدَقْتُ فِيمَا أَخْبَرْتُكَ يَا يَهُودِيٌّ ؟ » .

قَالَ : نَعَمْ .

قَالَ : « فَإِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي يَلِيهِ إِسْرَافِيلُ ، ثُمَّ جِبْرِيلُ ، ثُمَّ

مِيكَائِيلُ ، ثُمَّ مَلِكُ الْمَوْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ » .

رواه الطبراني ^(٢) في الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن إدريس ،

كذبه أحمد ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث .

(١) في (ظ) : « الملك الذي يليه » .

(٢) في الأوسط - مجمع البحرين ص(١٠) - من طريق المقدم بن داود ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا يوسف بن زياد ، عن عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده وهب بن منبه ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبد المنعم بن إدريس قال الذهبي في « ميزان =

٤٣ - ﴿ باب ﴾

٢٥٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ مَلَكَاً لَوْ قِيلَ لَهُ : التَّقِمِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ السَّبْعَ بِلُقْمَةٍ لَفَعَلَ ، تَسْبِيحُهُ ، سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتَ » .
رواه الطبراني ^(١) في الأوسط ، والكبير ، وقال : تفرد به

= الاعتدال » . ٦٦٨ / ٢ : « مشهور قصاص ليس يعتمد عليه ، تركه غير واحد . وأفصح أحمد بن حنبل فقال : كان يكذب على وهب بن منبه ... » وقال ابن حبان في « المجروحين » ١٥٧ / ٢ : « يضع الحديث على أبيه ، وعلى غيره من الثقات ، لا يحل الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه » . وانظر كامل ابن عدي ١٩٧٤ / ٥ ، وتنزيه الشريعة ١٣٧ / ١ برقم (١٢) ، ولسان الميزان ٧٤ / ٤
وقال الطبراني : « لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أسد » .

وقال الهيثمي في الأوسط - مجمع البحرين - بعد ذلك : « قلت : وعبد المنعم كذاب . وحديثه باطل » .

ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٨٠ / ٤ ، والسيوطي في « اللآلئ المصنوعة » ١٨ - ١٩ / ١ .

ومن طريق أبي نعيم ذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ١١٧ / ١ . وقال : « هذا حديث موضوع على رسول الله » والمتهم به عبد المنعم . وقد كذبه أحمد ، ويحيى ، وقال الدارقطني : هو وأبوه متروكان » .

(١) الطبراني في الكبير ١١ / ١٩٥ برقم (١١٤٧٦) . وفي الأوسط - مجمع البحرين ص (١٠) - ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣ / ٣١٨ - من طريق محمد بن عبد الله بن عرس - عند أبي =

وهب^(١) بن رزق .

قلت : ولم أر من ذكر له ترجمة (مصر : ١١٨) .

٢٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى ، وَعَلَى قَرْنِهِ الْعَرْشُ ، وَبَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ^(٢) وَعَاتِقِهِ خَفَقَانُ الطَّيْرِ سَبْعَ مِثَّةٍ سَنَةً ، يَقُولُ ذَلِكَ الْمَلِكُ : سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتُ » .

رواه الطبراني^(٣) في الأوسط ، وقال : تفرد به عبد الله بن

المنكدر . قلت : هو وأبوه ضعيفان .

= نعيم : عريش - المصري ، حدثنا وهب بن رزق - في الأوسط : رزق - أبو هبيرة ، حدثنا بشر بن بكر - تحرف في الأوسط إلى : بكر - حدثنا الأوزاعي ، حدثني عطاء ، عن عبد الله بن عباس ...
وشيوخ الطبراني وشيخه ما وجدت لها ترجمة ، وباقي رجاله ثقات .

وقال الطبراني : « لم يروه عن الأوزاعي إلا بشر ، تفرد به وهب » .

وقال أبو نعيم : « هذا حديث غريب من حديث الأوزاعي ، عن

عطاء ، لم نكتبه إلا من حديث بشر بن بكر » .

(١) في (ظ) : « وهيب » . (٢) في (ظ) : « أذينة » .

(٣) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٠) - من طريق محمد بن داود بن

أسلم ، حدثنا عميد الله بن عبد الله بن المنكدر ، حدثنا أبي ، عن أبيه ،

عن جده محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك ... وهذا إسناد

ضعيف . شيخ الطبراني ما وجدت له ترجمة ، والمنكدر بن محمد لين =

٢٥٨ - وَعَنْ جَابِرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
« أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ ، مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ مَا
يَبِينُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَاماً » .
قلت : رواه أبو داود^(١) ، خلا قوله « سَبْعِينَ عَاماً » .

= الحديث ، وياقي رجاله ثقات . عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر أبو
القاسم ترجمه ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٥ / ٣٢٢ وقال :
« سئل أبي عنه فقال : ثقة » .

وعبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر قال العقيلي في الضعفاء
٢ / ٣٠٣ : « عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ولا
يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به » . ثم ساق له هذا الحديث « إذا أمتي أبت
أن يظلم ظالموها ... » .

وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٢ / ٥٠٨ : « فيه جهالة ، وأتى
بخبر منكر ساقه العقيلي » .

نقول : إن تضعيف العقيلي له خاص بحديث أورده ، وليس عاماً في
كل ما روى ، وجهل الذهبي لا يضره ما دام عرفه غيره ، وقد ذكره ابن
حبان في الثقات ٨ / ٣٣٢ .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦ / ١٣٦ برقم (١٥١٥٥) إلى الطبراني
في الأوسط . وانظر أحاديث الباب .

(١) في السنة (٤٧٢٧) باب : في الجهمية ، والبغدادى في « تاريخ
بغداد » ١٠ / ١٩٥ . من طريق أحمد بن حفص بن عبد الله قال :
حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن
محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله . . . وهذا إسناد صحيح وهو في
« مشيخة ابن طهمان » ص (٧٢) برقم (٢١) .

رواه الطبراني ^(١) في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .
٢٥٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَرَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ
السَّابِعَةَ ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَهُوَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ أَيَّنَ كُنْتُ وَأَيَّنَ
تَكُونُ » . رواه أبو يعلى ^(٢) ، ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص(١٠) - من طريق عبد الله بن العباس
الطيالسي ، حدثنا أحمد بن حفص ، بإسناد أبي داود السابق . وهذا
إسناد صحيح . عبد الله بن العباس الطيالسي ترجمه الخطيب في « تاريخ
بغداد » ١٠ / ٣٦ - ٣٧ وبعد أن ذكر عدداً ممن روى عنهم ، وآخرين
ممن رووا عنه قال : « وكان ثقة » . ولتمام التخريج انظر التعليق
السابق .

وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٣ / ١٥٨ من طريق عبد الله بن
خالد الفقيه المكي بن عبدان ، حدثنا سعيد بن محمد ، حدثنا جعفر بن
عمر ، حدثنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عجلان ، عن محمد ، عن
جابر وابن عباس ...

وقال أبو نعيم : « غريب من حديث محمد ، عن ابن عباس . لم نكتبه
إلا من حديث جعفر ، عن ابن عجلان . وحديث جابر قد رواه عن
محمد غيره » .

ونسبه المتقي الهندي في الكنز / ٦ / ١٣٦ برقم (١٥١٥٤) إلى أبي
داود ، والضياء في المختارة .

(٢) في المسند ١١ / ٤٩٦ برقم (٦٦١٩) ، وإسناده صحيح ، وهناك استوفينا
تخرجه وشرحنا غريبه ، وذكرنا ما يشهد له ، وسيأتي في الأدب ، باب :
عجائب المخلوقات .

٢٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَانِي مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَهَا قَطُّ بِرِسَالَةٍ مِنْ رَبِّي فَوَضَعَ رِجْلَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَرِجْلَهُ فِي الْأَرْضِ يُقْلِبُهَا » .
رواه الطبراني ^(١) في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله التنيسي ، والأكثر على تضعيفه ، وقد وثقه يحيى بن معين ، ودحيم .

٢٦١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ (مصر : ١١٩) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ : إِسْمَاعِيلُ ، عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ ، كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ » .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١٠-١١) - من طريق محمد بن الحسن (بن قتيبة) ، حدثنا محمد بن أبي السري ، حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، حدثنا صدقة بن عبد الله ، حدثنا موسى بن عقبة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . . . وهذا إسناد ضعيف لضعف صدقة ، وباقي رجاله ثقات ، محمد بن المتوكل بن أبي السري بسطنا القول فيه عند الحديث (٢٠٩) في « موارد الظمان » .

وأخرجه ابن عدي في كامله ٤ / ١٣٩٢ من طريق الوليد بن مسلم ، عن صدقة بن عبد الله ، بالإسناد السابق .
وقال الطبراني : « لم يروه عن موسى إلا صدقة ، تفرد به عمرو » .
ونسبه المتقي الهندي في الكترا / ٦ / ١٣٦ برقم (١٥١٥٣) إلى الطبراني في الأوسط .

رواه الطبراني^(١) في الصغير ، وفيه أبو هارون ، واسمه
عمارة بن جوين ، وهو ضعيف جداً .

(١) في الأوسط - مجمع البحرين ص (١١) - وفي الصغير ٢ / ٧٠ من طريق
محمد بن جعفر بن مَلَّاسِ الدمشقي ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد
البيروتي ، أخبرني أبي ، حدثنا عبد الله بن شوذب ، عن أبي هارون
العبيدي ، عن أبي سعيد الخدري . . . وهذا إسناد ضعيف جداً ، أبو
هارون العبيدي عمارة بن جوين متهم بالكذب .
وقال الطبراني : « لم يروه عن ابن شوذب إلا الوليد ، ومحمد بن كثير
الصنعاني » . ونسبه المتقي الهندي في الكنز ٦ / ١٤١ برقم (١٥١٧٣) إلى
الطبراني في الأوسط .

* * * * *

فهرس الكتاب (الكتب والأبواب)

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
وصف النسخ	٤٢
نسخة دار الكتب المصرية الأولى	٤٥
نسخة دار الكتب المصرية الثانية (محمود حمدي)	٦٠
النسخة الظاهرية الأولى (ظ)	٦٧
النسخة الظاهرية الثانية (م)	٧١
نسخة الشنواني (ش)	٧٦
نسخة المدينة المنورة	٧٧
نسخة الهند	٩١
عملنا في هذا الكتاب	٩٤
كلمة شكر وتقدير	٩٨
رواميز نسخ الكتاب الخطية	١٠١
مقدمة المؤلف	١٣٣
كتاب الإيمان	١٦٧
١ - باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله	١٦٧
٢ - باب في ما يحرم دم المرء وماله	٢١٢
٣ - باب منه	٢٣٣
٤ - باب منه فيما كتب بالأمان لمن فعله	٢٣٥

- ٥ - باب الإسلام يُجبُّ ما قبله ٢٤٥
- ٦ - باب فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر ٢٥٢
- ٧ - باب في الوسوسة ٢٥٣
- ٨ - باب ٢٦٤
- ٩ - باب لا يُقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ٢٦٥
- ١٠ - باب في أصول الدين وبيان فرائضه ٢٦٦
- ١١ - باب ٢٦٧
- ١٢ - باب منه في بيان فرائض الإسلام وسهامه ٢٧٣
- ١٣ - باب منه ٢٧٩
- ١٤ - باب منه ٢٨٩
- ١٥ - باب فيما بني عليه الإسلام ٣١٧
- ١٦ - باب منه ثالث ٣٢١
- ١٧ - باب في الإيمان بالله واليوم الآخر ٣٢٦
- ١٨ - باب ٣٢٧
- ١٩ - باب في حق الله تعالى على العباد ٣٢٩
- ٢٠ - باب منه ٣٣٦
- ٢١ - باب طاعة المخلوقات لله تعالى ٣٣٩
- ٢٢ - باب تجديد الإيمان ٣٤٠
- ٢٣ - باب في الإسلام والإيمان ٣٤٢
- ٢٤ - باب منه ٣٦١
- ٢٥ - باب منه ٣٦٢
- ٢٦ - باب في كمال الإيمان ٣٦٤
- ٢٧ - باب في حقيقة الإيمان وكماله ٣٧٠

٣٧٣	٢٨ - باب منه
٣٧٥	٢٩ - باب منه في كمال الإيمان
٣٧٩	٣٠ - باب في خصال الإيمان
٣٨١	٣١ - باب أي العمل أفضل وأي الدين أحب إلى الله
٣٩٤	٣٢ - باب في نية المؤمن وعمل المنافق
٣٩٤	٣٣ - باب قوله خير دينكم أيسره ، ونحو ذلك
٤٠٣	٣٤ - باب دخول الإيمان في القلب قبل القرآن
٤٠٣	٣٥ - باب في قلب المؤمن وغيره
٤٠٦	٣٦ - باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض
٤٠٧	٣٧ - باب في إيمان الملائكة
٤٠٨	٣٨ - باب في الإسراء
٤٢٠	٣٩ - باب منه في الإسراء
٤٣٧	٤٠ - باب منه في الإسراء
٤٦٣	٤١ - باب في الرؤية
٤٦٧	٤٢ - باب في عظمة الله سبحانه وتعالى
٤٧٠	٤٣ - باب

تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الأول من كتاب
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد
ويليه الجزء الثاني
وأوله :

« باب في التفكير في
الله تعالى
والكلام » .

ثناءؤه خائر

تم صف الكتاب في مركز المأمون للتنفيذ الضمني